محمد جحاح

الزاوية بين القبيلة والدولة

مساهمة في التاريخ الاجتماعي والسياسي للزاوية الخمليشية بالريف

تقديم: عبد الجليل حليم



الجزء الثاني

تنويه

هذا الكتاب، في الأصل، هو الجزء الثاني الخاص بملاحق ومرفقات كتاب:

الزاوية بين القبيلة والدولة

في التاريخ الاجتماعي والسياسي للزاوية الخمليشية بالريف

منشورات أفريقيا الشرق – المغرب

الطبعة الأولى

2015

إذا كنا نسعى من وراء هذا الكتاب إلى المساهمة، من موقعنا كباحث في علم الاجتماع، في النقاش الدائر اليوم حول طبيعة الدولة بالمغرب، وحول علاقة الديني بالسياسي في بنية واشتغال هذه الأخيرة، وحول علاقتها أيضا كسلطة بالمجتمع وبباقي القوى والتنظيمات السياسية...– وعيا منا بأن نقاشا كهذا سوف لن يستقيم من دون العودة إلى أسئلة التاريخ – فإن هناك أهدافا أخرى لا تقل أهمية في هذا السياق..

حقيقة، وفي علاقة بما كتب حول الموضوع، يمكننا حصر أهم هذه الأهداف فيما اقتضته منا ضرورة تصحيح وإعادة النظر في كثير من المغالطات والتجاوزات، نظرية كانت أم تاريخية أم إمبريقية، الأمر الذي أدخلنا في سجال ونقاش مع عدد من الأطروحات بهذا الخصوص. هدف آخر نتوخاه أيضا من نشرنا لهذا العمل المتواضع، وهو المتمثل في سعينا لتعريف القارئ الكريم على جزء هام من التاريخ الاجتماعي والسياسي للريف، وذلك طبعا من خلال عرضنا لتجربة الزاوية الخمليشية، في علاقة هذه الأخيرة بكونفدرالية قبائل صنهاجة السراير بالريف الأوسط (من بداية القرن 17 إلى حدود ثلاثينيات القرن 20). لكن هذا لا يعني، بأي شكل من الأشكال، أننا نسعى هنا إلى اختزال تاريخ الريف في التاريخ الاجتماعي والسياسي لهذه الزاوية، كما أننا – وبالمثل– لا نسعى إلى حصر تاريخ الزاوية في حدود التاريخ المحلي للريف، فنشاطات هذه الأخيرة وتحركاتها الدينية والسياسية والعسكرية أيضا كانت تتجاوز بكثير هذه الحدود؛ وهنا بالذات يكتسي هذا المثلث دلالاته النظرية والإمبريقية من داخل الأطروحة التي ندافع عنها في هذا الكتاب، ونعني هنا بالتحديد مثلث: القبيلة والدولة والأمة.

المؤلف: **محمد جحاح**

دكتوراه في علم الاجتماع

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بجامعة مولاي إسماعيل – مكناس

صدرت له أبحاث ودراسات في مجلات متخصصة و ضمن كتب جماعية.

محمد جحاح

الزاوية بين القبيلة والدولة

مساهمة في التاريخ الاجتماعي والسياسي للزاوية الخمليشية بالريف

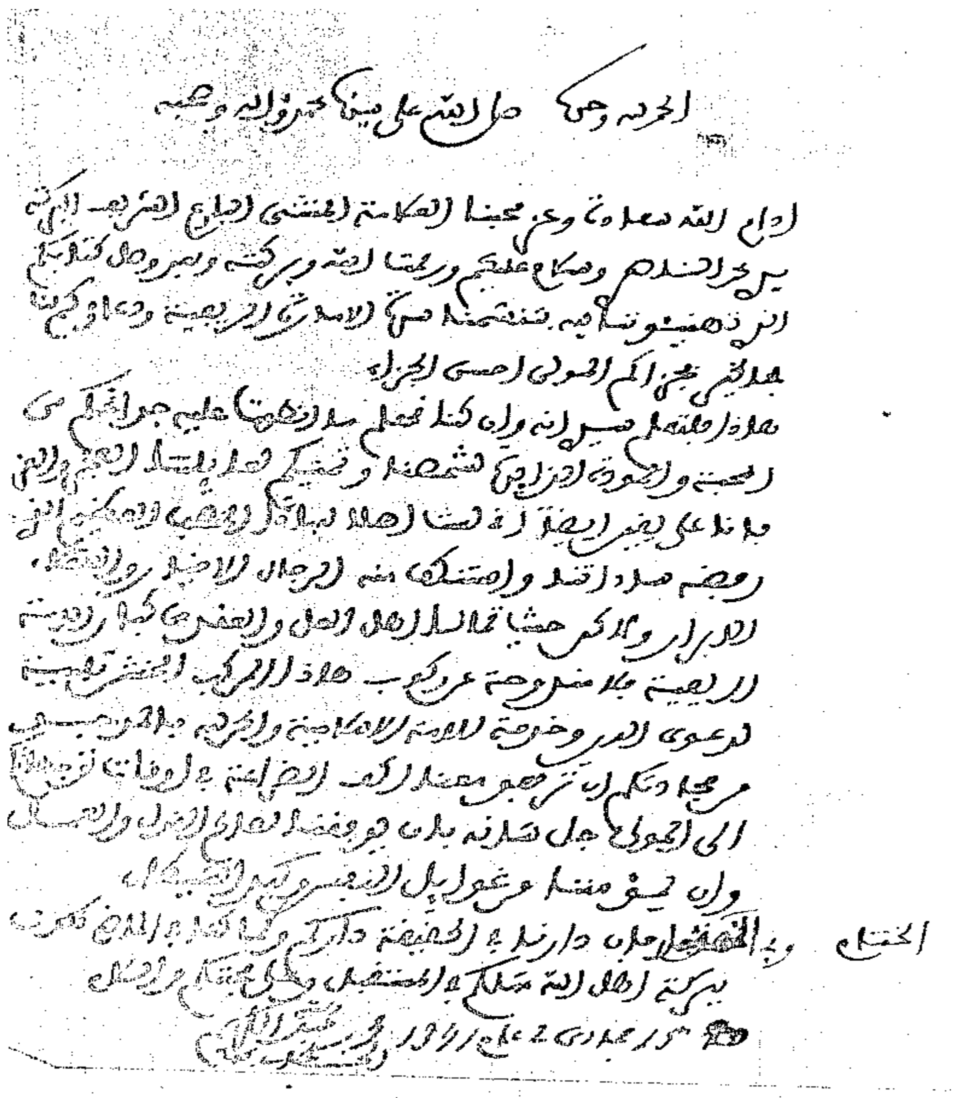
تقديم: عبد الجليل حليم

الجزء الثاني

ملاحـــــق

الملحق الأول:

خاص بالوثائق والمستندات المعتمدة في البحث



الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

ادام الله سعادة وعز محبنا العلامة المنشئ البارع الشريف [illegible]
[illegible] السلام وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابكم
الذي تضمنون فيه [illegible] نسخة من الاسئلة [illegible] ودعاؤكم
فالله يجزيكم المولى احسن الجزاء
هذا وقد تلقيته بسرور وان كنا نعلم ما انطوى عليه جوابكم من
المحبة والمودة الذي [illegible] و[illegible] ما [illegible] العلم والتي
[illegible] على [illegible] اذ لست اهلا لما ذكرتم [illegible]
[illegible] واستمسك منه الرجال الاخيار [illegible]
الابرار والاكمل حيث تحمل اهل الحل والعقد [illegible]
[illegible] مرجوحة عن [illegible] هذا المركب [illegible]
لدعوى الدين وخدمة الامة الاسلامية [illegible]
مرحبا [illegible] الصراط [illegible]
الى المولى جل شأنه بأن [illegible] والسلام
وان [illegible]
الختام   وفي الختام [illegible]
[illegible]
[illegible] جمادى 2 عام 1382

A (1)

A (1)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

أدام الله سعادة وعز محبنا العلامة المنشئ البارع الشريف البركة سيدي محمد الناصري* وسلام عليكم ورحمة الله وبركته
وبعد، وصل كتابكم الذي تهنؤوننا فيه بتنشمنا سدة الإمارة الريفية ** ودعاؤكم لنا بالخير، فجزاكم المولى أحسن جزاء.

هذا فلتعلم سيدي أنه وإن كنا نعلم ما انطوت عليه جوانحكم من المحبة والمودة الزائدة لشخصنا وتمنيكم لعائلتنا الفخر والعز، فأنا على يقين أيضا أني لست أهلا لهذا الخطب العظيم الذي رفضه ساداتنا واستنكف منه الرجال الأخيار والعقلاء الأبرار. ولكن حيث تمالا (هكذا) أهل الحل والعقد من كبار الأمة الريفية، فلا مندوحة عن ركوب هذا المركب الخشن تلبية لدعوى الدين وخدمة للأمة الإسلامية؛ والحمد لله فالمرجو من مجادتكم أن ترفعوا معنا أكف الضراعة في أوقات توجهاتكم إلى المولى جل شأنه بأن يوفقنا لصالح القول والعمل وأن يؤمننا من غوائل النفس وكيد الشيطان. وفي الختام فإن دارنا في الحقيقة داركم وكما كنا في الماضي نكون ببركة أهل الله مثلكم في المستقبل وعلى محبتكم والسلام.

في 15 جمادى 2 عام 1341.

محمد بن عبد الكريم الخطابي

* شيخ الزاوية الناصرية بقبيلة بني بوفراح (دوار إمداوشن) منطقة الجنانات. وهو محمد بن احمد بن أبي بكر الناصري، ويأتي تأسيسه للزاوية بإلحاح من الشريف سيدي محمد اخمليش في إطار علاقات القوة والصراع بين الزاويتين الخمليشية والوزانية.
** تجمع معظم الدراسات والأبحاث على أن الإطار الذي تمت مبايعة محمد بن عبد الكريم من داخله (أي الإمارة)، كان إمارة جهاد وليس كيان سياسي مستقل عن الدولة المغربية.

الحمد لله وحده [illegible]

جناب الشريف المحترم العلامة [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منه والحمد [illegible]

فنذكر [illegible] الشريف [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رمضان

[illegible] 1327 [illegible]

[illegible]

A(2)

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

جناب الشريف المحترم العلامة البركة سيدي محمد الناصري سلام واحترام يليه.
وصل كتابكم في شأن حامله محب الجميع سيدي علي المسناوي*، وقد شافهناه في التهمة التي كانت موجهة عليه وتحققنا براءته منها وذلك بمجرد قراءتنا لكتابكم.
تأكد أيها الصديق الماجد صداقة هذا المحب الذي يود لكم السعادة من صميم الفؤاد، واقبلوا تشكراته الخالصة على عواطفكم الحبيبة التي تبرهنون عليها (...) (...) ودمتم في هناء وعز ورقي.

في 6 رمضان الأبرك عام 1341.

محمد بن عبد الكريم الخطابي.

من تمامه فاتني الجواب على ما أشرتم إليه في شأن المقدم الذي نزلت في (...) (...) (...) (...) (...) وعليه فلا شيء من ذلك وقد اتخذنا الاحتياطات اللازمة لكل ما من شأنه أن يحط بكرامتكم أو يمس شرف أمثالكم.

* أحد خدام الزاوية الناصرية بقبيلة بني ورياغل (خمس بني حذيفة)؛ كان قداتهم بالخيانة والتعاون مع الإسبان في إطار ما كان يعرف بحزب أصدقاء إسبانيا ، أو حسب التعبير المحلي (إبوليسيين: أي البوليس والمخبرين).

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

من [illegible] الأكمل الأكبر المبجل الحسني الذهبي [illegible] الهادي خليفة
السلام ورحمة وبعد فإن الأعمال الخيرية فرائض مقتضاها [illegible]
[illegible] التي [illegible] بل الإصلاح التي [illegible] الأدب
والتراث [illegible] جميع العمال بأعضاء الرجال والأطفال
على اختلاف أنواعها ومن الواجب [illegible] الاستعداد لعمل [illegible]
[illegible] ومن هنا نشكر [illegible] [illegible]
[illegible] وبعملهم [illegible]
على [illegible] واستعداد للكوارث بحيث [illegible]
[illegible] مستعدين للجهاد والخروج
إلى أي موضع يقتضيه الحال والأمر [illegible] العمل
و[illegible] الله [illegible]
وفي الختام [illegible] صالح الأعمال و[illegible] على [illegible]
الكرام ونتقبل [illegible]

[illegible]
محمد [illegible]
[illegible]

A(3)

A (3)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

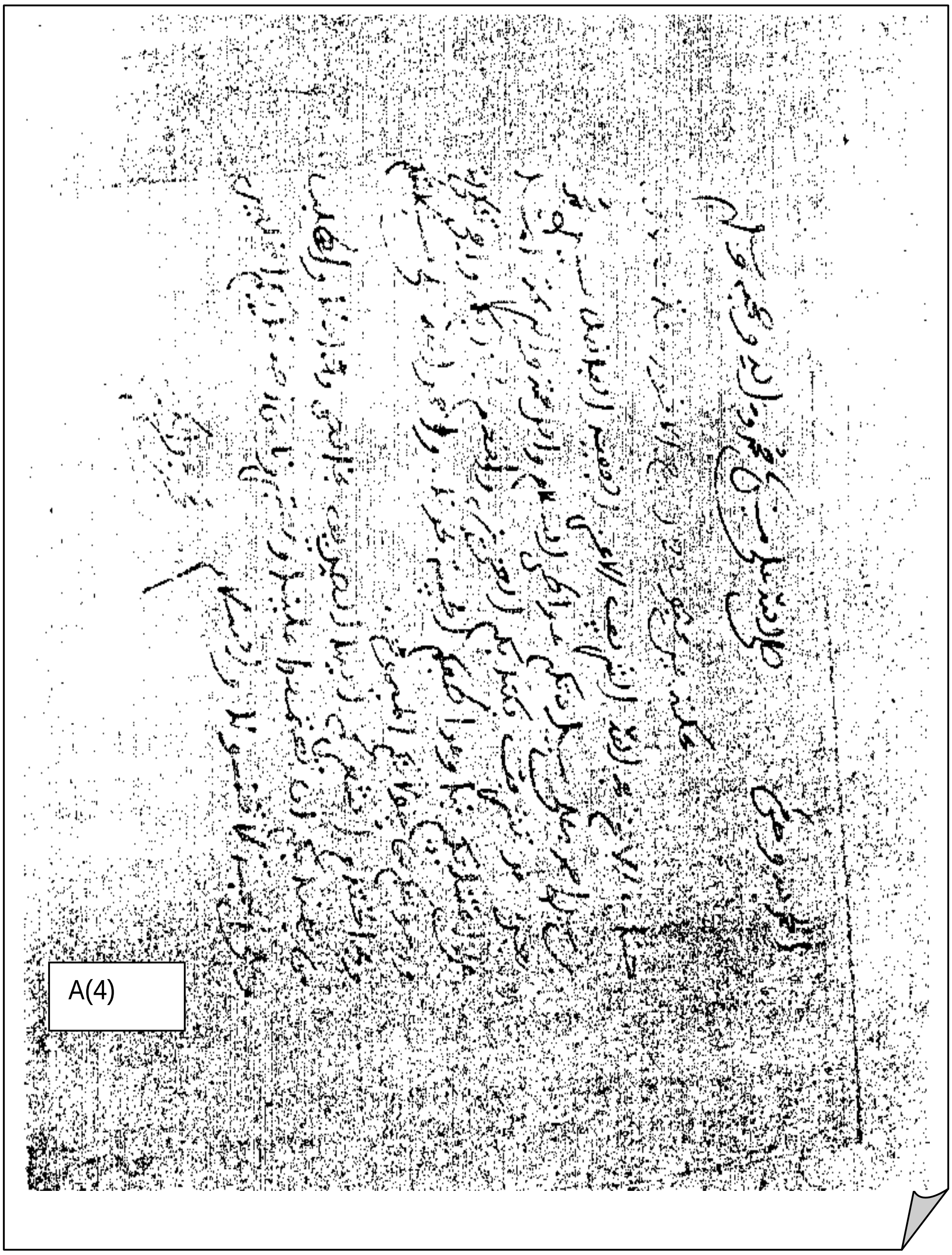
فضيلة الأبر الأكمل البركة المبجل المحترم الشريف سيدي محمد الصديق خمليش* سلام ورحمة وبعد. فإن الأعمال الحربية قد ألزمتنا معرفة عدد الرجال الذين في قبائل الإسلام التي ستدخل في الحرب، ولذلك فقد أمرنا جميع العمال بإحصاء الرجال والأسلحة على اختلاف أنواعها ومن الواجب أيضا الاستعداد بعد العيد. وعليه فالمطلوب من سيادتكم أن تكتبوا لعمال صنهاجة وتأمروهم بذلك ومنهم قائد زرقت ويعجلوا بذلك ليكونوا على أهبة تامة واستعداد للطوارىء، بحيث يرد عليهم كتابنا للنهوض فيجدهم مستعدين للجهاد والخروج إلى أي موضع يقتضيه الحال، والأجل سابع العيد وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه.

وفي الختام نطلب من مجادتكم صالح الأدعية ونسلم على أنجالكم الكرام وتقبل فائق احترامي لشخصكم والسلام.

5 حجة عام 1341.

محمد بن عبد الكريم الخطابي.

* هو سيدي محمد بن سيدي محمد الصديق، شيخ زاوية بوغيلب. ويلقب أيضا "بمحمد السيد" و "محمد ولد الحمدية" نسبته إلى أمه، من قبيلة بني احمد الصنهاجية. لعب أدوارا هامة في التاريخ السياسي والاجتماعي لقبائل صنهاجة و الريف، ساند حركة محمد بن عبد الكريم الخطابي، وكان من أكبر مساندي المخزن خاصة أثناء الظروف السياسية المتأزمة التي خلقتها حركة "بوحمارة" و "الريسوني" و "عبد المالك بن محيى الدين".



A(4)

A (4)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

محكمة عين عبو 22 ربيع الأنوار سنة 1342.

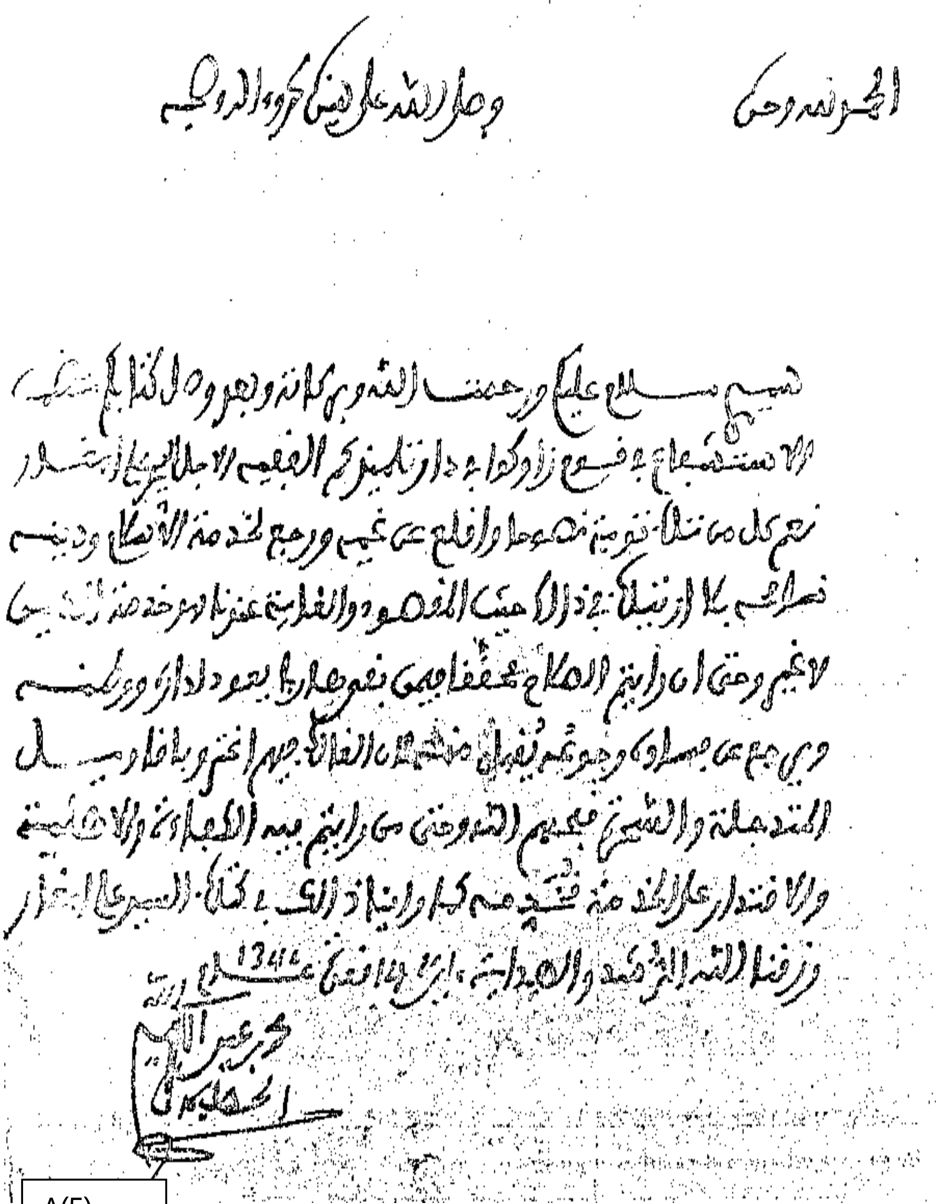
جناب الأخ في الله الشريف الأعز الفقيه الفاضل سيدي محمد بن سيدي أحمد* على سيادتكم عواطر السلام والرحمة والبركة أما بعد.

قد تشرفت بكتابكم العزيز وأقدم لجنابكم وافر تشكراتي على اعتنائكم بنا وعواطفكم الحبية نحونا؛ وأحمد الله على سلامتكم ورجوعكم من جولاتكم الميمونة.

وفي الختام أشعركم أيها الصديق بخالص ودادنا وأطلب من جنابكم أن تعتمدوا علينا وتعتبرنا من أصدقائكم المخلصين وعلى المحبة لا تنسونا والسلام.

محمد بن عبد الكريم الخطابي.

* محمد الناصري صاحب زاوية بني بوفراح.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

نسيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهو لكتابكم [illegible]
الا مستشفعا في فسح [illegible] في دار تلميذكم الفقيه الاجل الشيخ [illegible]
نعم كل من [illegible] وانقلع عن غيه ورجع لخدمة [illegible] ودينه
[illegible] بلا ارتياب في ذلك حيث المقصود والغاية عندنا هو خدمة [illegible]
لا غير وحتى ان رايتم الصلاح [illegible] يعود لداره [illegible]
[illegible] الغاية [illegible]
المتدجلة والشيخ [illegible] من رايتم فيه الكفاءة والاهلية
والاقتدار على الخدمة فقدموه [illegible] ذلك في كتاب [illegible]
رزقنا الله الرشد والهداية [illegible] 1344

محمد عبد الحي
الكتاني

A(5)

A (5)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

سيدي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

وصل كتابكم تضمن الاستشفاع في قوم زاوكو (هكذا) في دار تلميذكم الفقيه الأجل السيد علي أمغار*. نعم كل من تاب توبة نصوحا وأقلع عن غيه ورجع لخدمة الإسلام ودينه** نسامحه بلا ارتياب في ذلك، حيث المقصود والغاية عندنا هو خدمة الدين لا غير. وحتى إن رأيتم الصلاح محققا فيمن بقي هاربا يعود لداره ووطنه ويرجع عن فساده، رجوعه يقبل منه لأن الغالب فيهم اغتروا بأقاويل المتدجلة والسحرة قبحهم الله؛ وحتى من رأيتم فيه الكفاءة والأهلية والاقتدار على الخدمة نخدمه كما رأينا ذلك في كتاب السيد علي أمغار.

رزقنا الله الرشد والهداية ءامين.

في 14 قعدة عام 1342.

محمد بن عبد الكريم الخطابي.

* من خدام الزاوية الناصرية بالريف.
** الأمر يتعلق هنا بالسياسة الدينية التي نهجها الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، وذلك بعد توليته على إمارة الريف. حيث حارب بشدة عددا من الممارسات التي اعتبرها مخلة بل متناقضة مع الأساس الديني الحق، وقد كانت عدد من الزوايا والممارسات الشعبية المرتبطة بها هدفا لهذه الحملة، ونفس الشيء بالنسبة لبعض العادات والمؤسسات القبلية: (عادة الثأر، اللفوف القبلية...)



B(1)

B (1)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

حبنا الشريف الأجل سيدي محمد بن محمد أخمليش، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد.

وصل كتابك وما ذكرته صار بالبال، فقد ورد علينا كتاب مولانا الشريف أسماه الله بتقويم الحركة للربط على فساد بقيوة والترسد (هكذا) ببقيوة كافة والأخذ بمخانقهم وانتهاز الفرسة (هكذا) في مواخرهم (هكذا) حتى لا يبقوا منهم من ينفع نارا وتبقى بقاعهم بلاقع.

وعليه ولابدا بذل المجهود في جمع ناحيتكم من القبائل، وأكد عليهم فمن عثر على أحد منهم فليقبض عليه ويوجهه لحضرتنا بالمحلة السعيدة، ولا تأخذهم تراخي في ذلك وفي ما أمر أدام الله علاه وقال أعزه الله : فمن وجد بقيويا و لم يقبض عليه وتركه في زاوية الإهمال سخط الله عليه. وقد وجهنا مكاتب شريفنا أسماه الله صحبة صاحب مولانا أيده الله مع الشريف سيدي احميدو الوزاني* (...) (...) (...) ليقرؤه على تلك القبائل بتقويم الحركة والقبض على بقيوة ويعجلوا بذلك ولا يركنوا فيه للتراخي، ومن تراخى فالعقوبة والعهدة عليه؛ وقد علمناك لتكون على يقين من ذلك كونك من جانب المخزن ومن أحبائه وأصدقائه.

سلم عليك الشريف الأبر الجليل الأزهر سيدي مولاي بوبكر بن الشريف** فأتمه وطيب (هكذا) ونطلبوا منك صالح الدعاء ودمت في حفظ الله.. وكما المطلوب من سيادتك تنضر لنا بجانبكم مكحلتان خياليتان من عمل تغزوت ولنا وللشريف المذكور عزما (...) فثمنهم لنوجهوه (هكذا) لسيادتك صحبة الوارد بهم وترانا على أهبة الرحيل لتزمورت وتخييمنا فيها إلا أياما، فلابد ونزيد و (هكذا) لقصبة بادس إن شاء الله بحول الله مع قوته. وأما قولك في شأن الحاج علي الورياغلي،*** فنحن منه على بال رعيا لجانب سيادتك

---

* شيخ الزاوية الوزانية بقبيلة بني يطفت. منطقة اسنادة.

** هو أخ السلطان مولاي الحسن الأول. والقائد العام للمحال المخزنية. وهو من قاد الحركة المخزنية صحبة العامل محمد بن بوشتى البغدادي على قبيلة بقيوة.

*** أحد المتورطين في بيع منجم جبل حمام، الموجود بتراب قبيلة بني عمارت، صحبة الشريف الحاج حمو الدريوش أخمليش للفرنسي "دوشا فانياك".

وما يرى منا إلا ما يسر باله؛ وإن وقعت (هكذا) لسيادتك غرض عندنا بالمحلة السعيدة فعلى الراس وسواد العين وعلى محبتك والسلام.

3 صفر عام 1316

محمد بن البغدادي لطف الله به.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الشريف الأرضى سيدي محمد الحلبي ومن بفاس السلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل
كتابك صحبته كتاب للشريف مولاي بوبكر في شأن بني
يعزى بأنهم منحرفون منك وخدام أصلابك من سلم الله
كانوا مثل أهل التوقير والتعظيم إلخ وطالب الإلمام في جلبهم
وردنا بعدد الزكاة والأعشار يوما بعده كلا مثل منع
أصلا بل بلاد وردنا من لفلفلة بفيوض منها جملا وردعليهم
في كتاب الشريف أصلها أنه بمثل ذلك ولا يخرج عليهم
فلا يجد المنع عنهم إلا الله وإنما المركور بيع لا يشوش بالهم
من جانبهم ولا ما يلتفتوا لكلام أحد وكذلك غيرهم ما يجمع
في أملاك الله وأملاك مولانا المنصور بالله لا مستاد بقيود
لا أملاك لهم حتى يرد كلام مولانا أعزه الله بما يكون عليه العمل
ومن كتبه فهمنا بأن الأصل ذا المركور بيع ساكني في بلد
بني يعزى لم يعلموا ما حل بهم من العنف والضرر وهدم
الدور ولا من تكلم معهم غير حوالي السادة من بلادهم لا أحد
فهم في تسلم منه ولا زال مولانا ناصر لهم وحسبهم ذلك
مولانا أعزه الله بالعمل لهم منكم وأعنهم ومن علمنا
بحمد الحميد وعلى المحبة والسلام في الأول على ما أعلم

B(2)

B (2)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

محبنا الشريف الأرضي سيدي محمد أخمليش،* وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد.

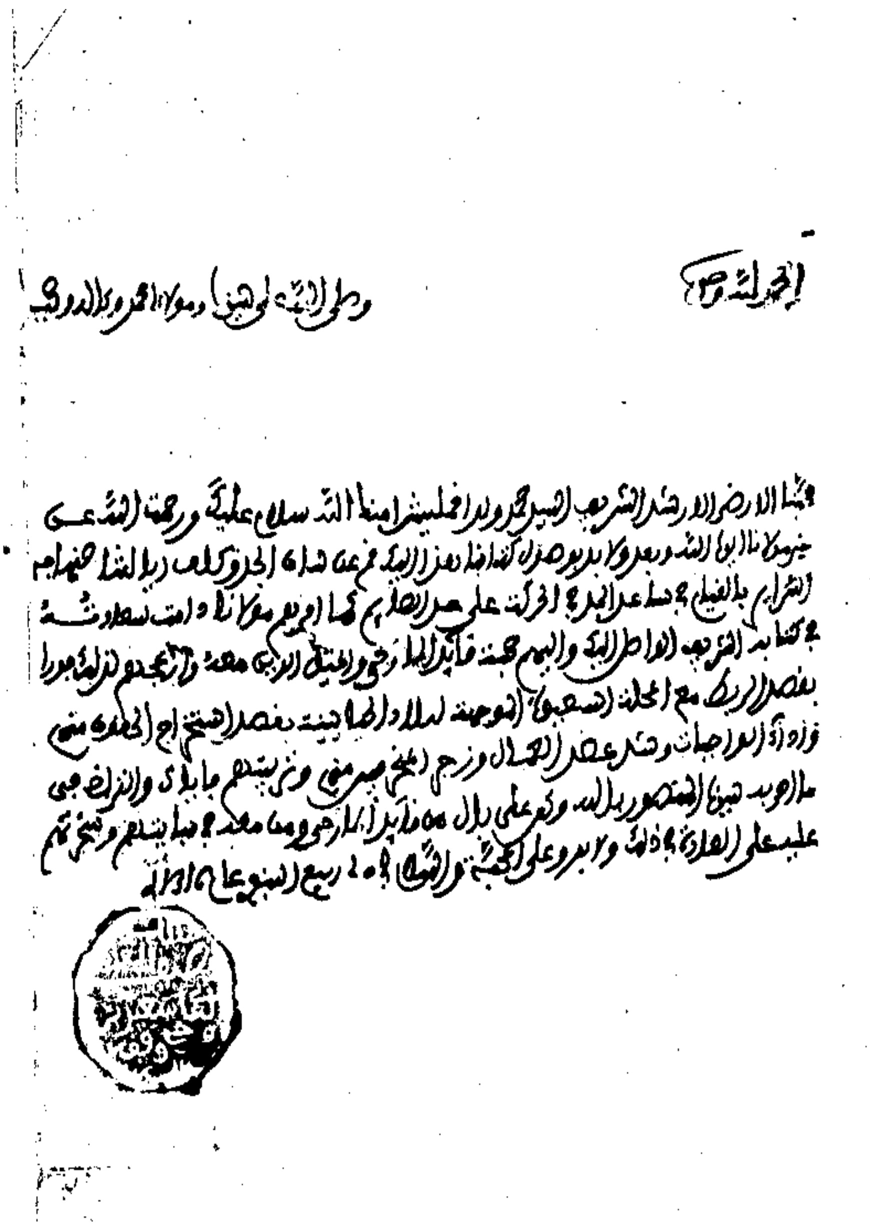
وصل كتابك صحبته كتاب للشريف مولاي بوبكر، في شأن بني بيفرح بأنهم مستحرمين فيك وخدام أسلافك قدسهم الله، طالبا منا لهم التوقير والتعظيم – الخ – وصار بالبال فليس وردنا بصدد الزكواة والأعشار ولا بصدد كلامنا مع القبائل بل وردنا سوى لقبيلة بقيوة فقط، كما ورد عليكم في كتابه الشريف أسماه الله بمثل ذلك ولا نخرج على ضابطه (...) وأعزه الله، وإنما المذكورين لا يشوش بالهم من جانبنا ولا يلتفتوا لكلام أحد وكذلك غيرهم.. فالجميع في أمان الله وأمان مولانا المنصور بالله إلا فساد بقيوة لا أمان لهم حتى يرد كلام مولانا أعزه الله بما يكون عليه العمل. وقد طرق سمعنا بأن الفساد المذكورين ساكنين في بلد بني بيفرح ألم يعلموا ما حل بهم من الفتك والحرق وهدم الدور، ولابد تكلم معهم يخرجوا الفساد من بلدهم ولا حيل لهم في سكناهم ثمة ولا زال مولانا تابع أثرهم وحين يرد كلام مولانا أعزه الله بالعفو لهم فنكفوا عنهم وقد علمناك بصحة الخبر.

وعلى المحبة والسلام. في : 11 صفر 1316هـ.

عبد ربه محمد بن البغدادي لطف الله به.

---

*هو نفسه محمد بن محمد الصديق اخمليش، صاحب زاوية بوغيلب.



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ولدنا الارضى الارشد الشريف السيد محمد ولد [illegible] امنك الله سلام عليك ورحمة الله تعالى
عن خير مولانا ايده الله وبعد [illegible]
[illegible]
[illegible] كما امرتهم مولانا [illegible]
[illegible]
[illegible] مع المحلة [illegible]
[illegible]
[illegible] المنصور بالله [illegible]
[illegible]
[illegible] ربيع النبوي عام [illegible]

B(3)

B (3)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه.

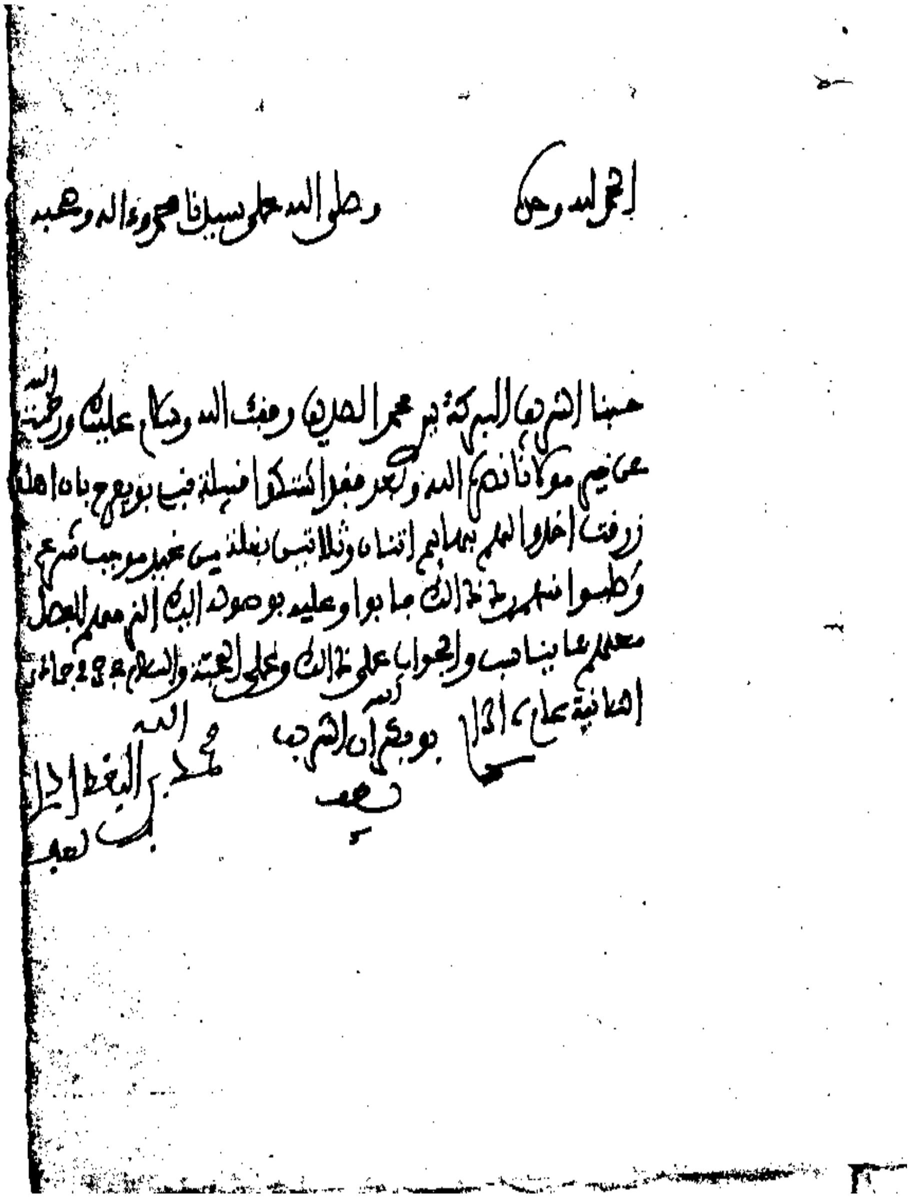
محبنا الأرضى الأرشد الشريف السيد محمد ولد أخمليش أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد.

ولابد، بوصول كتابنا هذا إليك، قم على ساق الجد وكلف إيالتنا صنهاجة السراير بالقيام في ساعد الجد في الحركة على حد الصائم (هكذا)، كما أمرهم مولانا دامت سعادته في كتابه الشريف الواصل إليك وإليهم صحبة القايد المازحي.. والخيل الذين معه وأزعجهم لذلك فورا بقصد الربط مع المحلة السعيدة الموجهة لبلاد الحياينة بقصد استخراج الحقوق منهم وأداء الواجبات وشد عضد العمال وزجر المخربين منهم وتربيتهم. فإياك والتراخي فيما أمر به سيدنا المنصور بالله، وكن على بال من القايد المازحي* ومن معه في حمايتهم وسخرتهم عليه على العادة في ذلك، ولابد وعلى المحبة والسلام.

في 20 ربيع النبوي عام 1316.

سعيد بن البغدادي.

* قائد مخزني كان مكلفا بجمع وتحصيل الضرائب والواجبات المخزنية من قبائل صنهاجة السراير على العهد العزيزي.



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حبنا الشريف البركة سيد محمد الصديق رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد اشتكوا قبيلة بني بويحيى بان اهل
زرقت اخذوا لهم بهائم اثنان وثلاثين بغلة من غير موجب شرعي
وطلبوا منهم رد ذلك فما ابوا وعليه بوصول اليك الينا معهم للعدل
معهم فيما يناسب والجواب على ذلك وعلى العجلة والسلام في 29 جمادى
الثانية عام 1331

بوبكر ابن الشريف لطف الله به

محمد بن البغدادي لطف الله به

B(4)

B (4)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وأله وصحبه.

حبنا الشريف البركة سيدي محمد الصديق وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد.

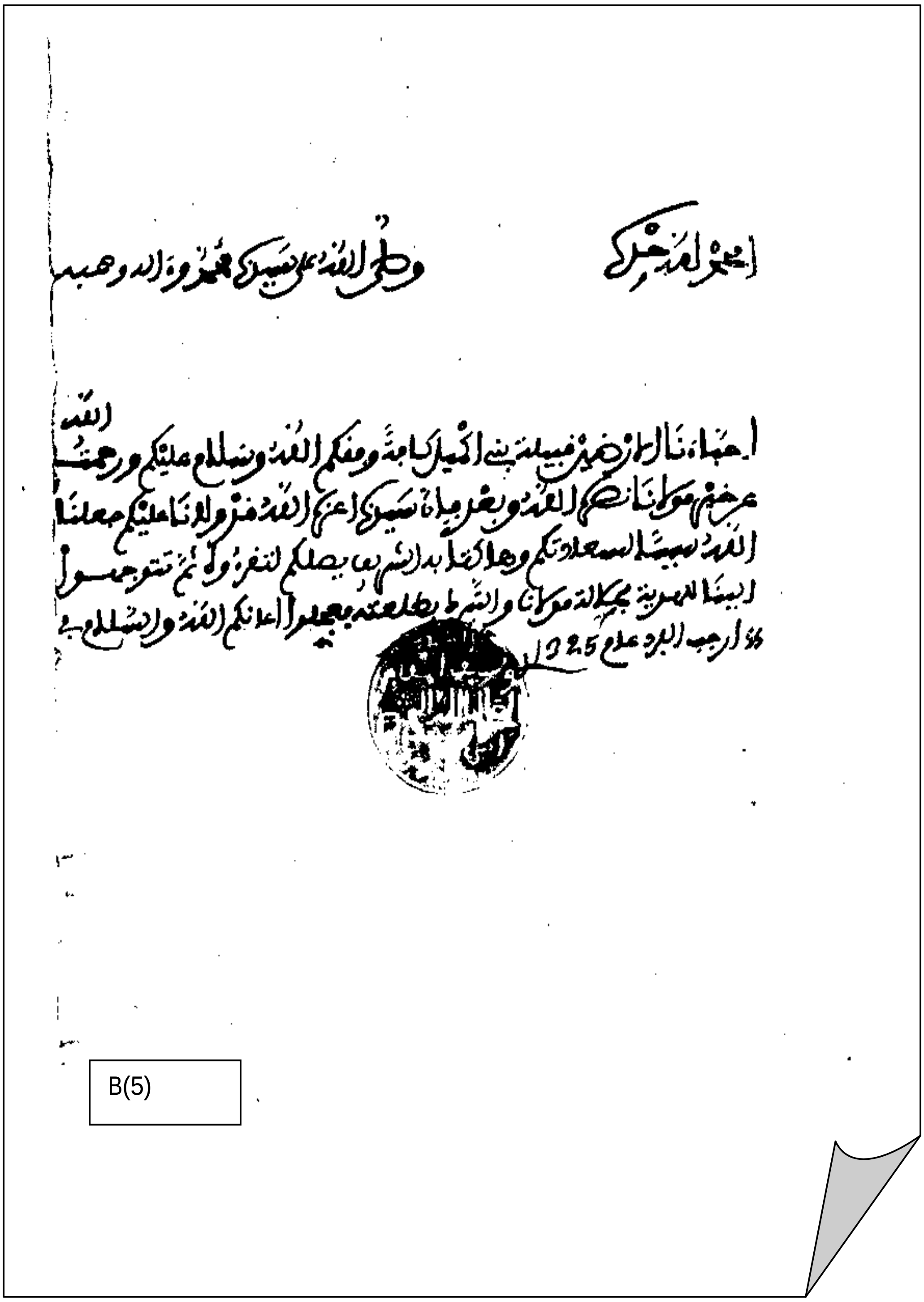
فقد اشتكوا (هذا) قبيلة بني بويفرح بأن أهل زرقت أخذوا لهم بهائمهم اثنان وثلاثين بغلة من غير موجب شرع، وطلبوا منهم رد ذلك فأبوا. وعليه بوصوله إليك ألزمهم* للفصل معهم بما يناسب والجواب على ذلك وعلى المحبة والسلام.

في 23 جمادى الثانية عام 1316.

بوبكر بن الشريف
لطف الله به

محمد بن البغدادي
لطف الله به

* كثيرا ما كان شيخ الزاوية الخمليشية يقصد في مثل هذه الأمور وغيرها، لما كان له من سلطة ونفوذ داخل القبائل الصنهاجية والريفية أيضا (الريف الأوسط).



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أحبابنا أهل قبيلة بني أكميل كافة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فإن سيدنا أعزه الله من ولانا عليكم جعلنا
الله سببا لسعادتكم وها كتابه الشريف يصلكم لتفرحوا به ثم تتوجهوا
إلينا للحضرة بحضرة مولانا والشرط طاعته بجميعها أعانكم الله والسلام في
22 رجب الفرد عام 1225

B(5)

B (5)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أحبائنا الأرضين قبيلة بني اكميل كافة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد.

فإن سيدنا أعزه الله قد ولانا عليكم جعلنا الله سببا لسعادتكم، وها كتابه الشريف يصلكم لتقرءوه ثم تتوجهوا إلينا بالهدية* لجلالة مولانا والتبرك بطلعته؛ فعجلوا أعانكم الله والسلام.

في (...) رجب الفرد 1325

— الختم غير واضح —

* لقد شكلت الهدية واحدة من أساليب التعبير عن قبول القائد أو العامل الذي يتم توليته من طرف السلطان على القبيلة. فتقديم الهدية إلى السلطان، معناه تقديم فروض الولاء والطاعة وقبول كل ما يأتي من عنده.

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الداعي الارضى الشهير الاجل الاعظم سيدي محمد بن محمد اخليش
حفظك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير سيدنا نعم الله وبعد
وصل كتابك مع صاحبه الفقيه عبد الرحمن ابن عبد الصادق ووجدنا الحال
ولاماسين ايدك الله على نعم الله ابشر وسلام عليكم ولا ناسين ايدك في فعله
وانعم علينا ايدكم بالقبائل التي كانت بيدكم وزيادة على ذلك
ومن جملة القبائل قبيلة صنهاجة المذكورين كافة ونحن والحمد لله
الواحد وانتم كالشيء الواحد في امورهم كلها تكون على يدك وبواسطتك لان المحبة
بيننا وبينكم قديمة طائفة لا انقطاع ووجهنا بوجوده لهنالك لاجل
تقوم مقامنا وتجتهد في تدبير امر القبيلة وسياستها ولا يكون كلامهم
بحول الله الا على يدك فيجب ان تكون عند الظن بك وتعرفهم بانهم
لا يرون منا الا ما يسرهم ويشرح صدورهم وتكون تخبرنا بحالهم واحوالهم
ولا تغيب عنا خبرا والامر الذي تكون تقطع معهم فساعدك عليه لانك
والحمد لله لا تقوم الا على الصلاح كما امر العهود منك ومن اسلافك الكرام
قدس الله اسرارهم في دار السلام وعلى المحبة والسلام في 24 شعبان
عام 1311 وها الكتب اليهم بالتولية على صنهاجة
المذكورين يصلكم صحبة حامله لتقراه على القبيلة وتؤدي الينا
والعمل على ما فيه لا تدبير الظاهر ما لا يراه الغائب والحمد لله
دار المخزن حين تخرج تصلك في الخير بحول الله وامامك [illegible]

[illegible]

B(6)

B (6)

الحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأعز الأرضى الشريف الأجل الأحظى سيدي محمد بن محمد أخمليش حفظك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد.

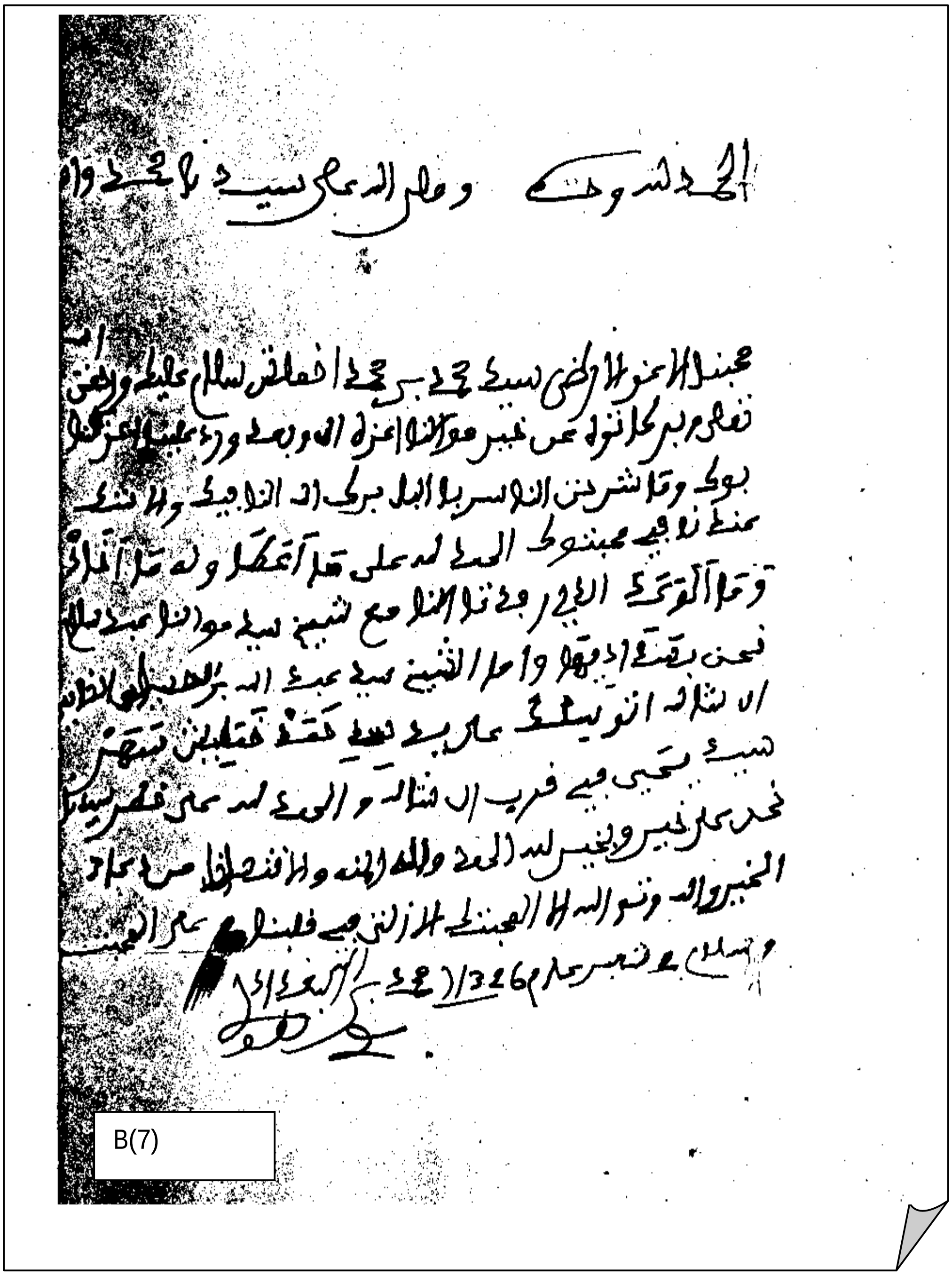
وصل كتابك مخاطبا فيه القايد عبد الرحمان ابن عبد الصادق* ووجده الحال ولاه سيدنا أيده الله على ثغر العرايش وسافر، ثم ولانا سيدنا أيده الله في محله وأنعم علينا أيده بالقبائل التي كانت بيده وزيادة على ذلك ومن جملة القبائل قبيلة صنهاجة المذكورة كافة، ونحن والحمد لله الواحد وأنتم كالشيء؛ فأمورهم كلها تكون على يدك وبواسطتك لأن المحبة بيننا وبينكم قديمة صادقة لاشك فيها، وفرحنا بوجودك هناك كأنك تقوم مقامنا وتجد في تدبير أمر القبيلة وسياستها ولا يكون كلامهم بحول الله إلا على يدك، فنحبك أن تكون عند الظن بك وتعرفهم بأنهم لا يرون منا إلا ما يسرهم ويشرح صدورهم وتكون تخبرنا بحالهم وأحوالهم ولا تغيب عنا خبرا، والأمر الذي تكون تظفر معهم نساعدك عليه لأنك والحمد لله لا توافق إلا على المصلحة كما هو المعهود منكم ومن أسلافكم الكرام قدس الله أرواحهم في دار السلام وعلى المحبة والسلام. في 18 شعبان الأبرك عام 1326. وها الظهير الشريف بالتولية على صنهاجة المذكورين يصلك صحبة حامله لتقرأه على القبيلة وترده إلينا، والعمل على ما تشير به لأنه يرى الحاضر ما لا يراه الغائب. وأجوبة دار المخزن حين تخرج تصلك في الحين بحول الله (...)، وأما ما ذكرت في قضية تاغزوت والكتابة إليهم فحين تقرأ الظهير على القبيلة ويعلمون توليتنا عليهم فبين لنا ذلك ولمن نكتب وأشر علينا بالكتابة كيف نتمشوا (هكذا) معهم فيها.

جعل الله البركة في عمر سيدنا ومتعنا وإياكم بطول حياته آمين وعلى خالص محبتكم والسلام في التاريخ هذه.

سعيد بن بوشتى بن البغدادي.

---

* كان عاملا على الريف على العهد العزيزي. وهو من عائلة ريفية زناتية وتحديدا من جبل حمام (عبد الرحمان بن عبد الصادق الريفي الحمامي).


الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
والسلام ... عام 1326

B(7)

B (7)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

محبنا الأعز الأرضى سيدي محمد بن محمد أخمليش، سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أعزه الله وبعد.

ورد علينا أعز كتابوك (هكذا) وما شرحت لنا سر بالبال برك الله النا فيك (هكذا)، ولا شك عندنا في محبتوك (هكذا) الحمد لله على ما أعطا وله ما أحذ، وما الدعاء الذي رفذته لنا مع شيخنا سيدي مولانا عبد الله بن الحسين ابن (...) إن شاء الله، أتو يسلك على يد سيدي حمد خمليش* سهره (هكذا) سيدي يحيى في قرب إن شاء الله.. على خطر (هكذا) سيدنا نحن على خير وبخير لله الحمد ولله المن. ولا تنسانا من دعاء الخير والله وتم (هكذا) الله إلا المحبتك (هكذا) لا زلت في قلبنا.

على المحبة والسلام. في شعبن (هكذا) عام 1326.

محمد بن البغدادي لطف الله به.

* هو سيدي احمد بن محمد الكبير (الحفيان)، عم سيدي محمد بن محمد الصديق خمليش بن محمد الكبير صاحب زاوية بوغيلب، كان في هذا التاريخ على رأس زاوية "تاغزه" بقبيلة بني سدات، وقد اشتهر بعلمه وعلو كعبه في التصوف والقراءات - كما يصفه تقييد سيدي محمد الحامد- وهذا دليل آخر حيث كان يقصده عدد من الشيوخ ليسلكوا على يديه.

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الشريف الأرضى سيدي محمد المليس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فالمؤكد به عليك والأمر بوصول هذا الكتاب
أن تقدم للأعتاب الشريفة عاجلا من غير تأخير بقدر أن تنقضي ذكر سيدنا
أيده الله أن تقدم ليستقيم معه فيما يعرض لنا حيث كم وتبحثهم على كيفية
العمل والتمشي كيف يكون فلابد تعجل بالقدوم إلينا لقضاء الغرض
الشريف والأمر وهذا الأجوبة التي خرجت من دار المخزن تصلك
صحبة حامله ضابط مع الطبجية الشريف ... على ساحل البحر وعجل
بالقدوم من غير تأخير والأمر وما يكون الأخير إلا ما شاء الله وعلى المحبة
والسلام في 25 شعبان عام 1326 سعيد البغدادي
لطف الله به

B(8)

B (8)

الحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الشريف الأرضى سيدي محمد خمليش، أمنك وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد.

فالمؤكد به عليك ولابد، بوصول هذا إليك، أقدم للأعتاب الشريفة عاجلا من غير تأخير. فقد اقتضى نظر سيدنا أيده الله أن تقدم ليستشير معك فيما يعرض لناحيتكم وتبصرهم على كيفية العمل والتمشي كيف يكون، فلابد عجل بالقدوم إلينا لقضاء الغرض الشريف ولابد.. وها الأجوبة التي خرجت من دار المخزن تصلك صحبة حامله صاحبك مع الظهير الشريف، فقم على ساق الجد وعجل بالقدوم من غير تأخير ولابد ولا يكون إلا خيرا إن شاء الله. وعلى المحبة والسلام.

في 25 شعبان عام 1326.

سعيد البغدادي لطف به الله.

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى الحاج محمد بن الحاج صالح البيدري أفضل الله وسلام عليكم ورحمة الله
من خيم مولانا أيده الله وبعد فهذا الخبر بدر العصر بكم والسؤال عن كل من أهل الأحوال إجمالا
المولى على أحسن حال هذا وموجبه الذي نعتقدكم وتحققنا منك أنك رجل معقول معيد
مصحوب بالخير في جميع الأمور وممن يشار إليه ويعتمد بقوله وبفعله ومن أهل المعهود منك
في جميع القبائل ومعتقد الخاص والعام وقد أرادنا أن تقدم للحضرة الشريفة وتتلاقى
مع جلالة مولانا أيده الله وبذلك يحصل لك زيادة الرفعة وعلو الرتبة وتحصل
على المزية الكبرى ولا يخفى ببالك أنك تنظم انتسام بمكرمة وعليك الأمان التام
وأنت خبير ببينتنا وما طريقتنا مع الناس الخاص منهم والعام فلا نوافق على مكر وخديعة
لأحد من خلق الله ونحب الخير لمن يتخاطر إلينا ويعمل بنصيحتنا وأنت والحمد لله رجل
ممن يعتبر بنصيحته وعقله والناس يستنيرون معك في الأمور المهمة ورأينا الآن جمع
من الشتات إلى البقعة وتتبع جماعة المسلمين مائة يرى أيده الله فترتيب الأسباب
وأنت له الأمور الصعاب وجعله لكافة الرقاب فيما والملطف أسكافه مخلدا مؤبدا
لأبناء عمهم فيه الأمن تعرض لسخط الله ورسوله أبدا هذا مكيف يعرض الإنسان نفسه
حين مستمسكا مخلدا مع أهل الشر في الفتانين الذين يسعون في الأرض ويتبعون
عن الحياة الدنيا الذين ويستحلون دماء العباد بغير حق ويأخذون أموالهم بغير حق
وأنت والحمد لله أعقل الناس محل بعقلك في أفعاله وما يصدر منه من أول الأمر إلى آخره
نخبرك لئلا تخالفنا الخير بالسواد والصواب فرأينا أن نكتب لك هذا لتتبصر وتتعقل
وتزن الأمر بميزان العقل والصواب لتتقدم وتكون ممن حزب الله منهم كما في سلك
الجماعة المحمدية فإن أمر الفتان عاد إلى التلاشي والاضمحلال وعما قليل يكفيهم
الله ويضمحل الباطل ويقع كما هو ملائم [illegible] مولانا الإمام أيده الله ملكه على الدوام
وقد نصحناك وعليك أمان الله ورسوله في النفس والأموال وإذا وقع لك جسر

B(9)

B (9)

الحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأرضى الحاج محمد بن الحاج صالح اليدري،* أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد.

فهذا تجديد العهد بكم والسؤال عن كافة الأحوال أجرا على المولى على أحسن حال، هذا وموجبه الذي نعتقده ونتحققه منك أنك رجل معقول مفيد مصحوب بالجد في جميع الأمور وممن يشار إليه ويعتد بقوله وفعله، وهذا هو المعهود منك في جميع القبائل ومعتقد الخاص والعام. وقد أردناك أن تقدم للحضرة الشريفة وتتلاقى مع جلالة مولانا أيده الله وبذلك يحصل لك زيادة الرفعة وعلو الرتبة وتحصل على المزية الكبرى، ولا يخطر ببالك أنك تضام أو تسام بمكروه فعليك الأمان التام وأنت خبير بسيرتنا ومصارفتنا مع الناس الخاص منهم والعام. فلا نوافق على مكر وخديعة لأحد من خلق الله، ونحب الخير لمن ينحاش (هكذا) إلينا ويعمل بنصيحتنا، وأنت والحمد لله رجل ممن يعتد بنصيحته وعقله والناس يستشيرون معك في الأمور المهمة. ورأينا لك أن ترجع من الشك إلى اليقين وتتبع جماعة المسلمين، فإن سيدنا أيده الله قد تيسرت له الأسباب ولانت له الأمور الصعاب وجعلت لطاعته الرقاب، سيما والملك في أسلافه مخلدا مؤبدا لا ينازعهم فيه إلا من تعرض لسخط الله ورسوله أبدا سرمدا. فكيف يعرض الإنسان عمن مجده مسلسلا مخلدا مع أحد المنحرفين الفتانين الذين يسعون في الأرض ويبتغون عرض الحياة الديني (هكذا) ويسفكون دماء العباد بغير حق ويأخذون أموالهم بغير صدق؛ وأنت والحمد لله أعقل الناس فحل بعقلك في أفعالك وما يصدر منه من أول الأمر إلى آخره تجد ذلك مخالفا لطريق السداد والصواب. فرأينا أن نكتب لك هذا لتتبعه وتزن الأمر بميزان العقل والصواب لتقوم وتكون من حزب الله منخرطا في سلك الجماعة المحمدية، فإن أمر الفتان عاد إلى التلاشي والاضمحلال وعما قليل يظهر الحق ويضمحل الباطل ويرتفع ظلامه بانتشار ضوء مولانا الإمام أيد الله ملكه على الدوام، وقد نصحناك وعليك أمان الله ورسوله في السر

---

* أحد شيوخ وعلماء قبيلة مرنيسة، وتحديدا من دوار "سلان" قرب زاوية سيدي علي بن داود. وقد كان لفترة من أبرز أتباع بوحمارة وحلفائه بقبائل الجبل وصنهاجة السراير قبل أن ينقلب عليه. وقد عرف هذا الشيخ بجهاده ضد المحتل الإسباني كما لعب أدوارا خطيرة على الجبهة الجنوبية في مقاومة التوسع الفرنسي عبر نهر ورغة. وقد مات مقتولا وبإيعاز من الفرنسيين على يد عميلهم من داخل نفس القبيلة القائد "اعمر بن احميدو" الذي كلن يعمل جاهدا لتسهيل الدخول الفرنسي إلى المنطقة.

والإعلان، وإذا وقع لك فهو عهدتنا وعارنا ومرزاقنا فلا ترى إلا ما يسر الخاطر بحول الله.. وكن تكاتب الخديم القايد الحاج أحمد بن رقية (...) وتشاوره فيما يعرض لك فإن الأمر موكول إليه فإنه في ناحيته الجبل مخيم بالقباب الجبلية، ومهما احتجت إليه تجده لك خير معين والله يوفق الجميع لما فيه رضانا آمين والسلام.

في 26 شعبان الأبرك عام 1326.

سعيد البغدادي لطف به الله.



الحمد لله وحده — وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الشهم بعد الأجل الخير الأبركة الأرضى الفروكي الأمثل سيدي محمد بن محمد
خليفة حفظك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره
الله وبعد فكان يرد علينا ما قدرنا لك قبل هذا من الكلام بأن تكون على
بال من تأليف تلك القبائل مع جوارها وائتلاف كلمتهم مع بذل
المجهود في استبطال القبائل بعضها مع بعض ما تنامت وتسلسلت
وقد استعمر سيدنا أيده الله بعملك الجميل غاية الاستحسان وقرت عينه
والحمد لله بجميع الحكم والمكان بزوغا بعمل المحمود واستنجد لنصرته
مع تعرف ببذل المجهود واستخلص لعمله أعوانا يكونون من هو معروف
بالصدق وأداء الأمانة ومن ذوي العمل المحمود زادك الله التوفيق والسداد
في الأقوال والأفعال وجعل منح ذلك الأفضل على يدك المباركة بما لك من المكارم
الكرام والنسب وما لديك من النجابة والآن وقد كان نظر سيدنا أيده الله
حضوركم معنا للاعتناء الشريعة في هذا العيد المبارك وحيث أن عشرتك
بما ينبغي من العز مقبول والجميل فالظاهر يتعين أن توجه عوضك وأمرك
من تلك القبائل لحضور العيد بالاعتناء الشريعة فإن سيدنا أيده الله
متشوف لما يرد عليه من تلك الناحية من هم من الصلاح والسمع والطاعة
وإذا عزم رجال القوم من هم يحضروا الناس معهم بخيل عشرة من الكبر الذي
ويعلمك لنا هذا والتعلم أن سيدنا أيده الله وجه لناحيتك خمسماية من الخيل
دون رماتها من العمايات على أكريها وحضور للربيع فأمر بها نحو
وحيث تكون من جهة أهل الربيع فإن المدة باتية للعمالة يحول الشيء
وأسنا الأجوبة ملكن منها منها مرأيت تبطاء الطابع وإن أمرت للكتابة
فاكتب إلينا وعلى يدنا فإن سيدنا أيده الله قد اختصنا بالأمور وجعل

B(10)

B (10)

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الشريف الأجل الخير البركة الأرضى القدوة الأمثل سيدي محمد بن محمد خمليش، حفظك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد.

فلا زائد على ما قدمنا، لتقبل هذا من أعلامك بأن تكون على بال من تأليف تلك القبائل مع جوارها وايتلاف (هكذا) كلمتها مع بذل المجهود في استيصال القبائل بعضها مع بعض ما تنامت وتسلسلت، وقد استحسن سيدنا أيده الله فعلك الجميل غاية الاستحسان وصرت عنده والحمد لله برفيع الخطوة. فزد على عملك المحمود واستنجد لنصرتك من تعرفه يبذل المجهود واستخلص لعملك أعوانا يكونون موصوفون بالصدق وأداء الأمانة ومن ذوي الفعل المحمود، رزقك الله التوفيق والسداد في الأقوال والأفعال وجعل فتح ذلك الإقليم على يدك المباركة بجاه أسلافكم الكرام والنبي وما له من الصحابة واللآل. وقد كان نظر سيدنا أيده الله حضورك معنا للأعتاب الشريفة في هذا العيد المبارك وحين اعتذرت بما بينته فالعذر مقبول والحجة قاطعة، فيتعين أن توجه عدة وافرة من تلك القبائل لحضور العيد بالأعتاب الشريفة فإن سيدنا أيده الله متشوق لمن يرد عليه من تلك الناحية مظهرين للصلاح والسمع والطاعة، وإذا عزموا على القدوم فمرهم يصحبوا لنا معهم نحو العشرة حصر أكبر من التي وجهت لنا. وهذا ولتعلم أن سيدنا أيده الله وجه لناحيتكم خمسمائة من الخيل دون رماتها من الحياينة على طريق ورغة للريف قاصدين نصرتكم، وحيث تظهر مزية أهل الريف فإن المدد يأتيكم لا محالة بحول الله، وأما الأجوبة فكن هنيئا منها فإنها تبطأ في الطابع وإذا عدت للكتابة فاكتب إلينا وعلى يدنا فإن سيدنا أيده الله قد اختصنا بأمور وجعل لنا النظر فيها. وإذا وجهت مكاتبة إلينا تأت أجوبتها في الحين؛ وهذا ما به الإعلام وعلى المحبة والسلام.

في 8 رمضان عام 1326هـ.

سعيد بن بوشتى البغدادي.

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الشريف الأجل الأبرك الأفضل سيدي محمد بلبشير حفظك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك مبشرا بما منّ
الله به من النصر لقبيلة بني ورياغل في استئصال محلة الفتان وانتشار
نار الحرب عليه حتى انزعج وأغرى من تشبث اليه وكونهم ما بقوا
عليه بمسموع ما لهم من بشارة ما أبردها على الكبد وأحلاها من أمر
وطنك مما نجد على بر ولد أخيك أطال الله أمرهما اللحوق العالية
بالله وفرح معنا على يديه بحضوركم وأن الخروج للعقبة مع العامل الهمام
والمذكور به على يديه وأنت من حضر والعيان منهم بالدعوة عنه بعد العصر
ما رأيك الله فيك ومن يخرج جواب المكاتب نرجعه في الخبر بحول الله
والسلام في 27 رمضان عام 1326

B(11)

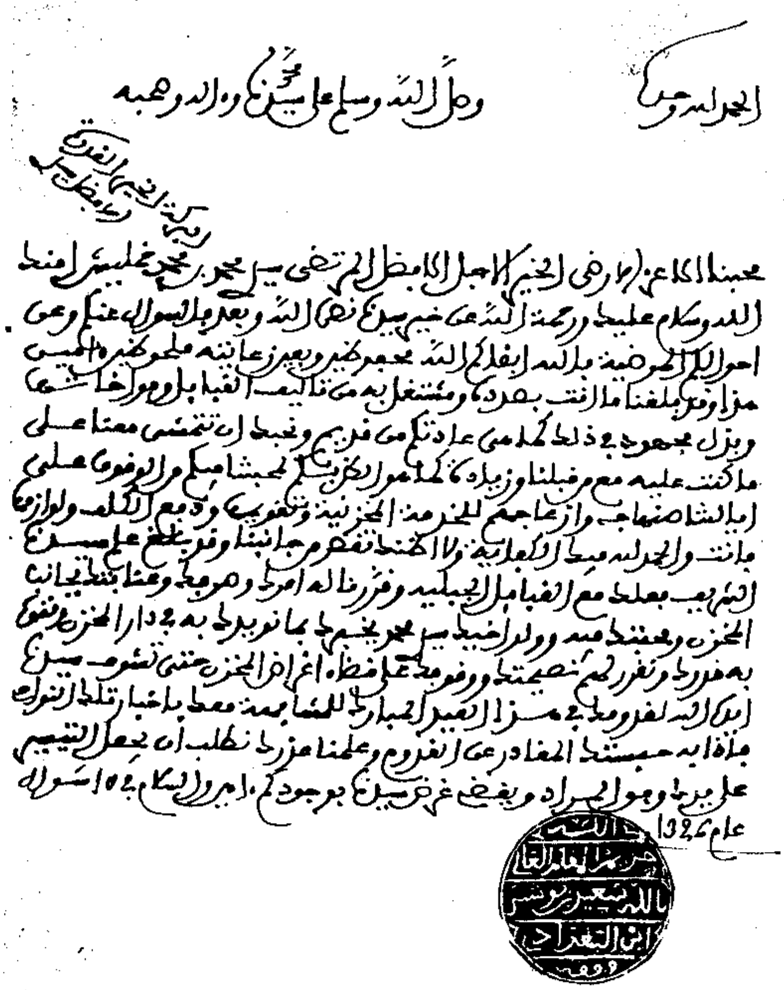
B (11)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأعز الأرضى الشريف الأجل البركة الأفضل سيدي محمد حمليش، حفضك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصرة الله وبعد.
وصل كتابك مبشرا بما فتح الله به من النصر لقبيلة بني ورياغل في استيصال محلة الفتان وانتصار تلك الناحية عليه حتى أتوا عن آخر من هو منتسب إليه، وكونهم رابطون عليه (...) فيالها من بشارة ما أبردها على الكبد وأحلاها. هذا وقد وصلت مكاتبك على يد ولد أخينا أصلحه الله، أحدهما للحضرة العالية بالله وقد دفعناه على يدنا بمحضره والآخر وجه للفقيه سيدي العباس الفاسي؛ والمؤكد به على سيادتك هو حضور أعيان صنهاجة عندنا بعد العيد بارك الله فيك، وحين يخرج جواب المكاتب نوجهها في الحين بحول الله والسلام.

في 27 رمضان عام 1326.

سعيد بن بوشتى بن البغدادي.



الحمد لله وحده — وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

[illegible] النجيب [illegible] الأفضل [illegible]

محبنا الأكرم الأرضى الخير الأجل الأفضل المرتضى سيدي محمد بن محمد بلبشير أمنك
الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فالسؤال عنكم وعن
أحوالكم المرضية فالله ابقاكم الله بخير وبعز عافيته فلمولى نحمده [illegible]
هذا ومن بلغنا ما أفدت بقدرك ومشتغل به من تأليف القبائل ومواخاتهم
وبذل مجهودك في ذلك كما هي عادتكم من قديم ونحب أن تتمشى معنا على
ما كنت عليه معنا من قبلنا وزيادة كما هو الذي بك لحبنا فيكم من الوقوف على
أيالة صنهاجة وأزعاجهم للخدمة المخزنية وتعويضهم ودمع الكلمة ولوازمها
فأنت والحمد لله من الكفاية والأهلية ما لا نفقد من جانبنا وقد بلغنا علم سيدنا
الشريف بعملك مع القبائل الجبلية وقرر ذلك أمرك وحرمتك وعشنا ننتظر أن
المخزن ويعتمد فيه ولد أخيك سيدي محمد يخبرك بما نوبدك به في دار المخزن وفتوح
به فرحك وتقرر لهم نصيحتك وقوموا على حفظ أغراض المخزن حتى تشرف سيدنا
أيده الله لقدومك في منزل الصغير المبارك للمقابلة معك فأخبار تلك النواحي
فلا ابه حيث ينتد المغادر عن القدوم وعلمنا منزلك نطلب أن يحصل التقييد
على مركزك وهو المراد ويختم غيرنا من سيدنا بوجودكم . آمين والسلام في 12 شوال
عام 1326

[illegible] ابن البغدادي [illegible]

B(12)

B (12)

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأعز الأرضى الخير الأجل الأفضل المرتضى سيدي محمد بن البركة الخير القدوة الأفضل سيدي محمد حمليش، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد.

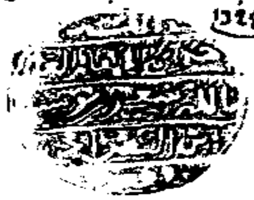
فالسؤال عنكم وعن أحوالكم المرضية بالله أبقاكم الله محفوضين وبعين رعايته ملحوظين آمين. هذا وقد بلغنا ما أنت بصدده ومشتغل به من تأليف القبائل ومؤاخاتها وبذل مجهود في ذلك كما هي عادتكم من قديم، ونحبك أن تتمشى معنا على ما كنت عليه مع من قبلنا وزيادة كما هو الظن بكم.. والوقوف على إيالتنا صنهاجة وإزعاجهم للخدمة المخزنية وتقويمها ودفع الكلف ولوازمها، فأنت والحمد لله فيك الكفاية ولا أضنك تقصر من جانبنا. وقد بلغ علم سيدنا الشريف فعلك مع القبائل الجبلية وقررنا له أمرك وصرفك وعنايتك بجانب المخزن ومحبتك فيه، وولد أخيك سيدي محمد يخبرك بما نريدك به في دار المخزن التي به قدرك.. ونقرر لهم نصيحتك ووقوفك على قضاء أغراض المخزن حتى تشوق سيدنا أيده الله لقدومك في هذا العيد المبارك للمشافهة معك بأخبار تلك النواحي، فإذا به حبستك المقادر عن القدوم وعلمنا عذرك نطلب أن يجعل التيسير على يدك وفق المراد ويقضي غرض سيدنا بوجودكم، آمين والسلام.

في 10 شوال عام 1326.

سعيد بن بوشتى بن البغدادي.

الحمد لله وحده

أحبنا القريب أن رحبة البركة الشريفة سيدي محمد بن سيدي محمد
أخليفة رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا
نصره الله وسعادة زاوية سوالنا عن شأننا إنا حصلنا إذا
منا لكن تمنا والحمد لله على كل حال أوردنا كتبنا
لك أوله وشأننا في سنة ما صوبة ملك صنعا
المسلمين وبقينا في انتظار ذلك ولم يحضر أن زوال
بعدها أشهر يتيسرون علمو بقاسو وعربة والطروش
مراعاة لوجهك وعليه وربة أدوبه للعامل بن محمد بن سيد
الحاج ماهر تحت يدك من الى صوبة منشورا عاجر
وبعد بلغ والموقف ونحو وكذلك الجواب إن كنا
كتبنا لك عليه من أجل الفكاجل والطلب وعسور
وغيره وربة وحط لنا الجميع وكلمهم في أن زاد عشر
من الهدية ونحوه والمعاملة يمحوها عاجلا لو نية
وربة أن محمد عاد الشأن والجواب من عندك بما مضى
وعليه السلام والسلام في رمضان عام 1343



B(13)

B (13)

الحمد لله وحده

أحبنا الشريف الأرضى البركة سيد محمد بن سيدي محمد الخمليش، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد.

(...) (...) سوا السؤال عن كافة الأحوال، فإذا سألت عنا فالحمد لله على كل حال. هذا وقد كنا كتبنا لك أولا وثانيا في شأن ما هو بذمة صنهاجة السراير، وبقينا في انتظار ذلك ولم يظهر أثر لذلك بعدها. إنهم يتسوقون كلهم بفاس ولم نريدوا (هكذا) ظرورتهم * مراعات لوجهك. وعليه لابد إدفع للحامل سيدي محمد بن سيدي الحاج حمو** ما هوتحت يدك من الذي هو بذمتهم دعائر وهدية ومال الموظف وغيره، وكذلك الحوايج الذي كنا كتبنا لك عليها من أجل المكاحيل والطبالي وحسور وغيره، ولابد وجه لنا الجميع وكلمهم في الذي ما زال بذمتهم من الهدية وغيره والمعاملة يصحبوها عاجلا لدينا؛ ولابد أزعجهم عن ذلك والجواب من عندك بما أمكن وعليه المحبة والسلام.

في 4 رمضان عام 1327.

خديم المقام العالي بالله

سعيد بن بوشتى بن البغدادي وفقه الله.

* المقصود: الإضرار بهم واتخاذ التدابير المخزنية اللازمة لإلزامهم بأداء ما بذمتهم من من ضرائب وواجبات مخزنية.

** هو محمد الوكيل ابن الحاج حمو الدريوش خمليش، كان قائدا مخزنيا ومن حاشية السلطان مولاي عبد الحفيظ، على غرار عدد من أبناء الزاوية الخمليشية.



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

B(14)

B (14)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

محبنا الأود الأجل الشريف الأمثل السيد محمد بن محمد الخمليشي، أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد.

بموجبه تجديد العهد بكم والسؤال عن أحوالكم، نسأل الله دوام الحفظ لنا ولكم ونسألكم دعاءا خيريا ونحن بخير والحمد لله والأحوال كلها صالحة من فضل الله، ثم تصلك عشرون 20 ريالا صحبة حامله الحاج أحمد الكتامي،* من قبل الوعدة التي بوشرت لنا على يدك، وتتفضلوا بالقبول وإذا بقي علينا في الأمر شيء فنبهنا عليه ونسأل الله بلوغ المقاصد ونحن على عهد الله ومحبته؛ ثم نحبكم أن تستوصوا خيرا بالحامل المذكور وتعاملوه معاملة جميلة. وقد جعل أمر كتامة في يدك، والنظر إليها في إجراء فرض الموظفات المخزنية على ما يقتضيه القانون في القبيلة واقض ما أنت قاض، ثم نحبكم أن تحققوا لنا مجريات أخبار الريف وكيف حالهم الآن مع العدو، فإن ظروفهم الحاضرة قد كدرت الخواطر واسود منها الجو واشف لنا الغليل في الخبر ولابد، والله يرعاكم وعلى المحبة والسلام في 5 شوال عام 1327.
وأوص بأن المخزن الذي وجه كبير المحلة السعيدة ومددا لاستيفاء الكلايف المترتبة على قبيلتي صنهاجة وكتامة، لابد بالغ في البرور بهم وعاملهم بالجميل ولا تقصر في الاحتفال بهم. وأما القبيلتان المذكورتان فقد صار أمرهما في يدك، ولا تنس أن تتمشى على القوانين التي يتيسر معها استيفاء الواجبات بسهولة حسبما يقتضيه اجتهادك ولا درك عليك في شيء، فآمض على نفاذ الأمر كيف شئت أمد الله الجميع بالعون والتوفيق.
خديم المقام العالي بالله محمد بم بوشتى البغدادي وفقه الله.
ومنه فبحبنا أن تلتمس لنا مكحلة ذات الحبة خيالية من عمل تاغزوت، وتعتني لنا بتيسيرها على الأوصاف المقررة حتى تكون وفق المبتغى وتوجهها لنا مبينا لثمنها ليوجه لك بحول الله (...) بارك الله فيك.

* عامل المخزن على قبيلة كتامة وباقي القبائل الصنهاجية (صنهاجة السراير). وهو من قبيلة كتامة. وقد ظل في خدمة المخزن رغم أن كل إخوانه وأبناء عمه انضموا إلى صف بوحمارة.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأود الأنجد الفاضل الأسعد السيد محمد بن أحمد [illegible] أمنك الله وسلام
عليكم ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فموجبه تجديد العهد بكم والسؤال
عنكم قرب جوار الله عموم الحفظ والسلامة لنا ولكم ومن قبل كان [illegible] لكم مع عامل
[illegible] [illegible] فصل البوغاز [illegible] لنا [illegible] مع كتبنا
ولم يكن منكم جواب [illegible] علم طلبة [illegible] أولا ثم إن [illegible]
[illegible] عندكم من تشكون [illegible] الفسيلة لم تقم بالعوازم [illegible]
[illegible] على ما يجب ومن قبل [illegible] أعز الله [illegible] الكامل
[illegible] على الفسيلة وما يتعلق بذلك [illegible] بالمدة المذكورة
[illegible] [illegible] بالمعونة الكافية [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] وأهل
[illegible] [illegible] [illegible] والخروج [illegible] إلى [illegible]
[illegible] على عهد الله ومحبته والسلام [illegible] عام 1297

محمد بن [illegible]

B(15)

B (15)

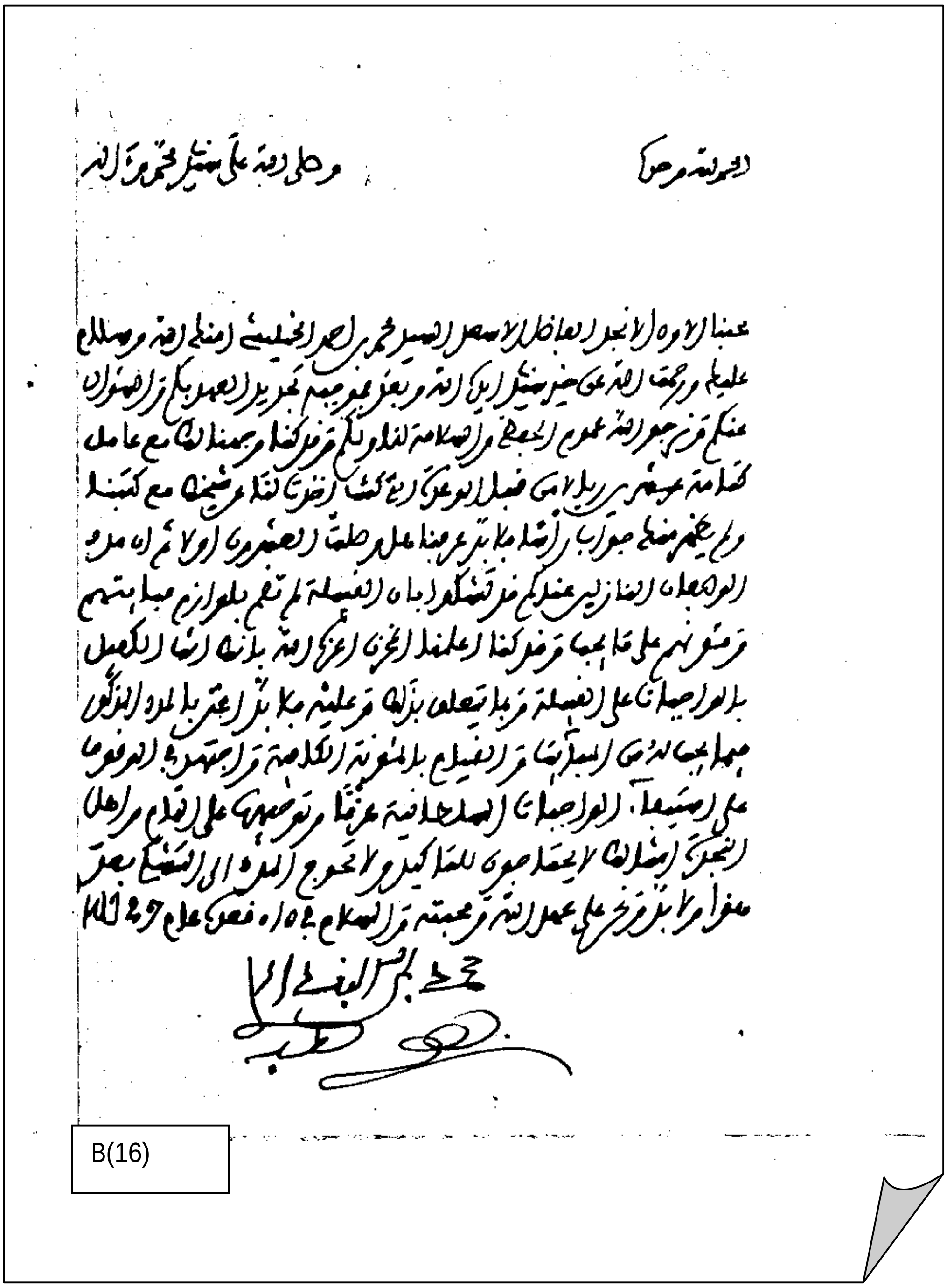
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

محبنا الأود الأنجد الفاضل الأسعد السيد محمد أخمليش أمنك الله، سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد.

وصل كتابك متفضلا بالسؤال عن الأحوال بباعث المحبة الودادية في ما سطرت فيه وعلمنا مفاده وصار بالبال، أما نحن فبخير والحمد لله والأحوال صالحة، نسأل الله دوام السلامة والعافية لنا ولكم؛ ولا ريب عندنا في خلوص محبتكم وصفاء مودتكم وقد وصلنا ما وجهت من اللوز وحل محل القبول كثر الله خيرك وشكر برك، وأما ما ذكرت من كتاب الآتي من الريف فلم يصلنا ونحن على عهد الله ومحبته ودمتم بخير والسلام.

في شوال الأبرك عام 1327هـ.

محمد بم البغدادي لطف الله به.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأود الأنجد الفاضل الأسعد السيد محمد بن أحمد الحليبي أمنك الله وسلام
عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا أيدك الله وبعد فموجبه تحرير العمل بكل ما الصواب
منكم من خير الله عموم الخطب والسلامة لنا ولكم ومن كنا وجمعنا له مع عامل
كلامة بسفر من رباط ابن فضل الودعي ابن كث اخرت لنا وشيخنا مع كتبنا
ولم يكن منه جواب أشار ما ترعرعنا على وطلبة الصغرى أولا ثم أن من
الوكلاء الذين عندكم من تشكو أن الفسلة لم تقم باللوازم فيما بينهم
وبين على ما يجب ومن كنا أعلمنا المخزن أعزه الله بأن أشار الكامل
بالواجبات على الفسلة وما يتعلق بذلك وعليه فلا بد أعتنى بالمادة المذكورة
فيما يجب لدى السلطانة والتقيد بالمعونة الكافية والاستمرار في الدفع ما
على رسمها. الواجبات الاصطلاحية عرفنا وتعرضها على أقدام وأهل
النجدة أمثالك لا يحتاجون للتأكيد والخروج المذكور إلى الشيخ بعد
معزام ابن مرزوق على عمل الله ومحبته والسلام بد ١٥ فعل عام 1229

محمد بن الحسن [illegible]

B(16)

B (16)

الحمد لله وحده

وصلى اله على سيدنا محمد وآله.

محبنا الأود الأنجد الفاضل الأسعد السيد محمد بن أحمد* الخمليشي، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد.

فموجبه تجديد العهد بكم والسؤال عنكم ونرجو الله عموم الحفظ والسلامة لنا ولكم، وقد كنا وجهنا لك مع عامل كتامة عشرين ريالا من قبل الوعدة التي كنت أخذت لنا عن شيخنا مع كتابنا و لم يظهر منك جواب رأسا، فلابد عرفنا هل وصلت العشرون أولا ثم أن مدد الواجبات النازلين عندكم قد تشكوا بأن القبيلة لم تقم بلوازم مبايتهم ومؤنهم على مايجب، وقد كنا أعلمنا المخزن أعزه الله بأنك أنت الكفيل بالواجبات على القبيلة وبما يتعلق بذلك، وعليه فلابد اعتن بالمدد المذكور فيما يجب له من المبايت والقيام بالمؤنة الكافية واجتهد في الوقوف على استيفاء الواجبات السلطانية عزما وتوصيلها على التمام؛ وأهل النجدة أمثالك لا يحتاجون للتأكيد ولا تحرج المدد إلى التشكي بعد هذا ولابد ونحن على عهد الله ومحبته والسلام.

في10 قعدة عام 1327.

محمد بن البغدادي لطف الله به

* هو محمد بن احمد بم محمد الكبير صاحب زاوية تاغزة، وهو ابن عم صاحب زاوية بوغيلب محمد بن محمد الصديق، وإليه سيلجأ هذا الأخير بعد دخول الإسبان 1345 هـ؛ حيث سيمكث معه بزاوية تاغزة (بني سدات) قرابة الشهرين، ليسلمه مفاتيح الزاوية الخمليشية ويرحل نحو قبيلة بني احمد حيث "زاوية حيون" التي كان قد أسسها أبوه سيدي محمد الصديق.

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

محبنا الداعي الارضى الشيخ بعد الاجل الخير البركة الافضل سيدي محمد
الخليلي امنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره
الله وبعد فموجبه تجديد العهد بك والسؤال عن كافة احوالك
ابقاك الله محفوظا وبعين رعايته ملحوظا وقد وصل الاعلام كتابك
واستفدنا منه سلامتكم وعافيتكم وحمدنا الله لكم على ذلك نطلب الله
ان يسمعنا عنكم خيرا واما ما اخبرتنا به في شان الحرز وما على معطف
الله ان سيدنا ابرك الله نفعه متوجه لعمارة بني مطير ولما بيعهم اخوا
اخلاه بلدهم معه شرذمة منه عليهم الجمال الشعبي ويحمهم جل اولادهم
ومكانهم قريب يخرجون ومنا يغني منهم وبدا الجمال الشعبي تنحرف
في امر اسمهم واستغنتهم وحشر زروعهم والبرزيز السيد المرابط الكلاو والسيد
عيسى بن يحي فمن موافق من الكثير ومعهم من الجمال مكان حضر له وبمعزل
عن خلوت لعامر جعل الله البركة في سيدنا والامنا ابن عمارة مقدم
ضمه رشاب ولم تنفع له فائدة وشا مهت عليه قبيلة العبادية
واجتمعت كلمتهم واتفق رأيهم على محاربته وحطاك وقد رجع الفقراء
الى نواحي جبال الرسول ونطلب الله ان يوبد مولانا الربيع المحبب
بنصر مولانا الامام كسعد الاسلام وملاذ الخاص والعام ويوبد جيوشه
وعساكره ويفتح له وعلى يديه ويذلل له رقاب من بغى وكفى
بجاه جده اشرف الورى منزلا وحبذا ان توجه لنا ما تحت يدك من

[illegible]

B(17)

الحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

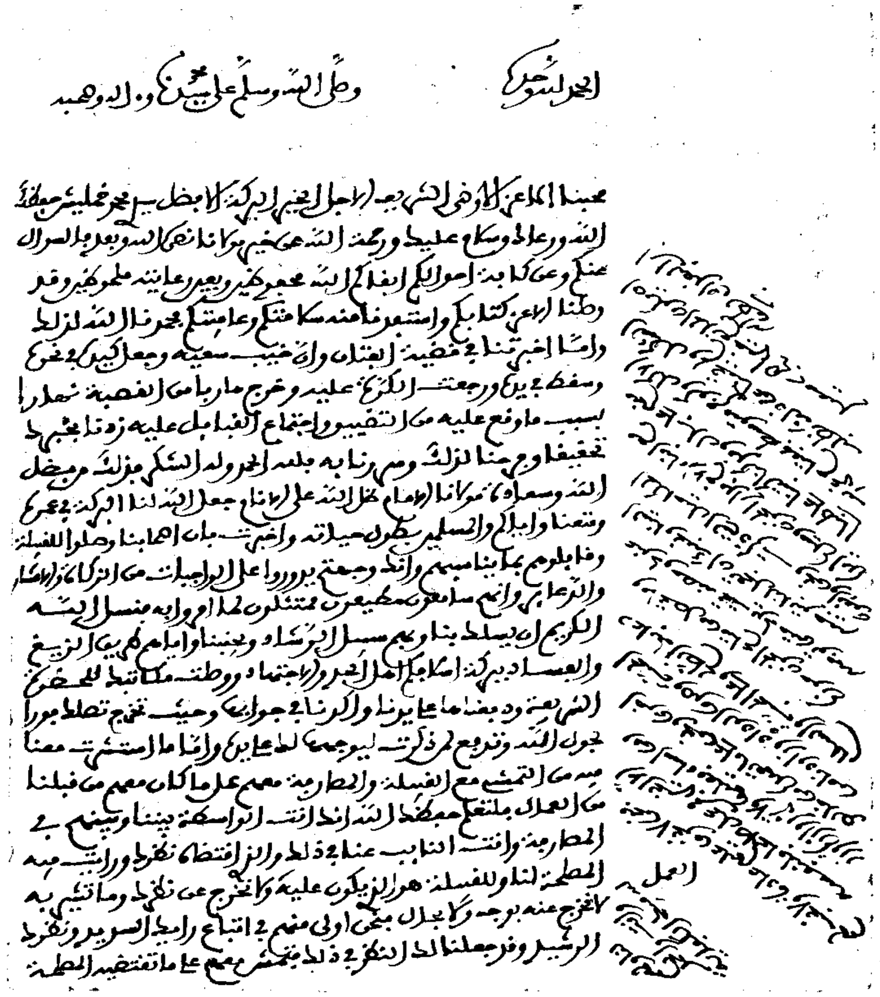
محبنا الأعز الأرضى الشريف الأجل الخير البركة الأفضل سيدي محمد الخمليشي، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد.

فموجبه تجديد العهد بك والسؤال عن كافة أحوالك أبقاك الله محفوظا، وقد وصل الأعز كتابك واستفدنا منه سلامتكم وعافيتكم وحمدنا الله لكم على ذلك نطلب الله أن يسمعنا عنكم خيرا أمين، وما أشرت إليه في شأن المدد فاعلم حفظك الله أن سيدنا أيده الله نظره متوجه لفساد بني مطير، ولا يسعهم إلا إخلاء بلدهم فقد ترادفت عليهم المحال السعيدة وعمرت جل بلادهم وعما قريب يخرجون مما بقي فيها ويد المحال السعيدة تتصرف في أغراسهم وأمتعتهم وحش زروعهم. والوزير السيد المدني الكلاوي والسيد عيسى بن عمر قدموا من مراكش ومعهم من المحال ما لا حصر له، وفي غده يدخلون لفاس جعل الله البركة في عمر سيدنا. وأما بوحمارة* فقد خسر وخاب ولم تقم له قائمة، وشاهرت عليه قبيلة الحياينة واجتمعت كلمتهم واتفق رأيهم على محاربته وحصاره، وقد رجع القهقرا إلى نواحي جبال الدسول. ونطلب الله أن يؤيد هذا الريف المحتمي بنصرة مولانا الإمام كنف الإسلام وملاذ الخاص والعام ويؤيد جيوشه وعساكره ويفتح له وعلى يديه ويذلل له رقاب من بغى وطغى بجاه جدنا أشرف الورى، هذا ونحبك أن توجه لنا ما تحت يدك من الدراهم وغيرها من قبل ايالتنا صنهاجة والمكاحيل والطبالي التي كنت أخبرتنا بتيسيرها مع الحصر، ونحن لازلنا مخيمين بمدينة صفرو بقصد تأمين هذه الناحية واطميئنانها (هكذا) وترصد من يريد إذاية المارين بطرقها؛ ولا تنسونا من صالح دعائكم ونحن على محبتكم وصدق خدمتكم والسلام.

في 23 ربيع الثاني عام 1327.

سعيد بن بوشتى البغدادي.

* هو الجيلالي الزرهوني الذي ادعى أنه أخ السلطان مولاي عبد الحفيظ (سيدي محمد) الذي تمكن من الفرار من السجن، الذي وضعه فيه أخوه بهدف الاستفراد بالحكم. وقد استطاع فعلا أن يقنع معظم قبائل غياثة والتسول والبرانس وقبائل الريف الشرقي وبعض قبائل الجبل وصنهاجة السراير بحيلته تلك، علاوة على ادعائه المهدوية. وقد سمي (بوحمارة) لأنه طاف على هذه القبائل على ظهر"حمارة".



الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأود الأرضى بعد الأجل الخير البركة الأفضل سيدي محمد خمليش حفظه
الله ورعاه وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد فالسؤال
عنكم وعن كافة أحوالكم أبقاكم الله بعموم خير وبعد فإننا بعموم خير وقد
وصلنا الرفيع كتابكم واستبشرنا منه بسلامتكم وعافيتكم فحمدنا الله لذلك
وأما إخبارنا في قضية [illegible] وأن خيب سعيه وجعل كيده في نحره
وسقط في يده ورجعت الكرة عليه وخرج هاربا من القصبة نهارا
بسبب ما وقع عليه من التضييق واجتماع القبائل عليه زادنا بجميع
تحقيقا وفرحنا لذلك ومن زيادة بلغه الحمد ولله الشكر في ذلك من فضل
الله وسعادة مولانا الإمام ظل الله على الأنام جعل الله لنا البركة في عمره
ومتعنا وإياكم والمسلمين بطول حياته وأخبرتنا بأن أصحابنا وصلوا القبيلة
وقابلوهم بما يناسبهم وأنكم جمعتم بهم وردوا على الواجبات من الزكاة والأعشار
والنوائب وأنهم سامعون مطيعون ممتثلون لما أمروا به فنسأل الله
الكريم أن يسلك بنا وبهم سبل الرشاد ويجنبنا وإياهم طرق الزيغ
والفساد ببركة أمثالكم أهل الخير والاجتماع ووصلتنا مكاتبة للمخزن
التي بعثت بعضها على يدنا والرسالة في جوابها وحيث تخرج تصلك إن شاء
الله وتعرف ما ذكرت ليرجع لكم عايديكم وإننا ما استشرت معنا
فيه من التمشي مع القبيلة والمطارحة معهم على ما كان معهم من قبلنا
من العمال فلتعلم حفظك الله أنه لا تقع المراسلة بيننا وبينهم في
المطارحة وأنت النائب عنا في ذلك والذي اقتضاه نظرك ورأيت فيه
المصلحة لنا وللقبيلة هو الذي يكون عليه ولا نخرج عن نظرك وما تشير به
لا نخرج عنه بوجه ولا بحال بحيث أولى منهم في اتباع رأيك السديد ونظرك
الرشيد وقد جعلنا لك النظر في ذلك تمشي معهم على ما تقتضيه المصلحة

B(18)

B (18)

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأعز الأرضى الشريف الأجل الخير البركة الأفضل سيدي محمد خمليش، حفظك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد.

فالسؤال عنكم وعن كافة أحوالكم أبقاكم الله محفوظين وبعين رعايته ملحوظين، وقد وصلنا الأعز كتابكم واستفدنا منه سلامتكم وعافيتكم فحمدنا الله لذلك، وأما ما أخبرتنا في قضية الفتان وإن خيب سعيه وجعل كيده في نحره وسقط في يده ورجعت الكرة عليه وخرج هاربا من القصبة نهارا بسبب ما وقع عليه من التضييق واجتماع القبائل عليه، زدنا بخبرك تحقيقا وفرحنا لذلك وسررنا به فلله الحمد وله الشكر فذلك من فضل الله وسعادة مولانا الإمام ظل الله على الأنام جعل الله لنا البركة في عمره ومتعنا وإياكم والمسلمين بطول حياته، وأخبرت بأن أصحابنا وصلوا للقبيلة وقابلوهم بما يناسبهم وإنك وجهتهم يدوروا على الواجبات من الزكاة والأعشار والدعائر وإنهم سامعون مطيعون ممتثلون لما أمروا به، فنسل الله الكريم أن يسلك بنا وبهم سبل الرشاد ويجنبنا وإياهم طريق الزيغ والفساد ببركة أسلافكم أهل الجد والاجتهاد، ووصلت مكاتبك للحظرة الشريفة ودفعناها على يدنا وأكدنا في جوابها وحيث تخرج تصلك فورا بحول الله وترفع لمن ذكرت ليوجهها لك على يده. وأما ما استشرت معنا فيه من التمشي مع القبيلة والمصارفة معهم على ما كان معهم من قبلنا من العمال، فلتعلم حفظك الله أنك أنت الواسطة بيننا وبينهم في المصارفة وأنت النائب عنا في ذلك والذي اقتضاه نضرك ورأيت فيه المصلحة لنا وللقبيلة هو الذي يكون عليه العمل، ولا نخرج عن نظرك وما تشير به لا نخرج عنه بوجه ولا بحال فنحن أولى منهم في اتباع رأيك السديد ونظرك الرشيد، وقد جعلنا لك النظر في ذلك فتمش معهم على ما تقتضيه المصلحة لنا ولهم وأنت والحمد لله فيك الكفاية فنحن لا نخرق عليهم عادة ولا نحب لهم إلا الخير، فمن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ولا تزر وازرة وزر أخرى. ونحن على ما تعهده من خالص المحبة وصدق الوداد وزاودنا من دعائك الصالح، وعلى المحبة والسلام وما تحصل من متاع المخزن حوزه عندك وحصنه تحت يدك حتى توجهه إلينا، ونحبك أن تعجل لنا بتوجيه المكاحيل* التي ذكرت ونحن واقفون مع أبناء الأخ بدار المخزن

---

* البنادق، وقد اشتهرت قبيلة تاغزوت الصنهاجية بهذه الصناعة.

وسيدنا أيده منهم على بال، وقد كنا كتبنا على طبالي** الأكل وكوفر *** (هكذا) متوسط بمفتاح غريب الشكل و لم تجبنا عن ذلك نطلب أن يكون المانع خيرا.

سعيد بن البغدادي لطف الله به.

** موائد الأكل.
*** صندوق خشبي لحفظ المال أو الكتب والمخطوطات والرسائل، أو أي أشياء أخرى ذات قيمة كبرى.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

محبنا الاجل الشريف الافضل سيدي محمد بن محمد عليش امنك الله وسلام عليك ورحمة
الله بوجود مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك اجابة عن المشروح والمعاصر الذي
ما لكل احاط به الذهن ووصل اليه واستفدنا الفائدة بمقتضاه وعليه فانا
كاتبتك بانا كل نوع منهم لا يعتاب مولانا اعزه الله وما ما يتيقن من الاجوبة
من حامله هاهنا والفائدة من بيصيرة وانا الفتنا بابهم كم امر
ما ان مولانا اعزه الله بلاده لا جمهرا في تدبير ما بين تعظيم المسلمين منه وهنا
محلته وابن العدو والعدو متوجهة مع الفائدة انا نخبر الشرفاء للشهود بصوف
بعضا بل لا دمر الذي وجهت الحلاق بالدقيق في التقويم معاملة بقصد الشهود
بعض منهم متردد لعل الله ما بهم كم وبهم بدل كل موضع ولا يخبر بشيء مثل ما كان تقدم
له تلك الايام انقضت لهم وانصرم نحو بعضها عليه ولم يبق الا قليل كلهم الفضلاء
حبيبه ان يفتح الله وفرارك عن الدراهيم وكل ما تيقنه وحسب معه من المحطة والاعيان
ومن تراخيه في ذلك الى وقت ذلك الوسوم الدرهم دينار او اعلامه تعلقا به والاصول
قد زاد شكهم وبان لهم انهم ما كانوا عليه باطل فلما رجعوا الى نصيب وتداولوا
منه حظا وابراء كل دواب واثنان على وجه الفيافي عليه ولم دولة من بلادهم وانقادوا
لطاعة مولانا امير المومنين طلبا وما يلي هيم ايبرتهم وانطلقا كما نهم بالواقع
بحالة نصل بسلامة وعلى المحبة والسلام في تمم جمادى عام 27 [illegible]
وفقه

B(19)

B (19)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد.

محبنا الأجل الشريف الأجمل سيدي محمد بن محمد حمليش، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا نصره الله وبعد.

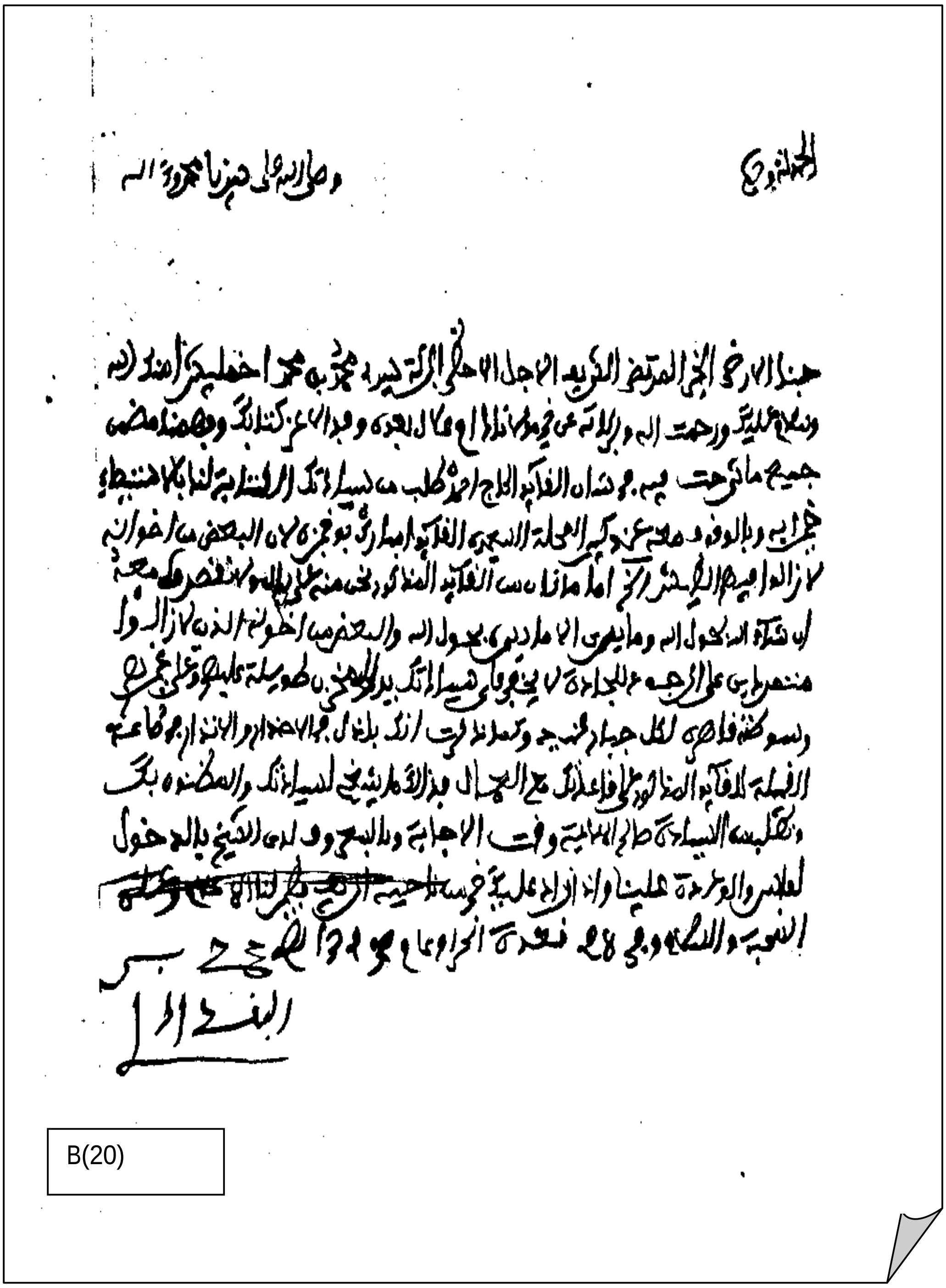
وصلنا كتابك أفاد منه المشروح والموصل إليه، فالكل أحاط به الله سيدنا ورعاه واستفدنا الفائدة بمقتضاه. وعليه، أما مكاتبك بلا تماطل نوجهوهم (هكذا) لأعتاب مولانا أعزه الله وها ما تيسر من الأجوبة بيدي حامله صاحبك والباقي المخزن من يعيده، وأما الفتان فلا يهمكم أمره فإن مولانا أعزه الله باذلا جهده في تدبير ما فيه تطهير المسلمين منه، وها محلة وافرة العدد والعدة متوجهة مع الباشا أبا محمد الشركي* للنزول بسوق بقبائل بلاد شراكة، وخمسة محال باهضين في التقويم ها هما (هكذا) بقصد النزول بالصريصر** وسترى بحول الله ما يسركم ويفرح به كل مؤمن. ولا يخطر ببالك مثل ماكان تقدم له، تلك أيام انقضت له وانصرم تسويفها عليه ولم يبق إلا تمام كلمة القضاء فيه إن يسر الله. وقولك عن الدراهيم فكل ما تيسر وجهه مع يد الحفظ والأمان، ومن تراخى في ذلك إلى وقت آخر سيؤدي الدرهم دينارا، واعلم أن غياتة والتسول قد زال شكهم وبان لهم أنهم ما كانوا عليه باطل فسارعوا إلى نهبه ونالوا منه حظا وافرا من دواب (...) على وجه القيام عليه، وطردوه من بلادهم وانقادوا لطاعة مولانا أمير المؤمنين قلبا وقالبا من صميم أفئدتهم، واتصلت مكاتبهم بالواقع لجلالته تمطر بمجده وعلى المحبة والسلام.

في فاتح جمادى 2 عام 1327.

سعيد بن البغدادي وفقه الله.

* قائد مخزني كان عاملا على قبائل الحياينة، وقد قاد إحدى الحركات المخزنية على الأمير عبد القادر الجزائري الذي كان متحصنا بقبائل الريف الشرقي، وذلك على عهد السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام.

** المقصود الزريزر، وتدخل في المجال القبلي لقبائل اجبالة وهي اليوم محسوبة ترابيا على إقليم تاونات، وتعرف بالخميس نسبة للسوق الأسبوعي (خميس الزريزر).



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

حبنا الأرضى الأنجى المرتضى الشريف الأجل الأحظى البركة سيدي محمد بن محمد أخمليشر أمنه الله
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا نصره الله وكمال العزة وبعد الأمر كتابك وفهمنا مضمن
جميع ما شرحت فيه من شأن الفقيه الحاج أحمد طلب من سيادتك الكتابة لنا بالاعتناء
بجوابه وبالوفد [illegible] عند كبير المحلة السعيدة الفقيه أبو مبارك [illegible] لأن البعض من إخوانه
لا زال [illegible] أما ما نائب [illegible] الفقيه المذكور [illegible]
[illegible] وما يجري إلا ما [illegible] بحول الله والبعض من إخوته الذين لا زالوا
[illegible] على [illegible] والجماعة [illegible]
[illegible] لكل [illegible]
الفقيه المذكور [illegible] مع [illegible] لسيادتك [illegible]
[illegible] وقت الإجابة [illegible] بالدخول
لعلمي والمودة علينا [illegible]
[illegible]

B(20)

B (20)

الحمد لله وحده
وصلى على سيدنا محمد وعلى آله.

حبنا الأرضى الخير المرتضى الكريم الأجل الأحظى البركة سيدي محمد بن محمد أخمليش، أمنك الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا دام علاه بعده.

وفد الأعز كتابك وفهمنا مضمن جميع ما شرحت فيه في شأن القايد الحاج أحمد،* طلب من سيادتك الكتابة لنا بالاستيصاء خيرا به وبالوقوف معه عند كبير المحلة السعيدة القايد امبارك بوخبزة، لأن البعض من إخوانه لا زالوا فيهم الطيش الخ.
أما ما كان من القايد المذكور نحن منه على بال ولا نقصرها معه إن شاء الله بحول الله وما يرى إلا ما يسره بحول الله، والبعض من إخوانه الذين لا زالوا متمردين على الرجوع للجادة لا يخفى على سيادتك يد المخزن طويلة عليهم وعلى غيرهم وشوكته قاهرة لكل جبار عنيد. وكما ذكرت أنك باذل في الإحذار والإنذار في طاعة القبيلة للقايد المذكور على قاعدتك مع العمال، فذلك ما ينبغي لسيادتك والمظنون بك، ونطلب من السيادة صالح الأدعية وقت الإجابة وبالمعروف لدى الشيخ بالدخول لفاس، والوعدة علينا وإذا زاد عليك خبر من ناحية الريف يطير لنا الإعلام وعلى المحبة والسلام.

في 28 قعدة الحرام عام 1327هـ.

محمد بن البغدادي.

* المعني هو القائد الحاج احمد الكتامي عامل صنهاجة السراير.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأمير الأجل الأرضى الأود سيدي محمد الحمليشي رعاك الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا
أيده الله ونصره وبعد وصل كتابك ومحبته المكملة التي اقتضينا بها تفضلاته وصلتها على الاعتماد
كثر الله خيرك وشكر برك ثم أعلمنا على ملاحظاته صلاحا ثم استوعبنا مسطوره وتقرر لدينا
مفاده تفصيلا ثم أخذنا منه مفهوم ما اشتمل عليه من أن الذي ثبت علينا جميعا إنما تعرفنا
ربانا عن محضر أخينا الأكمل السيد الحسين الطاهر لغير الله ووصفه ما ثبت إليه مزار
من أمرائكم بالأخذ ثم كلفنا الله راجعون ثم إنما أخرجت به خلال صنهاجة وكتامة في حساب
الخليفة الآن ثبتا عند المخزن أعزه الله مقرر في الولاية بالأمر بها ثم عاملها من أهل أرض
لم [illegible] مقدار ما ترك المخزن المخزن أعزه الله الخير منه ثم تخليته من الأمر أهل صنهاجة
عن ولايته ثم إنما أعطانا الرتبة جميعها في بلاد ثم عنوانا كنا استعداد من قبل على أمرك
ثم كتب الله السيد ثم المهمين عليه نعم إذا ظهر لنا ما يخالف المؤمنين الذي ما كتب لنا
به فنهيه لشريعة الاعتبار ثم المخزن أعزه الله لا رغبة له إلا فيما يؤلف القلوب ويجعلها
متفقة في مقاصد الصلاح ثم إنما اعتنائي بتوجيه زيارتنا المولى أبا عبد الله بن محمد
نفعنا الله ببركاته الله عندنا إحسانا من يلا محضر استوجبت منا ثناء جميلا من الأرب
عنوانا في خلوص محبتكم ووفاء مودتكم ووفاء أحبابك ثم نحن على ... الشريف مولانا سيدي
الحاج سلامة من ... الصالح مولاي المنصور بالله ... عندنا مكاتبة
بحرير العهود الوفاء والله يسر لنا ثم على المحبة والسلام في [illegible] شعبان الأبرك عام [illegible]

محمد بن الحسن ابن الهاشمي
[illegible]

B(21)

B (21)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

محبنا الأود الأمجد الشريف الأرفع سيدي محمد أخمليش، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد.

وصل كتابك وصحبته المكحلة التي أتحفتنا بها تفضلا منك، وحلت محل الاستحسان أكثر الله خيرك وشكر برك وأعاننا على مكافأة فضلك.. واستوعبنا مسطورك وتقرر لدينا مفاده تفصيلا وأخذنا منه عموم راحتكم وهنائكم أدامهما الله علينا جميعا. أما تعزيتكم إيانا عن فقد أخينا الأكرم السيد الحسين الصدر* لعفو الله وسعة رحمته فأحسن الله عزاءكم ولا أراكم بأسا وكلنا لله راجعون، وأما ما شرحت في شأن صنهاجة وكتامة فإن القبيلتين لا زالتا عند المخزن أعزه الله متحدتين في الولاية بلا تفريق وعاملهما حتى الآن واحد لم يشاركه مشارك ولا ظهر من المخزن إشراك الغير معه ولا تخليته ولا انفراد صنهاجة عن ولايته. وأما (...) الذي سميت فمسقوط (هكذا) في يده وهذا ما كنا أسسناه من قبل على يدكم وكنت أنت البصير والمهيمن عليه؛ نعم إذا ظهر لك ما يخالف المؤسس الرعي فاكتب لنا به لننهيه لشريف الأعتاب والمخزن أعزه الله لا رغبة له إلا فيما يؤلف القلوب ويجعلها متحدة في مقاصد الصلاح. وأما اعتناؤك بتوجيه زيارتنا لمولانا عبد السلام بن مشيش نفعنا الله (هكذا) فجزاك الله عنا إحسانا جزيلا، فقد استوجبت منا ثناءا جميلا ولا ريب عندنا في خلوص محبتكم ووفارة (هكذا) مودتكم وصداقة إخائكم، ونحن بخير والحمد لله والأحوال الحاضرة سالمة من فضل الله وعناية مولانا المنصور بالله ولا تغيب عنا مكاتبك تجديدا لعهود الولاء والله يرعاكم وعلى المحبة والسلام.

في 22 شعبان الأبرك عام 1328 .

محمد بن البغدادي لطف الله به.

---

* أخ العامل محمد بن بوشتى البغدادي، صاحب الرسالة، والقائد سعيد بن بوشتى البغدادي أيضا، وقد كان مكلفا بمهمة سامية داخل القصر السلطاني على عهد مولاي عبد الحفيظ.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه



كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره وأطلع في سماء المعالي
شمسه وبدره يتعرف منه بيد حامله الفقيه الخير السيد عبد الواحد
بن أحمد خليفش ويتعرف منه بحول الله وقوته وشامل يمنه
وبركته أننا أسدلنا عليه وعلى جميع إخوانه أولاد سيدي محمد
خليفش دفين صنهاجة الهيبة أردية التوقير والاحترام
والمقابلة بالإجلال والتعظيم فنأمر كل من يقف على كتابنا
هذا أن يقدر قدرهم ويرعى جانبهم والله يوفقنا وإياهم لما
يقربنا من الله زلفى والسلام وفي سادس رمضان المعظم
عام 1206

C(1)

C (1)

الحمد لله وحده

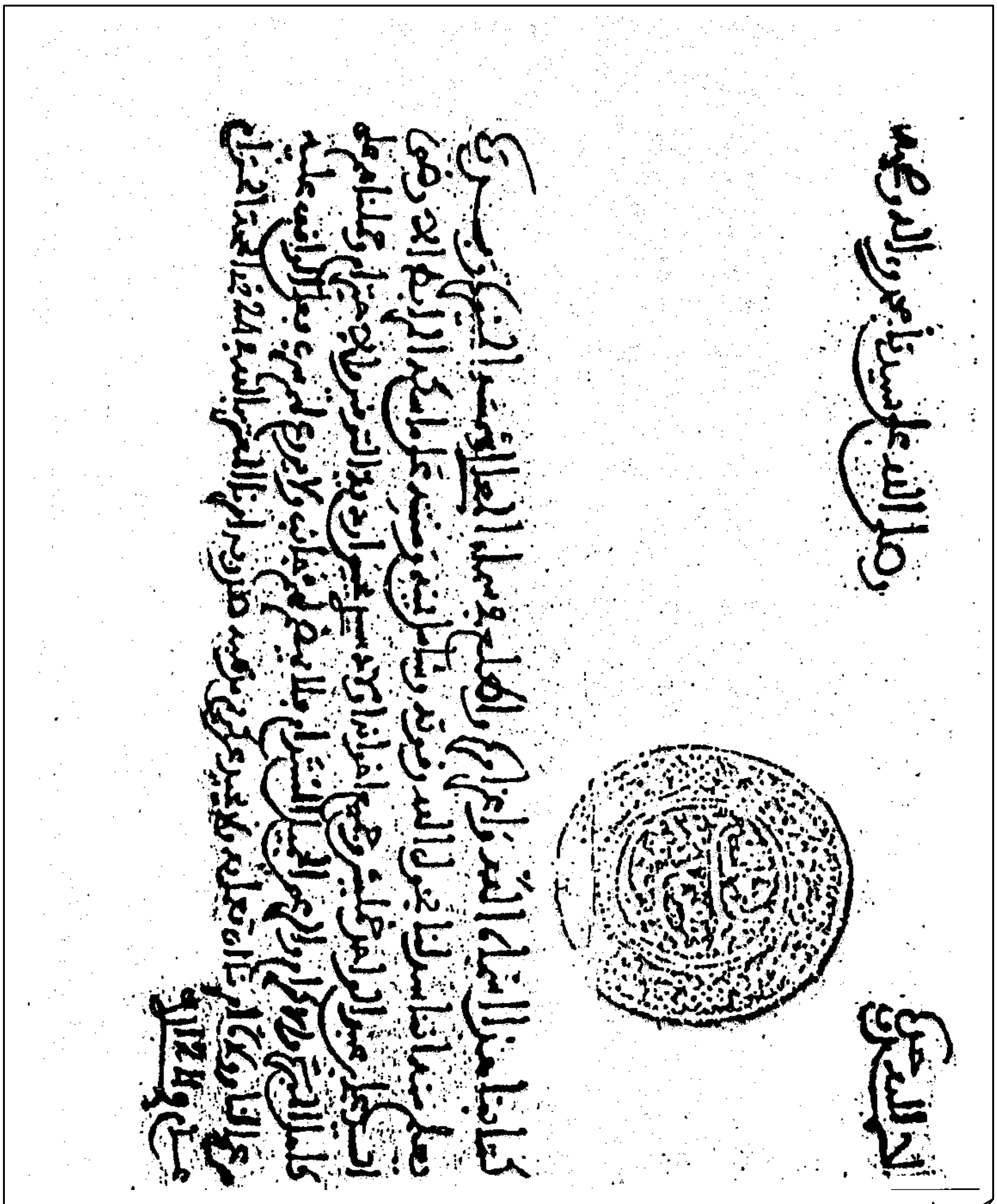
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره واطلع في سماء المعالي شمسه وبدره، يستقر بيد حامله الفقيه السيد عبد الواحد بن أحمد خمليش* ويتعرف منه بحول الله وقوته وشامل يمنه وبركته أننا أسدلنا عليه وعلى جميع إخوانه أولاد سيدي يحيى خمليش، دفين صنهاجة السراير، أردية التوقير والاحترام والمقابلة بالإجلال والتعظيم، فنأمر كل من يقف على كتابنا هذا أن يقدر قدرهم ويعظم جانبهم والله يوفقنا وإياهم لعمل يقربنا من الله زلفى والسلام.

وفي سادس رمضان المعظم عام 1206.

المولى سليمان

* عبد الواحد بن احمد بن يحيى خمليش هو صاحب زاوية "اوني بري" بقبيلة بني أحمد وأب سيدي علي الحاكم، وقد لعب أدوارا سياسية هامة، خاصة أثناء الصراع حول الحكم الذي تفجر إثر وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الله بين أولاده. وقد ناصر هذا الشيخ السلطان المولى سليمان على غرار زاوية تازروت في شخص شيخها محمد بن عبد الصادق بن ريسون، في حين آزرت الزوايا الأخرى (العلمية، الوزانية) ومعظم زوايا وصلحاء الشمال المغربي المولى اليزيد، في حين ناصر أخرون المولى عبد الرحمان بن هشام بما فيهم بعض الخمالشة وتحديدا ابن الشيخ عبد الواحد بن احمد بن يحيى خمليش المذكور أعلاه.



C(2)

C (2)

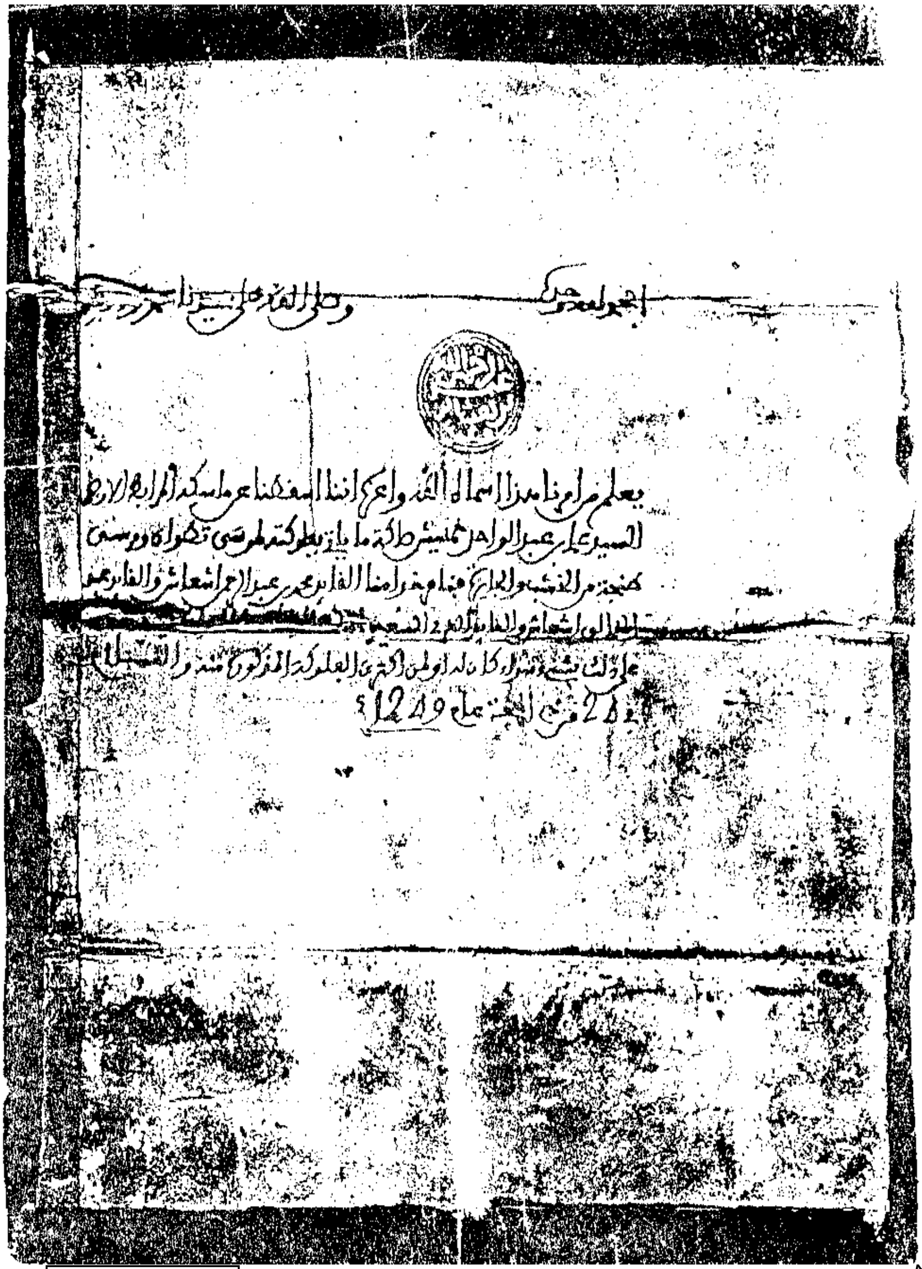
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره واطلع في سماء المعالي شمسه المنيرة وبدره، يعلم منه أننا أسدلنا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته على ماسكه المرابط الأرضى السيد علي بن عبد الواحد خمليش* وجميع إخوانه أولاد سيدي يحيى أردية التوقير والاحترام، وحملناهم على كامل المبرة والإكرام والرعي الجميل المستدام فلا يهضم لهم جانب ولا يروع لهم سرب، فعلى الواقف عليه من عمالنا وولاة أمرنا أن يعمل به ولا يحيد عن كريم مذهبه.

صدر به أمرنا المعتز بالله في 24 ذي الحجة الحرام عام 1249.

عبد الرحمان بن هشام.

* علي بن عبد الواحد بن احمد بن يحيى خمليش هو الذي خلف أباه على الزاوية، وبعدها رحل إلى قبائل الحياينة حيث أسس زاوية هناك. وقد تم سجنه على يد المولى سليمان لمعارضته ولاعتبارات أخرى تدخل في إطار الدسائس السياسية بين الزعماء الروحيين والسياسيين بالمنطقة (صنهاجة السراير) بمن فيهم بعض الخمالشة أبناء عمه. وتحكي الرواية الشفوية أنه نزل بنفس السجن الذي كان فيه المولى عبد الرحمان بن هشام الذي اعتقله عمه (السلطان) لأسباب سياسية طبعا، وكان كلما رآه مكتئبا يمسح بيده فوق رأسه ويقول له "لا تقلق فأنت سلطان المغرب لا محالة". وتضيف الرواية أنه لما تحقق للسلطان ما بشره به "سيدي علي" عرض عليه منصبا ساميا في الحكم، فأجابه بالرفض مع الاحتفاض طبعا بموقف الدعم للسلطة؛ وقال له مبررا موقفه هذا "الحكم منا ما يكونش، وبلا بينا ما يكونش" أي: (أننا نحن لا نطمع في الحكم لأننا لا نرغب فيه، ولكن من دوننا ومن دون سندنا ودعمنا لن يكون هناك حكم، ومن هنا سمي بالحاكم).



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

يعلم من أمرنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا أسقطنا عن ما سكنه المرابط الأجل

في 28 من ذي الحجة عام 1249

C(3)

C (3)

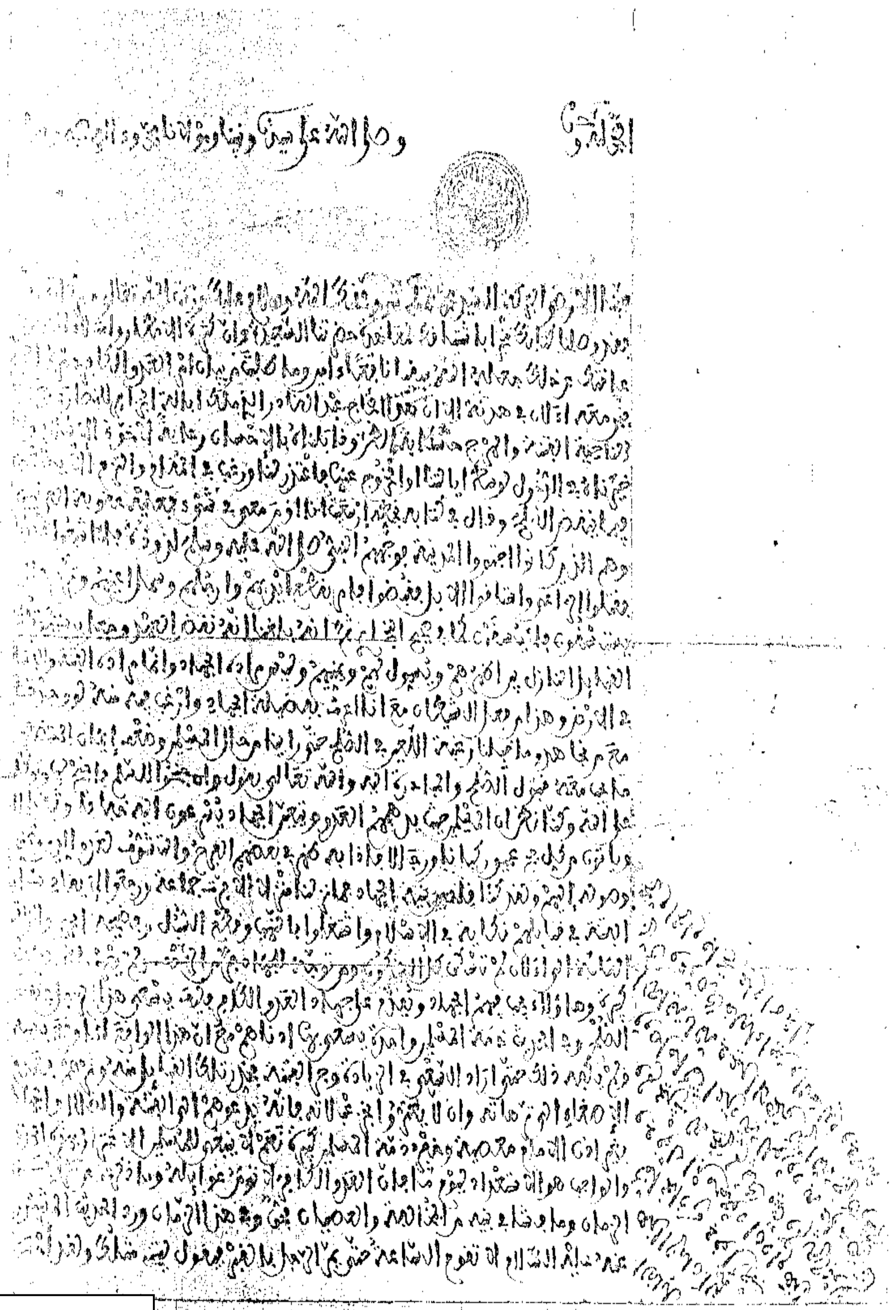
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

يعلم من أمرنا هذا أسماه الله وأعزه أننا أسقطنا عن ماسكه المرابط الأرضى السيد علي بن عبد الواحد خمليش صاكة ما يأتي بفلوكته لمرسى تطوان ومرسى طنجة من الخشب والجايزة،* فنأمر خدامنا القايد محمد بن عبد الرحمان اشعاش والقايد الهرفي اسعيد (خمس أو ست كلمات ممسوحة "تآكلت")... على ذلك بشيء، سواء كان له أو لمن اكترى الفلوكة المذكورة منه والسلام.

في 24 من ذي الحجة عام 1249.

عبد الرحمان بن هشام.

* نوع من الخشب يستعمل خصيصا كأعمدة لسقف الأبنية، علاوة على استعمالات أخرى في مجال الأنشطة الفلاحية (صناعة المحراث، ناعورة السقي...).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

C(4)

C (4)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

محبنا الأرضى البركة السيد محمد خمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

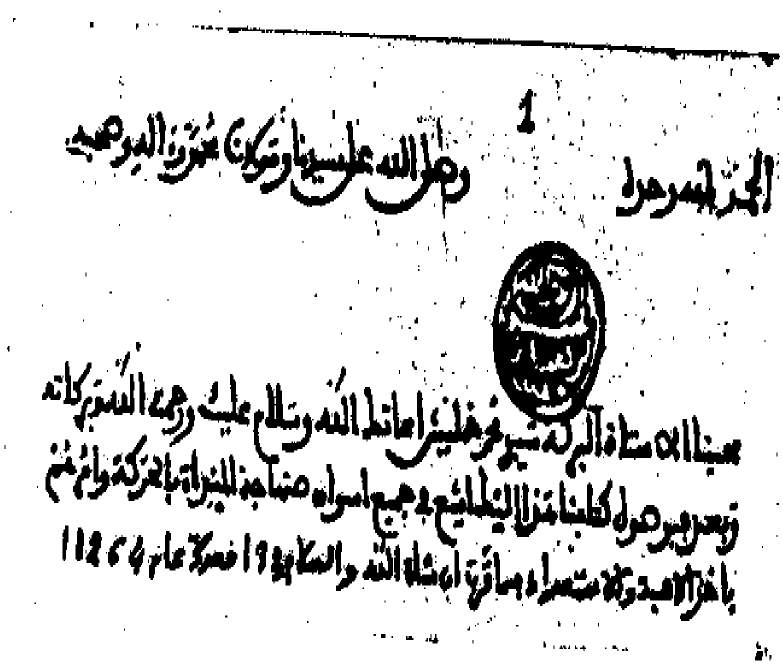
فقد وصلنا كتابك مخبرا باشتياقك لمعاهدة حضرتنا السعيدة، وأن كثرة الأمطار وامتلاء الأودية عاقتك عن ذلك جعله الله سقيانا نافعا ءامين. وما طلبت من بيان أمر العدو الكافر دمره الله، فنحن معه الآن في هدنة إلا أن هذا الحاج عبد القادر* الذي ملك إيالة الجزائر للنصارى وجر لهذه الناحية الفتنة والهرج (...) (...) وقابلناه بالإحسان رعاية لإخوة الإسلام وكنا خيرناه في الدخول لوسط إيالتنا أو الخروج عنها فاعتذر لنا ورغب في المقام والتزم ألا يسعى فيما ينقض الصلح؛ وقال في كتابه بخطه إن سعيت أنا أو من معي في شيء فعليه عقوبة العرنيين، وهم الذين كانوا اجتووا المدينة فوجههم النبي صلى الله عليه وسلم لذوذة فلما شبعوا غدروا فقتلوا الراعي واستاقوا الإبل فقبضوا فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحر يستسقون فلا يسقون، كما في صحيح البخاري. ثم أنه بلغنا أنه نقض العهد وجعل يستهو تلك القبائل النازل بين أظهرهم ويسول لهم ويمنيهم، وليس مراده الجهاد وإنما مراده الفتنة والفساد في الأرض وهذا من فعل الشيطان مع أننا أعرفه بفضيلة الجهاد وأرغب فيه منه لو وجدنا مع من نجاهد، وما قبلنا رغبة اللعين في الصلح حتى رأينا من حال المسلمين وضعف إيمان المستضعفين ما يجب معه قبول الصلح والمبادرة إليه والله تعالى يقول وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله، وكنا نظن أن المسلمين حيث يدهمهم العدو ويتعين الجهاد يسرعون إليه خفافا وثقالا ويأتون من كل فج عميق ركبانا ورجالا، فإذا به ظهر في بعضهم الفرح والتشوق لعدو الدين وتمني وصوله إليهم. ولقد كنا قاصدين نية الجهاد فما نزلنا منزلا إلا فرت جماعة ورجعوا لإيقاد نار الفتنة في قبائلهم نكاية في الإسلام، واشتغلوا بالنهب وقطع السبل وفضيحة الحريم ولا زالت الحالة إلى الآن لم تسكن كل السكون؛ ومن توجه إلى الجهاد فر من الزحف و لم يعرف أن الفرار منه كبيرة وهؤلاء يجب فيهم الجهاد ويقدم على جهاد العدو والكافر. فكيف يسعى هذا الرجل في نقض الصلح، وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم مع أن هذا الواقع إنما وقع

* الأمير عبد القادر الجزائري.

بسببه و لم يكفه ذلك حتى أراد السعي في الزيادة وجر الفتنة، فحذر تلك القبائل منه ومرهم بعدم الإصغاء إلى تر هاته وأن لا يغروا بخزعبلاته فإنه يدعوهم إلى الفتنة والضلال، والجهاد بغير إذن الإمام معصية و (...) ذمة المسلمين كبيرة. نعم لا ينبغي للمسلمين الاغترار بهذه الهدنة والواجب هو الاستعداد ليوم ما فإن العدو الكافر لا تؤمن غوائله، وما ذكرت من كثرة فتن الزمان وما فشى في نبيه من المخالفة والعصيان فحق وفي هذا الزمان ورد الحديث المشهور عنه عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بالقبر فيقول ليتني مثلك، ولقد أحسن القائل هذا الزمان الذي كنا نحاذره في قول كعب وفي قول ابن مسعود إن دام و لم يحدث له غير لم يبك ميت و لم يفرح بمولود. ووصل ما كنت أعددته للورود به على حضرتنا العالية بالله في عيد الأضحى، كثر الله خيرك وشكر برك وعوضك خلفا آمين والسلام.

وفي 27 محرم الحرام فاتح عام 1261.

عبد الرحمان بن هشام.


1
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته
عام 1264

C(5)

C (5)

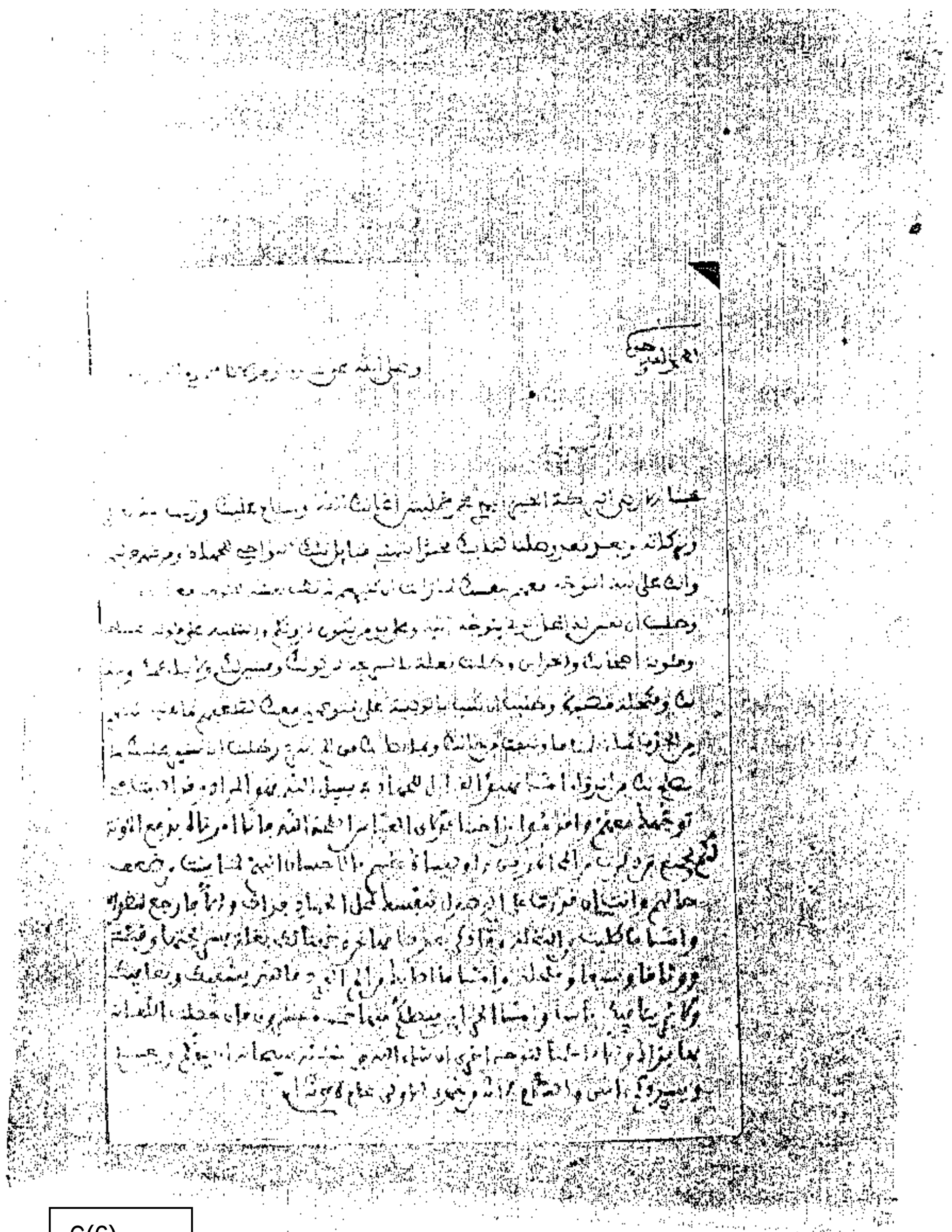
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأستاذ البركة سيدي محمد خمليش، أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد. فبوصول كتابنا هذا إليك أشع في جميع أسواق صنهاجة للمناداة بالحركة،* وأمرهم بأخذ الأهبة والاستعداد بما قرب إن شاء الله والسلام.

في 13 قعدة عام 1264.

عبد الرحمان بن هشام.

* المقصود هنا الحركة على الأمير عبد القادر الجزائري الذي كان يتحصن بقبائل الريف الشرقي.



C(6)

C (6)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأرضى البركة الخير سيدي محمد حمليش، أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

فقد وصلنا كتابك مخبرا بتهيء قبائل تلك النواحي للجهاد*(...) (...) وأنك على نية التوجه معهم بنفسك لما رأيت أن كثيرهم لم تطب نفسه التوجه مع أنجالك، وطلبت أن نعين لك المحل الذي يتوجه إليه وعلى يد من يكون نزولكم والتنفيذ على مؤنة صنهاجة ومؤنة أصحابك والخزاين، وطلبت بغلة بالسريجة لركوبك وقبتين لك وأبناء عمك وسيفا لك ومكحلة قصيرة، وطلبت أن نكتب بالوصية على المتوجهين معك (...) (...) (...) (...) (...) (...) (...) (...) ونبهت عن حالك وبما أصابك من ألم البرد وطلبت أن نشير عليك ما يصلح لك من الدواء. أما تهيؤ القبائل للجهاد في سبيل الله فهو المراد وقد أصبت في توجهك معهم، واقدموا على أخينا مولاي العباس** أصلحه الله فإنا أمرناه بدفع المؤنة لكم ولجميع من ذكرت من المجاهدين وأوصيناه عليهم بالإحسان لما بينت من ضعف حالهم. وأنت إن قدرت على الوصول بنفسك لمحل الجهاد فذاك وإلا فارجع لتطوان، وأما ما طلبت من البغلة وما ذكر بعدها فها نحن وجهنا لك بغلة بسريجتها وقبة ووثاقا وسيفا ومكحلة، وأما ما أصابك من ألم البرد فالله يشفيك ويعافيك ولا يرينا فيك بأسا، وأما الخزاين فيصلكم منها خمس وعشرون فإن حصلت الكفاية بها فذاك وإلا فاعلمنا لنوجه أخرى إن شاء الله وبمشيئته سبحانه يؤيدكم ويعينكم ويسددكم آمين والسلام.

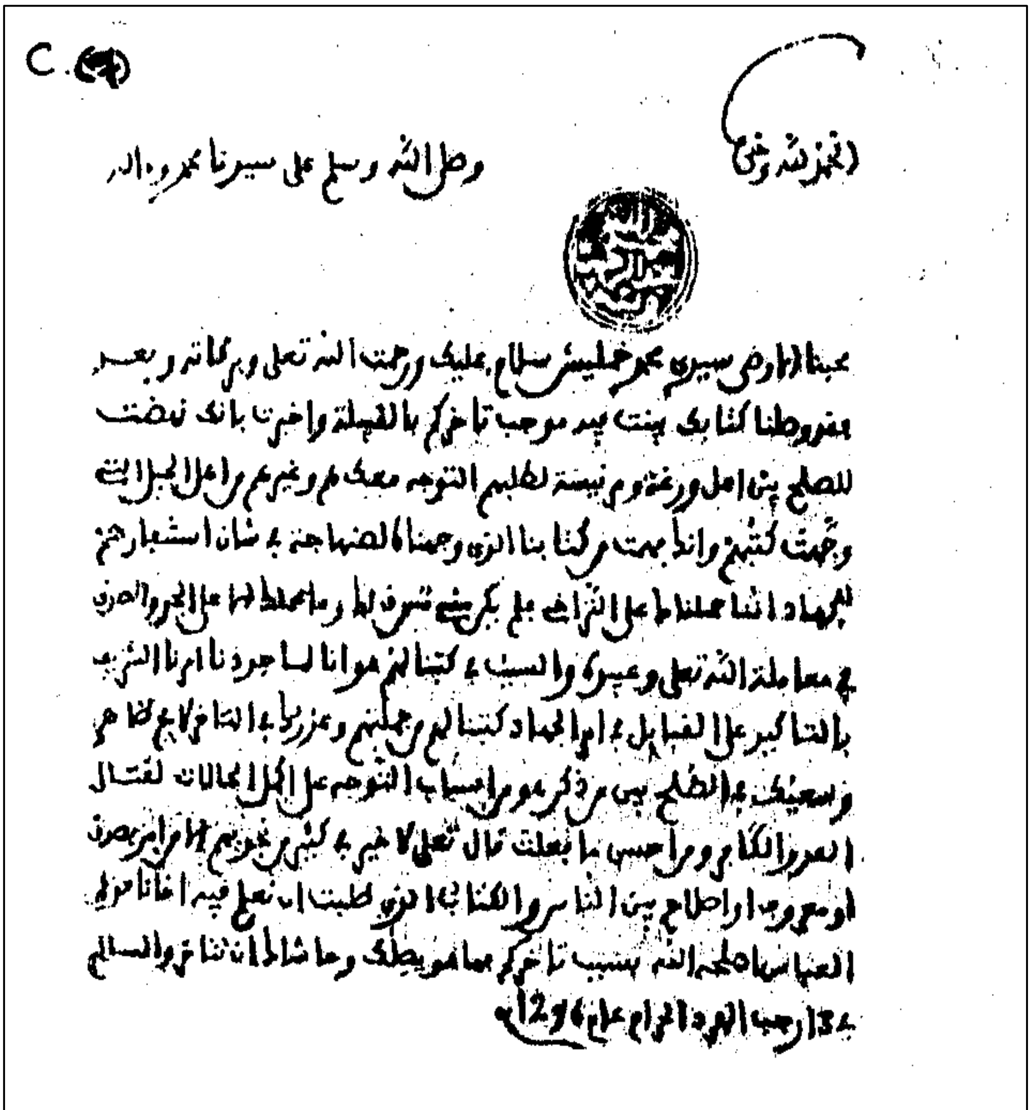
في 21 من جمادى الأولى عام 1276.

محمد بن عبد الرحمان

---

* الأمر يتعلق بحرب تطوان ضد الإسبان.

** مولاي العباس بن عبد الرحمان، أخ السلطان والمسؤول عن أمور الحرب.


C. (7)

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

محبنا الارضى سيدي محمد خليش سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد
فقد وصلنا كتابك بينت فيه موجب تأخركم بالقبلة واخبرت بانك نهضت
للصلح بين اهل ورغة وبني يسة لطلبهم التوجه معك هم وغيرهم من اهل الجبل الذين
وجهت لتتبعهم وانك بعثت من كنا بعثنا اليه وجمنا الصنهاجية في شان استنفارهم
للجهاد انا عملنا على التزاحف بلا بكرة تشرق لنا وما محافظة لها على الحرم والحزم
في معاملة الله تعالى وغيره والسبب في كتابتنا هو انا لما جددنا امرنا الشريف
بالتاكيد على القبائل في امر الجهاد كتبنا لهم من جملتهم وعززناه بالتناخي لهم
وسعيك في الصلح بين من ذكر هو من اسباب التوجه على الكل بحالات لقتال
العدو الكافر ومن احسن ما فعلت قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس من الكتاب الذي طلبت ان تعلم فيه اخانا مولاي
العباس ابقاه الله بسبب تأخركم معا مع رابطك وما شاء الله ان شاء ته والسلام
في 13 رجب الفرد الحرام عام 1296

C(7)

C (7)

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

محبنا الأرضى سيدي محمد خمليش، سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد ، فقد وصلنا كتابك بينت فيه موجب تأخركم بالقبيلة وأخبرت بأنك نهضت للصلح بين أهل ورغة ومرنيسة لطلبهم التوجه معك هم وغيرهم من أهل الجبل التي وجهت كتبهم، وأنك فهمت من كتابنا الذي وجهناه لصنهاجة في شأن استنفارهم للجهاد إننا حملناك على التراخي فلم يكن مني (...) ذلك وما عملك إلا على الجد والصدق في معاملة الله تعالى وعبيده؛ والسبب في كتبنا لهم هو أنا لما جددنا أمرنا الشريف بالتأكيد على القبائل في أمر الجهاد كتبنا لهم في جملتهم، وعذرك في التأخر لامح ظاهر وسعيك في الصلح بين من ذكرت ومن أسباب التوجه على أكمل الحالات لقتال العدو الكافر ومن أحسن ما فعلت، قال تعالى لا خير في كثير من تجديهم الأوامر بصدق أو معروف أو إصلاح بين الناس. والكتاب الذي طلبت أن نعلم فيه أخانا (...) العباس أصلحه الله بسبب تأخركم، فها هو يصلك وحاشاك أن تتأخر والسلام.

في 13 رجب الفرد الحرام عام 1276.

محمد بن عبد الرحمان.

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أدام الله سعادة وعز محبنا العلامة المفتي الحاج العربي [illegible]
سيدي الحاج السلام وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابكم
الذي ذهبتم فيه تنشيطنا على الأمور الدينية ودعاؤكم لنا
فالله يجزيكم المولى أحسن الجزاء
هذا وإن [illegible] وإن كنا نطلب [illegible] عليه جهد الإمكان من
المحبة والمودة الذي بيننا تنشيطنا وتحضيكم على إحياء العلم الديني
فانا على يقين أيضا أنه لست أهلا لما ذكرتموه ولكني [illegible]
بعض ما ذكرتم واستمسك بهم الرجال الأخيار والأفاضل
الأبرار والأكابر حيثما [illegible] أهل العلم والعرفان كما أن [illegible]
الدينية فلا [illegible] عن كثب هذا المركب [illegible]
لدعوة الدين وخدمة الأمة الإسلامية والترقية فالمرجو
من الله ومنكم أن [illegible] الصالحة في الأوقات [illegible]
إلى المولى جل شأنه بأن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح
وأن [illegible] عنا [illegible]
والسلام [illegible]
ببركة أهل الله [illegible]
في [illegible] جمادى 2 عام 1371 [illegible]

C(8)

C (8)

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

محبنا الأرضى البركة سيدي محمد خمليش، سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

فقد وصل كتابك مخبرا بوصولك لبني زروال ومبينا سبب البطء في الطريق، فآعلم أننا ظننا أنك وصلت بمن معك وما كنا نظن أنك تتأخر إلى هذا الوقت، فتقدم على بركة الله ولا تتأخر فإن البطء من أسباب انحلال العمل، وكيف يصبر الناس الذين معك على هذا الطول في الطريق وانظر كيف تفرقوا عنك وما بقي معك إلا القليل، وقد مر الصحو في أيام يمكنكم الوصول فيها، على أن من خرج مهاجرا في سبيل الله لا يبالي بالمشقة إذ لها ولغيرها خرجوا باذلين أنفسهم في مرضاة الله، فلابد تقدم بمن وجده الحال معك ولا تنتظر اتفاق هذا ولا مخافة هذا، فإن ذلك لا يتيسر لك ولو أقمت ما عسى أن تقيم في الطريق على (...)، الناس الذين في طريقكم تأخروا عن التقدم للجهاد خوفا من أن يلحقهم مكروه ممن معكم، فلو تقدمت لاستراحت نفوسهم مما يتوقعونه وتقدموا، فالعزم له بركة، فالعزم له بركة والفرس الذي طلبت لخديمنا القائد علي بن قدور سيصله إن شاء الله والسلام.

في 28 من شعبان المعظم عام 1276.

محمد بن عبد الرحمان*.

* وثيقة منشورة : المصدر : محمد داوود تاريخ تطوان، القسم 3 من المجلد الرابع، تطوان. 1964. ص. 341.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

يعلم من كتابنا هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ربيع الثاني عام 1282

C(9)

C (9)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره وجعل في الصالحات طيه وذكره، أنا جددنا لحملته الشرفاء الأجلة أولاد حمليش النازلين في مترلتي الشرفاء أولاد الجباري في الصف متاع لخلان وإخوانهم في لحياينة على ما بأيديهم من ظهير مولانا الوالد قدس الله ثراه وأكرم في الفردوس مثواه، المتضمن إسدال أردية التوقير عليهم والاحترام والرعي الجميل المستدام؛ فعلى الواقف عليه من خدامنا وولاة أمرنا أن يعمل بمقتضاه ولا يحيد عن كريم مذهبه ولا يتعداه.

صدر به أمرنا المعتز بالله في منتصف ربيع الثاني عام 1282.

محمد بن عبد الرحمان.

(١٠) - ب

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

المرابط سيدنا وبركتنا مولينا الحسن السلطان ورحمة الله وبعد اعلم سيدي ان ولد عبد السلام ابن اخي
اخي قتل عمه عبد الواحد في حياة ابيه رحمه الله وكان سجنه وحين اخرجه من السجن زاد على
ما كان وولاه ابيه على حبس الصحيح بأكله واراد ان يزيد له حبسا آخر كان جعله ابي رحمه الله
يعطي خبزا للضياف في زاوية القنطرة لانها على الطريق فلما قلت له لا نورث الحبس
لولدك مالك قام خرب الزاوية فقتل عمه وقال في انا اخذ جميع الفرس يد معه للضياف
جعلته في يد ابن اخي علي وقام ولد عبد السلام الذي ذكرت اراد يقتله فلم يحصل له ذلك
في ضربه وفي هذه السنة قبض بغلة ولدي واراد ان يبيعها وكان قام سيدي سليمن بن سيدي ابي بكر
ورغب في ردها وكتب في وقال ان نحكم وبعد ذلك لا زال يحلف يقتلني او يقتل ولدي وسبب
ذلك حين منعناه من اكل الحبس وبعثت لابيه فقال في انا [illegible] العراش ابعث لاخوته
فلما بعثت لاخوته قالوا في جوابهم لا قدرة لنا عليه وها جوابهم طالعه تنظره سيدي
بعينك واراد والينا نشالي الطلب معه ومع اولادي لو اراد وزجروه لزجروه بلا بد يقع
او بلدي البلد انسان امروهم والان سيدي شكوتنا على الله وعليك تكف عنا مضرته وتكتب
لابيه واعمامه يكفوه عنا ويعتقوه سيدي الكريم او يتزمون به ما قدرنا على الشر مع اولاد
اخي لانه ظالم لا يفعل خيرا خرب الزاوية واراد خراب دارنا ولا حول ولا قوة الا بالله ومنذ مات
اخي رحمه الله ما زرنا خيرا ولا وصلت لنا الصدقة من ابوهيين دخل السمى الحاج [illegible] الدروش
لخنوا في امر [illegible] على سجنه وارادوا يقتلوني او يقتل ولدي محمد الصادق فلما سكتوا عنا خلف
ولد ابن اخي والان شكوتنا على الله وعليك يا سيدي وزاد لنا الان هو ولد الحاج ابوشن الحاج
باع بلاده للنصارى واراد خروجهم وسكناهم في وسط الجبال ويتبع المعادن في جبل بني
وريا غل وفي بلاد [illegible] وبني تمسمان [illegible] جماعة المسلمين بالفتنة ويخرج النصارى
على المرابطين ان الريف خاوي من الناس لكثرة الجوع والان سيدي نحب من الله ومنك تبعث [illegible]
يجلس في موضعه قبل المعادن لا تحصل فيه طريقا لاحد [illegible] وانت سيدي
تعرف ما يصلح به وابعث لاولاد ابوشن [illegible] يقدمون بعدك ان هم باعوا الاوطان
جملة بلادهم فلا مرسى من عنده شيء في قبيلته يخلصه وان باعوا اولاد المرابطين فقط
في اخوتهم يخلصون ذلك ويأخذون حقهم وقد ضاق بنا الحال ولا عرفت اي جهة
نحمل مالي هرمت والبرد [illegible] في هذا الوقت في راسي وجسدي ما عندي قدرة ها
للسكنى في المدينة لو وجدت قدرة لسكنت في فاس ان شاء الله لكن سيدي ما عندي
دراهم لكراء الديار ولا اولاد ولا بغال نحمل عليهم متاعنا والان شكوتنا على الله وعليك
بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله لان داركم دار سعيدة [illegible] البحال القوي
والضعيف ان لم تنظر الينا بعين الرحمة ننسلت في هذه الجبال وادع لنا ولاولادنا
بالهداية للطريق المستقيم بارك الله فيك وايدك بنصره بجاه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله [illegible] كتابك العزيز ننتظر [illegible] ان شاء الله
هذه الفتنة [illegible] مرابطين [illegible] لا يساعدون الحاج [illegible] امره ونظرك سيدي [illegible]
وعجل سيدي بكتابك العزيز لما ذكرت لك لانهم عازمين على الفتنة ولا حول ولا قوة
الا بالله والسلام وكتب في احدى وعشرين من شهر الله ربيع الاول عام
1301
احمد بن محمد [illegible] لطف الله به

C(10)

C (10)

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما.

إلى سيدنا وبركتنا مولانا الحسن، السلام ورحمة الله وبعد.

اعلم سيدي أن ولد عبد السلام ابن أخي، الذي قتل عمه عبد الواحد في حياة أبيه رحمه الله وكان سجنه، وحين أخرجه من السجن زاد على ما كان، وولاه أبيه (هكذا) على حبس المسجد ياكله وأراد أن يزيد له حبسا آخر كان جعله أبي رحمه الله يعطي خبزا للضياف في زاوية القنطرة لأنها على الطريق، فلما قلت له لا تورث الحبس لولدك فإنه ظالم خرب الزاوية وقتل عمه وقال لي أنا خارج منه انظر من يدفعه للضياف جعلته في يد ابن أخي علي. وقام ولد عبد السلام الذي ذكرت أراد يقتله فلم يحصل له ذلك في ضرره، وفي هذه السنة قبض بغلة ولدي وأراد يبيعها وكان ثم سيدي سليمان بن سيدي أبي بكر* ورغب في ردها وكتب لي وقال أني أصلحتكم، وبعد ذلك لا زال يحلف بقتلي أو يقتل ولدي وسبب ذلك حين منعناه من أكل الحبس؛ وبعثت لأبيه قال لي أنا مريض ملازم الفراش أبعث لإخواني فلما بعثت لإخوانه قالوا في جوابهم لا قدرة لنا عليه. وها جوابهم طالعة تنظره سيدي بعينك، وأرادوا لنا نشأة الطلب معه ومع أولاده لو أرادوا زجره لزجروه بأيديهم أو بأيدي الناس إن أمروهم، والآن سيدي شكوتنا على الله وعليك تكف عنا مضرته، تكتب لأبيه وأعمامه يكفوه عنا يبعثوه ليدك الكريمة أو يلتزمون به ما قدرنا على الشر مع أولاد أخي لأنه ظالم لا يفعل خيرا، خرب الزاوية وأراد خراب ديرنا (هكذا) ولا حول ولا قوة إلا بالله. ومنذ مات أخي رحمه الله ما رأينا خيرا ولا وصلت لزيارة قبر أبي**، وحين دخل السجن الحاج حمو الدريوش*** ظنوا أني أمرت على سجنه وأرادوا يقتلوني أو يقتل ولدي محمد الصادق، فلما سكتوا عنا خلف ولد ابن أخي والآن سكنانا على الله وعليك ياسيدي. وزاد لنا الآن هم ولد الدريوش الحاج حمو باع بلاده للنصارى وأراد خروجهم وسكناهم في وسط الجبال ويخدم المعدن في جبل بني ورياغل، وذبح على مرنيسة وبني عمارت ليشغل جماعة المسلمين بالفتنة ويخرج النصارى على المرسة، لأن الريف خاوي من الناس لكثر الجوع. والآن سيدي نحب من الله ومنك تبعث للرومي يجلس في موضعه، فالمعدن لا تجعل

---

* عم سيدي محمد بن احمد الناصري صاحب زاوية بني بوفراح، عمل قائدا مساعدا بالمشور السعيد على عهد السلطان مولاي الحسن وعاملا، وقد استمر في الخدمة المخزنية على عهد خلفه مولاي عبد العزيز.

** يوجد ضريح أبيه "سيدي محمد الكبير" بزاوية القنطرة ببني بونصار وهو الذي أسسها.

*** هو الذي تورط في بيع منجم الفضة بقبيلة بني عمارت، وتحديدا بجبل حمام، صحبة الشيخ الحاج علي الورياغلي أحد أعيان قبيلة بني ورياغل للفرنسي دوشا فانياك.

فيه طريقا لأحد يخدمه وامر بحمله لديك وأنت سيدي تعرف ما يصلح به، وابعث لأولاد الدريوش وأبناء عمهم يقدمون لعندك إن هم باعوا للرومي جملة بلادهم فامر سيدي من عنده شيء في قبيلته يخلصه، وإن باعوا لأولاد المرنيسية فقط فإخوانهم يخلصون ذلك ويأخذون حظهم.. وقد ضاق بنا الأمر ولا عرفت أي جيهة (هكذا) إليها نرتحل، فإني هرمت والبرد تضربني في هذا الوقت في رأسي وجسدي ما عندي قدرة للسكنى في المدينة، لو وجدت قدرة لسكنت في فاس إن شاء اله الكريم ما عندي دراهما لكراء الديار لي ولأولادي ولا بغال نحمل عليهم متعنا (هكذا). والآن سكنانا على الله وعليك بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله، لأن داركم دار السعيدة يلوذ إليها القوي والضعيف إن لم تنضر إلينا بعين الرحمة ننتلف في هذه الجبال، وادع لنا ولأولدنا بالهداية للطريق المستقيم بارك الله فيك وأيدك بنصره بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله. واكتب كتابك العزيز لتسكن روعتهم إن شاء الله، هذا لقبائل مرنيسة وبني عمرت لا يساعدون الحاج حمو في أمره ونظرك سيدي أوسع، وعجل سيدي بكتابك العزيز لما ذكرت لك لأنهم عازمين على الفتنة، ولا حول ولا قوة إلا بالله والسلام.

وكتب في إحدى وعشرين من شهر الله ربيع الأول عام 1301.

أحمد بن محمد خمليش لطف الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله [illegible]

[illegible] كما تقدم من [illegible] الشيخ [illegible] الله [illegible]
[illegible] ثم [illegible] لازال بالم بغيدي الولد [illegible]
[illegible] له من قبل وعلمت بما اجابه الفقيه [illegible]
[illegible] وبما كتب له بعض فقراء له اولاد [illegible]
[illegible] ان يجعل الله العسر يسرا [illegible]
[illegible] اولاد [illegible] ان يلطف الله عليهم [illegible]
[illegible] من مكانهم مسكناهم [illegible]
[illegible] منه [illegible] مع [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] اعدائهم [illegible]
[illegible] قسمة [illegible]
[illegible] مذهبون عليهم [illegible]
[illegible] الان مسكناهم [illegible]
[illegible] مع اعدائهم وهم [illegible]
[illegible] لاجل [illegible]
[illegible] الشجعة [illegible]
[illegible] البركة [illegible] عندك [illegible]
[illegible] علينا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وكتب [illegible]
[illegible] احمد بن محمد [illegible] لطف الله به

C(11)

C (11)

بسم الله الرحمان الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

الحمد لله وعلى سيدنا وبركتنا مولانا الحسن السلام ورحمة الله وبعد.

اعلم سيدي أن القايد عبد الرحمان الداودي* لا زال يأمر بقبض أولاد بسلامة في سوق مرنيسة، وكتبت له مرتين واعلمته بما أجاب به الفقيه السيد احمد بن السيد موسى** وبما كتب له أيضا، قال له أولاد بسلامة لا كلافة عليهم إلى أن يجعل الله العسر يسرا و لم يقبل كلامي؛ والآن اطلب من الله ومنك سيدي تجاوز عن اولاد بسلامة إلى أن يخلف الله عليهم وتردهم لديرهم (هكذا) لا زالوا مرحلين من مكانهم. سكناهم على الله وعليك في ديرهم واطلب من الله ومنك تردهم يخدمون في يد الحاج سعيد مع إخوانهم صنهاجة، أو في يد السيد العربي بن وب محمد (هكذا)، وأما الدودي لا يقدرون للاجتماع مع أعدائهم متيوة وفناسة لكثرة ما قتلوا فيهم من الرقاب في الغدرة، تسعة قتلوهم فناسة أولا كانوا يحرثون وأربعين في الناظور*** كانوا قدموا لعندهم يذبحون عليهم ليكونوا إخوانا معهم وغدروهم، لا زالوا بلا صلح معهم، والآن سكناهم على الله وعليك لا يقدرون في الدخول في العمالة مع أعدائهم، وهم مستحرمين بالله وبك تنظر فيهم بعين الرحمة لأجل اضطرارهم واحتقارهم بين القبائل، وادع لي بالشفاء والموت على الشهادة وادع لأولادي بصلاح ظاهرهم وباطنهم والبركة في الرزق. والجواب من عندك سيدي جواب السرور من جودك وفضلك علينا بارك الله في عمرك وأيدك بنصره بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله والسلام وكتب في :

السادس من شهر الله رجب عام 1301 .

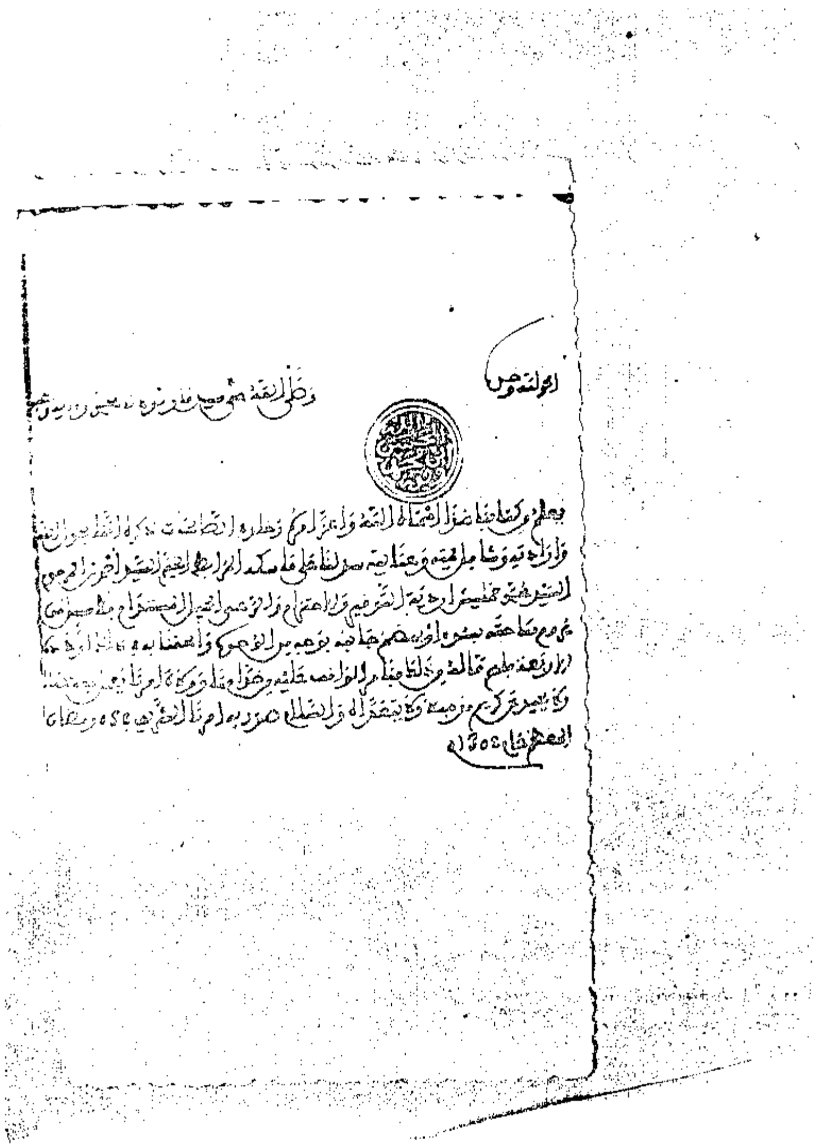
أحمد بن محمد خمليش لطف الله به آمين.

---

* عامل قبائل غمارة.

** هو الحاجب ابا احمد الذي سيستمر على عهد السلطان مولاي عبد العزيز كحاجب وصدر أعظم (أي وزير أول بمفهوم العصر).

*** ليس المقصود "الناظور" المدينة، بل هي إسم مكان (بمتيوة لوطا) كان مقرا للاجتماعات القبلية (لقبائل غمارة).


الحمد لله وحده

C(12)

C (12)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره وخلد في الصالحات ذكره، أننا بحول الله وإرادته وشامل يمنه وعنايته أسدلنا على ماسكه المرابط الخير السيد أحمد بن المرحوم السيد محمد خمليش* أردية التوقير والاحترام والرعي الجميل المستدام، فلا سبيل لمن يروم ساحته بسوء أو يهضم جانبه بوجه من الوجوه، وألحقنا به ذلك أولاده الأربعة بلم ماله من ذلك فنأمر الواقف عليه من خدامنا وولاة أمرنا يعمل بمقتضاه ولا يحيد عن كريم مذهبه ولا يتعداه والسلام.

صدر به أمرنا الشريف في 05 رمضان المعظم عام 1302.

الحسن بن محمد.

* صاحب "زاوية تاغزة" بقبيلة بني سدات "سيدي احمد بن محمد الكبير خمليش"، وهو مدفون بأزغار غير بعيد عن زاويته.



[illegible] صلى الله عليه [illegible] رحمة الله وبعد [illegible]

[illegible] عبد القادر [illegible] حضرة [illegible] الشريفة [illegible] مع [illegible]

[illegible]

C(13)

C (13)

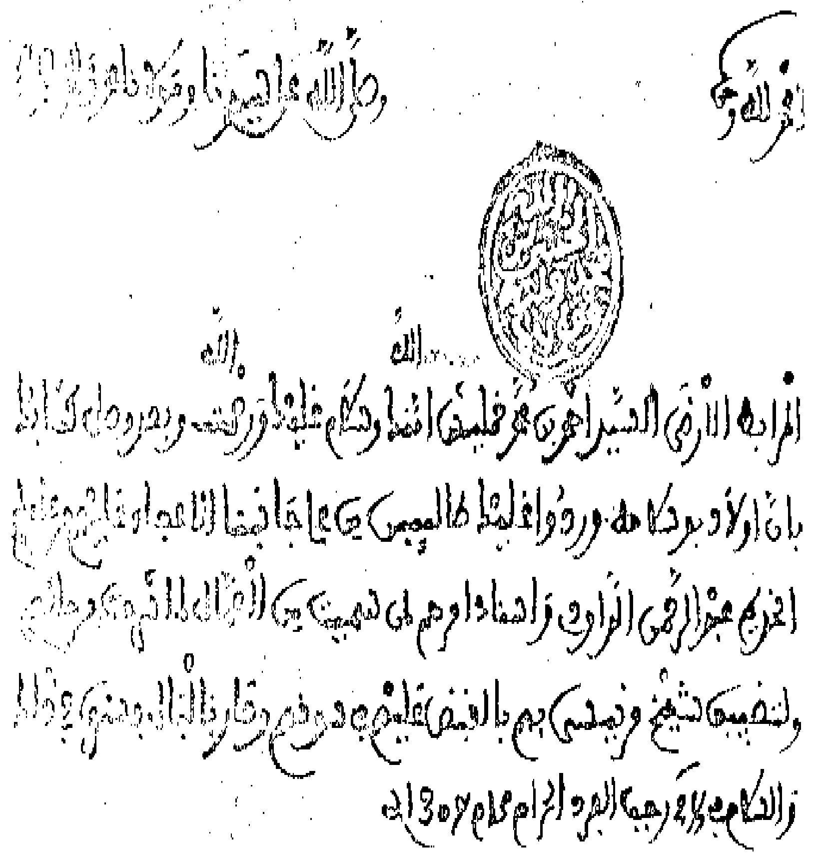
الحمد لله وحده
وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

محبنا الأرضى المرابط السيد محمد أخمليش* سددك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.
وصل كتابك تطلب فيه الإنعام على أبناء عمك** الصادرين على حضرتنا الشريفة بالملاقات مع جلالتنا المنيعة، وصار بالبال فقد وصلوا ولمزية الملاقات حصلوا وقوبلوا بما ينبغي به أن يقابلوا والسلام.

في: 21 (...) عام 1306.

الحسن بن محمد.

* محمد بن محمد الصديق (صاحب زاوية بوغيلب)
** المقصود أبناء سيدي احمد بن محمد الكبير صاحب (زاوية تاغزة).



C(14)

C (14)

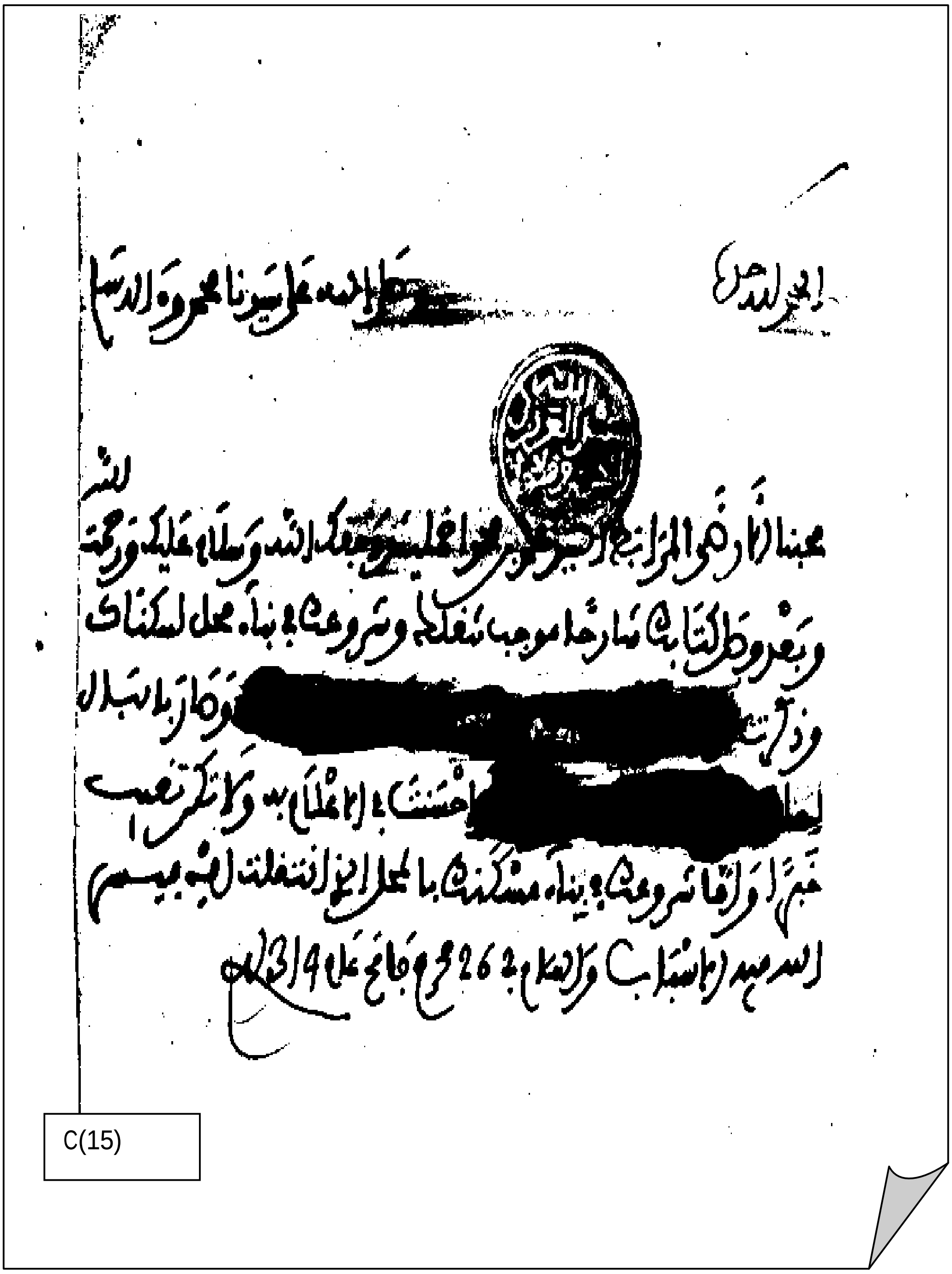
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

المرابط الأرضى السيد أحمد بن محمد خمليش، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

وصل كتابك بأن اولاد بوسلامة وردوا عليك طالبين من علي جانبنا الإعفاء عليهم من عاملهم الخديم عبد الرحمان الداودي وإسناد أمرهم لمن سميت من العمال، لما شرحت من حالهم ولتضييق شيخ مرنيسي بهم بالقبض عليهم في سوقهم وصار بالبال، فسنرى في ذلك والسلام.

في 28 رجب الفرد الحرام عام 1301.

الحسن بن محمد.



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الله
محبنا الأرضى المرابط السيد ... اعليش سلمك الله وسلام عليك ورحمة
وبعد وصل كتابك بما ذكرته موجب شغلك وشروعك في بناء محل لسكناك
وذكرت [redacted] وكان بالسبيل
لما [redacted] أحسنت في الإعلام به ولا نكثر تعب
خيرا وأتمم شروعك في بناء مسكنك بالمحل الذي انتقلت إليه بيسر
الله مهد الأسباب والسلام في 26 محرم عام 94

C(15)

C(15)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

محبنا الأرضى المرابط السيد محمد بن محمد أحمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد،

وصل كتابك شارحا موجب شغلك وشروعك في بناء محل لسكناك،* وذكرت ... (قرابة 7 أو 8 كلمات مشطب عليها نهائيا بالصمغ القاتم) **... وصار بالبال...(5 كلمات على التقدير مشطب عليها كما في السابق)** ... أحسنت في الإعلام به ولا تكن تغيب خبرا. وأما شروعك في بناء مسكنك بالمحل الذي انتقلت إليه فيسر الله فيه الأسباب والسلام.

في 26 محرم فاتح عام 1319.

عبد العزيز بن الحسن

* المقصود تأسيس مقر جديد للزاوية وهي "زاوية بوغيلب" بدوار القيطون قبيلة زرقت، بعدما كان المقر السابق هو "زاوية القنطرة" بقبيلة بني بونصار.

** إن هذا الأسلوب (التشطيب على عدد من الكلمات أو فقرات من داخل المراسلة) معروف جدا في تاريخ الزوايا، في إطار علاقتها بالمخزن وذلك لأسباب قد تدخل في إطار السرية والهاجس الأمني، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بأخبار سياسية/عسكرية... لا يراد لها أن تعلم؛ وقد يكون الأمر أيضا يتعلق بدسائس ضد زوايا أخرى....

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الله
عبد العزيز
بن الحسن
الله وليه

الله

المرابط الأرضى السيد محمد بن محمد خمليشو حفظك الله وسلام عليك ورحمة
الله وبعد وصل كتابك طالبا الإنعام عليك بتجديد ظهيرنا الشريف بتوقيرك واحترامك
وملاحظتك بعين الاعتناء مثل ما كان لك جرى ذلك مع أسلافنا الكرام
المنعمين بدار السلام ولك بيدك مع سيدنا الوالد المقدس بالله كما طلبت
إصدار شريف أمرنا لعمالنا الحيائنة بإلزام حفيد السيد علال الحموي رد
الأحمال التي نهب لولد أخيك بتراب بني وريجت أربع مكاحيل مريتة
بجانبنا العالي 2 بالله لعدم حضورها وقت ملاقاتك بمحلتنا الشريفة
وصار بالبال أما ما طلبته من ملاحظتك بعين الاعتناء مثل ما كان جرى لك
وأبيك مع أسلافنا الكرام فأنت عندنا كذلك ولك مزيد الاعتناء والملاحظة
بعين البر ورد ظهيرنا الشريف بذلك يصلك صحبته وأما ما طلبته من إصدار
شريف أمرنا لعمالنا الحيائنة بيعطوا لولد أخيك الحبيب المذكور بعد إحضارها لهم
بحث وتأكيد وأما المكاحيل التي وجهت هدية فقد وصلت أصلحك الله
ويعوضك خلفها والسلام في 2 ربيع الثاني عام 1320

C(16)

C (16)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

المرابط الأرضى السيد محمد بن محمد حمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

وصل كتابك طالبا الإنعام عليك بظهيرنا الشريف بتوقيرك واحترامك وملاحظتك بعين الاعتناء مثل ماكان لأجدادك مع أسلافنا الكرام المنعمين في دار السلام ولأبيك مع سيدنا الوالد المقدس بالله، كما طلبت إصدار شريف أمرنا لعمال الحياينة بإلزام حفيد السيد علال الحمومي رد الأحمال* التي نهب لولد أخيك بترابهم، ووجهت أربع مكاحيل هدية لجانبنا العالي بالله لعدم حضورها وقت ملاقاتك بجلالتنا الشريفة وصار بالبال.

أما ما طلبته من ملاحظتك بعين الاعتناء مثل ما كان لأجدادك وأبيك مع أسلافنا الكرام فأنت عندنا كذلك ولك مزيد الاعتناء والملاحظة بعين البرور، وظهيرنا الشريف بذلك يصلك صحبته، وأما ما طلبته من إصدار شريف أمرنا لعمال الحياينة بفصال ولد أخيك من الحفيد المذكور فقد أصدرنا لهم بحث وتأكيد، وأما المكاحيل التي وجهت هدية فقد وصلت أصلحك الله وعوضك خلفا والسلام.

في 5 ربيع ثاني عام 1320.

عبد العزيز بن الحسن.

* جانب من جوانب تعاطي الزاوية للأنشطة التجارية، وانتشار ظاهرة النهب عبر الطرق التجارية التي كانت تربط مدينة فاس بصنهاجة السراير.

الحمد لله وحده ... [illegible]

محبنا الأرضى الخديم الصالح السيد محمد أحمليش سددك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فلا يخفى عنكم ما سعى فيه الفتانون من استغوائهم لغلاة الناس وسفلة
العوام وما جر ذلك من سعيهم في غضب الله وحلول نقمته بهم لما رفضوا الجماعة
وخلعوا ربقة الإسلام من أعناقهم لقوله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ولا محالة بحول الله وقوته يحيق
بهم وبال خبثهم ويعود عليهم شؤم فسادهم وخروجهم [illegible]
ثم بعد نظرنا تقديم الكتب إلى الأحباء [illegible] لكم الذين يعلمون ما في التمادي
على ذلك الطامي [illegible] لعقوبة الله في الدنيا والأخرى وما في المراجعة [illegible]
رضاء الله ورسوله وأن أهل الخير لا يخفى [illegible] وجدوا [illegible]
بالمساعي التي يعلمون نجحها فيهم عسى الله أن يجعل لهم بذلك توبة [illegible]
وينقذهم من شؤم الغواية وعليه فلابد أن تجتهد غاية الاجتهاد في
قبائل نواحيكم وتحذيرهم وتحضيضهم على اتباع سبيل المؤمنين واقتفاء [illegible]
المسلمين التي هي عنوان [illegible]
الوسائل [illegible]
والتمسك بهم لينالوا رضى الله ورسوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
بما نجد العمل على ذلك [illegible] والسلام في [illegible] شوال عام 1320

C(17)

C (17)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأرضى الخير الصالح السيد محمد أخمليش، سددك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد،

فلا يخفى عنكم ما سعى فيه الفتان من استغواء أوغاد الناس وسفلة العوام وما في ذلك من سعيهم في غضب الله وحلول نقمته بهم لمفارقتهم الجماعة وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم، لقوله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ولا محالة بحول الله وقوته يحيق بهم وبال طيشهم ويعود عليهم شؤم فسادهم وخوضهم، ولاكن اقتضى شريف نظرنا تقديم الكتب إلى الأحباء الأخيار أمثالكم الذين يعلمون ما في التمادي على ذلك من التعرض لعقوبة الله دنيا وأخرى وما في الهداية والإرشاد من إرضاء الله ورسوله، وإن أهل الخير لا يعزب عنهم وجه استرشاد عوامهم بالمساعي التي يعلمون نجحها فيهم عسى الله أن يجعل لهم بذلك توبة وهداية وينقذهم من شؤم الغواية. وعليه فنأمرك أن تجتهد غاية الاجتهاد في وعظ قبائل نواحيكم وتحذيرهم وحضهم على اتباع سبيل المؤمنين واقتفاء طريق جماعة المسلمين التي هي عوان الإيمان ودليل الشهادة (...)، وتبالغ في أعمالك الوسائل لطرد شياطين الاخلاط الضالين واستقباح الإصغاء إليهم والتضييق بهم لينالوا رضى الله ورسوله ورضانا، فإن العامة إن كان فيها أخيار لا محالة يصفوا كدرها من الأغيار؛ وفي الحديث لأن يهدي الله بك رجلا أحب إلي مما تطلع عليه الشمس، فاجتهد في ذلك ما أمكنك وطير لنا الإعلام بما انتجه العمل أعانك الله والسلام.

في 14 شوال عام 1320.

عبد العزيز بن الحسن.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الأبر الأنجب النبيه الفالح السيد محمد بن محمد عليش
سددك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد وصل
كتابك المشار فيه إلى حال محبنا وشريف جنابنا وتعريفك بالتزامك
على اتباع السنة النبوية واتباع الطريقة المحمدية الحنيفية على نصرة
كلمة الإسلام وتحميم(?) العقيدة بطاعة الإمام وأخبرت بما
حل بك من تنصيب المحجير(?) وإضرار الفتانين الذين ابتلى الله
بهم عامة الناس ليعلم ما في قلوبهم وجعلهم من خيل الشيطان
ورجله وكم منهم من انتصارهم في سابق الأزل ومن السعداء الفائزين(?)
المشار إليهم الذين قال فيهم تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان
وأشرت إلى أن نائب الفتان رجع إلى قصبة جناوة(?) بانتزاعه
لإعادة الفتنة بتلك الجهة وصار يطلب المال فما أنت إلا من أهل
المحبة والنصيحة والثبات والديانة والإرشاد ومن أهل عهدنا
لمن يخشى إعانة الله عليك بركة الحق وأما الفتان فسيصرع
الله له بأتم حاله وعما قريب يحق الله الحق ويبطل الباطل
ولو كره المجرمون والسلام في 7 جمادى الثانية عام 1321

C(18)

C (18)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأعز الأرضى المرابط الخير الصالح السيد محمد بن محمد خمليش، سددك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

وصل كتابك شارحا حال محبتك في شريف جنابنا وعضك بالنواجد على اتباع السنة النبوية والشريعة المحمدية المبنية على تأليف كلمة الإسلام وتطهير العقيدة بطاعة الإمام، وأخبرت بما حل بك من تضييق المرجفين واضرار الفتانين الذين ابتلى الله بهم عامة الناس ليعلم ما في قلوبهم، وجعلهم من خيل الشيطان ورجله وطهر منهم من ارتضى وهم في سابق أزله من السعداء الصالحين أمثالكم الذين قال فيهم تعالى أن عبادي ليس لك عليهم سلطان؛ وأشرت إلى أن نائب الفتان رجع إلى قصبة جنادة باتباعه لإعادة النكاية بمن خالفوه وصار بالبال.

فأما حالك في المحبة والنصيحة والثبات والهداية والإرشاد، فذلك عندنا أمر محقق أعاد الله عليك بركة ذلك، وأما الفتان فسطوة الله له بالمرصاد وعما قريب يحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون والسلام.

في 17 جمادى الثانية عام 1321.

عبد العزيز بن الحسن.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى الخير المرابط السيد محمد خليل وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد وصل كتابك وعرفنا ما شرحته من أمر الملك ومن عزمك على جعل
الحرس لأولاده وتوقفت فيما يكون عليه عملك هل تجعله بنفسك أو تجعله
منا فلا بأس عليك إنه لا مضرة لك بعدها بعد ما وجهت لنا المكلفين من
بعثتها وكلفت الاستيطان خبرا بالبلاد والترصد أن تقف [illegible] بالبلاد
أمام العدو والتقدم بنفسك فلا بأس عليك إن شاء الله ولا يصعب عليك شيء
إن شاء الله وأما المكلفين فتحرصهم على عملهم عرض الله خلفا [illegible]
ما كلفت به من الرعية من البلاد أن تقف معه كل من [illegible] منهم بحول الله والسلام
في 29 شعبان عام 1321

C(19)

C (19)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

محبنا الأرضى الخير المرابط السيد محمد خمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

وصل كتابك وعرفنا ما شرحته من أحوالك ومن عزمك على جعل العرس لأولادك، وتوقفت فيما يكون عليه عملك هل تجعله بمحلك أو تجعله هنا بفاس على أنه لا معرفة لك بعوائدها، ووجهت لنا مكحلتين هدية من عندك وطلبت الاستيصاء خيرا بأولاد الوصيف ابن فرجي* وصار بالبال.

أما العرس فلتقدم بقصده لفاس على بركة الله، ولا يصعب عليك شيء إن شاء الله، وأما ما طلبت من المكحلتان فقد حلتا محلهما عوضك الله خلفا، وأما ما طلبت من الوصية على أولاد ابن فرجي فنحن على بال منهم بحول الله والسلام.

في 29 شعبان عام 1321.

عبد العزيز بن الحسن.

* هم أبناء البشير فرجي وصيف السلطان وعامل صنهاجة السراير، وهذا يدل على مكانة الشريف الخمليشي المتميزة لدى السلطان، هذه المكانة والحضوة اللتان تسمحان له بالتوسط حتى للموظفين المخزنيين الكبار ولأولادهم لدى السلطان؛ (وهناك نماذج كثيرة من هذا النمط....)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحباب الارضى الفقيه الاجل السيد محمد بن محمد خليس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد وصلنا كتابك في شأن ما قاسيتم من العصاة والتبلعة وانتظاركم لنزول

المحلة بالقصبة اليعقوبية ووقفنا الآن عزمت على التوجه للمحلة ليفتك

بهم غيلهم وتضيق خناق العصاة بهم الى ان تنفصل وان المحلة السعيدة

لو تفرقت الى ضيعة تفوتها شوكة القبائل التي من جانب المخزن وفرقت

على المراجعة وستبقى الى ان صدر امرنا الشريف بعد لآب الغرادة بالتقدم

لقصبة بني يعقوب اوحسم ما امكن فيها بل التي بها الكفار العصاة المخزن

ولما لبا التكلف لكي المحلة بالكون معها ومن القبائل بل التي معك على بال ربينة

وربما تكلف وقاضيهم بالدعاء هم على وفد مبعهم كما طلب قبول الانجليز اللتين

وجعلتهما معرية يحبا بها الشريف وكل ربك تبدل مقبل الحسنات في الاعلام اهل

تدوم بن البغدادي للمحل المذكور وبان المخزن والاخذ بارتكاب زجرك لسبا منه

بان ذلك يجول لله على الوجه الذي يحمد الآن واما المكملتان اللتان وجهته

فقد بعثنا بهما مع محلتنا محلتك بورك لك وعوضت خلعها واما نحو وربما تكل

وقاضيهم مع صدور امرنا الشريف بالمتعين فيه لك والسلام في 13 رمضان

عام 1324

C(20)

C (20)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

المحب الأرضى المرابط السيد محمد بن محمد خمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك في شأن ما قاسيتم من الفتان وأتباعه وانتظاركم لنزول المدد بالقصبة اليطفتية،* وحض بلاد زرقت على التوجه للمحلة ليقتدي بهم غيرهم وتضييق خليفة الفتان بهم إلى أن تبعوه، وأن المحلة السعيدة لو تقدمت إلى مرنيسة لقويت شوكة القبائل التي من جانب المخزن وقدرت على المدافعة، ومشيرا إلى صدور أمرنا الشريف لابن البغدادي بالتقدم لقصبة بني يطفت أو غيرها من أماكن قبائل الريف إظهارا لسطوة المخزن، وطالبا الكتب لكبير المحلة بالكون منك ومن القبائل التي معك على بال، ولبني ورياغل وقاضيهم** بالدعاء لهم على وقوفهم. كما طلبت قبول المكحلتين التين وجهتهما هدية لجنابنا الشريف وصار بالبال فقد أحسنت في الإعلام. وأما قدوم بن البغدادي للمحل المذكور فإن المخزن ءاخذ في ارتكاب وجوه السياسة في ذلك بحول الله على الوجه الذي يحمد أمره، وأما المكحلتان اللتان وجهتهما لشريف جنابنا فقد حلتا محلهما بورك لك وعوضت خلفا، وأما بنو ورياغل*** وقاضيهم فقد صدر لهم أمرنا الشريف بالمتعين في ذلك والسلام

.

في 13 رمضان عام 1324.

عبد العزيز بن الحسن.

---

* المقصود: قصبة اسنادة بقبيلة بني يطفت بالريف.

** المقصود: القاضي عبد الكريم الخطابي أب قائد المقاومة الريفية الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي.

*** وردت في الرسالة الأصلية تسمية (بنو ورياكل)، هذا خطأ كثيرا ما كان يسقط فيه عدد من المسؤولين المخزنيين وحتى السلاطين أنفسهم، كما هو الحال هنا مع السلطان مولاي عبد العزيز، إذ يتم الخلط بين (بني ورياغل) التي هي قبيلة ريفية ب (بني ورياكل) وهي قبيلة محسوبة على اتحادية قبائل غمارة .

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى المرابط السيد محمد بن محمد أحمليس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد وصل كتابك مهنيا جنابنا الشريف بعيد الأضحى السعيد العائد
علينا وعليكم بسوابغ الخيرات والعمر المديد وبما منحنا الله والفتح المبين
بتخريب رسوم الفاسد الريسوني وشيعته وصار بالبال أما التهنية فهنأك
الله بخير وعافية وأما ما رفع بالبعض فتلك سنة الله من قبل ونسأل
الله أن يسكن بحفظه ملاذتهم ورعية المسلمين آمين والسلام في 8 محرم
عام 1325

C(21)

C (21)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

محبنا الأرضى المرابط السيد محمد بن محمد أخمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

فقد وصل كتابك مهنئا جنابنا الشريف بعيد الأضحى السعيد العائد علينا وعليكم بوافر الخيرات والعمر المديد، وبما منحنا الله من الفتح المبين بتخريب رسوم الفاسد الريسوني وشيعته وصار بالبال.

أما التهنية (هكذا) فهناك الله بخير وعافية، وأما ما وقع بالفساد فتلك سنة الله فيمن بغوا. نسأل الله أن يسكن بحسم مادتهم روعة المسلمين ءامين والسلام.

في 19 محرم عام 1325.

عبد العزيز بن الحسن.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الى ابن عمنا الارضى الانجد محمد بن عبد الملك ونفعنا الله بك وسلام عليك ورحمة الله وبعد
وصل كتابك بما شئنا من الاعلام عما اخبرنا به من ان لاخيك وانبات عمك
تيريت شيئا من السلام بما حملناه لهم وتوكلناه صدر امرنا الشريف للخديم الفقيه
بلداود وتركناه وصار يسعى به حتى يتفقت اربع سنين او نحوها
وذكرت ان قبيلة بني كميل من القبائل الذين لم يخرجوا عن الطاعة وقد
كانوا قدموا من عمالة الرحامنة ويطلبون عاملا لهم من الجهة التي يكون منها
بني يكفت وحيث لحقهم الشفر الكبير من قبائل الرحامنة كلتراويين يكونوا من
عمالة صنهاجة ويطلبون ان يوصلنا الناس بالبشير وجه حسما بينهم على
ولاية وان القبائل الاربعة رجعت فما كان عليه وانها تشتكي وصول عودتنا
التعسف لنصبة بني يكفت وصار يطلبون منهم جورا ان امرنا الشريف للخديم
الوارث المتيم بالقبائل على ساداته الجرة اداء ما ضاع لاخيك وبني عمك حتى
لا تشغل لهم ظلامة كلهم بما ضاع لهم وما كتبنا به الشريف له بيراك كله وما كتبه
بنو كميل من بسط عن ما عليه واعتنائهم بوصيفنا المذكور وما اخبرت به عن
القبائل الاربعة من حرمته على شبابهم الله رشدهم ووفقهم لما يجب
والسلام في 14 رجب الفرد الحرام عام 1325

C(22)

C (22)

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

المرابط الأرضى السيد محمد بن محمد حمليش وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

وصل كتابك بأنك قدمت الإعلام بما أخذه الوزاني* لأخيك وأبناء عمك بتراب متيوة** من البهائم بأحمالها، وقد كان صدر أمرنا الشريف للخديم الوزاني بأول ذلك وصار يسوفه حتى مضت أربع سنين ولم يفاصله في شيء. وذكرت أن قبيلة بني كميل*** من القبائل الذين لم يخرجوا عن الطاعة، وقد كانوا قديما من عمالة الريف ويضافون عادة لعامل المخزن الذي يكون بقصبة بني يطفت، وحيث لحقهم الضرر الكبير من قبائل الريف طلبوا أن يكونوا من عمالة صنهاجة ويضافوا لو صيفنا القائد البشير فرجي حسبها بتراضيهم على ولايته، وأن القبائل الريفية رجعت كما كانت عليه وأنها تنتظر وصول مددنا السعيد لقصبة بني يطفت وصار بالبال. فقد جددنا أمرنا الشريف للخديم ولذلك المتيوي بالقيام على ساق الجد في أداء ماضاع لأخيك وبني عمك حتى لا تبقى لهم قلامة ظفر مما ضاع لهم، وها كتابنا الشريف لك يوافيك طيه. وما طلبته بنو كميل فقد ساعدنا عليه وأضفناهم لو صيفنا المذكور، وما أخبرت به عن القبائل الريفية فنحن منه على بال ألهمهم الله رشدهم ووفقهم لما فيه رضاه والسلام.

في 14 رجب الفرد الحرام عام 1325.

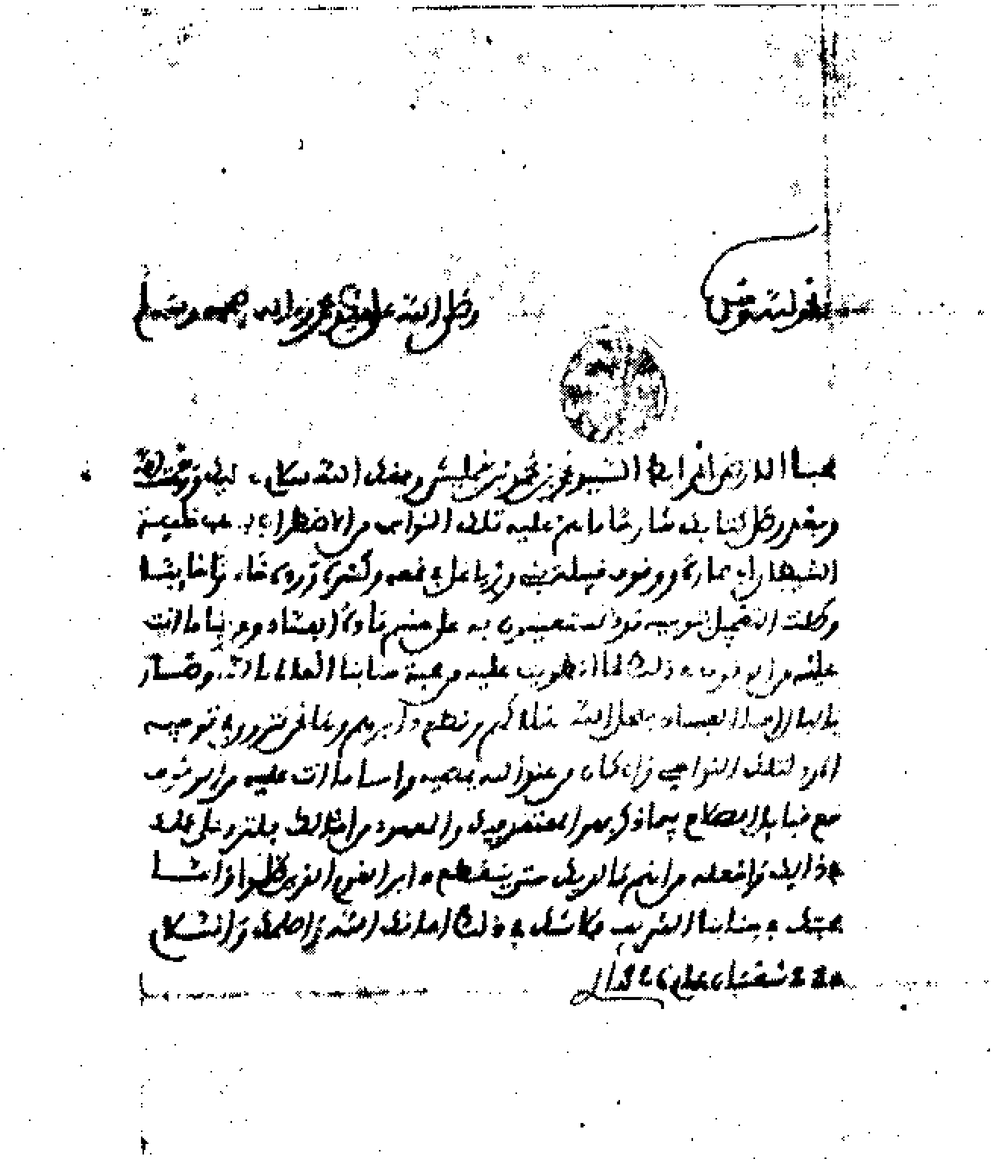
عبد العزيز بن الحسن.

---

* هو احميدو الوزاني شيخ زاوية "سنادة" الوزانية، بقبيلة بني يطفت الريفية.

** المقصود هنا (متيوة البحر) وهي قبيلة تابعة سياسيا وإداريا لإقليم أو عمالة الريف، وكانت تدخل في إطار نفوذ الزاوية الوزانية.

*** قبيلة ريفية كانت تدخل تحت نفوذ الزاوية الخمليشية، غير أن عامل الريف الذي كان معروفا بولائه للزاوية الوزانية كان يضيق على أهل القبيلة مما اضطر الشريف الخمليشي إلى مطالبة السلطان بتغير انتماء القبيلة الإداري إلى عمالة صنهاجة.



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

C(23)

C (23)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

محبنا الأرضى المرابط السيد محمد بن محمد بن خمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

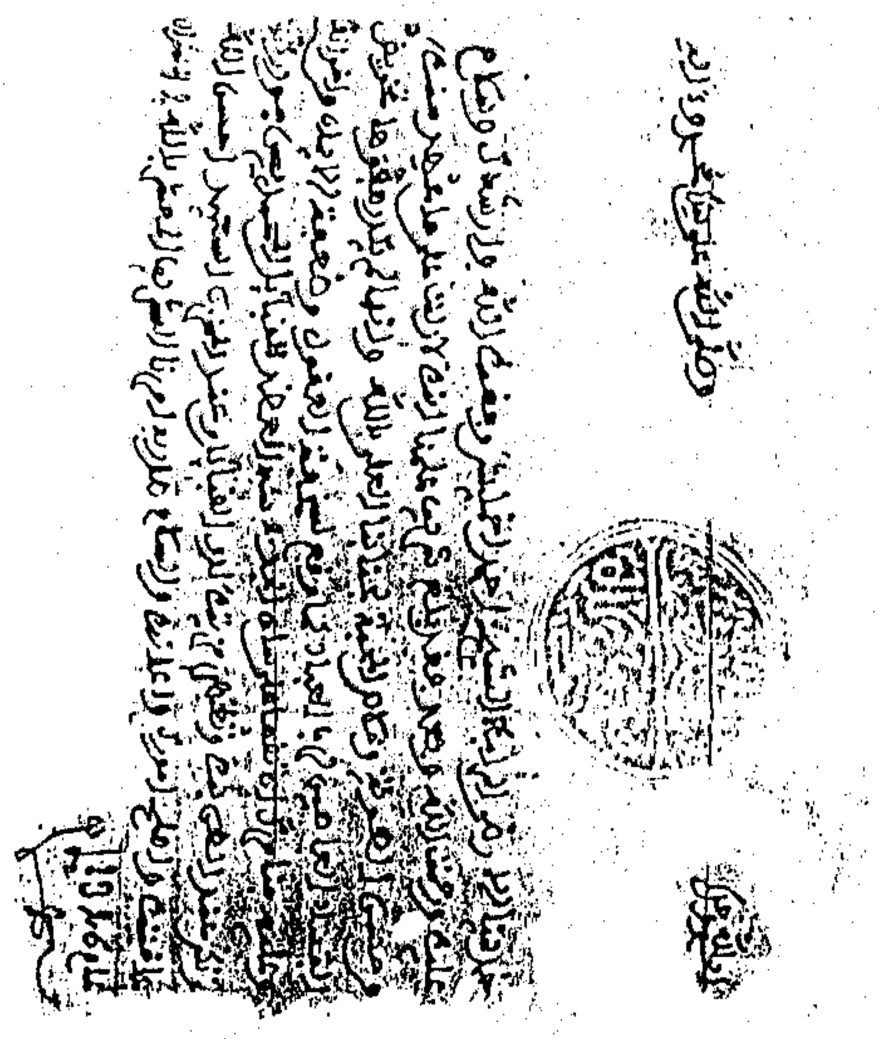
وصل كتابك شارحا ماهم عليه تلك النواحي من الاضطراب بسبب (...) الشيطان أبي حمارة، ووقوف قبيلة بني ورياغل في قمعه وكسره ورده خاسرا خائبا وطلبت التعجيل بتوجيه مدد تستعينون به على حسم مادة الفساد، وعرفنا ما أنت عليه من الوقوف في ذلك لما انطويت عليه من محبة جنابنا العالي بالله وصار بالبال.

أما الفساد فعجل الله هلاكهم وقطع دابرهم وها نحن نتزود في توجيه المدد لتلك النواحي وإن كان من عند الله يمضيه، وأما ما أنت عليه من الوقوف مع قبائل الصلاح فيما ذكر فهو المنتظر فيك والمعهود من أمثالك، فلتزد على عملك في ذلك واجعله من أهم ما لديك حتى ينقطع دابر القوم الذين ضلوا، وأما محبتك في جنابنا الشريف فلا شك في ذلك أعانك الله وأصلحك والسلام.

في 28 شعبان عام 1326.

عبد الحفيظ بن الحسن.*

* مصدر الوثيقة نسخة مصورة لوثيقة منشورة أمدني بها الحاج الراضي الخمليشي، ولم أتعرف على مصدرها لغياب أية إشارة أو إحالة.



C(24)

C (24)

الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا محمد وآله.

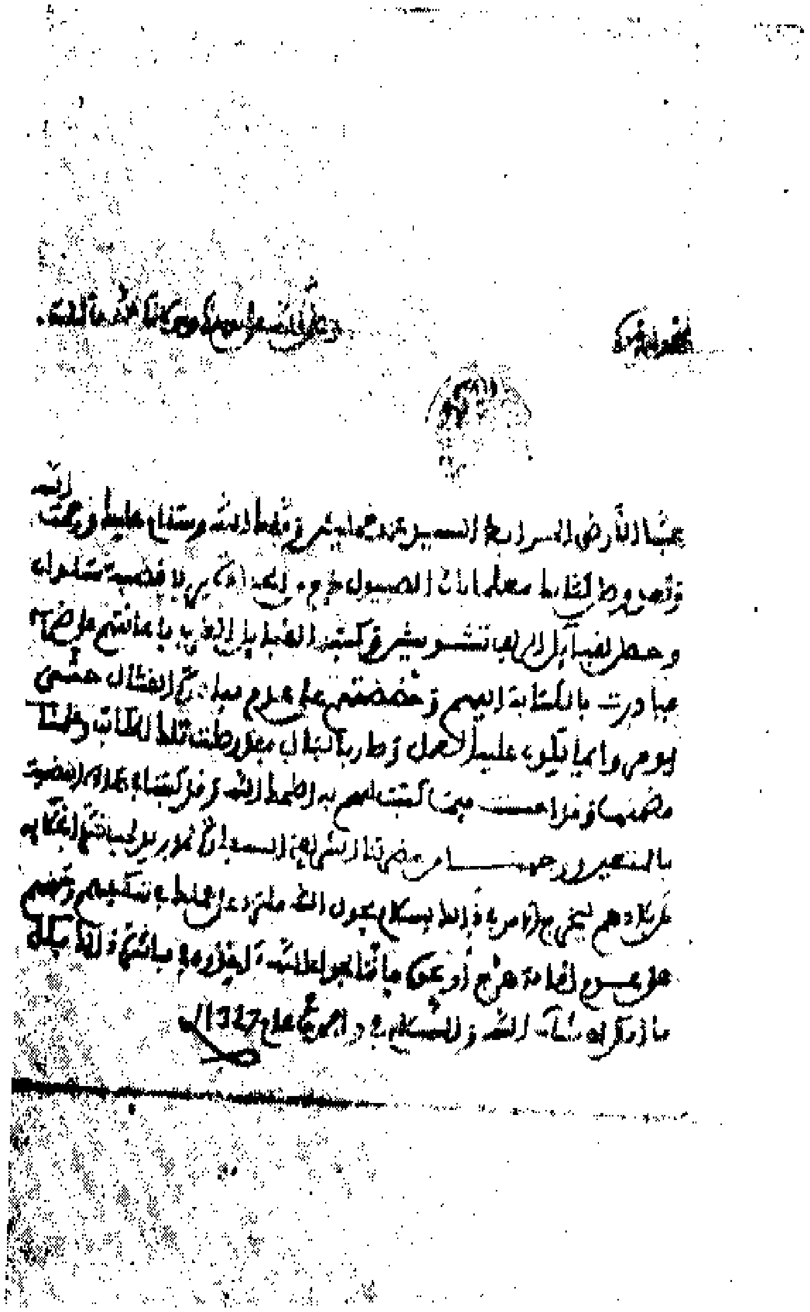
خديمنا الأرضى المرابط الشيخ أحمد احمليش،* وفقك الله وأرشدك وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

فقد بلغ شريف علمنا أنك لا زلت على ما عهد منك من حسن الطوية وخلاص المحبة لجنابنا العلي بالله، وانها لم يكدر صفوها تخويض الفساد العاصين لرب العباد كما وقع لسخفة العقول وضعفة الإيمان من إخوانك. وعليه فنأمرك أن تقف على ساق الجد في شد العضد للقبائل (...) بين جوارها، ثم تكن عند الظن بك وتظهر عزيمتك لدى القبائل وعند المخزن السعيد أحسن الله عاقبتك واصلح أمورك وأعانك والسلام.

صدر به أمرنا الشريف (...) بالله في 3 شوال عام 1326.

عبد العزيز بن الحسن.

* شيخ زاوية تاغزة الذي رفض الاعتراف بشرعية السلطان الجديد مولاي عبد الحفيظ، هذا الأخير الذي أطاح بالسلطان السابق (أخوه مولاي عبد العزيز)، صاحب الرسالة والذي لم يستسلم بعد بل ظل إلى آخر لحظة يحارب السلطان الجديد.



C(25)

C (25)

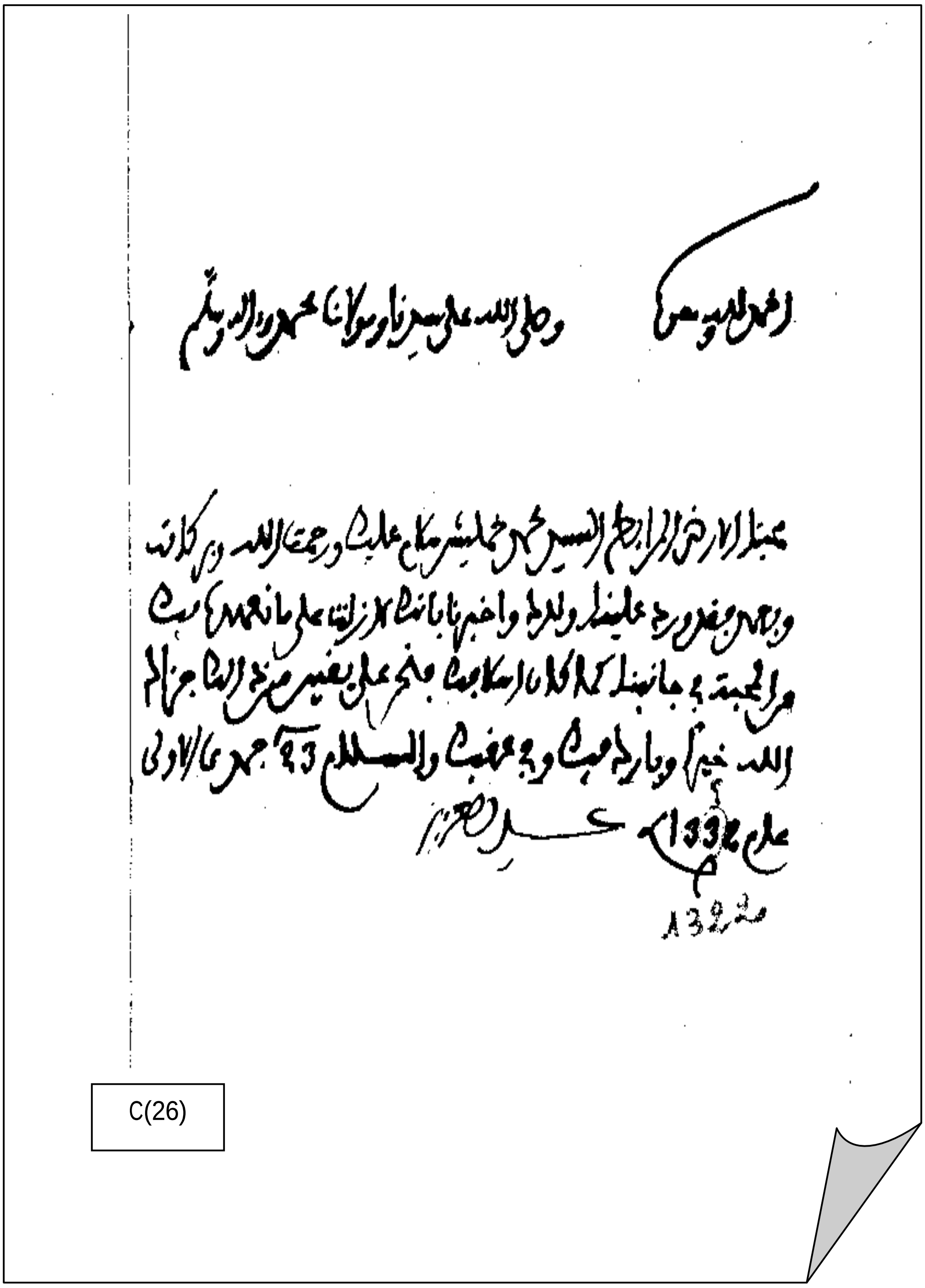
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا رسول الله.

محبنا الأرضى المرابط السيد محمد خمليش، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.
وصل كتابك معلما بأن الصبنيول خرج من الحدادة يريد قصبة سلوان، وحصل لقبائل الريف تشويش وكتبوا لقبائل الغرب بإعانتكم على ضربه، فبادرت بالكتابة إليهم وحضضتهم على مبادرة القتال حتى يؤمروا بما يكون علينا العمل وصار بالبال. فقد وصلت تلك المكاتب وعلمنا مضمنها، وقد أحسنت فيما كتبت لهم به أصلحك الله وقد كتبنا في (...) القضية بالمتعين ووجهنا من حضرتنا الشريفة السفارة لمدريد لمباشرة انجلائه (...) بلادهم ليخرج الأمر في ذلك بسلام بحول الله، فلتزد على همتك في تسكيتهم وحضهم على عدم إقامة هرج أو نحوه، فإننا بحول الله آخذون في مباشرة ذلك بكل ما أمكن إن شاء اللله والسلام.

في 19 جمادى 2 عام 1327.

عبد الحفيظ بن الحسن.*

* مصدر الوثيقة نسخة مصورة لوثيقة منشورة، أمدني بها الحاج الراضي الخمليشي ولم أتعرف على مصدرها لغياب أية إحالة أو إشارة.



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى الأبر الأجل السيد محمد حمليشي سلام عليك ورحمة الله وبركاته
وبعد فقد ورد علينا كتابك وأخبرتنا بأنك لا زلت على ما نعهده منك
من المحبة في جانبنا كما كان أسلافك فنحن على يقين من ذلك جزاك
الله خيرا وبارك فيك وفي محبتك والسلام 23 جمادى الأولى
عام 1332 عبد العزيز

1332 هـ

C(26)

C (26)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.

محبنا الأرضى المرابط السيد محمد خمليش، سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد.
فقد ورد علينا ولدك وأخبرنا بأنك لا زلت على ما نعهده فيك من المحبة في جانبنا كما كان أسلافك، فنحن على يقين من ذلك جزاك الله خيرا وبارك فيك وفي عقبك والسلام.

23 جمادى الأولى عام 1322.

عبدالعزيز بن الحسن

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه

يعلم من كتابنا هذا رفع الله قدره وخلد في الصالحات ذكره أن مقتضى
حسن الأعمال التي قام بها الوجيه النجيب الشيخ مشري سيدي إبراهيم
ونظرا لتقديم البرهان له على وإبداء اعتبارنا فقد خولناه الوسام
من درجة الرابعة وعليه فإن كافة خدامنا وعمال أوامرنا الجنود ولاة
يتعين مراعاة مكانته به كما نعهد إليه أن يعامله بالإجلال والاحترام
صدر به أمرنا في 23 ربيع الأول عام 1356 موافق 3 يونيه سنة 1937

C(27)

C (27)

الحمد لله وحده
ولا يدوم إلا ملكه.

يعلم من كتابنا هذا رفع الله قدره وخلد في المعالي ذكره أنه، بمقتضى حسن الأعمال التي قام بها الوجيه الشريف السيد محمد بن سيدي أحمد أخمليش،* وبقصد تقديم البرهان له على فائق اعتبارنا، قد قلدناه الوسام المهدي من درجة الرفعة.

وعليه فنأمر كافة خدامنا وولاة أمرنا أن يحترموه، كما يستحق مراعاة لما امتاز به كما نعهد إليه أن يحمله بإجلال واحترام والسلام.

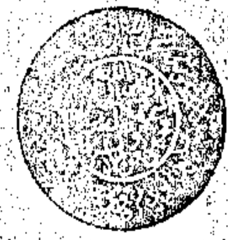
صدر به شريف أمرنا في 23 ربيع الأول عام 1356 موافق 3 يونيو سنة 1937.

الحسن بن المهدي بن إسماعيل بن محمد.

* صاحب زاوية أزغار (إيموزغار) بقبيلة بني سدات، وبها يوجد ضريحهما معا.

الحمد لله وحده

ولا يدوم إلا ملكه.



يعلم من كتابنا هذا أسماه الله قدره وخلد في الصالحات ذكره أنه بمقتضى
حسن الأعمال التي قام بها الشريف السيد علي بن أحمد الخليفتي وبقصد
تعريف البرهان له على فائق اعتبارنا قد قلدناه الوسام المهدوي من
النوع الخامس وعليه فيلزم كافة خدامنا وولاة أمرنا أن يحترموه كما
يحق من أمثاله لهذا الاعتبار كما نعهد إليه أن يحمله بإجلال واحترام
والسلام. صدر به شريف أمرنا المنصور بتطوان في متم صفر عام 1373
موافق 7 نوفمبر سنة 1953

C(28)

C (28)

الحمد لله وحده
ولا يدوم إلا ملكه.

يعلم من كتابنا هذا أعلى الله قدره وخلد في المعالي ذكره أنه، بمقتضى حسن الأعمال التي قام بها الشريف السيد علي بن أحمد الخمليشي،* وبقصد تقديم البرهان له على فائق اعتبارنا، قد قلدناه الوسام المهدي من النوع النحاسي.

وعليه فنأمر كافة خدامنا وولاة أمرنا أن يحترموه، كما يستحق مراعاة لما امتاز به نعهد إليه أن يحمله بإجلال واحترام والسلام.

صدر به شريف أمرنا بقصر المشور بتطوان في متم صفر عام 1373 موافق 8 نوفمبر سنة 1953.

الحسن بن المهدي بن اسماعيل بن محمد

---

* صاحب زاوية بوكاسم بقبيلة بني كميل، وهو ابن سيدي الحامد بن أحمد وليس كما هو وارد في الظهير؛ فسيدي احمد جده وليس والده.

نداء من صاحب الجلالة الملك نصره الله
الى شعبه الــوفى

الحمد لله

رعـايانـا الاوفيـاء :

لقد تأزمت الحالة خلال الاشهر الماضية حتى بلغت حد الخطورة فى بعض اقاليم الشمال وساءنا ما وقع هناك من قلاقل واضطرابات تجلى بعضها فى أعراض جماعات من الناس عن حرثهم أو أشغالهم ورحيلهم عن قراهم وبيوتهم ولجوئهم الى الجبال وبعضها الآخر فى تمرد بعض الافراد وزيغهم عن جادة الصواب وتحريضهم الناس عـلى انتهاك حرمة القوانين والضغط عليهم لعصيان السلطات المحلية الى غير هذا مـن أعمـال تخـل بالامن وتمس بالاستقرار وتضر باقتصاد البلاد وتعرقل تنفيذ البرامج التى وضعناها لصالح شعبنا وتحول دون متابعة الاعمال البنائية التى نقوم بها الامر الذى يؤدى فى النهاية الى فساد سمعة الوطن وتعريضه للفتنة والفوضى والتقهقر فى مختلف الميادين .

وحرصا منا على الوقوف على حقيقة الامر بدقة قبل اقدامنا على اتخاذ التدابير التى تفرضها مواجهة مثل هذه الحالة ـ كلفنا لجنة بالذهاب الى الجهة المضطربة للاتصال بسكانها والاستماع الى شكاياتهم والتعرف على أسباب قلقهم وتذمرهم ، وقد حررت لـنا هـذه اللجنة تقريرا عكفنـا على دراستـه بدقـة واهتمام وامعان كما أمرنا حكومتنا ببحثـه ودرسه وأصدرنا اليها تعليماتنا باتخاذ تدابير سريعة تستهدف زيادة العناية بتلـك الاقاليم فى شتى الميادين وترمى الى تحسين أحوال سكانها واسعادهم

واننا ـ ونحن نعلن ذلك لرعايانا الاوفياء فى الاقاليم الشمالية والريف نهيـب بهم جميعا الى التزام جانب الحكمة والتبصر والنظر فى عواقب أعمالهم بروية وتدبـر ، مصدرين لهم أمرنا بالعودة آمنين الى حيـاتهـم اليومية وتعاطى أشغالهم وخدماتهـم العادية وأن لا يسمعوا لدعاة الفتنـة والتفرقة وأن يخلدوا الى الهدوء والسكينة ويتعاونوا مع ممثلى السلطة من مدنييـن وعسكريين على اعادة الامن وحفظ النظام لتستقيم الاحوال وتستعيد النفوس طمانينتها وثقتها .

ان استمرار القلاقل والفوضـى لا يضر بسكان الجهـة المضطربة فحسب بـل يضر بعموم رعايانا فى سائر الجهات ويعرض حاضر البلاد ومستقبلها لكوارث ومصائب محققة لذلك تفرض علينا الامانة التى طوق بها عنقنا ومسؤوليتنا نحو وطننا وشعبنا أن لا نسمح لاى فرد ولا جماعة مـن الدجالين ودعاة الفتنة والتفرقة بالاستمرار فى مخادعة الشعب وتغليطه ومواصلة أعمالهم الهدامة والتآمر على وحدة الوطن واستقلاله ونحن عازمون على استعمال كـل الوسائل للضرب على أيديهم الاثيمة ووضع حد لجرائمهم (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) ..

الرباط فى ٢٥ جمادى الثانـى ١٣٧٨ ـ موافق ٥ يناير ١٩٥٩

C(29)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



وعلى أودنا الأكمل الماجد الأفضل الفقيه المبجل
السيد محمد بن محمد خليش أتم السلام وأزكاه ورحمة
الله تعالى وبركاته وبعد فالحمد لله على ما أسداه علينا
وعليكم من أياديه وأولاه وبعد فقد بلغنا خطابك
هوله وعلمنا مقتضاه وحمدنا الله على صحة محبتك بجانبنا
نفعك الله بها دنيا وأخرى وأنك بنية القدوم إلى حضرتنا
بعد أن تتجدد العهود والمحبة والورد معنا مع حبايبك
وأهلا وشكوراك الذي تدعيه للأباس كمهوول إن شاء الله
والله يعاملك وينفعك بشفاء لا يغادر سقما ولا
ألما ومهما وجهت إلى الحضرة بالقدوم البنا وعندنا الفضل
بحول الله سيان إن شاء الله وقد ناب عنكم ولدكم لدينا
ودعونا لك وله بكل خير شامل بخير الدنيا والآخرة
وكتابة أسمائهما وتيسير مرامهما تقبل الله منا وبارك
فيكم وعليكم ومنكم ودعا لكم والسلام في 18
ربيع الأول عام 1284

D(1)

D (1)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وعلى أودنا الأكمل الماجد الأفضل الفقيه المبجل السيد محمد بن محمد خمليش* أتم السلام وأذكاه ورحمة الله تعالى وبركاته ورضاه، أحمد الله على ما أسداه علينا وعليك من أياديه وأولاه وبعد.

فقد تصفحنا خطابك حوله وعلمنا مقتضاه وعرفنا منه صدق محبتك لجانبنا نفعك الله بها دنيا وأخرى، وأنك بنية القدوم إلى حضرتنا بفاس لتجدد العهد والمحبة والورد معنا فمرحبا بك وأهلا، وشكواك الذي تدعيه لا بأس طهور إن شاء الله، فالله يعافيك ويشفيك شفاء لا يغادر سقما ولا ألما. ومهما وجدت الراحة فاقدم إلينا وعند اللقا يحمد الأمر بيننا إن شاء الله، وقد ناب عنك ولدك لدينا ودعونا لك وله بكل خير شامل لخير الدنيا والآخرة وكفاية همهما وتيسير أمرهما؛ تقبل الله منا وبارك فيكم وعليكم ومنكم ولكم ءامين والسلام.

في 18 ربيع الأول عام 1288.

محمد بن أبي بكر** الله وليه.

* هو سيدي محمد الصديق بن محمد الكبير صاحب زاوية إزرداز بقبيلة بني أحمد، وأب محمد أخمليش "ولد الحمدية" صاحب زاوية بوغيلب بقبيلة زرقت.

** شيخ الطريقة الناصرية على هذا العهد، إذ بعد وفاته سيتولى المشيخة أخوه سيدي أحمد بن أبي بكر، وهو أب محمد الناصري صاحب زاوية بني بوفراح.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

ارضانا وحبنا واعز الناس لدينا احمد
مكانة بحر وبعادنا الفقيه السلطان سيدي
محمد بن المفضل بن ... الله ... الاربعا
التبرك به حيا وميتا اوالدهر ...
ركة بدينك ودنياك ودرايتك بعونه
مناهلي جميعهم والوعاد الى ...
وعلى ... ابو الحسن سيدي احمد العسال
التام عليك وعليه ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد بالعاقبة ... به و...
رايتك ودعوت الله لنا ... بسعادة
الدارين وكتابته ...
السوجر ... الفقيه ... المنصور
... حركة ... بكوه الكل معهوما ...
ورماه ... الله ... والحمد لله
لا يرد دعوة ...

D(4)

D (4)

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أخانا وحبنا وأعز الناس لدينا وأحضاهم مكانة في فيئادنا (هكذا)، الفقيه المعطر سيدي محمد* ابن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق المتبرك به حيا وميتا امن الله عاقبتك وبارك في دينك ودنياك وذريتك، بعد سلامنا على جميعهم والدعاء الصالح منك ومنهم وعلى أخينا أبو الحسن سيدي اعلي،** السلام التام عليك وعليه ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

بلغنا كتابك وفرحت به حتى كأني رأيتك ودعوت الله لنا ولك بسعادة الدارين وكفاية همهما لنا ولكم إن شاء الله، وحين يقدم الفقيه سيدي المهدي من حركة بوحمرة يكون الكلام معه إن شاء الله. وأما بحمرة شتت الله شمله، والحمد لله الذي لا يرد دعوة القاصد ليكون يصلح عمل المفسدين، وقد تكلمت معنا في شأن المكاحل المقاولين (هكذا) بهم أهل تاغزوت، ولا زلت في انتظارهم إن شاء الله وافلحوا إن صدقوا ونامله. فالله يكفينا وإياك شر كل ذي شر بمنه وكرمه ءامين وعلى خالص محبتك والدعاء الصالح لك ولذريتك، وأما الباشا القايد العربي ابن فرجي*** قد تكلمت غايته ولو ميت أو حي يحارب السيد المهدي. ابعث إليك بكتابه وتر هذا بحول الله وقوته، ولا تنسانا من صالح الدعاء والسلام.

في السادس ذي القعدة الحرام عام 1320.

سليمان بن أبي بكر

---

* صاحب زاوية "بوغيلب".

** هو علي بن أبي بكر الناصري، الذي كان مستقرا بالمنطقة قبل تأسيس زاوية بني بوفراح قبل حوالي عقدين.

*** عامل صنهاجة السراير.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصنونا [illegible]

أحبابنا وإخواننا أبناء عمنا أولاد سيدي الشيخ سيدي محمد بن سيدي
محمد الصديق و[illegible] سيدي محمد الطيب وأخيه سيدي أحمد وسيدي
محمد بن سيدي علي وأخيه سيدي [illegible] حفظكم الله ورعاكم وأصلحكم
وأصلح ذات بينكم وأولادكم وسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته وبعد [illegible] والسؤال عن سائر أحوالكم
[illegible] الله بخير [illegible] بخير في محلة
سيدنا [illegible] جميع
[illegible] يتبعون [illegible] وبطانتنا
عليهم [illegible] ورجوع للجادة نطلب
الله أن [illegible] الشريف وعليه ورد علينا خبر ما فعلتم [illegible]
مع أولاد أخونا سيدي يحيى وإخوانه وهذا هو المقصود [illegible]
[illegible] أصلحكم الله وأعانكم [illegible]
[illegible]
[illegible] وصلاح الأحوال [illegible]
على جميع الشرفاء إخوانكم [illegible] والسلام [illegible]
[illegible] عام 1213

D(5)

D (5)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أحباؤنا وإخواننا الأعزين الأوطدين البركة سيدي محمد بن سيدي محمد الصديق وصنوه أخانا سيدي علي ابن محمد وولد عمه سيدي محمد الفاسي* وأخيه سيدي احمد وسيدي محمد بن سيدي علي وأخيه سيدي الصاديق، حفضكم الله ورعاكم وأصلحكم وأصلح ذريتكم وأولادكم وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

فتجديد العهد بكم والسؤال عن كافة أحوالكم أبقاكم الله بخير ودمتم عافية (هكذا)، فإذا سألتم عنا فنحن بخير مع محلة سيدنا في جميع الفساد الباغية الذين يتبعون الفاجر الكذاب ويضيقوا عليهم حتى يخسروا لفاسدهم العاداة ويرجعوه للجاداة، نطلب الله أن يقضي غرضه الشريف وعليه ورد علينا خبار (هكذا) ما فعلتم من الوقوف مع أولاد أخونا سيدي يحيى وإخوانه،** وهذا هو المقصود فيكم هاكذا يفعل الحر مثلكم أصلحكم الله وأعانكم؛ ولابد كملوا على خيركم واصبروا معهم واجعلوهم من جملة أولادكم ولا تقفلوا عنهم، ونحن ندعو لكم بصلاح الدعاء لكم ولأولادكم وسلموا منا على جميع الشرفاء إخوانكم برك (هكذا) الله فيكم والسلام.

في ثالث عشر ذو القعدة الحرام عام 1321.

سليمان بن أبي بكر.

---

* سيدي محمد الفاسي هذا هو أخ الشيخين محمد بن محمد الصديق وعلي بن محمد الصديق وليس ابن عمهما، كما ورد في الوثيقة (الرسالة) خطأ. وسمي بالفاسي نسبة إلى أمه الفاسية، بمثل ما يعرف أخوه من أبيه بمحمد ولد الحمدية نسبة إلى أمه من قبيلة بني احمد؛ فقد كان لسيدي محمد الصديق ثلاث زوجات من فاس وزوجة من بني احمد وأخرى من بني خنوس.

** هذا تأكيد على أن الوجود الناصري بالمنطقة أقدم مما ذهب إليه بول باسكون، هذا الأخير الذي يرجعه إلى تأسيس الزاوية الناصرية ببني بوفراح.


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

في 8 ربيع النبوي عام 1324

D(6)

D (6)

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

محبنا وأعز الأحبة لجانبنا عوض أخينا الشقيق سيدي محمد بن محمد الصديق، السلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد. فبموجبه تجديد العهد بك والسؤال عنك وعن أحوالك وأنجالك قر الله بهم عينيك، وسلم منا على سيدي علي أخيك وأولاد سيدي عبد الواحد وسيدي امحمد بن سيدي محمد الفاسي وأخيه سيدي محمد حفظكم الله ورعاكم وإلى ما يحبه وفقكم وأعانكم، وصالح أدعياتنا لكم بما يعود عليكم من الله نفعه من الخير والبركة ودوام العافية لكم آمين بمنه وفضله ووجوده وطوله. وما أشرتم إليه أخي من جهة الفتان قبحه الله، فلا يهمك حاله ولا يجزعك أمره فإنه ما بقي في أيامه يوم ولا بقي له إلا الهلاك وعما قليل إن شاء الله ترى ذلك، وصالح أدعياتنا لك فيما ندعو لأنفسنا ولا تنسونا من العسل التي ذكرنا لكم أمدكم الله بمدده الرباني وأفاض عليكم من فيضه الرحمان. واكتب لابد للرايس على الطيور الذين (هكذا) ذكر لي يرسلهم واستودعك الله والسلام. في 8 ربيع النبوي عام 1324 .

وأما عدو نفسه الفتان بوحمرة فإنه بحول الله وقوته قرب هلاكه مع الله، وها الحركة المولاوية خارجة له إن شاء الله بجيوشها المنصورة بالله بعد العيد بحول الله وقوته، وها بحمرة يجلسنا هنا بفاس حتى يأتي نصر الله بحول الله وقوته وما ذلك على الله بعزيز. وإلى أخيك كن مطمئن البال من جيهته (هكذا) فها نحن نبحث له كل البحث في محل البيع إن شاء الله، وعلى الله الكمال واستودعك الله واستودع زاويتك وحماك (...) له إن شاء الله وعلى السلام.

أخوكم سليمان بن أبي بكر*

* هو أخ احمد بن أبي بكر الناصري وعم محمد الناصري، صاحب زاوية بني بوفراح، شغل مجموعة وظائف لدى المخزن العزيزي، بما فيها عامل على قبائل صنهاجة السراير وقائدا مساعدا بالمشور السعيد.



D(7)

D (7)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أخانا وشقيقنا الأسعد المبارك الأنجد العلامة وارث سر آبائه وأجداده سيدي محمد بن المقدس بكرم الله المتبرك به حيا وميتا سيدي محمد الصديق، رعاك الله وحرصك (هكذا) بعينه التي لا تنام أنت وأنجالك الصالحين، بعد سلامهم سلامنا عليه والدعاء الصالح لهم يفتح بصائرهم إن شاء الله وسلام على سيادتك القدسا (هكذا) ورحمة الله ما ترادف الصبح والمسا بوجود سيدنا الماجد بالله وبعد.

فإن سألت عنا وعن أحوالنا وعن أحوال سيدنا أيده الله فبخير وعلى خير، وإن سألت عن خبر هذه النواحي فعلى ما تحب وترضى، أما خبر الفاسد الريسوني فقد خرج أيضا مدد نحو ألف من الخيل وألف من العسكر (...) (...)، وعدو نفسه الفاجر بحمرة فقد قطعت له المحلة السعيدة، فها هي بالبرج في بلاد كبدانة نطلب الله تعالى يكفينا ويكفي سيدنا أيده الله شره آمين. وما ذكرت سيادتك في شأن الولد الصالح النجل الصغير قرة عينك صغير السن وكبير العقل علما وعملا إن شاء الله وارث سرك إن شاء الله فهو كذلك كما ذكر لك، على البهية حقق الله رجاءنا فيه فيه (هكذا) إن شاء الله وعلمه الكتب والحكمة وفقههوا (هكذا) في الدين آمين. وقد تلقا (هكذا) إكرام سيدنا في العمل أكرمك الله برضاه أنت وذريتك ونسبك وعقلك* (...) ونصرك وحقق رجاءك في أنجالك آمين، وصيتنا على كلفة إخواننا أبو الحسن سيدي علي وأنجاله شد الله عضدك به آمين، واعلم أننا الأعمدة في تلك البلاد ستولي وجهك السعيد اني أدعو لك صباحا ومساءا ليزيد في عمرك ويجعل الحكمة على لسانك وذريتك ودمتم في حفظ الله ولطفه وعنايته وعزه وبركته ورضي الله ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضى والدك وأشياخك آمين.

---

* إشارة إلى وجود أبناء الزاوية الخمليشية ضمن حاشية السلطان من داخل القصر، وقد كانت هذه عادة السلاطين العلويين مع عدد من الزوايا القوية. فوجود ابن أو أبناء شيخ الزاوية وذويه ضمن بطانة السلطان وحاشيته، من أجل العلم والتفقه وتلقي أسس وتقاليد التربية والأخلاق الراقية... قد كان يفسر أيضا بواحدة من استراتيجيات السلطان الرامية إلى تأكيد وتثبيت ولاء الزاوية وخدمتها للمخزن. ومن هذا المنظور قد يكون هؤلاء النزلاء كضيوف على السلطان بمثابة رهائن أيضا، وورقة ضغط على الزاوية أثناء الظروف العصيبة: (حركة بوحمارة، محمد أمزيان، الريسوني...)؛ ولعل تجربة المخزن العزيزي ثم الحفيظي مع الزاوية الشرقاوية لخير دليل على هذه الاستراتيجية المخزنية.

وكما يسلم عليك وعلى أهل دارك جميع إمائنا وبناتنا وكلهن يقبلن يداك سيدنا ويدا أهل دارك، ونطلب من الله أن لا يجعله آخر العهد بيننا وبينكم واعلم أني بشهادة ومحبتك ما قط نسيتك في دعائنا الصالح فهي حلفت بمولانا أدل سبيل إلى شخصك كأني أرى سيادتك وتراني. نطلب من الله تعالى أن يجعلك (...) (...) ءامين وأما الخريف الذي ذكرت سيادتك فإنه لم يبلغ لي منه شيء ونحن في الحاجة إليه، وقد رأيت قائد المشور العلامة المحب السيد ادريس ابن يعيش وفرح غاية بكلامك ونشدك (هكذا) على الرسول وقال لي ما بلغ به سيدنا أيده الله.

وفي تاريخ أربع وعشرون الحجة الحرام عام 1324، وعيدكم مبارك سعيد. نطلب الله أن يجعلنا وإياكم مع القابل إن شاء الله.

سليمان بن أبي بكر.



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على [illegible]

أخانا وحبيبنا العلامة [illegible] الشنقيطي

[illegible]

ودرينك ما ظهر وما بطن [illegible]

الوقت ما يسرنا [illegible] وأعلا بيانا ما

[illegible] جانبنا [illegible]

[illegible] عليك [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] غاية الفرح

[illegible] السرور [illegible]

حبيب الله [illegible]

[illegible] بعد علمه

[illegible] كتابه [illegible]

[illegible] السعيد أدخله [illegible]

[illegible]

D(8)

D (8)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله سلاما.

أخانا وحبنا العلامة الأعز الأكبر الشقيق الأرشد سيدنا ذو مزية يومه على أمسه سيدي محمد بن المقدس بكرم الله الرحمان سيدي محمد الصديق الخمليشي، أصلح الله مني ومنك ومن ذريتي وذريتك ما ظهر وما بطن وأرانا وإياك في الوقت ما يسرنا وفي حسادنا وأعدائنا ما يسرنا آمين ويسوءهم في جانبنا ويراد امرة لسوء عليهم آمين،* وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبه كانت بدوام عافية مولانا المأيد (هكذا) بالله وبعد.

بلغنا كتابك الأعز وفرحت به غاية الفرح لما ادخلته علينا من السرور في عدو الله الثائر خيب الله قصده وسعيه ورد كيده في نحره آمين وفي نحر من تبعه، والحمد لله على حلمه بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته، وقد قرأت كتابك ودفعته لقايد المشور السعيد وادخله على سيدنا وصره (هكذا) ذلك.

بعد سلامهم عليك والدعاء الصالح لك منا ومنهم إن شاء الله نطلب الله يحرسنا بنصح الله على يديك بحول الله وقوته إن شاء الله آمين، واعلم أننا عدنا ما نعتنوا (هكذا) إلا بك وبذريتك وبمن يأتي من عندك، نحن ولا سيدنا أيده الله وزاد أمرته لم يكن عندنا لسان صدق عندنا ولا عندهم مثلك؛ وقد بلغنا على لسان البعض أنك أردت الانتقال لنصرة الحضرة. فأراك إن شاء الله (...) (...) إلى أن يحكم الله في عدو نفسه وعدو الله وعدو الناس الثائر (...) إن شاء الله (...) (...) (...) (...) ويظهر لك إن شاء الله ما تريده بحول الله وقوته، وقد بلغ امحمد ما أمرته به في الضحية (هكذا) لولدنا الذي هو ولدك عبد الحق، نطلب الله يفرحك بولد صالح (...) (...) وسلم على الفقيه الأخ سيدي اعلي وعلى كافة الحبايب (...) طالهم الله بحمده ومن الله نسأل لك العزة والإعانة والعز المضاء والعافية آمين والسلام.

سليمان بن أبي بكر وفقه الله.

---

* هذه اللغة كثيرا ما تتردد في مراسلات الناصريين مع الزاوية الخمليشية ولعل أكبر عدو للإثنين معا في هذه الظروف كانت هي الزاوية الوزانية بما كانت تحيكه من مؤامرات ودسائس ضد الخمالشة وضد الطريقة الناصرية – راجع الوثائق اللاحقة.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

سيدنا معجزة الزمان وسراج الأوان سليل الأماجد الأفاضل الأعيان سيد الأقران
السيد الأصغر السحري الأ وجي ما له من الأشياخ الغراء المنتظر والأ رتباك اليوم يعتور
أبا عبد الله ... وابنه محمد البركة النبيلة سيدي محمد الصديق بن البركة المنعم سيدي محمد
الخليفي ابن الله سيدي دينا بيبرا ولياء ورسله وحفظا من جميع خيرات الدارين أمله
... كل ... وتشويش وسلك على ... سيدنا الفضل
وبجاوته للشل ورحمة الله تعالى وبركاته ... بالله وجب الأمر تسليما
رسول الله ... من حميم المستر ... من
لكبير العهود والمودة ... والسؤال ... فلا
فلله الحمد وله مزيد المنة والشكر ... ببعض الله ... والمشرقي
وفور ... الكلمة الله ... سيدنا ... له
رضا ... [illegible]

[illegible]

D (9)

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

سيدنا بهجة الزمان وسراج الأوان، سليل الأماجد الأعلام الأعيان سيد الأقران السيد الأصفى السري الأوفى، من له من الأشياخ الولاء الممضى والارتباط الذي لا يعتوره نقص، أبا عبد السلام وأبا محمد البركة النفاعة سيدي محمد الصديق بن البركة المنعم سيدي محمد اخمليش، أيد الله سيدنا بتأييد أوليائه ورسله وحقق من جميع خيرات الدارين أمله وكفاه من همهما كل هول وتشويش وسلام على قعساء سيادة سيدنا الفضلى ومجادته المثلى ورحمة الله تعالى وبركلته ما تحمد به مؤمنين في الله ورجت الأمة شفاعة رسول الله أما بعد.

فعلى ما تعهده سيدنا من صميم المحبة وتعتاده جلالتك من أكيد العهد والمودة، هذا فإن تفضلت سيادتكم فالسؤال عنكم كما نحن نسأل فلا بأس لله الحمد وله مزيد المنة والشكر لا يشوش البال بفضل الله وبركة الأشياخ ونظرتكم، وقد ورد علينا ساداتنا الأنجال أصلحهم الله وأقر بهم عين سيدنا ووفقهم لما فيه رضاه ومتعهم برضاك ورضاءه الأكبر الذي لا يعتريه سخط ونيل مقامات ساداتنا الأسلاف آمين والله على ما نقول وكيل، وصحبتهم فقيهكم سيدي احمد بن احسين وبيدهم ما وجه سيدنا من بركة الزاوية، قراشيل وكعك ودراهم سيدنا القباب* رضي الله عنه وأرضاه وكذا دراهم بني احمد كما الكل مسطر بكريم كتابك، تقبل الله من سيدنا وعوض الجميع خيرا وبركة وحلفا. وصرنا ببال مما ذكر سيدنا من تغزوت وبني بونصر، وأما كتامة فالله يعاملهم بناقض المقصود لكونهم قالوا فيخبرنا سيدي محمد الصديق والعمل على ما اقتضاه نضره الأوسع. ضيق الله بهم الآفاق وقتر عليهم الأرزاق، وليؤمن سيدنا على هذا الدعاء والله يرد للخير لمن ذكر سيدنا من محبي أبي حمارة ويفتح بصائرهم للخير. وقد وصل سيدي الربع والكتاب الثاني ولا ينسانا سيدنا من صالح دعائه، بحيث لا يغيب عنا الأخبار مع من يرد كما نحن كذلك والله يعلم غاية أشواقنا إليكم لا جعله الله آخر عهد بكم والله يحقق ظن سيدنا ويبلغ مرجوه ويكيد من كادك ويكبت حسادك ويهدم ركن من يعاندك أو يعاديك، وهي وديعة عندنا من سيدنا للأشياخ بجاه الكرام (...) والله على ما نقول وكيل. ولابأس أن يجيب سيدي سيدنا الوالد عن كتابه الذي أتيت به نحوه

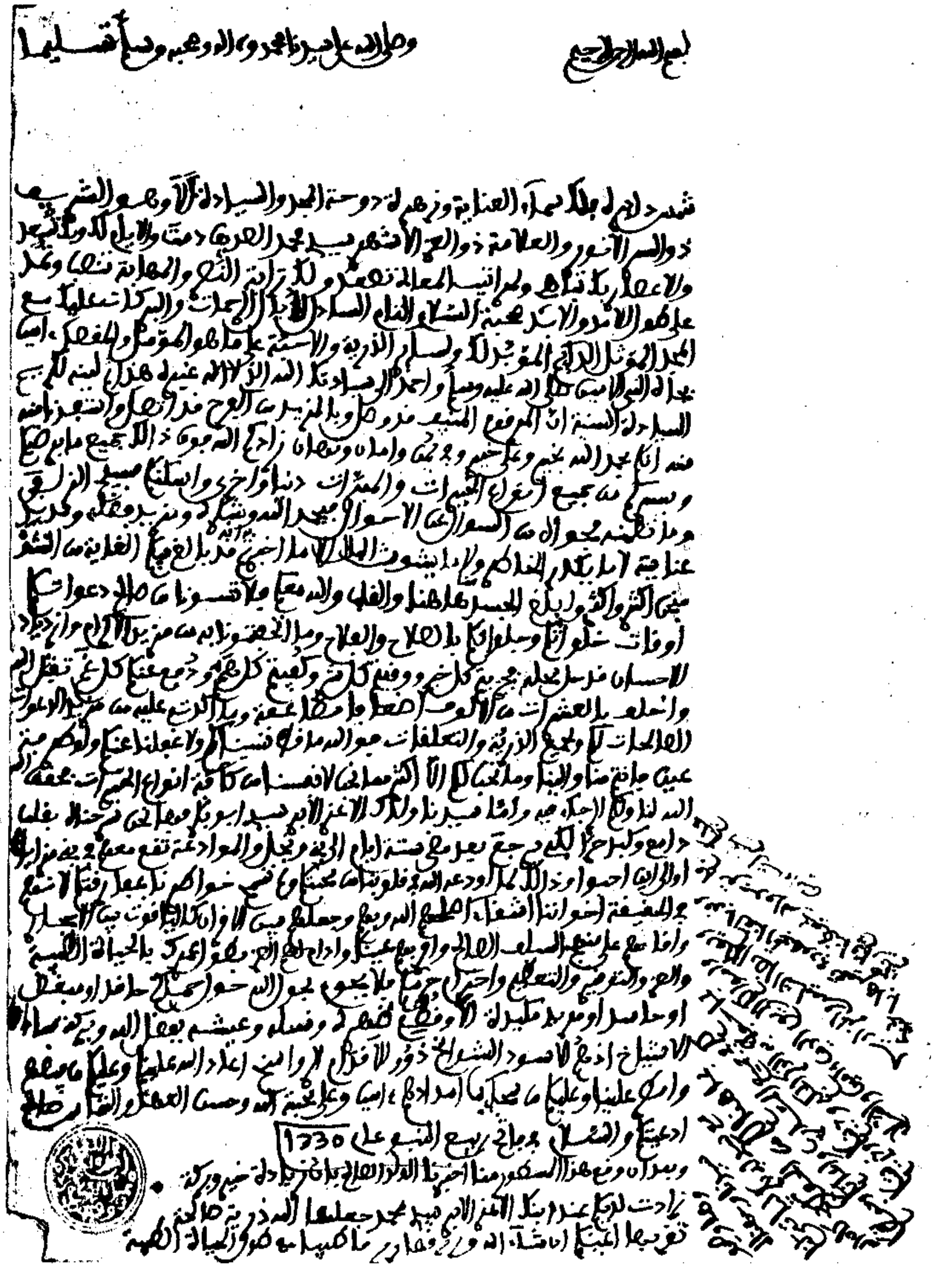
---

* تسمى أيضا فتوحات الأشياخ أو "وعدة سيدي عبد الله بن احساين القباب" كانت من بين الالتزامات التي تؤكد بها الزاوية الخمليشية استمرارية عهدها بالناصريين وشيوخهم علاوة على الزيارات التي كان يتم جمعها من القبائل وقيمتها 250 ريال أنظر D16...

يوم (...) على تلك الحوائج التي تركنا عند سيدنا، ونسلم بأكمله على سيدي علي أخ سيدنا وعلى سائر أهل الزاوية كبيرا وصغيرا خادما ومخدوما، خصوصا السادات الشرفاء الصغار اصلحهم الله وفتح بصائرهم إن شاء الله للعلوم والأسرار. وأما ساداتنا إخوانهم الكبار الذين قال سيدنا نسامحهم فيما يفوهون به ويبسطون معنا، فكلا ومعاذ الله أن يكون في النفس شيء من ذلك فهم ساداتنا وإخواننا ولا نقنط إلا إذا سكتوا بل هم يسامحونا فيما فارقناهم مع الزاوية، والنظر إلى كريم محياك مساء وصباحا الذي فيه خيرات الدارين ولا تنسانا سيدي من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم، ونسلم على سيدي محمد الصادق شفا الله ساداتنا مما أوعك أمزجتكم وتقبل منه ما وجه من زيارة الأشياخ ودافع بها عنه الأسواء والأدواء آمين، ونعهد الله لسيدنا أن اثنانا من صالح الدعاء بكفاية الهموم لأن الدعاء من سيدنا وأمثاله مستجاب لا سيما بظهر الغيب تقبل الله من سيدنا وشكر بره آمين والسلام على سيدنا ورحمة الله في 9 محرم الحرام عام 1330.

صفيكم ومجلكم ومريد خيرات الدارين إليكم مقبل بساعدكم، عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر** وليه الله ومولده وصلى له على سيدنا محمد صلاة يلم بها (...) ويصلح بها شأننا وييسر بها أمرنا؛ يا من له الأمر كله نسألك الخير كله ونعوذ بك من الشر كله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. وسلم على سيدنا مولاي الهاشمي ولقن سيدي سيدي على الصلاة المشيشية إحدى وعشرين مرة (...) (...).

** هو الذي سيتولى مشيخة الطريقة الناصرية بعد اغتيال والده الشيخ أحمد بن أبي بكر الناصري.


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

D(10)

D (10)

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

شمس دائرة فلك سماء العناية وزهرة دوحة المجد والسيادة ألا وهو الشريف ذو السر الأنور والعلامة ذو العز الأشهر سيدي محمد الصديق، دمت والأيام لك وبك تسعد والأعصار بك تباهى ولمراتب المعالي تصعد ولك راية النصر والمهابة، تنصب وتمد على طول الأمد والأبد صحبة السلام التام السادل لأياد الرحمات والبركات عليك مع المجد المؤثل الدائم المؤبد لك ولسائر الدرية والأحبة على ما هو المؤمل والمقصد آمين بجاه النبي الأمين صلى الله عليه وسلم، وأحمد إلى سيادتك الله الذي لا إله غيره.

هذا ثم لينه لكريم السيادة السنية إن المرقوم المنيف قد وصل وبالمزيد من الفرح قد اتصل، واستفدنا منه أنكم بحمد الله بخير وعلى خير وفي يمن وأمان وقمان زادكم الله فوق ذلك جميع ما يرضيكم ويسركم من جميع أنواع الخيرات والميزات دنيا وأخرى وأسكنكم فسيح الزلفى، وما تضمنه فحواه من السؤال عن الأحوال فبحمد الله وشكره ومزيد فضله ومديد عنايته لا ما يكدر الخاطر ولا ما يشوش البال إلا ما أخبرتم به أنه قد بالغ فيكم الغاية من الشوق، فنحن أكثر وأكثر وأبلغ الجسد منا ها هنا والقلب والله معكم، فلا تنسونا من صالح دعواتكم أوقات خلواتكم وجلواتكم بالصلاح والفلاح. وما اتحفتمونا به من مزيد الإكرام وازدياد الإحسان قد حل محله، فجزيتم كل خير ووقيتم كل شر وكفيتم كل هم ودفع عنكم كل غم تقبل الله وأخلف بالعشرات من الألوف أضعافا مضاعفة، ما أكدتم عليه من مزيد الدعوات الصالحات لكم ولجميع الذرية والتعلقات فوالله ماقط نسيناكم ولا غفلنا عنكم ولو طرفة عين، فأنتم منا وإلينا وما نحب لكم إلا أكثر مما نحب لأنفسنا من كافة أنواع الخيرات فحقق الله لنا ولكم الرجاء فيه، وأما سيدنا ولدك الأعز الأبي سيدي أبو بكر فها نحن سرحناه بقلب دامع وكبد حر لكي يرجع بعد مضي ستة أيام إلى بني ونجل والموادعة تقع معهم في بني (...) وإلى أين أحبوا وذلك لما أودعه الله في قلوبنا من محبتكم، ولم تسمح خواطرنا بمفارقتهم لأنهم في الحقيقة إخواننا أشقاء أصلحهم الله وبهم وجعلهم بين الأقران كالياقوت بين الأحجار وأقامهم على منهج السلف الصالح وأقربهم عينك وأدام لهم العز بطول عمرك بالحياة الطيبة والعز والتوقير والتعظيم. واحترام حرمكم فلا يحوم بحول الله حول حماه حاقد أو

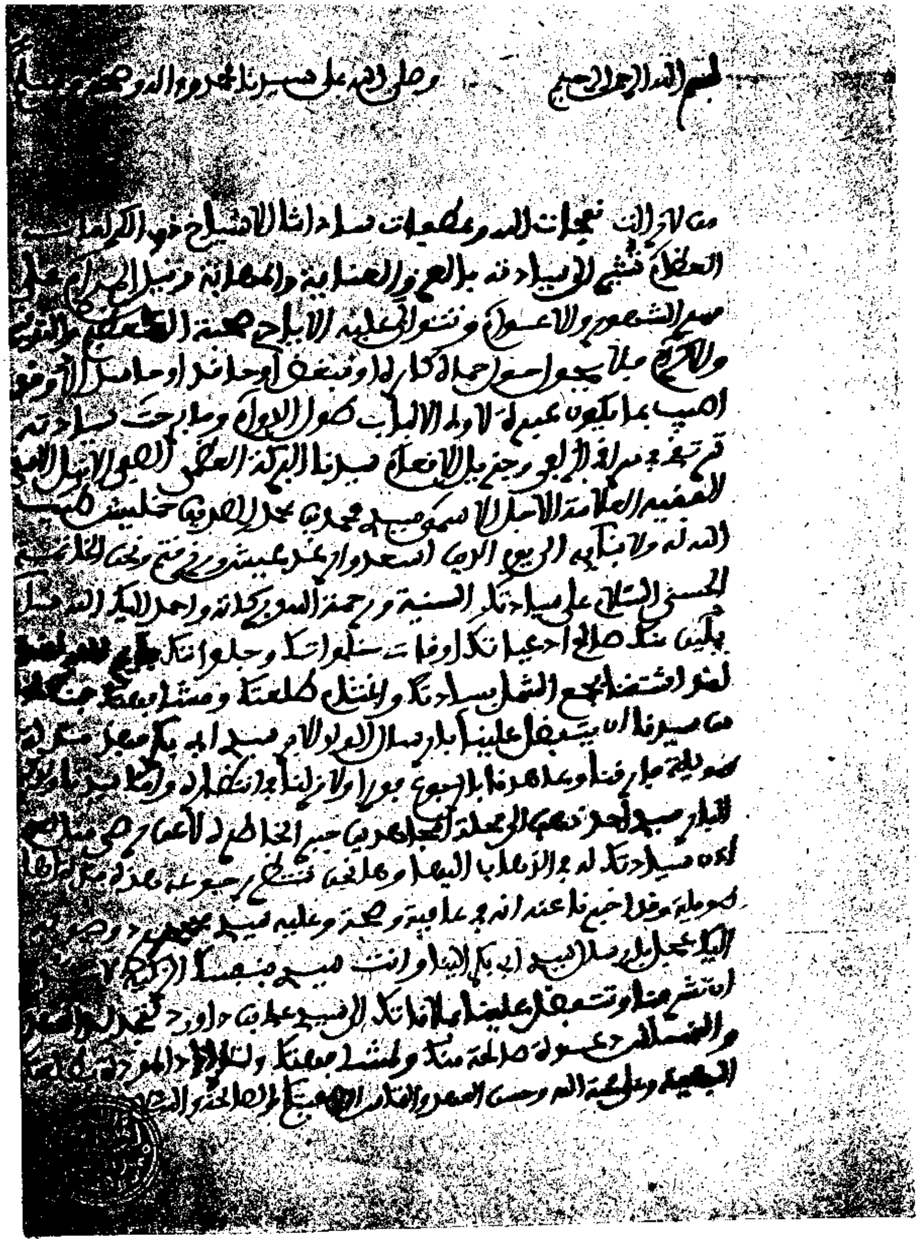
مبغض أو حاسد أو مريد مكيدة إلا وقطع ظهره ونسله وعيشه بفضل الله وبركة ساداتنا الأشياخ،* إذ هم الأسود الشوامخ ذوو الأقدام الرواسخ، وأعاد الله علينا وعليكم من فيضهم وأمطر علينا وعليكم من سحائب إمدادهم آمين وعلى محبة الله وحسن العهد والتماس صالح أدعيتكم والسلام في فاتح ربيع النبوي عام 1330.

وبعد أن وقع هذا المسطور منا أخبرنا الولد الصالح بأن زيادة خير وبركة زادت لديكم عند ابنك الأعز الأبر سيدي محمد، جعلها الله ذرية صالحة تقر بها أعينكم إن شاء الله ورزقها (...) طيبا مع طول الحياة الطيبة؛ وها وصيو سيدنا وجهناه مع سيدي أبي بكر ليأتي لنا بما هنالكم من الحوائج، كان الله لكم في جميع المثارب وأعانكم وحفظكم بما حفظ به الذكر الحكيم ودينكم وذريتكم وأموالكم إلى يوم الدين آمين والسلام.

ويصلكم أيضا التليس والمزاويد، وقد بالغنا المجهود في تعميرها بالحناء فلم توجد، والله يحفظنا فيكم ويكثر عليكم الخيرات آمين.

عبد السلام بن احمد بن أبي بكر

* أسلوب يوحي بوجود أعداء ومنافسين للزاوية الخمليشية، والراجح هنا هم الوزانيون. فإلى هذه الفترة يرجع قدوم محمد الناصري لتأسيس زاويته بقبيلة بني بوفراح، كمجال متنازع حوله بين الوزانيين والخمالشة، إلا أنه سيفشل بفعل تعبئة الوزانيين ضده وحياكة مجموعة من الدسائس.



بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من لا زالت نفحات الله [illegible] أشياخ ذوي الكرامات
العظام [illegible] بالعز والعناية والمعانة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لأولي الألباب [illegible]
[illegible] سيدنا البركة [illegible]
الفقيه العلامة الأجل الأسمى سيدي محمد [illegible]
الله له [illegible]
الحسني [illegible] على سيادتك السنية ورحمة الله وبركاته [illegible]
[illegible]
[illegible] جمع الشمل [illegible]
[illegible] يتفضل علينا [illegible] سيدي أبي بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] سيدي أحمد [illegible]
[illegible]
[illegible] عند الله [illegible] وعليه [illegible]
[illegible] أبي بكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]

D(11)

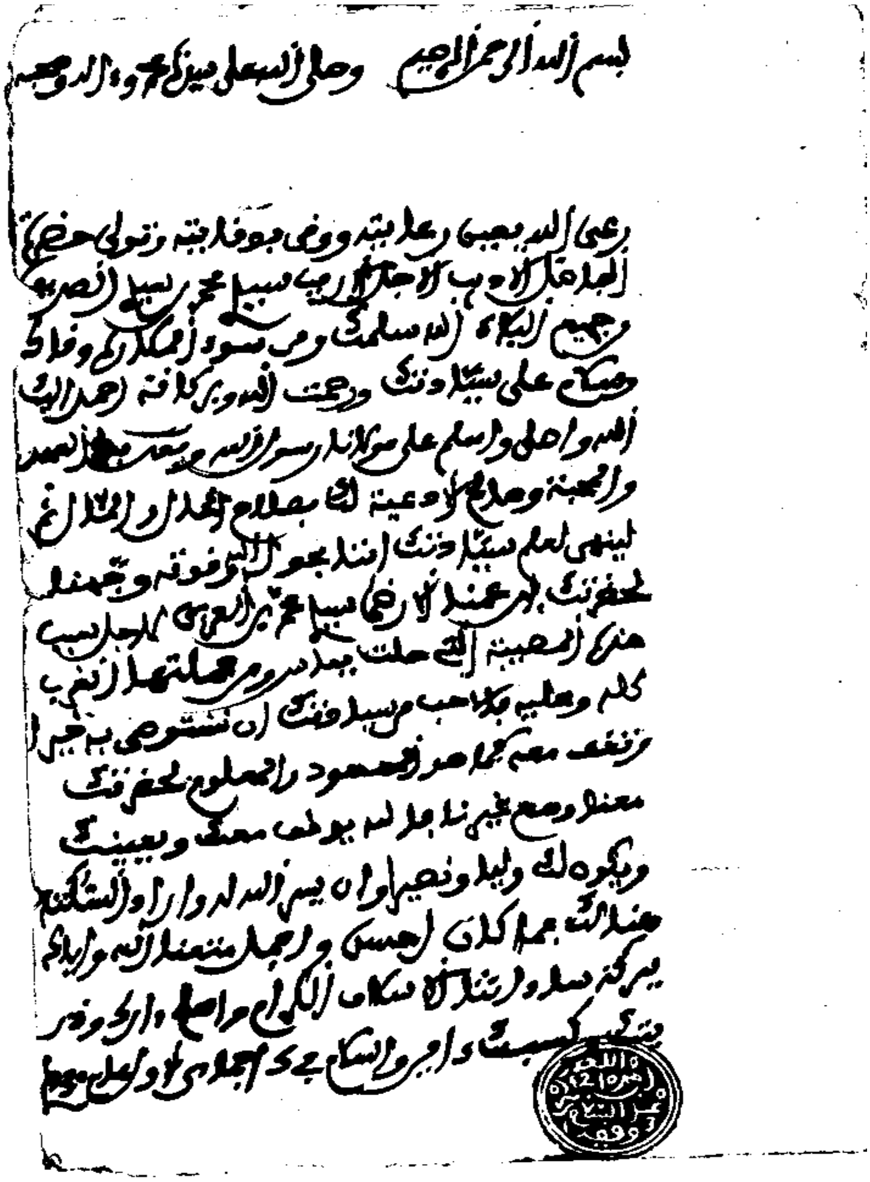
D (11)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من لا زالت نفحات الله وعطفات ساداتنا الأشياخ ذوو الكرامات العظام تشير إلى سيادته بالعز والعناية والمهابة ونيل المرام على سير الشهور والأعوام وتتوالى عليه الأيادي صحبة التعظيم والتوقير والكرم، فلا يحوم حول حماه كاره ومبغض أو حاقد حاسد إلا وقد أصيب بما يكون عبرة لأولي الألباب طول الدوام،* وما برحت سيادته ترتقي في (...) (...) وجزيل الإنعام سيدنا البركة العظمى الصفي الأنبل الأرقى الفقيه العلامة الأجل الأسمى سيدي محمد بن محمد الصديق حمليش، طيب الله له ولأبنائه إلى يوم الدين أسعد وأرغد عيش ورزقتم ونحن الخاتمة الحسنى. السلام على سيادتك السنية ورحمة الله وبركاته وأحمد إليك الله سائلين منك صالح أدعياتك أوقات خلواتك وجلواتك (...) (...)، لقد اشتقنا لجمع الشمل بسيادتك واغتنام طلعتك ومشافهتك فنطلب من سيدنا أن يتفضل علينا بإرسال الولد الأبر سيدي أبي بكر، فهذه مدة طويلة فارقنا وعاهدنا بالرجوع فورا ولا زلنا في انتظاره، وأما سيدنا ولدك البار سيدي أحمد ذهب إلى محلة المجاهدين جبرا لخاطره لا عن رضى منا، لعدم إذن سيادتك له في الذهاب إليها وها نحن ننتظر رجوعه هذه مدة أيضا طويلة وقد أخبرنا عنه أنه في عافية وصحة وعليه سيدي فبمجرد وصوله إليك عجل بإرسال سيدي أبي بكر إلينا؛ وأنت سيدي بنفسك الزكية لابد أن تشرفنا وتتفضل علينا بملاقاتك إلى سيدي علي بن داود** لتجديد العهد والتماس دعوة صالحة منك ولمشافهتك (...) المودة بطلعتك البهية وعلى محبة الله وحسن العهد والتماس أدعيتكم الصالحة والسلام.

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر.

* إشارة أخرى إلى وجود أعداء للزاوية.
** يوجد ضريحه بقبيلة مرنيسة.



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

رعى الله بعين رعايته ووفى بوفايته [illegible] حضرة
الجلال الأهب الأجل الأرضى سيدنا محمد بن سيدي النصير
وجميع [illegible] أنه سلمت ومن سوء المكاره وقاك
حسك على سيادتك ورحمة الله وبركاته أحمد إليك
الله وأصلي وأسلم على مولانا رسول الله وبعد [illegible]
والمحبة وصالح الأدعية لك بصلاح الحال والمآل فإنه
لينهى لعلم سيادتك إننا نحو الذي فوقه وجهنا
لحضرتك ابن عمنا الأرضى سيدي محمد بن العربي لأجل سبب
هذه المصيبة التي حلت بنا من [illegible]
كلم ونطلب بجانب من سيادتك أن تتوصى به خيرا
وتقف معه بما صار [illegible] لحضرتك
معنا ومع [illegible] معك وبينك
ويكون لك وليا ونصيرا وإن يسر الله له [illegible] والشكر
عندك بما كان أحسن وأجمل [illegible]
[illegible] والسلام [illegible] الكريم [illegible]
[illegible]

D(12)

D (12)

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

رعى الله بعين رعايته ووقى بوقايته وتولى حضرة الفاضل الأديب الأجل الأمين سيدي محمد بن سيدي الصديق وجميع البلاد، الله سلمك ومن سوء المكاره وقاك وسلام على سيادتك ورحمة الله وبركاته، أحمد إليك الله وأصلي وأسلم على مولانا رسول الله وبعد.

فعلى العهد والمحبة وصالح الأدعية لك بصلاح الحال والمآل، ثم لينهي لعلم سيادتك أننا بحول الله وقوته وجهنا لحظرتك ابن عمنا الأرضى سيدي محمد بن العربي الأجل بسبب هذه المصيبة التي حلت بفاس ومن جملتها الغرب* كله، وعليه فالأحب من سيادتك أن تستوصي به خيرا وتقف معه كما هو المعهود والمعلوم لحضرتك معنا ومع غيرنا، فالله يوقف (هكذا) معك ويعنيك ويكون لك وليا ونصيرا؛ وإن يسر الله له وأراد السكنة (هكذا) هناك،** فما كان أحسن وأجمل متعنا الله وإياكم ببركة ساداتنا الأسلاف الكرام وأسلم دارك وذريتك وكسبك آمين.

في 15 جمادى الأول عام 1330.

عبد السلام بن احمد بن أبي بكر.

---

* المصيبة هنا هي دخول الفرنسيين إلى فاس.

** حسب ما تمدنا به معطيات الرواية الشفوية والمادة الوثائقية، فإن هجرة عدد من الناصريين الذين كانوا يستقرون بفاس ومنهم هذا الشخص وآخرون، شكل الجيل الثالث للوجود الناصري بالمنطقة. وقد كان استيطان محمد الناصري وتأسيسه لزاويته ببني بوفراح يشكل التتويج لهذا الوجود (الجيل الثالث).

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

أنعم الله سعادة سيدنا الشريف الأوحد الفقيه النزيه الأمجد سيدي محمد [illegible]
عليش بالعناية والسعادة والسر النوراني واللطف والعز الرباني وأدام والعيشة
[illegible] الصالحة والمال الطيب والفضل السرمدي ونفع الله به بجاه من لا نبي بعده
[illegible] ومكيدة وأصلح به ولده والمعونة وله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله
الله وحده وأسلم على مولانا رسول الله وبعد [illegible] الأدعية وصحيح المحبة المكنونة والأخوة [illegible]
والمعزة المكنونة [illegible] الليالي والأيام [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] واستمدنا منه [illegible] وجميع [illegible]
[illegible] وصل [illegible] جميع [illegible]
حتى [illegible] الأشياخ
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله شهيد
[illegible]
السيد [illegible] الوصول البنا
على [illegible] الأخبار المشنعة [illegible]
محمد عليش [illegible] البلدان [illegible]
[illegible] الأولياء [illegible]
[illegible]
[illegible] الأخبار مستشنعة [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] المحبة [illegible]
[illegible] ربيع الثاني عام 1330 [illegible]

D(13)

D (13)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

أتحف الله سعادة سيدنا الشريف الأوحد الفقيه النزيه الأمجد سيدي محمد الصديق خمليش بالعناية والمهابة والسر النوراني واللطف والعز الرباني، وأدامه والعين تقر بالذرية الصالحة والمال الطيب والهناء السرمدي وقطع الله عنه يدا مدت إليه لقصد سوء أو مكيدة* وأصلح به وله وأسعد به وله، وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وأحمد إليك الله وأصلي وأسلم على مولانا رسول الله وبعد.

فعلى صالح الأدعية وحميم المحبة المكنونة والأخوة والعهدة المصونة لا يبليها طول الليالي ولا قصرها، كما نحن نرجو من كرمكم ذلك فأتمه، ثم لينه لأتم علمك السامي أننا وصلنا أعز مسطورك واستفدنا منه فحواه عن خاطره وجميع ما أخبرت به وصل وبأتمه ووسمه قد حل، فجزاك الله خيرا ووقيت ضيرا وأعطاك من جميع المأمول حتى يرضيك دنيا وأخرى، ولكن قد بقي هناكم بقية هي المعتمد الأهم: غطاء ساداتنا الأشياخ** عندكم في صندوق معهود عندكم، ولابد أرسله مع حامله ومع ولديك الأبرين سيدي أبي بكر وسيدي أحمد إن تيسر قدومهما معا وإلا فأحدهما لابد منه ليقوم مقامكم في الموادعة، ولا نشبع من مواصلتكم وتجديد علاقاتكم ومشافهتكم فأنتم منا بمنزلة إنسان العين وحبة القلب والله شهيد ورقيب.

ثم إن كان سيدي أحمد لا زال بالمحلة في الجهاد،*** أرسل إليه ونبهه على ما أكدناه عليه من الحوائج وكذلك البغلة التي بيد صهره هناكم سيدي أحمد بن السيد الحاج محمد الورياغلي المرابطي، وكلف عليهم الوصول إلينا على فاس في الحين بلا تعطيل لما ستسمعه من الأخبار الشنيعة من ابن عمك الأود سيدي الحسن بن الحاج محمد خمليش درويش، والوقت زاحمتنا إلى مبادرة التوجه لناحية البلد إن شاء الله قبل

---

* استمرار وجود أعداء ومنافسين للزاوية.

** هذا الغطاء أو ما يعرف بكسوة ضريح الشيخ الناصري، كان من بين الأشياء الهامة التي يصطحبها الناصريون والخمالشة معهم في موكبهم الصوفي لجمع الزيارات والفتوحات من القبائل، والهدف من ذلك طبعا هو استحضار بركة الأشياخ وتأكيد استمراريتها...

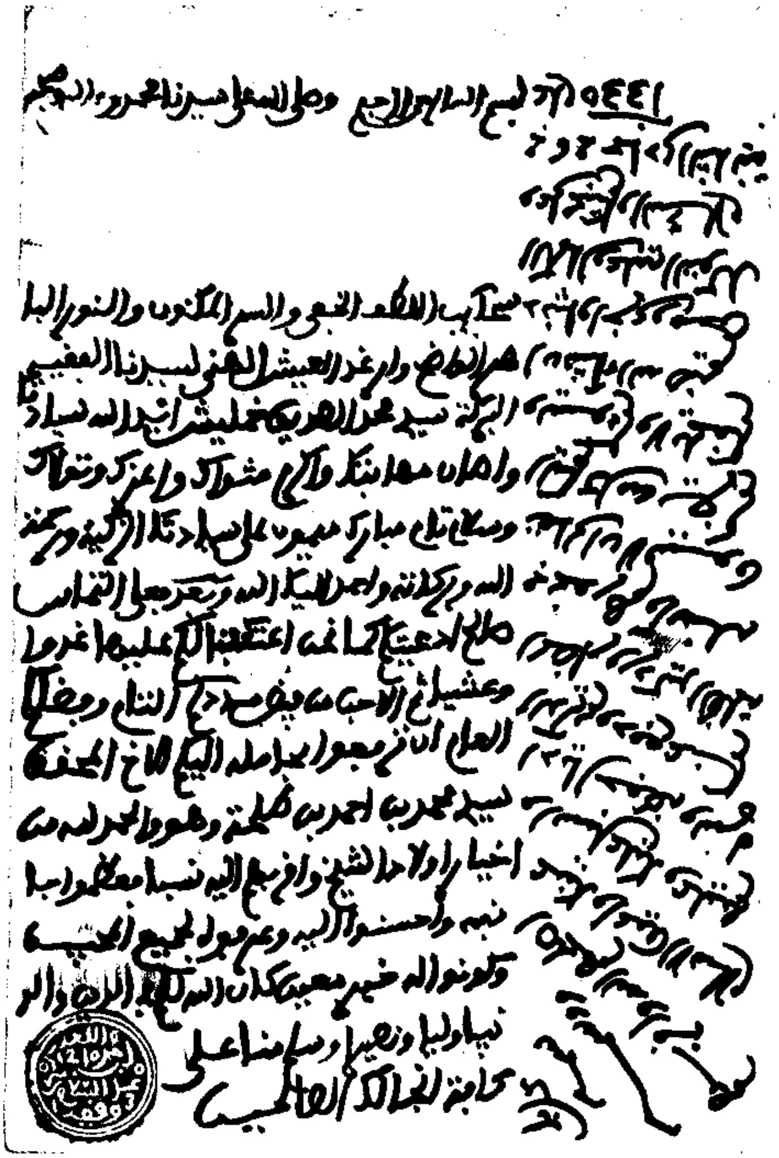
*** هو ابن سيدي محمد خمليش شيخ زاوية بوغيلب، وقد شارك في حصار القبائل لفاس على إثر دخول الفرنسيين إليها كما تؤكد هذه الوثيقة. وكما هو معروف، فقد استشهد في إحدى حركاته مع عدد من رجال القبائل الريفية والصنهاجية على يد الفرنسيين، وتحديدا على الجبهة الجنوبية حيث كان الفرنسيون يسعون جاهدين، وبمساعدة بعض عملائهم: (اعمر بن احميدو المرنيسي وآخرون، بمن فيهم بعض خدام الوزانيين) إلى التغلغل في المنطقة عبر حوض ورغة.

انغلاق السبل وتعطل الطرقات. وقد كنا عولنا على نية زيارة ولي الله الأشهر ذي السر الأبهر سيدي الحسن اليوبي، ثم نمر على فاس لتجديد زيارة سيدنا ومولانا إدريس الأزهر والأكبر، فإذا بالوقت زاحمتنا أخبار مستبشعة وأردنا سرعة المبادرة بالخروج من أرض يتكلم فيها عدو الدين بجاهك عند الله رد الله كيده في نحره وضيق عليه المسالك وسلط عليه المصائب والمهالك حتى لا تبقى منهم ولا لهم بقية.

رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا، وعلى محبة الله والتماس صالح أدعيتكم أوقات خلواتكم والسلام.

في فاتح ربيع الثاني عام 1330. وجواب سيدنا الوالد لا تنساه سيدي.

عبد السلام بن احمد بن أبي بكر.



D(14)

D (14)

بسم بالله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

سحائب اللطف الخفي والسر المكنون والنور الباهر الواضح وأرغد العيش الهني لسيدنا الفقيه البركة سيدي محمد الصديق خمليش، أيد الله سيادتك وأصان مهابتك وأكرم مثواك وأعزك وتولاك وسلام تام مبارك ميمون على سيادتك الزكية ورحمة الله وبركاته وأحمد إليك الله وبعد.

فعلى التماس صالح أدعيتكم كما نحن اعتكفنا لكم عليها غدوا وعشيا، ثم الأحب من فيض مددكم التام وفضلكم العام أن ترفعوا لحامله إليكم الأخ المحقق سيدي محمد بن أحمد* بن طلحة، وهو والحمد لله من أخيار أولاد الشيخ وأقربهم إليه نسبا، فعظموا جانبه وأحسنوا إليه وعرفوه لجميع المحبين** وكونوا له خير معين كان الله لكم في الدين والدنيا نصيرا، وسلم منا على كافة أنجالك الصالحين كل باسمه ووسمه أصلحهم الله وأقربهم عينك وأعين الإسلام وأسبل عليك وعليهم أذيال حفظه وسره الكريم ودفع عنكم المضار ورد كيد الظلمة في نحورهم، وأسأله تعالى ألا يسوق إليكم كل من يضركم ويسوءكم ولا يلحقكم إن شاء الله ضيم دنيا وأخرى ومن الكمال وعليه التوكل وعلى محبتكم والسلام.

في 26 جمادى الثانية عام 1330.

عبد السلام بن احمد بن أبي بكر.

---

* وهو محمد الناصري الذي يأتي إرساله إلى المنطقة بطلب وإلحاح من طرف الشريف الخمليشي، وذلك في إطار صراع النفوذ بين الزاويتين الخمليشية والوزانية.

** هناك تأكيد على التعريف بالوافد الناصري الجديد وتقديمه إلى أهل القبيلة من (خدام ومحبين)، وهذا شيء طبيعي خاصة وأن الأمر يتعلق بتأسيس زاوية ناصرية.



D(15)

D (15)

الحمد لله وحده

أدام الله عز سيدنا البركة أبا عبد الله* وحلى جيد الدهور والأعصار بنفيس حلاه، وسلام تام مطلق عام على جلالتكم المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته تترى (هكذا) أما بعد.

فعلى عهدكم سيدي وصحيح ودكم، وإن سألتم عن كنهنا فبخير لله الحمد بفضل الله وبركة الأشياخ وبركتكم أدامكم الله وبعد، فاعلم سيدي أننا جلسنا أياما بمربعكم ومحلكم السعيد** نغدو على البحر ونروح وذلك لإزالة ما بالقلب من بعض الأكدار والقروح، وحتى ابن عمنا سيدي الحسن طلب منا الذهاب لزيارة المولى عبد السلام رضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين، لكونه أراد أن يتوجه لوادي درعة قبلنا وقال لا ينتظر هو وقت زيارتنا بحول الله ولا يذهب البلد بلا زيارة فساعدناه وبعثناه وبعثناه (هكذا) يركب لتطوان ومنها للشيخ، فاقتضى نظر السيد نجلك البار أبا العباس أن يرافقه فأبيت له وآليت عليه لا يذهب، لا يذهب إلى وقت آخر فأبى جبرا لخاطره لا خاطري ساعدته وطلبت منه الكتب إليكم بمساعدته وعدم مؤاخذتك بشيء، وكاتبناكم لتطمئن خواطركم وتدعوا له بالرضى والرضوان وأن لا تؤاخذه بشيء سيدي فإننا والله نحب لهم ما نحبه لأنفسنا وأكثر جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وأقر العين به وبالسادات إخوانه وبطول عمرك ويوفقنا وإياهم لما فيه رضاه سرا وجهرا آمين. وأخانا نجلكم البار سيدي عبد السلام شفاه الله شفاء مبينا لا يغادر من سقم آمين، وها الحرز له سيدي لا أرانا الله فيكم بأسا بسيدنا محمد وآله، والفقيه سيدي أحمد نودعه بحول الله في مسطاسة أدامكم الله وأعز بعزته أمركم وإلى الله استودعكم والسلام على محفلكم المنيع ورحمة الله.

ثرى نعليكم محمد أقاله الله عثرته آمين. في 25 قعدة عام 1334.

نعم بعد ذهب (هكذا) ابن العم الحسن طلب بعد رجوعه المرور على قلعية وكبدانة فساعدناه وكاتبنا لأجزائهم، وبأنه نائبا عنا ولحرصه ساعدناه ولكونه أراد التوجه لبلده ولا شيء بيدنا نعطيه له يدخل به على أولاده والله يهدي من يشاء.

* هو اللقب الذي كان يعرف به سيدي محمد بن محمد الصديق صاحب زاوية بوغيلب في المراسلات الناصرية.

** تعتبر هذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها الناصري إلى المنطقة (بني بوفراح) بعد قدومه الأول (أنظر D 14) حيث فشل آنذاك في تأسيس زاويته بفعل مضايقات ومؤامرات الوزانيين. حيث قدم عام 1330هـ ليعود عام 1334 هـ السنة التي أسس بها زاوية متواضعة.

[illegible]

ويعز بعز [illegible] ويغفر [illegible] السادات اشبالك ويجعلهم فوق [illegible] والبر [illegible]

ويبقى [illegible] ادام الله [illegible] مقدار [illegible] او [illegible] بعقبه

سيدي [illegible] اسعدك الله ونسلم على جميع من يحوم حماكم من السادات خصوصا [illegible] العراد

والسادات الاشراف ابو الحسن [illegible] البركة سيدي [illegible] والبركة الانجل [illegible] الاجل [illegible]

العلامة سيدي محمد [illegible] الفضيل [illegible] سيدي محمد [illegible] سلام وسيدي [illegible]

نفع الله عليهما [illegible] العارفين بالله [illegible] سيدي [illegible] وكل من يحوم

[illegible] حماكم [illegible] الله [illegible] بذلك [illegible]

ان شاء الله [illegible] والله [illegible] والعلم [illegible]

صواب [illegible] في رمضان [illegible] والسلام على [illegible] عام 1335

اخوكم [illegible] الله [illegible]

محمد [illegible]

D(16)

D (16)

الحمد لله وحده.

أعز الله ورعى ولاحظ مجادة السيد الجليل ذو المآثر والفخر الجميل أبا عبد الله البركة الأطهر سيدي محمد الصديق، أدامك الله وأشاد في أوج السعادة ذكرك وسلام على سيادتك المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فعلى عهدكم ومحبتكم وصدق مودتكم جعلكم الله بخير آمين، وعليه فاعلم سيدي أن المشاطرة (هكذا) التي وقع رأيي ورأي السيد نجلك البار عليها واعلمناك لم يقدر ذلك، وغايته بعض تراضي وأتاح الله محلا* اشتريناه من أربابه فادع الله سيدي أن يكون مباركا مسعودا آمين وبالتيسير الذي لا يبقى معه تعسير، وإن سألت عنا وعن سيدنا شبلك فبخير لله الحمد ولم يثبطه عن المجيء إلا قال (هكذا) يقضي بعض مقاضيه يسر الله وأزاح عنا وعنكم كل أمر عسير آمين. والدراهيم الموعودة للشيخ رضي الله عنه كما بينتها - 250- ريالا قد أخبرنا سيدنا الوالد سابقا أن أحدا من تلاميذة الشيخ رضي الله عنه بالريف لم ينعم لا بوعدات الأشياخ عنده ولا أعطانيها إلا البركة الأمثل سيدي محمد الصديق - 250- ريالا، وكتبت لمقدم لنا بسوس أن يرفع لسيدنا الوالد ذلك القدر الذي أنعمتم به أعطاكم الله سيدي من خير الدنيا والآخرة ما هو أهله ولا زلنا في انتظار جوابه لنا ولكم، وكذا سيدي محمد كتب لصاحبكم سيدي محمد برادة أن يرفعها لنا بمراكش لأخي هناك سيدي التهامي فلم يفعل شيئا وكذا - 16- التي كتبت لنا بها سيدي بعد - 10- سابقا - 6- بعدها، والمطلوب من الله أن يديمكم ويعز بعزته أمركم ويقر العين بالسادات أشبالكم ويجعلهم فوق الضن والوهم بسيدنا محمد وآله، ويجيء سيدي أدامك الله ماسكه محمد القبلي عن عجل مقدار ستة أيام أو ثمانية ويرجع بعثه سيدنا ولدك أسعده الله، ونسلم على جميع من يحوم مما هم من السادات خصوصا سويداء الفؤاد وإنسان الأثماد أبو الحسن صنوك البركة سيدي علي والبركة الأنجد المعتز رفيقك وابن عمك العلامة سيدي عبد السلام ونجليك الفضيلين القمرين النيرين سيدي عبد السلام وسيدي الصديق فتح الله عليهما العارفين بالله. ودمت سيدي في يمن وأمان وعز وتهان وكل من يحوم أو يترامى عن حماكم بسوء فإن الله يرديه، ولنا بشارة رؤية بذلك لم يحضر تسطيرها والإمارة إن شاء

* تعاطي أبناء الزاوية للتجارة بفاس.

الله كافية وفيها بلاغ وكفاية والله يديمكم ملجأ ودارا للخاص والعام مستمطرين صوالح أدعيتكم في مضان الإجابة والسلام على محفلكم المنيع.

ورحمة الله في 11 شعبان عام 1335.

أخوك في ذات الله وترى نعليك محمد بن أحمد بن أبي بكر، وليه الله آمين.

الحمد لله وحده   وبالله [illegible]

اعز الله بعزته وكلاكم بكلاءته ومتعنا بمتعة حياته السيد الفاضل
الاكمل البركة المسعود الاجل ابا عبد الله سيدي محمد [illegible]
سيدي [illegible] الصريدي وسلام [illegible] عليكم ورحمة الله
وبركاته ما دامت الايام [illegible]
[illegible] من الوداد [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] ذكركم [illegible] كتابكم [illegible]
[illegible] ويصحح [illegible]
الجميل [illegible] [illegible] وما ذكرت [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible] السيد ابا العباس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مائة ريال [illegible] واربعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

D(17)

D (17)

الحمد لله وحده

وبالله الاستعانة والقوة.

أعز الله بعزته ولاحظ بكلاءته ومنعته جلالة السيد المفضال الأكمل البركة المسدد الأحفل أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق، وسلام تام وإجلال شامل عام على فخامتك المثلى والرحمة والبركة ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فعلى ما يعهده سيدنا من الوداد وحسن الظن وجميل الاعتقاد أدامكم الله وأعز أمركم وأشاد في أوج السعادة ذكركم، هذا فقد وافانا عزيز كتابك ولذيذ خطابك وفهمت معناه وجميع ما اندرج تحت طي مبناه فذاك الظن الجميل بسيدنا دامت بالعز والإقبال كرامته. وما ذكرت سيدي من تبيين ما تحصل من محبكم ابن عبد السلام برادة، فقد شاهد السيد أبا العباس نجل أخيك ما دفع على يده وما بقي عنده كذلك لأن سيدي التهامي الأخ * قال أنه باق لم يكمل له، فافهم سيدي وها إني انتظر أجوبة سيدنا الإمام الوالد لجلالتكم ومهما تأتي تصل سيدنا مع ما تقدم ذكره ءانفا، وأما ما ذكره سيدنا من بعث بعض الدواب لحمل بعض ما تيسر من الخريف فلا بهائم الساعة عندنا إلا ما نركب عليهم لا غير لما كنا قدمناه لجلالته، وقد كنا قدمنا قبل صحبة سيدي الحسن ابن العم – 18- مائة ريال بلا ما أخذ لأغراضه وهذه المشية التي ذهبناها لمراكش خرجت علينا ب – 16 – مائة ريال وخمسة وأربعين ريالا، بلا منة عليهم وإنما الكل لهم ونحن نواب وخدام لأعتابهم الكرام ووسائط لا غير ولا أحرمنا الله بركاتهم. وحين الكتابة حضرنا ابن العم سيدي الحاج محمد بن الطيب، وهو يقرؤك السلام ولأنجالك السادات الكرام نعم سيدي وقد اشتقنا سيدي إلى شيء من الفقاس وهو خريفنا وشيء من الكعب الغزالي وحتى إن تيسر شيء من الكوز فلا نكرهه، أدام الله مجد سيدي وعلاه وحلى جيد الدهور والأعصار بنفيس حلاه ووالاه آمين. ونعود سلامنا على ساداتنا أشبالك بأتمه وأعذابه وأطيابه وعلى جميع السلالات الأشراف الأجلة البرور الأهلة، أخص سيدنا ومولانا أبا الحسن صنوك وعلى سيدي عبد السلام بأتمه، ولا زلنا في انتظار أجوبتهم واستودع الله سيدنا في كلاءته التي لا تضيع ودائعه والسلام على محفلك المنيع ورحمة الله.

في 6 ربيع النبوي عام 1336.

ترى نعليك محمد أقاله الله عثرته آمين.

---

* هو التهامي بن احمد بن أبي بكر مقدم الزاوية الناصرية بمراكش والمسؤول عن الحسابات المالية للطريقة الناصرية (خاصة أموال الزيارات والفتوحات والصدقات... التي كانت تجمع من القبائل الريفية والصنهاجية وقبائل أخرى. وعن طريقه كانت توجه إلى الزاوية الأم (مركز الطريقة الناصرية) بوادي درعة (تامكروت).



[illegible]

اعز الله بمنه وكلاءه وسعد واسعد [illegible] السيد

الجليل الارضى الاود المعتبر الاحظى البركة الاجل

المرتضى ابا عبد الله سيدي محمد بن [illegible] الله سيدي محمد

[illegible] ادام الله علاه [illegible] وحل [illegible]

والاعتبار [illegible] وسلام الله التام العام والرحمة

والبركة على الدوام [illegible] الله [illegible]

[illegible] على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] اخباركم [illegible] اخباركم [illegible] الله

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

D(18)

D (18)

الحمد لله وحده

وبالله الاستعانة والقوة.

أعز الله بمنة وكلاء ومجد وأسعد وتولى جلالة السيد الجليل الأرضى الأود المعتبر الأحضى البركة الأحفل المرتضى أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمدالصديق، أدام الله علا سيدنا ووالاه وحلى جيد الدهور والأعصار بنفيس حلاه وسلام الله التام العام والرحمة والبركة على الدوام، أحمد لمحادتك الله الذي لا إله إلا هو حمدا يرضيه وأصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا فقد طالت أخباركم وانقطعت عنا أنباؤكم جعلكم الله بخير آمين (...)، في سيدنا ماسكه عبد القادر أتى من حضرة سيدنا الإمام الوالد* أعز الله أمره وصل طرفنا لفاس** في 10 من ربيع النبوي وصحبته كتابان واحد لجلالتك ها هو بطيه والثاني لابن أبي جدين سيدي أحمد، *** فالمؤمل من جلالة سيدنا أن يبعثه له على يده مع أمين يوصله له فورا. ومن تمامه سيدي فإننا قد ضاقت بنا الأرض بما رحبت وتكدر علينا المشرب هناك بفاس، فالله يفرج عنا وعن كافة المسلمين بسيدنا محمد وآله، نعم سيدي وهذا أوان النهوض للسفر بحول الله وقوته لكوننا قدمنا لسيدنا الإمام الوالد أعز الله أمره وأنجح أوامره إننا نسافر بحول الله وقوته من فاس في افتتاح الربيع، وعلى ذلك عزمنا وكنا صممنا العزم على زيارة المولى عبد السلام سابقا رضي الله عنه، ولهذا فإننا نؤمل من جلالة سيدنا أسماه الله أن تأمر نجلك البار الأسعد المرضية أقواله وأفعاله إن شاء الله سيدي أحمد بالقدوم علينا لتكون رفقتنا واحدة إن شاء الله للزيارة، فالله يغنم الجميع ويتقبل منا ومنكم وليصحب معه من تيسر من السادات الأشراف أبناء العم إخواننا الخمالشة لتكون رفقتنا بحول الله واحدة للزيارة ومنها للجبال أو الريف من أذنت لنا في تقديمه أو لا نقدمه تيمنا بطلعة محياك السعيدة. ففي انتظاره عزما، عزما، عزما دون تراخي ولا إمهال فقد أضر بنا الصائر بفاس بلا طائل وإن لم نشتكي على سيادتك التي من خاصتنا فعلى من، ومن الأمثال ما حك جلدك مثل ظفرك

* المقصود هو شيخ الطريقة الناصرية والقائم على زاوية تامكروت، سيدي أحمد بن أبي بكر الناصري.

** محمد الناصري في هذه الفترة كان هو القائم على أمور الزاوية الناصرية بفاس، وذلك قبل أن يعود أخوه عبد السلام بن احمد من الزاوية الأم بدرعة.

*** سيدي أحمد بوجداين هو مقدم ناصري، صاحب الزاوية البوجدانية بقبيلة بني توزين الريفية، وقد أخذ الورد الصوفي - صحبة صديقه في الرحلة سيدي يحيى خمليش مؤسس الزاوية الخمليشية- عن الشيخ الناصري سيدي أحمد الخليفة؛ والمقصود هنا في الرسالة هو أحد أحفاده.

وكقوله أيضا إن أخاك الصدق من كان معك، ومن يضر نفسه لينفعك، ومن إذا رأى الزمان صرعك شتت فيك شمله (...) وكقوله :

ولابد من شكوى إلى ذي مروءة يواسيك أو يسليك أو يتوجع
وإياك والشكوى إلى ذي إساءة يحاكيك أو يحكيك أو يتقعقع

والمؤمل من سيدي أن يجعله بلا توان ليرافق الحاملين في طريقه، إذ المؤمن لأخيه كالبنيان يشد بعضه بعضا أدام الله عز سيدي وعلاه؛ ولولا محبتنا الخالصة فيكم ما صرحنا لكم بمثل هذه التصريحات والعجل سيدي العجل ونسلم على جميع الأهل والولد والإخوان وأبناء العم بلا تخصيص والسلام على سيدنا ورحمة الله

في 19 شعبان عام 1336.

ثرى نعليك محمد بن أحمد وليه الله.

الحمد لله وحده

وصل الله بسعدكم واسعد بجدكم سعادة السيد الجليل الارضى المعتنى الاحظى البركة
الفرض سواد العين وانسان المقلتين ابا عبد الله سيدي محمد الصربي وسلام تام واجل
شامل عام على تلك السيادة الفضلى ورحمة الله تعالى وبركاته ما دامت اياته
تتلى اما بعد فعلى ما تعهد من السيادة من حسن الاعتقاد والمذاكرة به في جميع
المواد [illegible] هذا وانا نسال عن جانب الصادر والوارد جعلك الله وقلوبنا
بخير وكدا ان ادامكم وكرم الكرام الجلال الا ما ليس بعين محمد واله ولتعلم تلك
السيادة اسعدها الله انا قد نالنا هنا عطا التشيير وانزحلنا من
معظم رحل الناس ما كنا فيه من الاوحال وذلك ان نزل هنا من المطر الا ربيع
في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان الابرك عام 1336 رزقنا
الله خيره ووقانا ضيره وضير ما بعده وجمع الشمل بجانب النبي
من المامول والمبتغى جمع شملكم حضرتي فيما ذكر نرا منه واحب ولعل سيران
الكريم اذا الامنية كمثل كمثل على الجميع بخير والعفو كما منازع هنيه
احوال الله كرامتك وواتى نعمك وامنيتك وجعلك فيما يستغني منه اهل
المشرق واهل المغرب وقد كنا نظن منك ما تفعل بمن الزيارة المولى عبد
السلام بن مشيش ما خرجنا الزمان والمكان لعوغ اليد منا فى
بدايتنا والشيخ من هنالك البهجة لنا بجول الله واليه نعز بعزكم وكلام
للعلم والنحو حترز الراية والفلاح ونبغي العبير الا تشبيك المسمو حبى بعد
الله وبالطهر والسعود انه جوار محمد وامنا على جميع مساد النيل
الاشبال كل من حضر بالسمر وعلى سيدي صنوك ابا حفص وانجاله وابنائه
عمك كلامه وسيدي مركوش عبد السلام الا عزوا رفيعا وعلى انجاله وعلى جميع من
يلينا رحبك بالله والى الله استودع دينك وامانتك وخواتم عملك امين
والسلام ورحمة الله وصلى الله سيدنا محمد وعلى اله في 24 شعبان عام 1336

كتبه نعيت محمد بن احمد
بن بكار فقه الله بمنه
امين

D(19)

D (19)

الحمد لله وحده.

وصلى الله بسعده وأسعد بجده مجادة السيد الجليل الأرضى المعتز الأحضى البركة المرتضى سواد العين وإنسان المقلتين أبا عبد الله سيدي محمد الصديق، وسلام تام وإجلال شامل عام على تلك السيادة المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته ما دامت آياته تتلى. أما بعد فعلى ما تعهده المجادة من حسن الاعتقاد المتأكد حبه في صميم الفؤاد، هذا فأنا نسأل عن جلالتكم الصادر والوارد جعلكم الله وقلوبكم بخير ولا أرانا فيكم ولا في الكرام أنجالكم إلا ما يسرنا وسيدنا محمد وآله، ولتعلم تلك السيادة أسماها الله أننا قد تأبطنا عصا التسيار وارتحلنا عن محط رحالنا مما كنا فيه من الأوكار* وذلك أن تأهبنا من الحضرة الإدريسية في يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شعبان الأبرك عام 1336، رزقنا الله خيرا وخميرا بعده ووقانا ضيره وضير ما بعده وجمع الشمل بجلالتكم التي هي المأمول والمبتغى جمع سلامة لا خزي فيها ولا ندامة آمين، واعلم سيدي أن الكريم إذا افتتح كمل، كمل على الجميع بخير والعار لا منازع فيه أدام الله كرامتكم ووالى نعمكم وأمنيتكم وجعلكم عينا يستقى منها أهل المشرق وأهل المغرب. وقد كنا عزمنا على تقديم الزيارة المولى عبد السلامية المشيشية** فأخرها الزمان والمكان لفرغ اليد مما نتلاقى به أولاد الشيخ، ومن هناك يتهيأ لنا بحول الله والله يديم عزكم وعلاكم للعام والخاص والداني والقاص ويقر العين بالأشبال الملحوظين بعزة الله وبالطواسين والحواميم إنه جواد كريم. وأسلم على جميع ساداتنا الأشبال كل واحد باسمه وعلى سيدنا صنوك أب الحسن وأنجاله وابناء عمك كافة وسيدنا مولاي عبد السلام الأعز الرفيق وعلى أنجاله وعلى جميع من يحبنا ويحبكم في القد؛ وإلى الله استودع دينكم وأمائكم وخواتم عملكم آمين والسلام ورحمة الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

في 24 شعبان عام 1336.

ثرى نعليك محمد بن احمد بن أبي بكر أقاله الله عثرته آمين.

---

* دلالة على وضع الحصار والتضييق الذي كان يفرضه الفرنسيون على الطريقة الناصرية بفاس، وذلك معاقبة لها على موقفها الرافض "لمعاهدة الحماية" ودخول الفرنسيين.

** زيارة ضريح مولاي عبد السلام بن مشيش بجبل العلم ببني عروس، باعتباره يشكل قطبا روحيا لكافة رجال التصوف بالمغرب.

الحمد لله وحده

وعلى سيدنا البركة الاسمى والملاذ الاحمى ابا عبد الله سيدي محمد الصوفي ازكى التحية
ما تمتلئ به تلك السيادة ضمن الزمنية من خير من به نجاح الرغبة
اما بعد فبعد بلغنا الكتاب مبينا جوابا محمل النساء به لعينا ضمن نجل الخبية
من افتنا اخر جمادى المحض (٢٥ ربيع) و(٢٦) نحو كل تبنا ما من بابا حاكم
بني ابو سكا ان تحمل البلاد منه بكرة الخميس مع تلك ربيع وقد قدمنا
قبالتكم ما امرتم به من الانتظار الى ان الله مجركم ويعلمكم وصل حبيبا الدهور
والاعصار بنفيس حلاكم وبيننا البلاد ما عليه العمل اذا انتم املاك الزكاة
لغرفة استعينوا على كل بلد بلد باهلها والديم اذا اقتنتم كمثل وحتى
اذا لم يتسهل لكم فاعلمونا النصر مع العناء يجيبهن اخرى اعني اذا كنتم بين
مشغول بيد الاشياء او اكونن لا يمكننا الا بعد تفتيشها باحد من اشياخكم
كما هي العادة اقر الله العيون بكم وترزقهم رضاى ورضاء الاشياخ بعد
رضاء الله ورسوله ونسلم على جميعكم باعزائه والطبا به الكبير منهم والصغير
والمتوسط ويرحم الله ابا عبد الرحمن سيدي ابا بكر ومع على البركة في عمرها ويعم
بقية اخوانه ويكرر ابنائه في الجميع باماننا سيدي محمد والده وعلى سيدنا البركة
ابا العباس ضنوى وتنبيه وعلى سيدي ابا عبد الله صاحب الرهبة الاولة
وجميع من يجمع لله وفي الله من العلماء والشرفاء والولاة والفقراء ودمنا
سبحانه بمولانا وعزمة مؤيد ونصر والسلام في 24 رمضان المعظم
عام 1336 خديم اهل الله محمد بن احمد
الله وكيله وهو كاف امينا

D(20)

D (20)

الحمد لله وحده.

وعلى سيدنا البركة الأسمى والملاذ الأحمى أبا عبد الله سيدي محمد الصديق أزكى التحية، ما تمتطي به تلك السيادة صهوة المزية عن خير من به نجاح الرعية أما بعد.

فقد بلغنا كتاب سيدنا جوابا عما كاتبناه به لسيدنا صحبة نجل أخيه من أننا خرجنا من الحضرة الادريسية، والآن نحن كاتبناه من باب حائط بني أبو سلامة* عند ارتحالنا منه بكرة الخميس من تاريخه، وقد قدمنا لجلالتكم ما مر ونحن في الانتظار أدام الله مجدكم وعلاكم وحلى جيد الدهور والأعصار بنفيس حلاكم، وبينوا لنا ما عليه العمل إذ أنتم أهلا لذلك لقوله استعينوا على كل بلد بأهلها، والكريم إذا افتتح كمل وحتى إن لم يتهيأ لكم الآن فاعلمونا لنصرف العنان لجيهة أخرى إن كنتم سيدي مشغولين البال ولكوننا لا يمكننا إلا بعد لقينا بأحد من اشبالك كما هي العادة** أقر الله العين بهم ورزقهم رضاءك ورضاء الأشياخ بعد رضاء الله ورسوله. ونسلم على جميعهم بأعذابه وأطيابه الكبير منهم والصغير والوسط، ويرحم الله أبا عبد الرحمان سيدي أبي بكر*** ويجعل البركة في عمرك وعمر بقية إخوانه، ولا أرانا في الجميع بأسا بسيدنامحمد وآله وعلى سيدنا البركة أبا الحسن صنوك وبنيه وعلى سيدنا أبا عبد الله صهرك الرفيق الأود وجميع من يحبكم لله وفي الله من العام والخاص والدان والقاص. ودمت سيدي في يمن وأمان وعز مؤبد وتمان والسلام.

في 24 رمضان المعظم عام 1336.

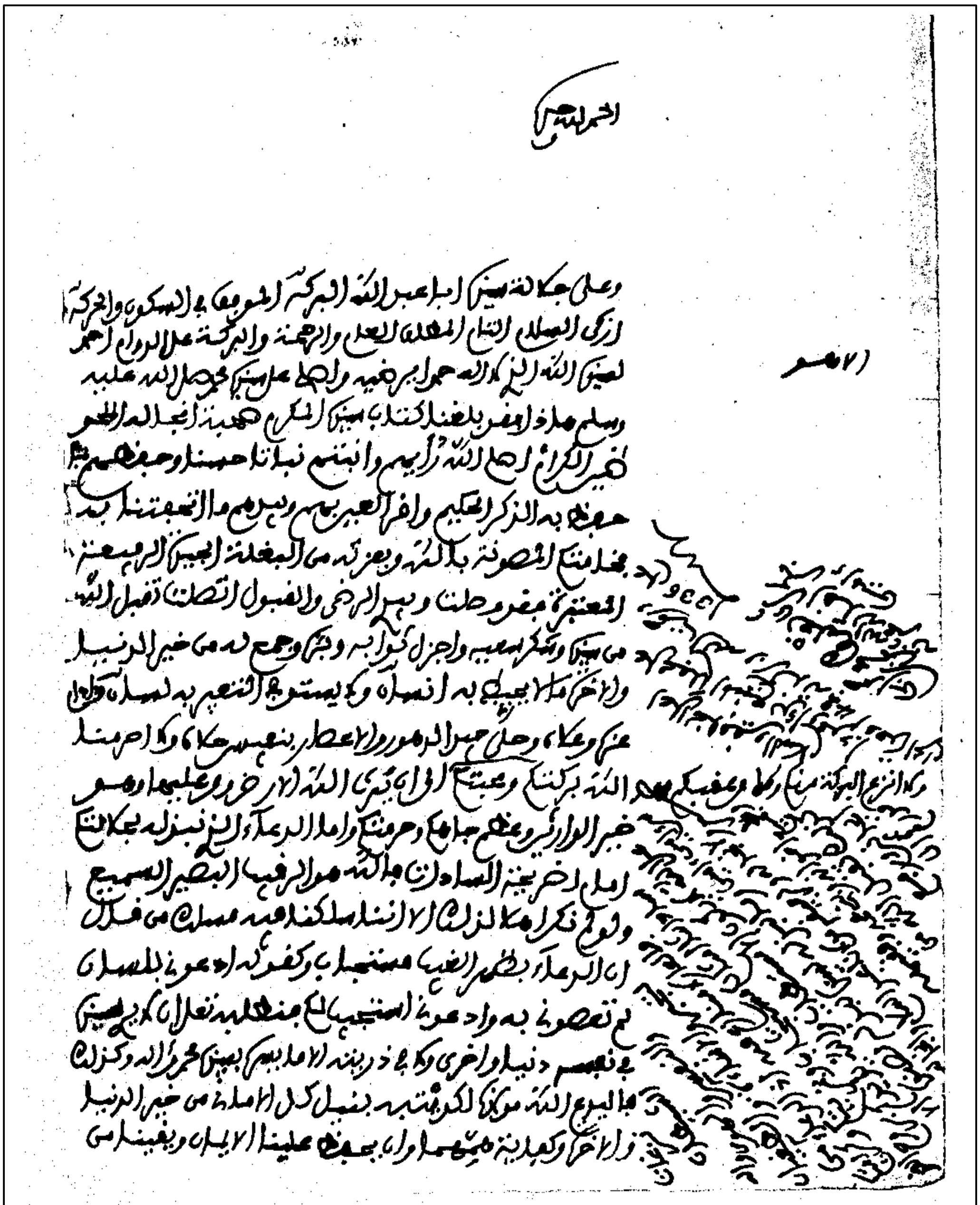
خديم أهل الله محمد بن أحمد الله وليه ومولاه آمين.

---

* قبيلة محسوبة على اجبالة.

** من شروط جمع الزيارات أن يكون هناك أفراد من الزاوية الخمليشية صحبة الموكب الناصري، باعتبار الخمالشة هم أهل البلد وهم المؤطر المباشر لهذه القبائل...

*** سيدي أبو بكر بن محمد الصديق كان أكبر إخوته.



الحمد لله

وعلى جلالة سيدنا ابا عبد الله البركة المعروف بالسكون والحركة
ازكى السلام التام المعلل العلى والرحمة والبركة على الدوام احمد
لعينا الله الذي لا اله هو [illegible] والصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم هذا وقد بلغنا كتاب سيدنا الشريف [illegible]
[illegible] الله [illegible] وانبئتم نبا [illegible]
[illegible] به الذكر الحكيم [illegible]
[illegible] بالله وبعزته من [illegible]
[illegible] والقبول [illegible] الله
من سيدنا وشكر [illegible] من خير الدنيا
والاخرة ما [illegible] به انسان ولا يستوعب [illegible] به لسان
[illegible] وعلى [illegible]
الله بركتك [illegible] الله [illegible]
خير الدارين [illegible]
[illegible] السادات [illegible] الله هو الرقيب البصير السميع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] من خير الدنيا
والاخرة [illegible] علينا الايمان [illegible]

D(21)

D (21)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله البركة الموفق في السكون والحركة أزكى السلام التام المطلق العام والرحمة والبركة على الدوام، أحمد لسيدنا الله الذي لا إلاه إلا هو حمدا يرضيه وأصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا فقد بلغنا كتاب سيدنا المكرم صحبة أنجاله* الملحوظين الكرام أصلح الله رأيهم وأنبتهم نباتا حسنا وحفظهم بما حفظ به الذكر الحكيم وأقر العين بهم، وبيدهم ما أتحفتنا به فخامتكم المصونة بالله وبعزته من البغلة الجيدة الرفيعة المعتبرة فقد وصلت وبيدي الرضى والقبول اتصلت، تقبل الله من سيدنا وشكر سعيه وأجزل ثوابه وبره وجمع له من خير الدنيا والآخرة ما لا يحيط به إنسان ولا يستوفي التعبير به لسان وأدام عزه وعلاه وصلى حين الدهور والأعصار بنفيس صلاه، ولا أحرمنا الله بركتكم ومحبتكم ولا نزع البركة منكم ولا من عقبكم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وعظم جاهكم وحرمتكم. وأما الدعاء الذي نبذله لجلالتكم أمام أضرحة السادات فالله هو الرقيب البصير السميع ولو لم نكن أهلا لذلك إلا أننا سلكنا فيه مسلك من قال إن الدعاء بظهر الغيب مستجاب، وكقوله أدعوني بلسان لم تعصوني به وادعوني أستجيب لكم فنطلبه تعالى أن لا يرى سيدنا في نفسه دنيا وأخرى ولا في ذريته إلا ما يسره بسيدنا محمد وآله وكذلك، فاليدع (هكذا) الله مولانا (...) بنيل كل الأماني من خير الدنيا والآخرة وكفاية همهما وأن يحفظ علينا الإيمان ويقينا من نزعات الشيطان والنفس والهوى والتجبر والإساءة والطغيان فالعار لا منازع فيه إذ الدعاء من ساداتنا أمثالكم مستجاب وبمزيتكم وكرامتكم على الله لا يكون إلا مستطاب. والله يؤيدكم بروح القدس آمين آمين وما نبذله لسيدنا نبذله لصنوه الأطهر والأنجد له ولرفيقه مولانا عبد السلام وأنجاله ولجميع إخوانه وبني عمه وفقيهه كذلك تقبل الله من (...) ورفع قدركم إلى أعلى (...)، والسلام على محفلكم المنيع بدءا وعودا ورحمة الله وبركاته في 14 قعدة الحرام عام 1336.

ثرى نعليك محمد بن أحمد بن أبي بكر.

---

* وصول أبناء الشريف الخمليشي لمرافقة الشيخ الناصري في موكبه الصوفي لجمع الزيارات من قبائل اجبالة، قبل أن يصل إلى صنهاجة والريف.

الحمد لله وحده

وعلى حبنا لله السيد الجليل الارضى البركة الاسعد
الاسعد المرتضى ابا عبد الله سيدي محمد بن المغفور [illegible]
سيدي محمد الصديق ازكى السلام ورحمة الله علا التمام
احمد الله اليك وبعد فعلى عهدكم وحبيبكم ودكم
اجركم المولى على ما بيد البلاد ويبلغ ما راي
بالقلب من البلبال هذا وان الصالح محمد
احميدا اجابنا بان الحاج محمد بلاه بقي مريضا
فرد الكتاب ولم يتفقها رايه على الاجتماع
بتلاهم كسلت وان زيارته لم تكون الا بوسعها
بلزمهم كمالهم وبه اعلمنا حب لانك لا تنكرون بذلك
والخبير ان شاء الله في الواقع وما تلبث الا انسال
كما المشعر والمثة بعلها سراح [illegible] وفضل على
جميع المنتهين في سلككم من اشبال والضواي
وصلاه مسمتوهم رجال الا وعبنت من سيان منهم
وعلى نقل محبتك الى الغاية والسلام غير خلل
في واقعة الحرام عام ١٢٦٦ [illegible] محمد [illegible]

D(22)

D (22)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة السيد الجليل الأرضى البركة الأسعد الأسعد (هكذا) المرتضى أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق أزكى السلام وما حواه على التمام، أحمد الله إليك وبعد فعلى عهدكم وصميم ودكم وفق أجركم المولى على مايسر البال ويميط ما ران بالقلب من البلبال. هذا فإن الحاج محمد بن احميدة أجابنا بالقول بأن الحاج محمد بأن بني حذيفة* قرؤوا الكتاب ولم يتفق رأيهم على الاجتماع بتامركلت، وإن زيارتهم لا تكون إلا بوسط بلدهم كما هو وبه اعلمنا جلالتك لتكون ببال والخير إن شاء الله في الواقع، وما تلك إلا إشارة امحمد الشعرة** فالله يطلق سراح ولده ونسلم على جميع المنتظمين في سلكك من أشبال وإخوان وخلان، مستمطرين صالح الأدعية من سيدنا ومنهم وعلى تمام محبتكم إلى لقائه والسلام خير ختام في 19 قعدة الحرام عام 1336.

محمد بن أحمد وليه الله آمين.

* خمس من قبيلة بني ورياغل.
** أحد شيوخ قبيلة زرقت صحبة أخيه محمد الشعرة، وقد عين قائدا على القبيلة مع دخول الإسبان.

الحمد لله وحده

ومن كاتبه ابنا ابا عبد الله ازكى السلام ومن
حواه على التمام احمد الله اليك وبعد فان كنا
كتاب قبلناه كتابكم وما بلغه جوابه فلا وكان
الى كاتبه صحبة نجلنا ابا العباس حفظه الله
والثاني مع عبد السلام ابا الفرج كتبنا له
الحسيني ومعه كتاب للطالب الحسيني وفيه
بيانه على شريكنا الغنم التي بينه وبين ابن محمد
سيدي محمد بن الطيب فان كان وطلب سيدي محمد
بعضه مع من يعلم سيده ويأخذ ما ترك
والمعبود الله يكون انشفاء الناس ثم ملوك
لبني مزدوي ومن هناك لسيدي يحيى بل ان
بعث نجلك المحمود بعينه الينا
كذلك العقيقي ان شاء الله سيدي عبد
السلام وشيكة مغرم ان الله العبد
بجميعهم وكان الشريك في الاخر مع محمد
تكون بين سالم ذهب الا على الجماعة منهم بعضهم
ولد ذلك الرغبة بعد ان اشهر العبد والله شهيد

لكن صاحب الطاليا
البلد يحيى الذي بطلب بها اراد
الرجب ... تعمرا مع اهله
[illegible]

D(23)

D (23)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله أزكى السلام وما حواه على التمام، أحمد الله إليك وبعد.

فإنا كاتبناك كتابان و لم يأتي جوابهما أوصلا أم لا ؟ الأول صحبة نجلك أبا العباس حماه الله والثاني مع عبد السلام أبا القرون، كنيته الأحسيني، وبطيه كتاب للطالب الحسيني وخط يده على شريكة الغنم التي بينه وبين ابن عمنا سيدي محمد بن الطيب، فإن كان وصلك سيدي فعجل ببعثه مع من يحاسبه ويأخذ ما توفر، لكون صاحبه الطالب اليازغي الذي يصلي بنا أراد الذهاب لداره يعيد مع أهله واليوم والله أعلم يكون انتقالنا من كرملول لبني مزدوي ومن هناك لسيدي يحيى،* فالمرام بعث نجيلك الملحوظين بعينه التي لا تنام الفقيهين إن شاء الله سيدي عبد السلام ووسيطة عقدهم أقر العين بجميعهم مولانا الصديق** لزيارة جدهم؛ فمهما نكون بورسان نطير الإعلام لفخامتك ببعثهم ولد (هكذا) تلك الوقت عواشر العيد والله شهيد أننا نحبهم جميعا محبة خصوصية كأولادنا وأشد، ولكون السيدين الجليلين الكبيرين مشغولين البال في مصادر الوقت ومواردها نسأل الله سلامة الدارين وكفاية همهما ودمتم في يمن الله وأمانه والسلام.

في 23 قعدة الحرام عام 1336.

محمد وفقه الله آمين.

* المقصود قبيلة بني بشير، حيث ضريح سيدي يحيى أخمليش الجد المؤسس للزاوية الخمليشية (الأم).
** ابن شيخ الزاوية (بوغيلب)، وهو الذي أمدنا رحمه الله بهذه المجموعة من الوثائق الغير منشورة؛ وكان عمره آنذاك (109 سنوات).

الحمد لله

وعلى جلالة السيد الجليل الاكمل المشتهر ال
كمل ابا عبد الله سيدي محمد ازكى السلام ورحمة
على الدوام احمد الله اليكم اما بعد فالمراد ان كان
فسمحت بالعقيدة [illegible] سيدي احمد [illegible] بني
احمد لكون اهل [illegible] بشعابه وفركش
[illegible] بذلك [illegible] ولعل الشيخ الاجر

وان كان مشغولا بالاقراء والسؤال من العزيز الوهاب وفرجهم العزيز
[illegible]

على الوصول لتلغزرت ان يتم الله ونسمع
على كل [illegible] من حولها ربع الشعير باعزابه
والعيد به مستمر ان [illegible] والسلام
على [illegible] 27 قعدة الحرام عام 1336

وفراونت [illegible] نعليغ [illegible]
ان [illegible] كان [illegible]
[illegible]
بعض [illegible] عزمنا على المشي [illegible]
[illegible]

D(24)

D (24)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة السيد الجليل الأمثل المسدد الأكمل أبا عبد الله سيدي محمد أزكى السلام وما حواه على التمام، أحمد الله إليكم أما بعد.

فالمرام إن كانت فسحة في الفقيه امحمد سيدي أحمد لمرافقتنا في بني أحمد، لكون أهل مكة أدرى بشعابها فحسن، وقد كنت شافهته في ذلك فوعدني ولجلالتكم الأجر والثواب من العزيز الوهاب، وإن كان مشغولا في الإقراء فلا فلا فلا* (هكذا). وقد صممنا العزم على الوصول لتاغزوت إن يسر الله، ونسلم على كافة من حواه ربعكم السعيد بأعذابه وأطيابه مستمطرا صوالح أدعيتكم والسلام عائد عليكم.

في 27 قعدة عام 1336. ثرى نعليكم محمد أقاله الله عثرته آمين.

وقد أوصيت الحامل على أن يجيء ببغلة كان ذهب بها سيدي الكامل لباديس يقضي لنا هناك بعض مئارب، والآن عزمت على المشي لبني يازغة فليأتي الصاحب بها سيدي غدا أن شاء الله.

* جانب من جوانب الدور العلمي/ الديني للزاوية الخمليشية.

الحمد لله وحده

وحصل جلالة سيدي ابا عبد الله البركة الموضع
في السكون والحركة ازكى التحية بالامان نفونه تلك
الجلالة منذ ركن الحزم ابا عبد خبير من به نجاح الرعايا
اما بعد وهذا اسهاد انشا السالك ودعنالهم
في بلد الامان وعن بلاد مؤخر وتهاون وفرد الفقر
هاذه بن اليوم من جعبة جبيلا والتما اسهاد بركة
اسلافنا الكرام قدس الله ارواحهم ونعم في
بحلاس العلماء بسر اشياحهم افر الكنه العير
بجميع علامير المؤمل منك ان تنوبوا عنا
في الكتابة لا كتاهم ومن في خمسهم وكذا
جزاك الله بين كلامك الشفيفة الحجر بنسبه
خطبتي للشيخ ابا عبد الله ابن ملك خطبة
العيد بن محمد بن محمد ابن احمد الخلعلد
من النحو والعطر وخطبة الجمعة كذلك
والبيتم كل ما بذه فرد انبه جاءن هنا كا
بتمامها لاجل ان لا يغول الاكثرا وخ
وكذا الفرد من الذي كنا بعثنا لسيدنا ابا

[illegible]

D(25)

D (25)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله البركة الموفق في السكون والحركة أزكى التحايا ما ترتقي به تلك الفخامة ذروة المزايا عن خير من به نجاح الرعايا أما بعد.

فها ساداتنا أشبالك ودعناهم في يمن وأمان وعز باذخ مؤبد وتهان، وقد رافقونا هذين اليومين محبة فينا والتماسا لبركة أسلافنا الكرام قدس الله أرواحهم ونعم في بحابيح الفراديس أشباحهم، أقر الله العين بجميعهم آمين. والمؤمل منكم أن تنوبوا عنا في الكتابة لأكتامة (هكذا) ومن في ضمنهم، وكذا جزاك الله سيدي كلف الفقيه امحمد بنسخ خطبتي الشيخ أبا عبد الله الإمام: خطبة العيدين مفصل بينهما فيما اختلفا من النحر والفطر وخطبة الجمعة كذلك، وليتمم كل آية قرآنية جاءت هناك بتمامها لأجل أن لا يقول إلى كذا أو الخ...* وكذا القرطوس الذي كنا بعثناه ليذاب وقد كنت قدمت لنا ونحن بفاس لم يتيسر تذويبه، وإن أمرت ببيعه يباع والآن أمرنا سيدي ببيعه وهو أربعة آلاف وعلى عهد سيدنا ومحبته إلى لقاء الله والسلام.

في 25 حجة الحرام عام 1336.

* الدور الديني للزاوية.

ج(6)

الحمد لله وحده

سيدنا الاجل الافضل المكرم الاجعل البركة
الامثل ابا عبد الله سيدي محمد بن المقدم بكرم
الله سيدي محمد الصوفيا وسلام على جلالتك الامثل
ورحمة الله تعالى وبركاته ما دام امنا والابد
تسلم اما بعد فقد بلغنا كتابك الاسمى
جوابا عن كتابنا وفهمت جميع معانيه
ومجرى مبانيه جعلك الله سيدي بلاده
بالنصيحة خيرا لما تنبهنا سيدي من نصيحتك
المباركة جزاك الله رضوانه واحلك
من رياض الفردوس ميطانه وادع الله لنا
بالتثبت والصبر للنكافة وبحسن الخلق
ومكارم الاخلاق أدام الله سيادتك واعز
امركم والمرسل ما بخاطبك دمع الصغير
الذي هنالك فقلنا منه بعض مآرب محمدان
وهو كناشه بعض ما يتعلق بزاوية
تغزران اه سلامتنا الافراد من الابلاء

[illegible]

D(26)

D (26)

الحمد لله وحده.

سيدنا الأجل الأفضل المكرم الأحفل البركة الأمثل أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق، وسلام على جلالتك المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فقد بلغنا كتابك الأسمى جوابا على كتابنا وفهمت جميع معانيه وفحوى مبانيه، فخولك الله سيدي بالنصيحة خيرا فلا تدعنا سيدي من نصيحتك المباركة جزاك الله رضوانه واحلك من رياض القدس فيظانه، فادع الله لنا بالتثبت والصبر للتلاف وبحسن الخلق ومكارم الأخلاق أدام الله سيادتكم وأعز أمركم. والمؤمل من فخامتك دفع الصندوقين الذين هناك لنا فيهم بعض مآرب مهمات وهو كناش* فيه بعض ما يتعلق بزاوية تطوان، إن ساقتنا الأقدار هذه الأيام إلى هناك لزيارة الإمام القدوة مولانا عبد السلام رضي الله عنه بحرا. ونسلم على جميع من صفه بمجلسكم السعيد بلا تخصيص، ودمتم سيدي بخير (...) بالفضل والبركة وإجابة الدعوة والسلام.

في 28 محرم الحرام عام 1337.

ثرى نعليك محمد وفقه الله آمين.

* لقد كان لكل زاوية كناش "ديوان" خاص بها لضبط أملاكها وحساباتها المالية (مصاريف ومداخيل).

(27) 44

بسم الله الرحمن الرحيم

أدام الله علاه وأعز بمنه جانب سيدنا البركة الأمثل

الأسمى والملاذ الأسعد الجليل الأحمى أبا عبد الله سيدي

محمد بن المفضل بكرم الله سيدي محمد الصريدي وسلام تام مطلق

عام على جلالة سيدنا الأمثل ورحمة الله تعالى وبركاته

ما اعتنا ابلاته [illegible] أما بعد فقد بلغنا كتابك

الأعز وفهمنا ما تضمنه خطابك الأوجز وما وجهت

صحبته [illegible] الرضى والقبول أثابك الله

سيدنا [illegible] ووفاء [illegible] مع كل [illegible]

أو سلف وما ذكر سيدنا من النيابة [illegible] الأول

الإمام مولانا عبد السلام رضي الله عنه ونفعنا جميعا

ببركاته [illegible] أعلم أن [illegible] لا يحتاج إلى

إيصاء والظاهر إن شاء الله [illegible] مولانا وسيدنا [illegible]

جميل [illegible] حسبنا ونعم الوكيل [illegible] من الله

[illegible] وأن [illegible]

الليل والنهار [illegible] سيدنا محمد

والد ومن أراده بسوء [illegible] بالله [illegible]

D(27)

D (27)

الحمد لله وحده.

أدام الله بمنه وأعز بيمنه جلالة سيدنا البركة الأمثل الأسمى والملاذ الأسعد المبجل الأحمى أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق، وسلام تام مطلق عام على جلالة سيدنا المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فقد بلغنا كتابك الأعز وفهمنا ما تضمنه خطابك الأوجز وما وجهت صحبته وصل وبيدى الرضى والقبول اتصل، عوض الله سيدنا الخلف ووقاه التلف وحرس علاه من كل رزء حان أو سلف. وما ذكر سيدنا من النيابة عنه في زيارة الولي الإمام مولانا عبد السلام رضي الله عنه ونفعنا جميعا ببركاته آمين فالله، اعلم أن عبد ربه لا يحتاج إلى ايصاء والظن إن شاء الله في مولانا وسيدنا وربنا جميل وهو حسبنا ونعم الوكيل، فلا يرى سيدنا من الله إلا ما يسره في دينه ودنياه وأن يكلأه من طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير بسيدنا محمد وآله ومن أراده بسوء أو كيد فالله يأخذه إليه؛* واللطيف للنفع والرفع ببالنا إن شاء الله مكررا والله يقضي لسيدنا وبه وعلى يديه ويقر عينه ببنيه ويرشدنا ويرشدهم ويهدينا ويهديهم إلى صراطه المستقيم ويرزقنا وإياهم رضاء الله الذي لا سخط بعده ويجعلهم على أثارك، اللهم نعم فاستمع وانعم وفيما أوصي به سيدنا كل الإيصاء المداومة على اللطيف، فجزاء كان أو مبغضا والزجر فيه "اللهم يالطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادير" على رأس كل مائة، أعني الذي عدده هاذا - 4444 – والله يلطف بنا وبالمسلمين ويفرج عنا الهم والغم وعن المسلمين آمين آمين. مسلما على سيدنا أبا الحسن الصنو البركة وعلى سيدنا عبد السلام الأعز الرفيق وعلى جميع من ناط باديا لكم، ودمتم في حفظ الله وكلاءته والسلام ورحمة الله في 13 صفر الخير عام 1337.

محمد بن احمد بن أبي بكر.

* وجود أعداء للزاوية الخمليشية.

الحمد لله

وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله البركة الموصوف
بالسكون والحركة سيدي محمد بن المغفور بكرم الله سيدي
محمد الصديق أزكى السلام ورحمة الله على الكمال الأتم
نحمد مع سيدنا الله الذي لا إله إلا هو عز من رضيه والصلاة
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد فعلى
محبتكم وودكم جعله الله خالصا لوجهه
الكريم بسبب العزيز بدخول جنة النعيم وهذا وموجبه
سيدنا فجلسنا البارحة على الولي الطاهر الذي وافى
به العسير وحفظه من الآفات وجعلكم على آثارها
والأخ سيدي الجيلاني أهل السنة وكذا جميع إخوانكم
ولم يغفر من معناك إلا محبة صحبنا الشيخ الله ورسوله
وسيدي الجيلاني الكامل رحمه الله رددناه من بعدنا
منهم علم فيه بعض الحال فالولا أجل الحمول والفقوما
على الدار كيف ذلك والله حاسبها وطالع
يره من ينزل من عليها ومعين بسر أحملها
والله يعظم علينا وعليكم سيدي الحاج حتى نلقاه
بسيدنا محمد وآله ويبلغنا وإياكم جميع المرام

[illegible]

D(28)

D (28)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله البركة الموفق في السكون والحركة سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق أزكى السلام وما حواه على التمام، أحمد لمحروس سيدنا الله الذي لا إله إلا هو حمدا يرضيه وأصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد.

فعلى عهد سيدنا ووده جعله الله خالصا لوجهه الكريم والفوز بدخول جنة النعيم، هذا فيوافي سيدنا نجله البار محل الولد أصلحه الله وأقر به العين وحفظه من (...) وجعله على آثارك وآثار ساداتنا أهل السنة، وكذا جميع إخوانه و لم يقدمه معنا إلا محبة فينا أحبكم الله ورسوله وساداتنا الكبار حماهم الله راودنا من يصحبنا منهم فلم يسعهم الحال قالوا لأجل الهول والخوف على الدار، كيف ذلك والله حارسها وقاطع يدي من يترامى عليها ويحوم بسوء حماها،* والله يحفظ علينا وعليكم سيدي الإيمان حتى نلقاه بسيدنا محمد وآله ويقينا وإياكم جميع الفتن ما ظهر منها وما بطن ويؤيدكم بروح القدس. مسلما على جميع من حواه محفلكم السعيد بأتمه، وقد كنت سيدي سألت نجل أخيكم عن صاحبكم الفاسي الحال بمراكش هل هداه الله ودفع ما بذمته** لصنونا أم لا، فقال لم يطرق سمعه أنه دفع شيئا وقد تكلمت أنت معه سيدي في ذلك فقال أنه سيستخبر هل دفع أو بقي على امتناعه ويخبر، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وإلى الله استودع دينكم وأمانتكم والمستطر من سيادتكم صوالح أدعيتكم والسلام عائد عليكم في 25 ربيع 1 عام 1337.

محمد بن احمد.

* إشارة إلى وجود أعداء للزاوية.

** نموذج لبعض المشاكل المالية التي كانت تحصل بين الناصريين وبعض الخدام المكلفين بتبليغ أموال الزيارات والوعدات، خاصة من الزاوية الخمليشية إلى الزاوية الناصرية بمراكش. راجع وثائق أخرى سابقة ولاحقة. (مجموعة (D)).

ا)

[illegible]

[illegible] وصل جعلك الله السيد الاسعد الارضى البركة المستزاد الرضى

[illegible] ابا عبد الله سيدي محمد بن المعز سيدي محمد ازكى السلام والرحمة

والبركة ولا فعل احمد لسيدنا الله وبعد فقد وصلنا عزيز

كتابك مع محب الشيخ [illegible] محمد بن الحبيب على يدي [illegible]

البلافية [illegible] وعتبها للفقراء

السيد [illegible] يوم جاء [illegible] بشير [illegible] مع [illegible]

البار [illegible] الله كما [illegible] اذا [illegible] ينتسب [illegible]

اذ [illegible] وصول الحاج المذكور [illegible]

[illegible] لكنه مرض شفاه الله [illegible]

[illegible] البار [illegible] منزل

منزلة افضل من منزلة الولد الله شهيد علينا

ولكن [illegible] النسبة [illegible]

الا القرآن [illegible] ذلك [illegible] بشهادة الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] في [illegible]

اهل [illegible] البلاد من [illegible] الوقت

[illegible]

[illegible] على الاثر [illegible] اهل السنة [illegible]

D(29)

D (29)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة السيد الأسعد الأرضى البركة المسدد الرضى أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس سيدي محمد أزكى السلام والرحمة والبركة والإنعام، أحمد لسيدنا الله وبعد.

فقد وافانا عزيز كتابك مع محب الجميع الحاج محمد بن احميدة على بعث (ء و)* (هكذا) الباقية لابن حمدوش أحمد، فقد كنت دفعتها للقائد اليوسي** يوم جاء علي الأبشيري ليجيء بها غدا مع نجلكم البار أصلحه الله كما قدمنا، فإذا به لم يتيسر لهما المجيء إذ ذاك، ويوم وصول الحاج المذكور مكنه القائد منهم لكنه مرض شفاه الله وذهب لعند ابنته لآيت قمرة. وأما نجلكم البار أصلحه الله وأقر العين به هو متزل عندنا في أفضل من متزلة الولد والله شهيد علينا، ولكن يا سيدي لا شيء أحسن في أولاد النسبة الطيبة إلا القراءة، ونفهم ذلك ونحبه بشهادة الله ليتميزوا عن غيرهم وينتهجوا منهاج أسلافهم. ولا تظن سيدي أننا لم نفهم ذلك ولا فهمنا الحرص الذي حرصت في مجيئه ولاكن (هكذا) يا سيدي هم في حالة التعلم والعكوف أمام مقرئيهم فارغين البال من أحوال الوقت وأهوالها، وأنتم يا سيدي هذا سيدنا عزيز عليكم أقر الله عينكم به وجعله على أثركم وعلى قدم أهل السنة صغيرا، وجعلتم له فرسا يركب عليه ويتعلم التفرسين،*** فكيف لاجتماع الضدين وما جعل الله لرجل في جوفه من قلبين. نطلب الله تعالى بعز سلطانه وببركة الأشياخ أن لا يخيب رجاءنا ولا رجاءكم فيهما في تعلم العلم النافع بسيدنا محمد وآله، فإنه لا يخيب من أمله وقصد بابه فلا يتغير عقلكم عليه كما تغير عقلنا على أبناء الأفاضل إن لم يكونوا طلبة فالله يهديهم ويسدد رأيهم وينجح أمرنا وأمرهم؛ فلا تعاتبه سيدي ولا تعنف عليه فإن الله لا يخلف ظنك ولا ظننا فيه وعلى عهدهم ومحبتكم إلى لقاء الله.

وابن الطيب مبيته بمقامكم السعيد ليلة ليأخذ من البعض هناك بعض دراهم لنا ويطرق ولد الفقيه البوفرحي على المجيء، والزاد سيدي من الفقاس ثم بسط الله عليكم النعم وحفظكم من النقم وجعلكم عينا يستقى منها أهل المشرق وأهل المغرب، مسلما على سيدنا صنوك وسيدنا وسيدنا عبد السلام طالبا من سيدنا ومنهما الدعاء والسلام.

في 6 ربيع الثاني عام 1337. ثرى نعليكم محمد بن احمد، وليه الله آمين.

---

* رمز لكلمة (النقود).

** قائد مخزني.

*** بمعنى الفروسية وركوب الخيل. والمقصود هنا هو سيدي احمد بن محمد الذي كان رجل حرب أكثر منه رجل علم وفقه. وقد شارك في حصار فاس 1911 ونظم عدة حملات على الفرنسيين قبل ان يستشهد في إحداها.

الحمد لله وحده

[illegible]

وعلى جلالة سيدنا ابا عبد الله البركة الموفق سكونه
وحركته من بين اهل العلم واذ ساد الا لما ... محمد الصادق
ازكى السلام العاطر الانعامي والرحمة والبركة على الدوام
اما الجواد ثم الله وبعد فهذا انما ... بين العمد
بتسيلونا والسؤال عن كتب المرضية اعزه ... المولى
على وفق ما يسر الاله بفضل الكبير المتعال ...
مضر كلامه وطلبنا كتابا مع جلالته اكرم ... ومحبة
مصطفاه وما اجبتم به عن كتاب البراءة فليس لا تنكرون
الكتاب فيه ... الا محمد ... التهليل و
الذكر ويكتب ... الحمد ... التي نعلم ... عليها
ينظر فيها ... المغرب ... منها ما بين ...
براءة ومن المعلوم ان الحمد بين البر ...
فهذا الذي حملنا على التنبيه اليه ... الله
امركم ... رايت كتابكم
... تسمية ... اما فسيا ... الذي ...
عنه ومن المعلوم انه ... او ...
خط بين الذي ... الله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم ...

[illegible]

D(30)

D (30)

الحمد لله وحده.

سيدي محمد وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله البركة الموفق سكونا وحركة سويداء الفؤاد وإنسان الأثماد الصديق أزكى السلام العاطر الأنفاس والرحمة والبركة على الدوام، أحمد لمحادثك الله وبعد. فهذا نياته في تجديد العهد بسيادتك والسؤال عن كنه أحوالك المرضية أجرها المولى على وفق ما يسر البال بفضل الكبير المتعال وبعد. فقد كان وصلنا كتابك مع جلالة ابن أخيك وفهمت معناه وما أجبتم به عن كتاب البرادة فليس إلا تكرير الكتابة له مبالغة، لأن الأخ الأمجد سيدي التهامي هو الذي كان يكتب في أن المحاسبة التي تعاقدنا عليها بنظر سيدنا المقدس السديد بقي منها ما بذمة برادة.* ومن المعلوم أن الحديد البريد (هكذا) لا يسبك، فهذا الذي حملنا على التنبيه إليه لكونكم أعز الله أمركم نراكم تحبون صفاء ذمتكم وحيث رأيت كتابكم ما فيه تسمية قلت إما نسيان أو هذا الذي أجبتم عنه، ومن المعلوم أنه لا يعطي درهما إلا إذا أخذ خط يده الذي هو عند مقدمنا المراكشي، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. ونائبك التغزوتي سيدي دفع بعض ما كتبتم له عليه وسيكمل الباقي بحول الله.
وحوائجنا أجمع (هكذا) بعثناهم في اليوم الذي توجه حامله لناحيتكم، وبعد العيد إن شاء الله بثلاثة أيام تذهب الدواب أمامنا للدارالبيضاء، ويوم وصولهم لها نركب** ونصلهم لها بحول الله مع رجوع ماسكه. فعجل سيدي أدام الله مجدك وعلاك، وهو ذهب ليجري حسابا مع المسناوي على دراهم بيننا وبينه ويرجع عن عجل؛ وإلى الله استودع دينكم وأمانتكم مسلما على جميع من حواه بساطكم السعيد عموما وخصوصا، أدام الله عز الجميع بجاه النبي الشفيع مستمطرا صوالح أدعيتكم لله وفي الله وعلى الله والسلام ورحمة الله. في 18 رمضان المعظم عام 1337.

ثرى نعليكم محمد بن أحمد وليه الله آمين.

نعم سيدي كنا أسلفنا لجلالتك أن عند أولاد الفقيه بقية دراهم لنا و لم تجبنا، وإن لم يدفعوا شيئا لسيدنا فماسكه يحوزهم منهم.

---

* استمرار للمشكلة المالية التي سببها أحد خدام الزاوية الخمليشية عبد السلام برادة، الذي كان مكلفا بتوجيه أموال الزيارات والصدقات أحيانا من صنهاجة إلى مراكش (لدى التهامي بن أحمد الناصري).
** قرار الناصري العودة إلى زاوية تامكروت، وذلك بعد زيارة مطولة لقبائل اجبالة وصنهاجة والريف (جمع الزيارات والصدقات...).

وعلى جلالة سيدي البركة ابا العبا
س ازكى السلام العاطر الانفاس
والرحمة والبركة مع طيب الايناس
اما بعد فقد وصلنا رقيمك العزيز
وخطابك الوجيز الاول والثاني اما
جواب الاول الذي ذكرت فيه بحل منه
انك ملكت مسقط راسك ودار ابائك
واشبالك من ثلاثة بعد وصل الجنة
بجميل السلامة والخروج من ربقة الملكا
منذ راه وصلك منا رغبة بينت لك
هو فرار من سنة ضحينة ولد ابا حمو بن
التوزيني ومعه منشئ مكاتبا الرحم
يعلمنا سيدي على يد ... واهل البيت
عمك ابا عبد الله الاكبر والثاني
والرابع ابا العباس الاكحل والخامس
والسادس ابن المسك والفقير البربري

D(31)

D (31)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة سيدنا البركة أبا العباس* أزكى السلام العاطر الأنفاس والرحمة والبركة حليفي الإيناس أما بعد.

فقد وافانا رقيمك العزيز وخطابك الوجيز الأول الذي ذكرت فيه فخامتك أنك حللت مسقط رأسك وبين أناسك وأشبالك، من ثاني يوم وصل أحببناه بحمد السلامة والخروج من ربقة الملامة، وإن وصلك فتاريخه ينبئك عن صدقه والثاني صحبة ولد أبي جدين التوزيني ومعه ستة مكاتب أوخر (هكذا) بعثهم سيدنا على يديه لأربابهم، واحدا لسيدنا عمك أبا عبد الله البركة واثنين لأنجاله والرابع لأبي العباس الاكميلي والخامس والسادس لابني المسناوي والفقيه البوفرحي.** فحاشى لله وكلا أن أؤخر كتاب من هو أدنى من سيدنا فضلا كتابك جعل الله المحبة خالصة لوجهه الكريم والفوز بدار النعيم إنه على ما يشاء قدير والإجابة جدير؛ والذي عنده بقية الدراهم هناك وجدناه كمل الباقي لصنونا الأسعد أبا عبد الله سيدي محمد التهامي ومن أجله أجبنا البركة سيدنا عمك، وكفى الله المؤمنين القتال. سلم منا سيدي على جميع الأحباء بأتمه من غير تخصيص، وفي أقرب الأيام بحول الله نقدم لحضرتكم ودمت دمت في يمن وأمان وعز مؤبد وتهان، كما يسلم على مجادتك الصنو الأنجد سيدي محمد التهامي بأعزابه وأطيابه وكذا القائد والسلام خير ختام.

في 8 ربيع 2 عام 1338.

أخوكم محمد بن أحمد، أقاله الله عثرته آمين.

* ابن أخ سيدي محمد خمليش (شيخ زاوية بوغيلب)، والذي كان لفترة زمنية بصحبة مقدم الزاوية الناصرية بمراكش محمد التهامي، في إطار التقليد الذي درج عليه الخمالشة في علاقتهم بالناصريين.

** هؤلاء خدام للزاوية الناصرية في قبائلهم: (أبو العباس الكميلي بقبيلة بني كميل، والمسناوي بقبيلة بني ورياغل "خمس بني حذيفة"، والفقيه البوفراحي بقبيلة بني بوفراح).

أدام الله بقاءه وكلاءه، وأسعد وحمى ثم أجلاله السيد
الجليل الأسعد البركة الأنجم الحسن الأخص مولانا أبا بيو
السيد محمد الصويا وسلام تام وإجلال شامل على
علمكم حسن مولانا الكل ورحمة الله تعالى وبركاته
ما دامت الدنيا تنتقل إلى ما بعد [illegible] ما يعم [illegible]
[illegible] بعد الذهر [illegible] الاستغفار [illegible]
[illegible] وكره وكدر [illegible] المصيبة التي عمت
بلادنا [illegible] نار [illegible] من بعض الولد [illegible]
الذي [illegible] الداعي وانشغل الرحمن مولاي [illegible]
الشافعي [illegible] البر [illegible] وكم حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم [illegible] لكل أمة
[illegible] ما أعظم رزقكم الله مولاي الصبر الجميل
[illegible] المفاز والأجر الجزيل وجعل البركة
[illegible] بغية [illegible] الشيخ
[illegible] الله الذي بنعمته تتم الصالحات [illegible]
[illegible] سمعنا ما قدر الله وكل [illegible]
[illegible] ولم نسمع [illegible] أيام من يوم [illegible]
[illegible] تلك [illegible] واحد

[illegible]

D(32)

D (32)

الحمد لله وحده

أدام الله بمنة وكلاء وأسعد وحمى وتولى جلالة السيد الجليل الأسمى البركة الأفخم المحترم الأحمى مولانا أبا عبد الله سيدي محمد الصديق، وسلام تام وإجلال شامل عام محروسته مولانا المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فعلى ما يعهده سيدي من خالص الوداد نحبسن الظن وجميل الاعتقاد، ثم إنه ما رنق فكره وكدر مشربه إلا المصيبة التي عمت بلواها واضطرمت نارها ألا وهي فقد الولد الشاب* الذي لبى دعوة الداعي، فإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما أعظمها مصيبة لكن لله ما أخذ وله ما عطى، رزقكم الله مولاي الصبر الجميل وكان لكم وليا في المقام والرحيل وجعل البركة سيدي في عمركم وفي بقية إخوته وحرسهم بحفظه المنيع. فوالله الذي بنعمته تتم الصالحات ما ملكنا نفوسنا حين سمعنا ما قدر الله ولا اكتحلت مقلتنا بنوم ولم نسمع بذلك إلا هذه ثمانية أيام من يوم تاريخه، إلا أن تلك طريق ليس فيها (...) فاصبر سيدي واحتسب فإن في الله عوضا عن كل تالف وليرد رضي الله نفسا إذاجاء آجالها فالله يخذل المترامين عليه ويجرد الأرض منهم ويجعلهم طعمة للغارات، فالهموم كالحموم لا حول ولا قوة إلا بالله فلينوب عني مولاي في تعزية الجميع من أهل وبنين وصبر الله الكل. نعم سيدي وما خرجت إلا مختفيا فارا بنفسي** لكوني لم أجد محلا يأويني، وسنوضح لكم سيدي بعد حيث يجمعنا الله بما خلفناه ولكوني تسللت من جميع مالي بلا شعور فالله يلطف بنا فيما قدره وقضاه؛ مسلما على الجميع دون تخصيص مستمطرا من مولانا صوالح الأدعية لله والسلام ورحمة الله في 23 شوال عام 1338.

ثرى نعليك محمد أقاله الله عثرته آمين.

* المقصود هو سيدي أحمد بن محمد الصديق خمليش، الذي استشهد في "حركة مشكور" ضد الفرنسيين بمزيات.

** هروب الناصري من فاس على إثر حملة التمشيط والاعتقال التي قادها الفرنسيون على الطريقة الناصرية بالمغرب عامة وفاس تحديدا، وذلك نظرا لموقف الناصريين الرافض لهم؛ هذا عكس التيجانيين والوزانيين بشكل خاص، إذ هم الذين مهدوا الدخول الفرنسي للمغرب وكانوا يتمتعون (بالحماية الفرنسية).

الحمد لله وحده وبه الاستعانة والعون

احبابنا واعز ما لدينا كافة اهل زنكت
عموما وخصوصا الفقيه خير الله الاشياخ
وجملة الاعيان كل واحد باسمه ورسمه
وسادتنا الشرفاء والطلبة والفقراء
وفق الله جميعكم ورعاكم واخص مهامكم
وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
ثم ورضوانه وتحياته اعزكم الله الخ
وبعد فاعلموا علمكم الله الخير انا فلا
ونبين عليكم غير التجول النهب بين الكلاكلا
وجه ضيافة الله ورسوله والاشياخ ثم
قبيلتكم وكونوا على بال من الكافرين بالفرح
والسرور والبارود كعادة فتح الله العزيز
معنا الدال المولى مرحكم وسروركم والجمعة
اكرامكم وصبوركم وكذا المؤونة والزيارة
كثر الله الخير عليكم والزمهم لربكم والطف دينكم
ودنياكم وذريتكم وزاد من امثالكم . الامين

[illegible]

D(33)

D (33)

الحمد لله وحده   وبه الاستعانة والقوة

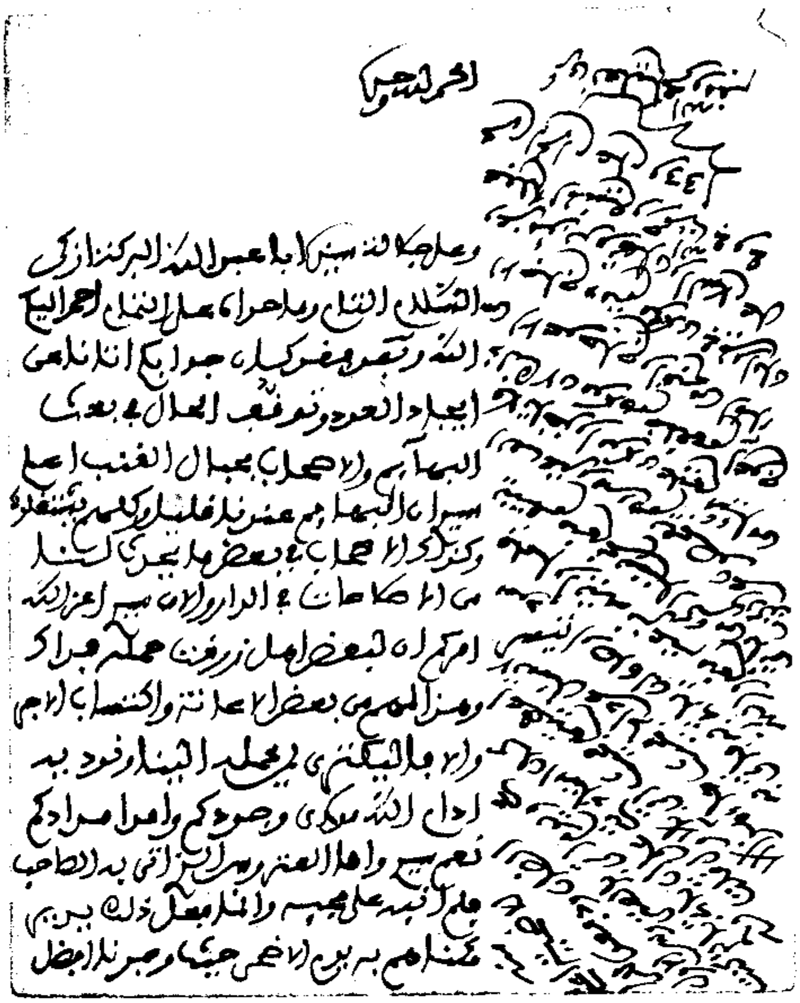
أحبابنا وأعز ما لدينا كافة أهل تركيست عموما، وخصوصا أخص برضى الله الأشياخ وجملة الأعيان كل واحد باسمه ووسمه وساداتنا الشرفاء والطلبة والفقراء، وقى الله جميعكم ورعاكم وأخصب مرعاكم وسلام على عليكم (هكذا) ورحمة الله تعالى وبركاته ورضوانه وتحياته، أحمد الله إليكم وبعد.

فاعلموا علمكم الله خيرا أننا قادمين عليكم غدا بحول الله الذي هو يوم الثلاثاء وفي ضيافة الله ورسوله والأشياخ ثم في ضيافتكم، فكونوا على بال في الملاقة بالفرح والسرور والبارود كعادتكم السالفة معنا أدام المولى فرحكم وسروركم ووالى بمنه إكرامكم وحبوركم وكذا المؤنة والزيارة،* كثر الله الخير عليكم وألزمه لديكم وأصلح دينكم ودنياكم وذريتكم وزاد من أمثالكم آمين؛ والسلام ورحمة الله.

في 23 قعدة الحرام عام 1338.

محمد بن أحمد.

* نموذج لتقاليد وأجواء الزيارة الصوفية للقبائل.



الحمد لله وحده

وعلى جنابك الله سيدنا ابا عبد الله البركة الزكي
من السلام التام وما اجراه على النبي الحمد لله
الله وتبصر وقضى كيلا جوابك انا نادعي
ابعاد العدو ونوقف الحال في بعث
البهايم والاصحاب بجبال الغنب اعلم
سيدنا ان البهايم من عشر يلا فلنار وكلهم بتسعة
وكذلك الاصحاب في بعض ما يجري لسبل
من الاكاحات في الدار والان سيدي اعزك الله
ام كران لبعض اهل زرغن حملة فداك
ومنا المحي بعض الاعانة واكتساب الاجر
والا فلا يكون في محل البنان فود به
ادام الله ملككم وصودكم واما مرادكم
نعم سيدي واهل العنة مرا لرزاقي به الطاب
فلم ازنبه على محبته والمذ ففعل ذلك بين
يمكنانا هم به بين الاخمس حيث وصبرنا افضل

D(34)

D (34)

الحمد لله.

وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله البركة أزكى السلام التام وما حواه على التمام، أحمد إليكم الله وبعد.

فقد كان جوابكم أتانا عن إيجاد العود وتوقف الحال في بعث البهائم والأصحاب بحبال القنب، اعلم سيدي أن البهائم عندنا قليل وكلهم يشتغلون في الدار* والآن سيدي أعز الله أمركم إن تيسر لبعض أهل زرقت حمله فذاك وهذا لهم من بعض الإعانة واكتساب الأجر وإلا فليكتري لمن يحمله إلينا ونؤديه أدام الله مولاي وجودكم وأمد إمدادكم. نعم سيدي وأما العتروس** الذي أتى به الصاحب فلم أنبه على مجيئه وإنما فعل ذلك بيده، مكناهم به يوم الأضحى حيث وجدنا أفضل منه للأضحية أعني الضأن، ودفعه للراعي ويوم أتى بالعتروس الأول كان استأذنني على أن يأتي بالذي كنت أعطيتهم فحيث أتى بالأول قلت له لا تسأل عن ذاك، فحيث جاء هذا الأسود أوصاه أن يأتي به فلما رأيته نزعته منهم والله ينتقم منهم، نحن بيننا أكثر من مائتي عتروس وهم يفصحون عن الكذب فلا تأخذوا مولاي عليهم شيئا من ذلك لأن مولاهم خلقهم أعوج من الاعوجاج وأقبح من الماء الأجاج***.

دمتم مولاي في يمن وأمان وعز مؤبد وتمان، والسلام على محفلكم المنيع ورحمة الله.

في 29 محرم الحرام عام 1339.

ثرى نعليكم محمد وفقه الله.

---

* عودة محمد الناصري للاستقرار النهائي بقبيلة بني بوفراح، ومن ثم إصلاح وترميم زاويته التي كان قد أسسها قبل خمس (5) سنين ولم يوفق في فرض نفوذه.

** يعني الجدي.

*** نموذج آخر لتوتر العلاقة بين الشيخ الناصري والقبيلة (بني بوفراح)، فلحدود هذا التاريخ لم يكن الناصري قد فرض نفسه كقوة روحية وسياسية أيضا من داخل القبيلة والمنطقة، وهذا يفسر بشكل كبير بما لعبته الزاوية الوزانية من أدوار في اتجاه قطع الطريق أمام أية قوة (روحية/ سياسية) منافسة.

الحمد لله

وحل عظامة سيدنا ابا عبد الله بن كرزاز كي
وابن الحاج التعلبي ما نسي نفى بها ذروة الزوايا
عن حير من به نجاح الرعايا اما بعد فيقر
وما نا عن بين رحمة ولزيد قهلا ذكر
وما رجمتهم مو كذا صحبتهم مقر حل
على الفضل اذ لميك المولى والعز بعزته
المركم وشكر سعيكم ورأى الكرامة وبركم
فهلا لم يصرح سركم الا جميلا لا
فهكذا العهود التي قلتم وعدوا جمله
فسعوا زرقنا والى التمار في السر
يمدان بكل آيل ونحن نطلب ثم بعد
ونمنى انفسنا انه يجل نصيبا حل
او مسألة ولا لم تتيسر في جملة بين الجمع

[illegible]

D(35)

D (35)

الحمد لله وحده

وعلى فخامة سيدنا أبا عبد الله البركة أزكى وأبرك التحايا، ما ترتقي بها ذروة المزايا عن خير من به نجاح الرعايا أما بعد.

فقد وفانا عزيز رقيمك ولذيذ خطابك وما وجهتم مولاي صحبته فقد حل محل القبول، أدامكم المولى وأعز بعزته أمركم وشكر سعيكم ووالى إكرامكم وبركم، ولم يصدم مولاي الأفئدة إلا بطلان العود* الذي قلتم وعدوا بحمله قيطون زرقت، ولأن النجار جالس هناي (هكذا) بلا طائل ونحن نطلب تربصه ونمني أنفسنا أنهم يحملونه صباحا أو مساءا، فإن لم يتيسر لهم حمله يوم الجمعة عاشية أو صبح السبت فليعلمنا مولانا نبعث النجار لحال سبيله، وسامحونا مولانا في الإكثار دمتم في أمان الله وحفظه والسلام.

في 15 صفر 1339.

ثرى نعليكم محمد وفقه الله

* استمرار الناصري في إصلاح وترميم وتوسعة زاويته.

[illegible]

محبنا البركة ابا عبد [illegible] فقيه على [illegible]
ازكى السلام التام [illegible] العلا والخير
[illegible] وبركته وبعد احمد لكم الله [illegible]
[illegible] بما لبعث عليه [illegible] امركم وارشاد
[illegible] في ارج السعادة ذكركم هوا مستغلاب
خاطركم والاعمال بسر [illegible] رايك فيما
كنا في منازلنا [illegible] بهذا تداولا
[illegible] وقد ثبت عندنا السبل رعاه الله فلما
[illegible] فتنا الفرار الى منازلكم من الابل
ومعنا [illegible] فيما اراد في
في ذلك [illegible] بان الامر نفرم
طلبه من [illegible] الدار ولم ينبغ ذلك
فلما خفنا من خروج الامر من احبا
[illegible] الذين تعرفونه وبعض [illegible] وكان
يكون لا معاند كما نفرم الجانب
ولا تشترك في الطلب بدفع ما نعم
يعمل [illegible] الظهير فلابد

[illegible]

D(36)

D (36)

الحمد لله وحده

وعلى فخامة سيدنا أبا عبد الله البركة سيدي محمد أزكى السلام التام المطلق العام والرحمة والبركة والإنعام، أحمد لجلالتكم الله وبعد.

فالباعث عليه أعز الله أمركم وأشاد في أوج السعادة ذكركم هو استعطاف خاطركم والأعمال بسديد رأيكم فيما كنا قدمنا لكم الإعلام في شأنه أولا، وقد ثبطنا الشبل رعاه الله فلما ساقتنا الأدوار إلى هناكم هذه الأيام ومعنا بن المسناوي* سيدي علي، فزاوكني في ذلك فسوفت بأن الأمر تقدم طلبه من مولانا والده فلم ينفع ذلك، فلما خفت من خروج الأمر من أحبابكم الذين تعرفونهم ويعرفونكم وهو يكون لا محالة كما تقدم آنفا أجبت للاشتراك في الطلب** فوقع فأنعم بعد الامتناع أعني الصهر قائلا: لولا اشتغالي في الحراكة لذهبت إلى عند سيدي محمد وأعلمه، ولكن فيك كفاية أعلمه بذلك فقلت سيدي له نعم فلم أطيق مولاي مواجهتك به لئلا يظهر العقل أني خالفتكم في ذلك بعد استشارتكم، فحاشى لله مولاي وكلا بل جل معروفكم وجل، وإن كانت هناك مولاي إساءة فلتسامحني وأنا بشهادة (...) (...) لا أظن نفسي ولا أعدها إلا واحدا من أولادك.

وإن رأى مولاي عدم الإمضاء فيوم يأتي إليكم المذكور أمنعه ولجلالتك سديد الرأي، مستمطرا صوالح أدعيتكم وسامحونا لله في سوء الأدب دمتم بخير مولاي كما رمتم والسلام.

في 18 ربيع النبوي عام 1339.

* أحد خدام الناصريين بقبيلة بني ورياغل.
** الطلب يعني هنا (رغبة ابن الشريف الخمليشي) في المشاركة مع المجاهدين، تحت قيادة الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي.

الحمد لله وحده وما توفيقي الا بالله

المعظم الفقيه مولانا ابا عبد الله البركة الاصباح
والامساء والادام له العلو والارتقاء وسلام
تام واجلال شامل عال على حضرتكم وسيدي
المشكل ورحمت الله تعالى وبركاته وبعد فانه قد ادات
ايالة قد تحمل امال بعد شهر وبلغنا مولاي عزيز
كتابكم الذي من شعبان واستبشرنا منه بصحة
سلامتكم وعافيتكم التي هي غاية البشر والسول
ثم ان ما وصلنا به حبيبكم وصل بيمنى
القبول منا افضل تقبل الله منا مولاي شكر
سعيكم واكرمكم بكرامة الدارين وجمعنا بكم
في دار الكرام بمنه ثم اننا نسلم على جميع
الخدمة الرفقا وعلى جميع محبين سيدي
مستمطرا من مولانا الكريم ان لا يقطعنا
دعا بالخير منكم وعليكم السلام ورحمت الله
في 14 ربيع الثاني عام 33 ه نعليكم محمد احمد
والبركة

D(37)

D (37)

الحمد لله وحده

وما توفيقي إلا بالله.

أسعد الله بفخامة مولانا أبا عبد الله البركة الإصباح والإمساء، وأدام له العلو والارتقاء وسلام تام وإجلال شامل عام على محروسة* سيدي المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته وتحياته ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فقد وافانا مولاي عزيز كتابكم ولذيذ خطابكم واستفدنا منه صح (هكذا) سلامتكم وعافيتكم التي هي غاية المنى والسؤال، ثم إن ما وصلتنا به صحبته وصل وبمن القبول منا اتصل تقبل الله من مولاي وشكر سعيه وأكرمه بكرمة الدارين وحفظنا فيه وفي الكرام بنيه، ثم إننا نسلم على صفيك المعتز الرفيق وعلى جميع من يحوم حماكم مستمطرا من مولانا والكل صوالح الأدعية دام بالله مجدكم وعلاكم والسلام ورحمة الله.

في 14 ربيع الثاني عام 1339.

ثرى نعليكم محمد بن أحمد الله وليه.

* المحروسة ترد في المتن بمعنى الزاوية.

[illegible]

وعلى بركاته .. وإنا ابا عبد الله البركة المرضي [illegible]

لا يجهل المرشد [illegible] الزكاء والنماء [illegible]

نشكر اما بعد [illegible] عن امور [illegible]

وعلى [illegible] الى [illegible] ثم انسا [illegible]

الى ربعة [illegible] مراجع كبار [illegible]

من كل شيء والحاجة [illegible] بعض [illegible]

في الكتاب [illegible]

[illegible] فيما قلنا [illegible]

وبعد [illegible] اغلاط [illegible]

الابواب [illegible]

لا عيب [illegible]

من [illegible] فبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] غيرهم [illegible]

[illegible] بعض [illegible]

[illegible]

D(38)

D (38)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة الرضى الأنجد المرتضى سيدي محمد أزكاه وأنماه يعطر الكون نشره أما بعد.

فإن سألتم عنا مولاي فبخير لله الحمد وعلى محبتكم وودكم إلى لقائه، ثم إننا مولاي في الحاجة إلى أربعة "طيقان"، أعني سراجم كبار مكملين من كل شيء والحاجة حتى في بعض البيبان كما كنا قدمنا، وحيث عسر أمرهم الآن على المعلمين فالحاجة مولاي فيما قلنا الآن وفي عشرة أوراق غلاظ نريدهم لتبطين الأبواب* وليس إلا، ولو وجدنا هذا مولاي قبل العيد بأيام فهذا الذي نريد لكوننا كنا عزمنا على التحرك هذه الأيام قبل العيد فرأينا الناس فارغين اليد حيث لم يدرسوا**. رأينا ذلك في بني يفرح الذين تقدموا في الحصاد فضلا عن غيرهم، ولعل مولاي ندخره حتى نعين بحول الله من أجل بعض ديون ركبتنا في الكيل، خلص الله ذممنا وذممكم من ديون الدنيا والآخرة آمين. وقد كنا قدمنا الطلب لهؤلاء القبائل في إعطاء ما تيسر من الكسب*** فلم يظهر لنا خبرهم من تشويش البال الوقتي، أفرج الله عنا وعنهم وعن أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى نية ماقال الرجل الدكالي، حيث قال له الفقيه البارحة ابتدأت حروف الهجاء والآن جلست للتفسير، فقال له أريد أن أعملها سلكة وتفسيرا****.

ودمتم مولاي بخير كما رمتم، مسلمين على أنجالكم وعلى كل من هو منكم وإليكم مستمطرين صوالح أدعيتكم، وكذا نجلكم سيدي عبد السلام والسلام أطيب ختام في 14 قعدة الحرام عام 1339.

محمد بن أحمد.

وقد قيل لنا أن نجلكم البار مولاي عبد السلام توجه إلى رباط المجاهدين، أصحبه الله السلامة والعافية ذهابا وإيابا.

---

* استمرار الناصري في استصلاح وترميم زاويته وتوسعتها ؛ وهذا يعني أنه قرر الاستقرار نهائيا بالمنطقة.

** إشارة إلى أن الجولات الصوفية لجمع الزيارات كانت تتم في الغالب بعد إنهاء موسم الحصاد والدرس، وذلك حتى يجد الناس ما يدفعوه طبعا.

*** الناصري هنا لم يضمن بعد كل شروط العيش والاستمرار من داخل وسط قبلي يقوم على أساس الزراعة وتربية الماشية (الانتجاع)، وقد تقدم بطلب إلى القبيلة كي تمنحه قطيعا من الماشية (الكسب).

**** إشارة إلى الفراغ العلمي والديني - الإشعاعي بالقبيلة.

الحمد لله

وعلى محبنا سيدنا ابا العباس البركة سيدي محمد ازكيد،
والسلام عليكم بعلم الكون نشا وبعد فقد كنا قدمنا
الى علي نسبة لكم على الحروف صلح التصبير
وكافة جيرانكم ب 3 حيث تزادوا الطلب
ومنكم ابا العباس الشيخ من نجلب الدار بن الشيخ مولانا عبد السلام مولانا
من جملتهم نال كبير 2 كتابه ما بين سعيدان
قال فيكم في معك بيو غيلة وكان بركة اهل يوم العبير
نسمع مرات بكتابه في ذلك فلنت حيث
4 بر من ذلك الفضل السعيدان يسر الله مكا
فيه من ذكر مطلب الصنان للرئيس دون
التصريح على محل الجد فمنا وإذا انتر بطيه
نسأل مولانا من الشيوخ من هناك للرئيس
وحيث نرجع بحول الله يكون الامر محل
صفوتكم من سيدكم والسلام ول الشيوخ بعقة
والسادة الا من طريقنا وسلم على من لحد
منكم ومستمر الدعاء والسلام الاتم في 16
جمادى الاولى عام 1233

D(39)

D (39)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة سيدي محمد أزكاه وأنماه يعطر الكون نشره وبعد.

فقد كنا قدمنا الإعلام لسيادتكم على طروق محلكم السعيد وملاقة جيرانكم بـــ 3*، حيث ترادف الطلب من نجليك البارين النيرين مولانا عبد السلام وصنوه مولانا أبا عبد الله، من جملة تأكيده في كتابه من بني سعيد أن قال نتلاقى معك ببوغيلب** يوم العيد، ولابد كررها تسع مرات في كتابه فمن ذلك قلت حيث لابد من ذلك المقام السعيد إن يسر الله ملاقة من ذكر وطلق العنان للريف دون التعرج على محل كما قدمنا.

والآن الذي يظهر لنا مولاي هو الشخوص من هناك للريف،*** وحيث نرجع بحول الله يكون المرور على حظرتكم وزيارتكم والمولى ولي التوفيق والهادي إلى أقوم طريق؛ مسلما على من بمجلسكم ومستمطرا صالح أدعيتكم والسلام الأتم.

في 16 حجة الحرام عام 1339.

محمد لطف به الله.

* المقصود قبيلة كتامة الصنهاجية، نسبة إلى سوقها الأسبوعي الذي يعقد يوم الثلاثاء.
** مقر الزاوية الخمليشية، وتحديدا في دوار القيطون قبيلة زرقت كما أسلفنا.
*** الناصري هنا في إطار إحدى جولاته الصوفية لجمع الزيارات.

الحمد لله وحده

وصل جواب مولانا ابا العباس البركة سيدي محمد
ازكاه وانه بعض الذكور تشهد وبعض البنات
عليه ان محمد الصويعا يوم كان هنا مع اخوانه
دفعت الي مع المسنا وسمع عليه ان قال
ليس محمد انا مستعر ما عليه ان يتهمني في امر
بنتي ان تيسر من يتزوجها مع ابنائه
من الطرول الا ما الطالب منه لوجه الله ان
يبعد جهلها لا ابيها ولا يصطلح بها الحاكم
من كان زواج وهي صغيرة وتسببت والان
كتب الي ثانيا مع [illegible] يوم وقع وقال
لا يقبل منه الا في الجواب والنظر لسيادتكم
دمتم بخير كما [illegible] والسلام في ٤ محرم عام 1340
ونعرفكم ان ما حضر اداء المولى
والعزام [illegible] وتقبل منكم والفضل [illegible]

D(40)

D (40)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة سيدي محمد أزكاه وأنماه يعطر الكون نشره وبعد.

فالباعث عليه أن محمد الصديق يوم كان هناك مع إخوانه بعث إلي مع المسناوي سيدي علي أن قل لسيدي محمد: أنا مستحرما فيه أن ينظر في أمر بنتي إن تيسر من يتزوجها من أبنائه فذاك وإلا فالمطلوب منه لوجه الله أن يسرحها لدار أبيها*؛ ولا يصلح بها الجلوس بلا زواج وهي صغيرة. ونسيت والآن كتب إلي ثانيا مع بن بومرقة وقال لا يقبل عذرا في الجواب، والنظر لسيادتكم دمتم بخير كما رمتم والسلام.

في 17 محرم عام 1340.

ونحن الآن ناهضون أدامكم المولى وأعز أمركم وتقبل منكم وأقر العين ببنيكم.

محمد بن أحمد

---

* جرت العادة من داخل الزاوية الخمليشية، وخاصة الزاوية المعنية في هذه الوثيقة (بوغيلب)، أن يتم الاحتفاظ بعدد من أبناء وبنات الأسر الخمليشية الأخرى سواء لأغراض التعلم أو التربية أو المساعدة في بعض أعمال المطبخ وأمور البيت الداخلية... وهنا إشارة أيضا إلى ظاهرة الزواج الداخلي بين الأسر الخمليشية.

الحمد لله وحده

اسعد الله بخدمة جلالة مولانا ابا عبد الله ابركة
سيدي محمد وسلم على الفقيه الجليل ورحمة الله
وبركاته ما دامت اياته تتلى اما بعد
فنسأل عن حالتك وعرفنا احوالكم فما
سمعنا الا خيرا لله الحمد وكذا ان سالت عنا
فبخير لله الحمد وقد حللنا المحل الذي استقر
استقرارنا به زوال يوم الثلاثاء فطلب
المولى جل وعلا ان يرزقنا واياكم سلامة
الوقت وعافيتها بجاه محمد واله ثم ان
حملته بعثناهم ليأتوا الينا بعود
وبعض مسايل بحيرك ومكناه فمنه
ويسرمه ٥٥ رمانة فاقبلها ولو كانت
قليلة من الكلفة في شيء بشهادة
الله والله الدار واصل والحمد لله الخير
من داركم تخرج لكل احد ونسأل عن
حاجة من هو منكم والسلام [illegible]

[illegible]

D(41)

D (41)

الحمد لله وحده

أسعد الله بمنه جلالة مولانا أبا عبد الله البركة سيدي محمد، وسلام على فخامته المثلى ورحمة الله وبركاته ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فنسأل عن مجادتكم وعن كنه أحوالكم فلا سمعنا إلا الخير لله الحمد، وكذا إن سألتم عنا فبخير والله الحمد وقد حللنا المحل الذي استوطناه زوال يوم الثلاثاء، نطلب المولى جل وعلا أن يرزقنا وإياكم سلامة الوقت وعافيتها بسيدنا محمد وآله. ثم إن حملته بعثناهم ليأتوا لنا بعود وبعض مسائل بعيدل،* ومكناهم منه وبيدهم – 600- رمانة فأقبلها مولاي فليست من الكلفة في شيء بشهادة الله وإنما الدار واحدة والحمد لله الخير من داركم يخرج لكل أحد؛ ونسلم على كافة من هو منكم وإليكم مستمطرا صوالح أدعيتكم والسلام أطيب ختام.

في 23 صفر عام 1340.

محمد لطف الله به.

*إسم دوار بقبيلة بني مزدوي، على الحدود مع زرقت، وبه يوجد مقر زاوية خمليشية أخرى هي "زاوية اولاد سيدي عبد الصمد".

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

المقام الذي أجله الله وفسح الله من جميل الشكر أجله مقام
مقام [illegible] وأنشاء وأفضل الصلاة [illegible] من [illegible] فشاء
[illegible] العلامة [illegible] والتحقيق ابا عبد الله سيدنا محمد [illegible]
الشهير المنيف الخليفتي لا برحت حضرة سيدنا السامية
مأوى كل غريب ومرعى كل محتاج بعيدا وقريبا وسلام
على حضرة سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته محمد [illegible] الله [illegible]
[illegible] اما بعد فان [illegible] على [illegible] محبة سيدنا و[illegible]
[illegible] والذي [illegible] مقام سيدنا [illegible] المنيع
[illegible] الاشياخ
[illegible] على [illegible]
[illegible] المراكشية واذا يسر الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] ان شاء الله وعلى [illegible] اخوة سيدنا والسلام [illegible]
الخير عام [illegible]

D(42)

D (42)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

المقام الذي نجل محله ونسلم إليه من جميل الثناء أجله مقام مقام (هكذا) أعز إخواننا وأفضل أصفيائنا، من له في طريقتنا الغراء القدم الراسخ والتحقيق أبا عبد الله سيدنا محمد الصديق الشريف المنيف الخمليشيي، لا برحت حضرة سيدنا السامية مأوى كل غريب ومرعى كل محتاج بعيد أو قريب وسلام على مجادة سيدنا ورحمة الله تعالى وبركته، نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد.

فلا زائد على معهود محبة سيدنا وصوالح الدعاء لجانبه والتماسها منه حفظ الله مقام سيدنا بحفظه المنيع آمين، هذا وقد شددنا الرحال بحول الله وقوته من حضرة الأشياخ* لزيارة أهل الله وتجديد العهد بالأحبة في الله، على عادة أسلافنا رحمهم الله، ووصلنا المنطقة المراكشية وإذا يسر الله تعالى القدوم على حضرتكم السعيدة ومشافهتكم المفيدة فذاك وإلا فسترى خبرنا بعد إن شاء الله؛ وعلى معهود أخوة سيدنا والسلام.

في 25 صفر الخير عام 1340.

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر.

* المقصود "زاوية تامكروت" بوادي درعة ، حيث يوجد شيخ الطريقة الناصرية الذي كان على هذا العهد هو "سيدي أحمد بن أبي بكر".

الحمد لله حقا

[illegible] مولانا ابا عبد الله [illegible]

[illegible] محمد [illegible] على [illegible]

[illegible] رحمة الله تعالى [illegible]

احمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

D(43)

D (43)

الحمد لله وحده

أسعد الله صباح مولانا أبا عبد الله البركة سيدي محمد الصديق وسلام على مجادته المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته، أحمد إليكم الله وبعد.

فيوافي مجادتكم ما يسرته الوقت من الحوت أتانا بعض البحرية* البارحة بما تيسر، والذي أتونا به اليوم هاهو يصلكم - 3- حوتات، وقد كان مفقودا هذه الأيام الماضية يذكر عندنا ولا يرى، والآن حيث يسره الله ها نصيبكم ودمتم بخير كما رمتم.

مسلما على البعض والكل، وأما ما بلغنا عنك مهتما به مهموما به في باطنك فلا يهولنك ما تسمع ولا تعتبر للكل والأمر لله كما شاء فعل، يعلم ضائنة الأعين وما تخفي الصدور ونحن إنما نفسنا مع جماعة المسلمين** وليس إلا، ومن يتق الله يجعل من أمره مخرجا والسلام.

في 16 جمادى 2 عام 1340.

محمد لطف الله به.

* المعلوم أن قبيلة بني بوفراح حيث توجد الزاوية الناصرية، وتحديدا منطقة (الجنانات) هي منطقة ساحلية، وأهم نشاط يتعاطاه أبناء المنطقة بعد الزراعة وتربية الماشية هو الصيد البحري.

** الظرف التاريخي والسياسي هنا، هو مرحلة المقاومة الريفية بقيادة الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي ضد التغلغل الاستعماري الإسباني بالريف وشمال المغرب؛ ولعل هذا الوضع هو ما كان يشغل بال الشريف سيدي محمد الصديق كما تشير الوثيقة، إذ كان هذا الأخير من أهم الزعامات الدينية الروحية والسياسية بالمنطقة التي اعتمد عليها محمد بن عبد الكريم في حركته - أنظر: (3) A.

الحمد لله وحده

ادام الله نعمه وامن وكهف جلالة مولانا ابي
عبد الله البركة سيدي الحاج العربي والدنساي القفلتيي
سيدي محمد الصديق السلام على فخامتكم الاعلى
ورحمة الله وبركاته ما دامت ايات تتلى
اما بعد فعلى ما يعهد مولانا من خالص الود
الوداد وصدق المحبة وجميل الاعتقاد اعلامكم
انه بخير وعافية لا ضرر تعتني به ولا نزال
وان تفضلتم بالسؤال عن عبدكم فلا ما يشوش
بفضل الكبير المتعال وبغية الخبر برأس البدال
ما سكنه ابن اخيك المعظم سيدي محمد حجي ادامكم مولاكم
واعز امركم ورفع في فلك السعادة ذكركم وعلى
وعلى صهركم وجميعكم الوفاء الله والسلام
في 11 رجب الاصب عام 1349

محمد بن [illegible]

D(44)

D (44)

الحمد لله وحده

أدام الله بمنه وأعز ولاحظ جلالة مولانا أبا عبد الله البركة سواد العين وإنسان المقلتين سيدي محمد الصديق، السلام على فخامتكم المثلى ورحمة المولى وبركاته ما دامت آياته تتلى أما بعد.

فعلى ما يعهده مولانا من خالص الوداد وصدق المحبة وجميل الاعتقاد، أبقاكم الله بخير وعافية لا خزي يعتريه ولا ندامة. وإن تفضلتم بالسؤال عن كنهنا فلا ما يشوش البال بفضل الكبير المتعال، وبقية الخبر برأس ماسكه ابن أخيكم المعتبر سيدي محمد خيي؛* أدامكم مولانا وأعز أمركم ورفع في فلك السعادة ذكركم وعلى عهدكم ومحبتكم، إلى لقاء الله والسلام.

في 11 رجب الأحب عام 1340.

محمد وفقه الله.

* محمد خيي هذا، هو الذي كان يسعى إلى خلافة سيدي احمد بن محمد الكبير على الزاوية الخمليشية بعد أن قرر هذا الأخير الارتحال عن المنطقة نحو قبيلة بني سدات؛ وقد عارض بشدة أمر تولية أخيه سيدي محمد الصديق (شيخ زاوية بوغيلب) على شؤون الزاوية الخمليشية محل الشيخ المتنحي، حيث ظل يحتج بشدة إلى درجة وصفه بها أحد أولياء المنطقة - كما تذهب الرواية- بالرجل "الصعب والعنيد" والتي تختزل محليا بكلمة (خيي)، ومن هنا أصبح يعرف بمحمد خيي. وللإشارة فإن ابنه المقصود في هذه الوثيقة، هو أخ شيخ زاوية "إهارونا" بقبيلة بني بوفراح، والتي لم تكن ذات نفوذ يذكر من داخل القبيلة.

الحمد لله وحده

احبابنا الشريف الارضى سيدى محمد الخلبتي
بشوفيل السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فيصلكم حامله مكين
له ما على جزء من الكتب التي
تركها محمد ابن الطيب رحمه الله
الذي كنت سألتك عنه وقلت انهم
بيدهم من دون بني ادم الا الله وحده
ووصفكم ادفع الجميع لحامله
وكذا المصحف الذي تركه مقسوم
على جزئين وما معه من الاوراق
مثل تودة الجارية وغير ذلك
وكذا الكرا اسعركم الله ابعث للشيو
للشيوخ في شأن العجلة المشتركة
معه بالة نعترنا انتخارج معه

[illegible]

D(45)

D (45)

الحمد لله وحده

أخانا الشريف الأرضى سيدي محمد الخمليشي ببونجل، السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد.
فيصلك حامله مكن له ما على يدك من الكسب الذي ترك ابن عمنا سيدي الطيب رحمه الله، الذين كنت سألتك عنهم وقلت أنهم ببني مزدوي*. ولابد بارك الله فيك وحفظك ادفع الجميع لحامله وكذا المصحف الذي تركه مقسوما على جزئين وما معه من الأوراق: مثل تودد الجارية وغير ذلك، أسعدك الله ابعث للشبوني في شأن العجلة المشتركة معه يأتي لعندنا نتخارج معه نعطيه ما له وتحاز منه، ولابد ولابد والله يصلح رأيك ويسدد امرك؛ وعلى عهدكم ومحبتكم والسلام 26 شعبان عام 1340.

أخوكم محمد بن أحمد الناصري الله وليه.

* إشارة إلى تغلغل الناصريين من داخل القبائل الصنهاجية.

الحمد لله وحده

وعلى حالة البركة لا سيما الشيخ سيدي محمد
الصديق ان كل الصلاح التام وتلاياه بالكمال
وبعد فالباعث عليه اعزك الله هو طالع
مابه هنا البور هذا الذي بوسطكم وابعث للسيد
على بعث الاوراق التي فوقه فيها الكرنة ابعثنا
عليهم الا ولم يجيبنا وهذا ايضا الجواب وغيرهم
ولم يذكرهم لكونه بعهدنا وله اخوان بيلا من
ابيه وامه وكذلك ايضا اعزك الله ان تبعث
على الكتب التي بينه فهو دين بعلاز واعلمنا به
وان انتلف منه ذلك التجار صمه بعملا
بوقا الذي يعرفه لكونه زوجته وقلت له
الذي اخذتك عليه من بلاد الصراف ه ربال
ادى بها على سيدي محمد بن نجل اخلصكم فيها
قال التجار نعم فقلنا اجلسي عند ما حضر
لك ولا تمس بيرك في شيء ونعم فالمؤمل من
محادثك ان تفتش عن من هي محلة بينه
شبول يبعث عليها مركبا كذلك لياخذ
واسكر ربك ماله وتعلا منه لا ابا اعز الله

البه

D(46)

D (46)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة البركة الأسعد المرتضى سيدي محمد الصديق أزكى السلام التام وتالياه بالتمام

وبعد.

فالباعث عليه أعزك الله هو طالع ما في هذه الورقة التي بوسطه، وابعث للسيد على بعث الأوراق المرفوقة فيها لكوننا بعثنا عليهم أولا و لم يجبنا، وهذا أيضا أجاب عن غيرهم و لم يذكرهم لكونه بن عمنا وله إخوان ببلده من أبيه وأمه. وكذلك أيضا أعزك الله أن تبعث على الكسب الذي ببني مزدوي يحاز، وأعلمنا به وإن أتلف منه ذلك التجاني صهر بن عمنا فوق اثنتين يغرمه، لكوني زجرته وقلت له الذي لأختك عليه من باقي الصداق – 20 – ريالا أدى بها على سيدي محمد ببونجل* أخلصكم فيها، قال التجاني نعم فقلت أجلس عندما خذلت ولا تمد يدك في شيء. نعم فالمؤمل من فخامتك أن تستخبر عند من هي عجلة ببني شبون يبعث عليها مولانا كذلك ليأخذ الشريك ماله وتحاز منه، لابد أعز الله أمرك ودمت سيدي بخير. سلم على كل من حواه محفلكم السعيد بأتمه والسلام.

في 12 رمضان المعظم عام 1340.

محمد لطف الله به

* شيخ زاوية بونجل الخمليشية، وهو ابن عم سيدي محمد الصديق.

الحمد لله وحده

وعلى جلالة ذي البركة ابن الحسن سيدي محمد ازكسا

وانه بعد فالكون نشكر احسان مولاه ببالغ عند

جعل صنيع لكنه الحمد بخير ثم المتوسل من جنابكم

ان تيسر عندكم تبر اشنينة التي يجعلون للشقف

ما هو يشبه مسلسلا ان كان عندكم مسنا لا

وكذا ان تيسر لكم نحو ربع قنطار من الدخن الصغير

عزمنا على حرثه لان تكمل الله دامت والدخن الكبير

لا وكذا مولاي ما تيسر من اللوبية الصغيرة

الحمراء التي يقولون لها جلبان والكبيرة

عندنا لا زالت مع اليوم انت من فضلك ادامك الله

والعز اكرم مسلما على من حول مجلسك المنيف

بلاغه والسلام ... 10

شوال عام 1340

D(47)

D (47)

الحمد لله وحده.

وعلى جلالة البركة الأنجد المحترم سيدي محمد أزكاه وأنماه يعطر الكون نشره أما بعد.

فإن سألتم عنا فعلى محبتكم لله الحمد بخير، ثم المؤمل من فخامتك إن تيسر هناكم تبن "اشنتي" الذي يعملون (هكذا) للسقف*، فامر بشيء لماسكه إن كان عندكم هناك وكذا إن تيسر لكم نحو ربع مد من الذرة الصغيرة عزمنا على حرثها** إن كمل اللله ذلك، والذرة الكبيرة لا وكذا مولاي ما تيسر من اللوبيه الصغيرة الحمراء، التي يقولون لها فول كناوة والكبيرة عندنا لا زالت من يوم أتت من قبلكم أدامكم الله وأعز أمركم.

مسلما على من حواه محفلكم السعيد بأتمه ومستمطرا صالح أدعيتكم والسلام.

في 10 شوال عام 1340.

محمد لطف الله به

* استمرار الناصري في عملية البناء والترميم.

** إشارة إلى تعاطي شيخ الزاوية إلى أنشطة زراعية.

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحضرة السامية أدام الله مجدها وأعلى في مدارج
الخيرات قدرها وأجرى على كل لسان حمدها وشكرها
حضرة سيد النبلاء ونخبة الشرفاء الخصوص
بسعادة التوفيق أبا عبد الله سيدنا محمد الصديق الخليفة
حفظه المولى سلام ونسأل سعادة أيامه ودوام السلام
على سيدنا تستوالي نفحاته ورحمة الله تعالى وبركاته وتحياته
لجميل سيدنا أدام الله النعم الدار الدنيا وأما بعد فقد بلغنا
كتاب سيدنا الأسمى المؤرخ ب 8 شوال وعلمنا مضمنه
من ... الجميع على سيدنا ما انعم عليه من الكمال الأخوة
وخالص الوداد الثابتين ليوم التناد فجازى سيدنا
إن شاء الله تبديلها ولا تغييرها ولا تحويلها ما شاء سيدنا
إلى إعلامنا لسيادته بشرها الصغير السعيد وكل من
بسنا ... ولله الحمد ما يحتاج إلى ...
وذلك ... الأخوة سيدنا وفرحتنا الحضرة المراكشية
بسلامة وعافية وجددنا عهود محبة أهلها واغتنمنا
زيارة أولياء الله ... الحضرة العاصمية
نستخير الله في القدوم لناحية سيدنا المصونة بالله وتمام السلام

[illegible]

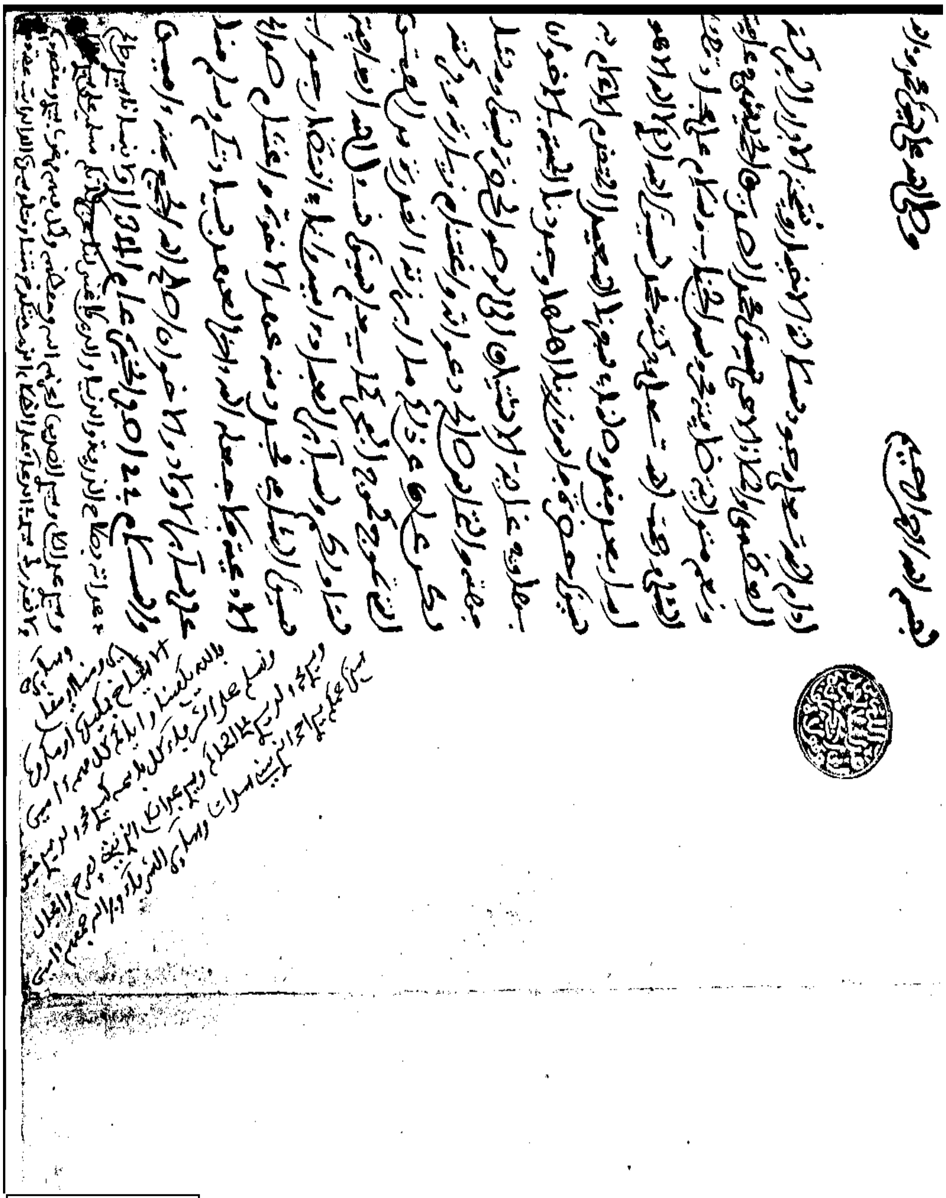
D (48)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الحضرة السامية أدام الله فخرها وأعلا في مآثر الخيرات قدرها وأجرى على كل لسان حمدها وشكرها، حضرة سليل الحنفا ونقيب الشرفا المخصوص بمعاني التحقيق أبا عبد الله سيدنا محمد الصديق الخمليشي حفظ المولى علاه وتولى سعادة أيامه ووالاه، سلام على سيدنا تتوالى نفحاته ورحمة الله تعالى وبركاته وتحياته، نحمد لسيدنا الله الذي لا إله إلا هو أما بعد.

فقد بلغنا كتاب سيدنا الأسمى المؤرخ في 28 شوال وعلمنا مضمنه حرفا حرفا، ولا يخفى على سيدنا ما نحن عليه من أكيد الأخوة وخالص الوداد الثابتين ليوم التناد فلا يعتريها إن شاء الله تبديل ولا تغيير ولا تحويل. وقد أشار سيدنا إلى إعلامنا لسيادته بشد رحال سفرنا السعيد، وذكر من بشائر الترحيب ولطائف السرور ما لا يحتاج إلى مزيد وذلك الظن بخالص إخوة سيدنا. وقد وصلنا الحضرة المراكشية بسلامة وعافية وجددنا عهود محبة أهلها واغتنمنا زيارة أولياء الله بها، وبعد وصولنا الحضرة الفاسية نستخير الله في القدوم لناحية سيدنا المصونة بالله ونعلم السيادة سيدنا بعد أن شاء الله.. ونعود لسلامنا بأتمه وأطيبه على الفقيه الرضي وعلى أنجال سيدنا البررة وإخوانه المهرة كل واحد باسمه سائلين صوالح أدعية الجميع والله يحفظ الكل بحفظه المنيع آمين؛ وعلى محبة سيدنا وبعهود وداده والسلام.
في 13 ذي القعدة الحرام عام 1340.

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر.



D(49)

D (49)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أدام الله تعالى وجود سلالة الأخيار ونتيجة الأبرار البركة العظمى والملاذ الأحمى سيدنا محمد الصديق الخمليشي في عافية ونعم متوالية ضافية محروس الجناب، وسلام على مجادتك المثلى ورحمة الله تعالى وبركته، نحمد لسيدنا الله الذي لا إله إلا هو أما بعد.

فقد وصلنا في سفرنا السعيد المتقدم الإعلام به سيدنا حضرة فاس وزرنا أهلها وجددنا المحبة بالإخوان بها، وفي غاية الاشتياق إلى الوصول لحضرة سيدنا ومشافهته والتماس صالح دعواته واغتنام زيارته وبركته، لكن عاق عن ذلكم ما أبرزته القدرة من الفتن التي تموج كموج البحر كما يعلم سيدنا*. نسأل الله العافية لنا ولكم ولسائر العباد ءامين وأنا في انتظار جواب سيدنا الشافي نجدد منه الأخوة واغتنام صوالح الأدعية فلا جعله الله آخر العهد بسيادتكم، وسلم منا على سائر الأولاد والإخوان أصلح الله الجميع بمنه آمين والسلام.

في 18 صفر الخير عام 1341. عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر.

ولا ينسانا سيدنا من صالح دعواته بصلاح الذرية والدنيا والدين، فلا غنى لنا عن مكاتبكم مسلمين على سيدي محمد الكبير وسيدي عبد السلام وسيدي الصديق أعزهم الله وحفظهم وكمل فيهم مرغوب سيدي ومقصوده، ولا نعذرك سيدي في الدعاء على الضلام الذين هتكوا حرمتنا وقتلوا سيدنا الوالد** (...) (...) وسائر من يرومنا أو مقام الأشياخ بمكيدة أو مكروه، فالله يكفينا وإياكم كل هم آمين. وسلم على الشرفاء كل باسمه: كسيدي محمد ولد سيدي خيي وسيدي محمد ولد سيدي علي الحاكم وسيدي عبد السلام الذي ببني بيفرح، وأنجال سيدنا عمكم سيدي أحمد الذي ببني سدات وسائر الشرفاء وفر الله جمعهم آمين.

* المقصود ظروف المقاومة ضد الاحتلال الإسباني بالريف.
** الفرنسيون.

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الأحبة في الله تعالى المرضيين الأجلين كافة [illegible] الرفع [illegible]
أولي [illegible] عموما [illegible] الأخيار و[illegible] والعقل [illegible]
الله ورعاكم [illegible] أموركم والخصب من [illegible] والنجح في المصالح
مقصدكم السلام والرحمة والبركة عليكم نحمد الله الذي لا إله
إلا هو إليكم أما بعد فعلى محبتكم وصالح الأدعية [illegible] لخير
لكم وبلدكم وذريتكم وعلى العهد الثابت بيننا وبينكم
الذي لا يعتريه تبديل ولا تغيير ولا تحويل أوصيكم بتقوى الله
وإصلاح ذات بينكم وجمع كلمتكم وبالمحافظة على دينكم
واستمداد الإمدادات السابقة والفتوحات الوهبية الجارية
مما يعود نفعه عليكم وقد ورد علينا أخوكم [illegible]
[illegible] وأخبر [illegible] نسأل الله منه وفضله و[illegible] جميع
المآرب ويسر [illegible] المطالب [illegible] هذا وقد
بلغنا [illegible] مع أخينا السيد محمد و[illegible] على [illegible]
وذلك الفضل منكم جزاكم الله خيرا و[illegible] وشيخكم [illegible]
وسدد للمصالح رأيكم ونحن على نية [illegible] عليكم بعد [illegible]
إن شاء الله [illegible] إلا الله [illegible]

[illegible]

D(50)

D (50)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الأحبة في الله تعالى المرضيين الأجليين كافة قبيلة آل بني فرح،* ومن ببيعته عموما نخص الأعيان والطلبة والفقراء حفظكم الله ورعاكم وتولى أموركم وأخصب مرعاكم وأنجح في المطامح مسعاكم، السلام والرحمة والبركة عليكم نحمد الله الذي لا إله إلا هو إليكم أما بعد.

فعلى محبتكم وصالح الأدعية بكل خير لكم ولبلدكم وذريتكم وعلى العهد الثابت بيننا وبينكم الذي لا يعتريه تبديل ولا تغيير ولا تحويل، أوصيكم بتقوى الله وإصلاح ذات بينكم وجمع كلمتكم وبالمحافظة على دينكم واستمداد الإمدادات الربانية والفتوحات الوهبية الرحمانية مما يعود نفعه عليكم. وقد ورد علينا أخوكم حامله زائرا لنفسه ولكم** ونحن بمحروسة طنجة، تقبل الله منه وقضى له ولكم جميع المئارب ويسر له ولكم ابرك المطالب ءامين.

هذا وقد بلغنا وقوفكم مع أخينا السيد محمد وقيامكم على ساق في شأنه، وذلك الظن بكم جزاكم الله خيرا وتقبل منكم وشكر سعيكم وسدد للمصالح رأيك؛ ونحن على نية القدوم عليكم بعد أيام الشتاء إن شاء الله لتجديد عهود المحبة وزيارة أهل الله، لا أحرمنا الله ذلك ولا جعل آخر العهد بكم وعلى أكيد محبتكم والسلام.

في 14 ربيع الأول عام 1341.

عبد السلام بن احمد بن أبي بكر.

---

* قبيلة بني بوفراح.
** في إطار تقديم الزيارة المستحقة على القبيلة للناصريين.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله



الحضرة السامية أدام الله عزها وأجرى بكل وقت
على الألسنة حمدها وشكرها حضرة الفقيه الأجل الرباني
والهيكل [illegible] الذي نشرت بصحيفة الحق والتحقيق
الشريعة الأرض البركة سيدي محمد الحسين الخليفتي نجل
العارف [illegible] علما وورعا وسمتا وحسبا لا برحت
دوحة حسبه تسمو من ساق الكمال مصحبة الأرجاء مدى
الأيام والليالي وسلام على جناب سيدي الرفيع ورحمة
الله تعالى وبركته عن خير سيدنا [illegible] وأما بعد فإنا [illegible]
على ما استفدناه [illegible] كتابنا صحبة [illegible] السيد مولاي محمد [illegible]
الحبيب [illegible] بحول الله وربما [illegible] وعلى أهبة
السفر [illegible] ومنها [illegible] الجدار [illegible]
ابلاغ [illegible] الرحلة على بركة الله والمسؤول أن
يجعله [illegible] زيارته
[illegible] الإخوان والأولاد كل
واحد باسمه [illegible] الله [illegible] وجملتكم
آمين والسلام [illegible] ربيع الأول النبوي عام [illegible]

D(51)

D (51)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الحضرة السامية أدام الله ذكرها وأجرى في كل وقت على الألسنة حمدها وشكرها، حضرة المقام العلي الرباني والهيكل الإلهي الصمد أخي نقيب طريقة الحق والتحقيق الشريف الأرضى البركة سيدي محمد الصديق الخمليشي نسبا، الفائق أهل عصره علما وورعا وسمتا وحسبا، لا برحت دوحة سيرة سيدنا مديدة الظلال فسيحة الأرجاء مدى الأيام والليال. وسلام على جناب سيدنا الرفيع ورحمة الله تعالى وبركته، نحمد لسيدنا الله الذي لا إله إلا هو أما بعد.

فلا زائد على ما أنهيناه لسيدنا في كتابنا صحبة ابن عمه السيد مولاي محمد محمد* إلا الخير، وقد حللنا محروسة طنجة بحول الله وبها عيدنا وعلى أهبة السفر لتطوان ومنها نثني العنان لمراكش إن شاء الله، وبعد أيام الشتاء نجدد الرحلة على بركة الله والله المسؤول أن لا يجعله آخر العهد ولا يحرمنا من مشافهتكم واغتنام زيارة السعيدة طلعتكم؛ مسلما على سادتنا الإخوان والأولاد كل واحد باسمه حفظهم الله ومتع الجميع بحياتكم وبركتكم آمين والسلام.

في 14 ربيع الأول النبوي عام 1341.

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر.

* المقصود هنا هو سيدي محمد بن امحمد شيخ زاوية بونجل، وابن عم سيدي محمد الصديق.

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

المقام الذي نرجو من الله تعالى ونسأل من [illegible] العميم وفضله الجليل أن يسبل
عليه وعلى رجاله أردية ستره ويسر منه من بواعث [illegible] مقام [illegible] الإعلام
ومصابيح الظلام وسيلة [illegible] والتحقيق الشريف [illegible] والركن [illegible]
سيدنا محمد [illegible] أبقى الله تعالى وجود سيدي [illegible] العباد [illegible]
جميع البلاد وسلام عليكم [illegible] سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible] الله الذي لا إله إلا هو
أما بعد فقد [illegible] كتاب سيدنا المؤرخ [illegible]
[illegible] سلامة أحوال سيدي و[illegible]
محبة سيدنا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر [illegible] والصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]
[illegible] الله لا إله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم [illegible] مرة [illegible]
[illegible] الأسماء والأذكار النبوية والأحزاب [illegible] والدعوات [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
من جميع الآفات [illegible] الخيرات [illegible]
قريب مجيب الدعوات [illegible]
الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البركات [illegible] الخيرات [illegible]

[illegible]

D(52)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

المقام الذي نرجو من الله تعالى ونؤمل من إحسانه العميم وفضله الجسيم أن يسبل عليه وعلى أرجائه أردية ستره ويؤمنه من بواعث سخطه ومكره، مقام علامة الأعلام ومصباح الظلام وسيطة عقد أهل الحقائق والتحقيق الشريف الأسمى والبركة العظمى سيدنا محمد الصديق الخمليشي أبقى الله تعالى وجود سيدنا لنفع العباد وعمر عناقد حسناته جميع البلاد، وسلام على جلالة سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد. فقد بلغنا أمس تاريخه كتاب سيدنا المؤرخ في 26 صفر الخير من العام الجاري، وأحطنا بمضمنه علما واستفدنا منه سلامة أحوال سيدنا واستنشقنا من عرفه أوج محبة سيدنا وخلوص أخوته ومعهود وداده وفتوته. وقول سيدنا وإنما عاقنا عن الملاقات... الخ. معاذ الله إنما هي المقادير تجري في بحر الإرادة بمشيئة الفاعل المختار، فنسأل الله تعالى أن لا يجعله آخر العهد وأن ييسر أسباب التلاق عن قريب مع السلامة والعافية لنا ولسيدنا والأعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى. وقد آذنا لسيدنا في ذكر الأسماء الخمسة والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم بعدها المنصوصة في كتابه، كما آذنا له في ذكر "حسبنا الله ونعم الوكيل 450 مرة" وبعدها "حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم 50 مرة" كل يوم، وفيما أحببت من الأسماء والأذكار النبوية والأحزاب الشاذلية والدعوات الموافقة للسنة، إذ هي الشرط عند أشياخنا المقدسين، الآخر التام المطلق العام حسبما أخذنا عن ساداتنا وأشياخنا*. نسأل الله تعالى أن يتفضل بالإجابة والنجاح ويجعل البركة في عمر سيدنا ويحفظه وأولاده وحاشيته من جميع الآفات ويكفي الكل طوارق الملمات ويغمرهم من مدد الخيرات إنه سميع قريب مجيب الدعوات. وما تفضل به سيدنا من صالح أدعيته لنا ولأولادنا وتعلقاتنا جزاك الله عنا خيرا وتقبل منك، كما نسأله أن يستجيب دعاءكم في الظلمة الباغين ويمزق عرضهم ويشتت جموعهم، كما نؤمل من جلال سطوته أن يعجل بانتقام من مد يده إلى جنابكم وتسبب في قتل المستشهد** رحمه الله وجعل الله وجعل البركة فيكم. وقول سيدنا: "قد ضاقت علينا الأرض" إلى قوله: "تحدثنا النفس في بعض الأحيان

* بعض أوراد وأذكار الطريقة الناصرية.
** يعني سيدي أحمد بن محمد الصديق، الذي كان قد استشهد في حركة مشكور ضد الفرنسيين على جبهة ورغة.

بالانتقال[***](...)" فلابد الصبر أجمل، ومن ولد في البادية ونشأ بها لا يصلح له غيرها وبالعكس فالزم مكانك واعبد الله واطعم لله وخذ منه واعط فيه واحبب بحبه وابغض ببغضه وتوكل عليه في أمورك كلها يكفيك كل هم ويرفع عنك كل ملم. وقد كتب إلينا عوض ولدك محبنا الصادق السيد مولاي أحمد بن محمد يخبر أن بيده – 150- ريالا منها - 30- زيارة من سيادتك والباقي من صدقات الأشياخ، وقد كتبنا إليه يبعث العدد يصلنا لرباط الفتح إن شاء الله تقبل الله من سيدنا ومن سائر أرباب الصدقات وعوض لكم بالبركات ومزيد الخيرات. وما بقي بيد سيادتكم من صدقات الأشياخ و - 3- سجادات و - 3- (...) وقفيفات، آخر ما تيسر منه ويصل ذلك ابن الأخ المذكور يوجهه إلينا للرباط على بركة الله، وقد حازت الموجه يد القبول تقبل الله من سيدنا وبلغه كل مأمول وأعظم الله أجر سيدنا في مصاب صهره السيد عبد السلام الفاسي رحمه الله وجعل البركة فيك وفي أولاده، ونعود لسلامنا على صفينا السيد مولاي محمد وعلى سائر اولاد سيدنا وما ضمت داره المصونة. وما ذكرت سيادتكم من الكتب: شرح سيف النصر ومنظومة (...) وعمل اليوم والليل فلم يحضر معنا واحد منها، وبوصولنا لمراكش بحول الله نوجه لكم جميعها أو ما وجدنا منها لعدم تحقيق ما هناك من الكتب. كما يسلم على سيدنا جميع أهلنا وأولادنا ومن يضمه مجلسنا سائلين صوالح الأدعية لنا ولهم ولله أجر المسلمين. دامت بالله سعادة مقامكم المحترم بالله والسلام على سيدنا ورحمة الله.

في 16 جمادى الأولى عام 1341. عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر.

[***] هنا نجد الشيخ سيدي محمد الصديق قد بدأ يفكر في الارتحال نحو فاس، لكنه لم يتلق إذن شيخه الناصري؛ حيث سينتظر إلى حدود عام 1344 هـ ليرحل نحو بني سدات ثم نحو بني أحمد.

الحمد لله وحده

وعلى محبنا البركة الاسم المرتضى سيدي
محمد الصوفي ازكى سلام واطيب تحية
والاكرام وبعد وصلنا رقيمكم تطلب فيه
ايضاح نسبة السلسلة من والدنا قدس سره
الى سيدي احمد الخليفة اما سندنا الوالد
فهو عن سيدي محمد وهو عن والده سيدي
ابي بكر وهو عن والده وهو عن والده وهو عن
سيدي محمد بن عبد السلام بناني الفاسي وهو عن
الشيخ سيدي احمد عن والده الامام الخ
وما ذكرتم عن الورد ان تقدم على الصلاة
لوقوع عذر بعض هذا والوقوعها قبل
الوقت : نعم تعاد باعادة تمام الكونها
في العرض وهو انما تفعل لها وقد تقدم
للشيخ رضي الله عنه انه قال ووقته من
طلوع الفجر الى طلوع الفجر الخ ومن قدمه
قبل الفجر فلانه هو ورد اليوم الماضي ولا

وحيث رجع صاحبكم بجوابه
وصر تدارك الكسر في ...
ولا اجله ...

[illegible]

D(53)

D (53)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة البركة الأسعد المرتضى سيدي محمد الصديق أزكى سلام وأطيب تحية وإكرام.

وصلنا رقيمك تطلب فيه إيضاح نسق السلسلة من والدنا قدسه الله إلى سيدي أحمد الخليفة؛ أما سيدنا الوالد فعن صنوه سيدي محمد وهو عن والده سيدي أبي بكر وهو عن والده وهو عن والده وهو عن سيدي محمد بن عبد السلام بناني الفاسي وهو عن الشيخ سيدي أحمد عن والده الإمام... الخ.

وما ذكرتم عن الوردات تقدم على الصلاة لوقوع عذر بعدها أو لوقوعها قبل الوقت، نعم يعاد بإعادتها لكونها عين الفرض وهو إنما تبعا لها، وقد تقدم للشيخ رضي الله عنه أنه قال ووقته من طلوع الفجر إلى طلوع الفجر ثم ومن قدمه على الفجر فإنما هو ورد اليوم الماضي، ولا يجوز إلا له وحتى إن قدمه اصر بعد طلوع الفجر على الصلاة، فلابد من إعادته والفرض لا يتقدمه سواه*. ودمتم بخير مستمطرا صوالح أدعيتكم والسلام.

4 رمضان عام 1341. محمد وفقه الله.

وحيث رجع صاحبك بجوابه وجدنا راكبين لأبي خشخاش، ولأجله تأخر.

---

* في آخر أيام حياته، نجد الشيخ سيدي محمد الصديق خمليش كان مهتما أكثر بأمور التصوف والدين على حساب أمور أخرى. أنظر أيضا (52) D.

الحمد لله وحده

وعلى جلالة [illegible] الاسعد الرضى سيدي محمد [illegible] ازكى
والمنن بعطى [illegible] [illegible] امل ابعد [illegible]
حملته البحرية [illegible] نكم على امر [illegible]
لك وبالمرحل اسعد [illegible] و[illegible] نكم من بين
الفضل والشكر منهم اصوالح ادعيتكم والسلام

22 قعدة 1341

محمد [illegible] وفقه الله

D(54)

D (54)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة البركة الأسعد الرضي سيدي محمد الصديق أزكاه وأنماه يعطر الكون نشر رياه أما بعد.

فهؤلاء حملته البحرية* استكتبوني لحضرتكم على أمر يقولون لك: فالمؤمل إسعافهم ولسيادتكم عزيز الفضل والشكر، مستمطرا صوالح أدعيتكم والسلام.

22 قعدة 1341.

محمد وفقه الله.

* المقصود المشتغلون بالصيد البحري (البحارة).

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

وعلى جلالة الشريف الأرضى [illegible]
مولانا [illegible] وانصار القبائل [illegible]
ازكى وانماه بعطر الكون فيض رباه أما
بعد فها انا نخبر بأن العمر [illegible] والسؤال
عن صحتكم جعلكم الله بخير ونحن كذلك بخير لله
الحمد ثم السبب [illegible] عليه أعز الله أمركم أن
تنبهوا [illegible] القبائل وتحضروهم على
الانحياز [illegible] الينا [illegible]
[illegible]
[illegible] بحضرتكم [illegible] الكون
القلوب والأحوال تنقلب سبحان مقلبها
[illegible]
[illegible] والسلام

24 ربيع [illegible] 1344 [illegible] محمد بن احمد [illegible]

D(55)

D (55)

الحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده

وعلى جلالة البركة الأرضى الأسعد المرتضى سواد العين وإنسان المقلتين سيدي محمد الصديق أزكاه وأنماه يعطر الكون نشر رياه أما بعد.

فهاذا تجديد العهد بجلالتكم والسؤال عن كنهكم جعلكم الله بخير ونحن كذلك بخير لله الحمد.

ثم الباعث عليه أعز الله أمركم أن تنبهوا هؤلاء القبائل وتحضوهم على إنجاز ما وعدوا به إليكم أعني: بني سدات وزرقت وتاركيست وبني مزدوي، فنبهوهم مولاي ليوصلوا ذلك لحضرتكم* عاجلا لكون القلوب والأحوال تنقلب سبحان مقلبها، حرس الله علاكم حضوهم، وعلى عهد مولانا ومحبته مستمطرا صوالح أدعيته والسلام.

24 صفر عام 1342.

محمد بن أحمد لطف الله به.

* المقصود هو الزيارات، بحيث أن كثيرا من القبائل كانت تعجز عن دفع الزيارات أثناء الجولات الصوفية، وذلك لأسباب الأزمة أو قلة المحصول وشحه أو لعدم الانتهاء بعد من أعمال الحصاد والدرس؛ وفي هذه الحالات كانت تتعهد بدفعها لاحقا في مقر الزاوية الخمليشية (بوغيلب).

الحمد لله وحده

وصل جوابكم مولانا ابا الحسن ادام الله عزكم وبركته ومعه ما ارسلكم
وانما هو بصرا وبلاغا وفيه كلامكم المبارك موضحا فيه
تبين ما لعلينا ابتداء هم يجزاكم الله مولاي خيرا
وبارك في ابناءكم وعنهم يرضي الله ورسوله ثم
برضاكم وابقائكم معاشر حتى فزنا اولاد اجدادهم
بسبب محمد واله بتعظيم جنابكم ورعاكم ودوام
ذكركم الحكيم في اكم المبارك كتاب الانتفاع بها وببركة
ورحم الله من يستنفع التلبية صوت الراجي ونعم
اشياخهم ويجعل في اعلا الجنان يسر منقلبهم
ومثواهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين
والصديقين والشهداء والصالحين وكثر الله امثالكم
الغر بهمة الانتفاع بها لكل فنار ابناءهم وحضرنا
منا احياتهم رضي الله عن جميعهم وجمعنا
ببركتهم وتقبل عملهم بالنبي واله
ومما اخبر عنه به مولاي علينا اقبل البارحة بعد
[illegible] منا [illegible] وتقبل تقبل الله منا وبكم
[illegible] واجزل ثوابكم وبركتكم وادفع عليكم من خزائن
رحمته ومنتعنا وابنائكم بالتشكر الى وجهه الكريم
والسلام على جنابكم ورحمة الله في 10 محرم 1343

D(56)

D (56)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة سيدي محمد أزكاه وأنماه. بعده وافاني رقيمكم المبارك موضحا فيه تبيين ما طلبنا إيضاحه، فجزاكم الله مولاي خيرا وبارك في الأحياء ومتعهم برضى الله ورسوله ثم برضاك وأبقاك معافى حتى ترى أولاد احفادهم بسيدنا محمد وآله، بتعظيم جاهكم وحرمتكم ودوام ذكره الحكيم في داركم المباركة إلى النفخ آمين آمين. ويرحم الله من سبقنا لتلبية صوت الراعي ونعم أشباحهم وجعل في أعلا الفراديس متقلبهم ومثواهم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين؛ وكذا المكاتب القديمة طالعناها كأننا رأيناهم وحضرنا مناجاتهم رضي الله عن جميعهم ونفعنا ببركتهم وتقبل عملهم بالنبي وآله. وما تبرعتم به مولاي علينا قبل البارحة فقد حازته منا يد الرضى والقبول، تقبل الله منكم وشكر سعيكم وأجزل ثوابكم وبركم وأنفق عليكم من خزائن رحمته ومتعنا وإياكم بالنظر إلى وجهه الكريم، والسلام على محفلكم ورحمة الله.

15 محرم عام 1343.

محمد وفقه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible] أهل [illegible] والتحقيق المتمسكين بالقوم [illegible]
صفينا الأرضى وأخانا في الله المرتضى أبا عبد الله سيدي محمد [illegible]
[illegible] من السلف [illegible] الخلف [illegible]
[illegible]
على [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] زاوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]
[illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبا عبد الله سيدي محمد بن عبد [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]

[illegible]

D(57)

D (57)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

عمدة أهل الدراية والتحقيق المتمسكين بأقوم وأسد طريق، صفينا الأرضى وأخانا في الله المرتضى أبا عبد الله سيدي محمد الصديق الخمليشي وارث سر السلف ووحيد دهره في الخلف، لا برحت سعادتك في نجع الأنام شامخة وهمتك لهدم حسادك سانحة وسلام على مجادتك المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته، نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد.

فإن زاوية الأشياخ بمحروسة شفشاون جرى عملها على نسق سائر الزواوي الناصرية بالمدن والثغور والقرى، بحسب ما اشترطه المحبسون ورسموه تقبل الله منهم، فيصير من مستفاد أحباس كل زاوية عليها ما لابد منه من إصلاح رباع واتخاذ مؤذن وإمام وضوء مسجد وفراشه وأجرة حزابين، وما فضل عن ذلك يجمعه المقدم ويوجهه لقيم الزاوية الكبرى بتمجروت* عمرها الله لكونها بواد غير ذي زرع ولا ضرع ولا نبات ولا كسب، بصحراء شاسعة من الحواضر. وما وصل إليها من ذلك يصرفه في محله وفي وجوه حلمه على مستحقيه وأرباب الوظائف القائمين بها، حسبما هو مسطر معلوم في دواوين الأشياخ هذه مدة مديدة وسنين عديدة إلى أن احتلتها الدولة الإسبانية، فتركت الأمور على حالها ولم تغير منها شيئا. وقد بلغنا أن جيش البطل الأعظم والمشير الأفخم، رئيس المنطقة الريفية وأميرها الصفي الحميم أبا عبد الله سيدي محمد بن عبد الكيرم دخل إليها، وأن خليفته استوطن بها ومد اليد في بعض أحباس الزاوية المذكورة، بل كاد أن يمنع المقدم من التصرف في جميعها**. وقد أنهينا القضية للأمير المذكور، ومحب من سيادتك أن تباشر ذلك معه مباشرة (...) (...) حتى يكتب لخليفته بالتخلي عن أحباس الزاوية وإسناد التصرف فيها لمقدمها السيد المهدي بن أحمد بوجنه، ولا تقصر من توضيح الأمور له وبصره فيها والله يجازيك خيرا ويتولى أمورك أمين، ونحن في انتظار الجواب وعلى عهود المحبة والسلام.
في 28 رجب الفرد عام 1341.

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر.

---

* زاوية تامكروت.
** قد يفسر هذا الموقف كإجراء يدخل في إطار السياسة الدينية التي سنها محمد بن عبد الكريم الخطابي اتجاه الزوايا، ومحاولة ضبط الأمور الحبسية (كل ما يتعلق بإدارة الأوقاف والأحباس).

الحمد لله وحده   وصلى الله على من لا نبي بعده

[illegible] بسنده [illegible] جلالة مولانا ابا العباس الاجل
البركة الامثل سيدي محمد [illegible] السلام التام
الشامل العام والرحمة والبركة وان فضل على جميع
جنابكم احمد الله اليكم اما بعد فقد تفضلتم
مولاي بالسؤال فبفضل الله تعالى وبركاتكم
لاباس والله الحمد وقد كنت وجهت لسيادتكم كتابا
صحبة [illegible] جواب الا انه وجدت
مع كتاب مولانا الحاج سيدي عمر السلاوي بخلافة صغيرة
[illegible] توجيه السعادة فلتم على الموجود الا ان
وذلك لو [illegible] عليه [illegible] وجوابه فجعلت
انهما في [illegible] على
السعادة ان [illegible] لكم وعلى [illegible] البركة والسعادة
وعلى كل [illegible] السعود [illegible] والحبيب
[illegible] بالخير [illegible]
[illegible] ونوابكم مولاي [illegible]
المحترم للسعادة ان [illegible] وحقيقته مولاي [illegible]
[illegible] وبوصول [illegible] الينا [illegible]
[illegible] الله بلا [illegible] والمول
يجمع الشمل [illegible] على احسن حال واكمل منوال
بالخير والسلام ورحمة الله في 5 شعبان عام 1343
[illegible]

D(58)

D (58)

الحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده.

أسعد الله بمنه وكلأ جلالة مولانا أبا عبد الله الأجل البركة الأمثل سيدي محمد الصديق، السلام التام المطلق العام والرحمة والبركة والإنعام على رفيع جنابكم، وأحمد الله إليكم أما بعد.

فإن تفضلتم مولاي بالسؤال فبفضل الله تعالى وبركاتكم لا بأس لله الحمد، وقد كنت وجهت لسيادتكم كتابا صحبة ماسكه فلم يأتينا جوابه، إلا أني وجدت مع كتاب مولانا الأخ سيدي عبد السلام بطاقة صغيرة فيها توجيه السجادة، قلتم هي الموجودة الآن، والذي أوصيناكم عليه قد تيسر وجدانه (هكذا) فعلمت أنها لي.

بعد سلامنا العاطر الأنفاس على السادات أنجالكم وعلى أخيكم البركة وأنجاله وعلى كل أبناء العم وكافة الإخوان والمحبين، وقى الله الجميع بالنبي الشفيع ءامين؛ مستمطرا صوالح أدعيتكم. وتوافيكم مولاي مكاتب صنونا المحترم* للسادات أربابهم، وحتم مولاي في رد أجوبتهم وبوصول يدين إلينا قبولا من طرفكم نقدم بحول الله بلا توان ولا تماطل، والمولى يجمع الشمل بكم على أحسن حال وأكمل منوال بالنبي والآل والسلام ورحمة الله.

في 5 شعبان عام 1343.

ثرى نعالكم محمد بن أحمد لطف الله به.

* عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر، في هذه الفترة، هو الذي كان على رأس الطريقة الناصرية بعدما قتل شيخها سيدي أحمد بن أبي بكر.

الحمد لله وحده   وصلى الله على من لا نبي بعده

وعلى جلالة مولانا ابا عبد الله البركة المرتضى سيدي محمد الصديق
ازكى السلام اللائق الشامل العاطر والرحمة والبركة و لا نعلم احد
بيدا منكم الله واصلي على مولانا رسول الله صلى الله وسلم عليه
اما بعد ما اذا تجدون من تصعد بكم والسؤال عن احوالكم المرضية
ادام كم الله بخير وعافية ثم ان رغبتكم العزيزة وطلبنا واستعجلنا
منه سلامتكم وعافيتكم والحرص على كل حال بخير. وما ذكرت
على الدوام اطلعه الله وستره رأيه ومرحمته وكلامه اخوانه من طواره
الليل والنهار والاطوار بيسرة بخير من مبلاته والاعتناء جناحه وفرحه
معنا به من فضلكم فعلى كل حال لله الحمد ذلك مصدا فرحه فضل
الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان . والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه فالمرأة يسأل عليه بسر الجميل ويأخذ منه سلام
اعز الكرام ويحصل البركة في بقية عمركم ويفعلهم منكم وفيهم
نفعتكم بينا محمد واله وصحبه
ثم انه استكتبني سيادتك اخي سيدي محمد في شأن ولد مولاي عبد
الحفيظ وانه عزم على عرسه في ... مع عبد السلام

وقد بقي هو مستتر عليه ولم يجد منا ادامن استعلامه حيث أمر لانه لابد من مطالعتنا بمثله
ان الكل بقضاء وقدر وهو الجليل طالب منا اعلامكم لتسرعوا به بخيره لا يراه الا الله والعز لكم
منتظر اصلاح ادعيتكم والسلام وكتب في 26 رجب عام 1347 عمر ...

D(59)

D (59)

الحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده.

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة المرتضى سيدي محمد الصديق أزكى السلام التام المطلاق العام والرحمة والبركة والإنعام، أحمد لمجادتكم الله وأصلي على مولانا رسول الله صلى الله وسلم عليه أما بعد.

فهذا تجديد العهد بكم والسؤال عن أحوالكم المرضية أدامكم المولى بخير وعافية، ثم إن رقيمكم العزيز وصلنا واستفدنا منه سلامتكم وعافيتكم والمؤمن على كل حال بخير؛ وما ذكرت على الولد أصلحه الله وسدد رأيه وحرسه وكافة إخوانه من طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير من مبالاته واعتنائه بنا ووقوفه معنا في موقفكم*. فعلى كل حال، لله الحمد ذلك مصداق قوله تعالى الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان، والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه فالمولى يسبل عليه ستره الجميل ويأخذ سيدنا أخذ الكرام ويجعل البركة في بقية عمركم ويعظم حرمتكم وينمي نعمتكم بسيدنا محمد وآله وصحبه.

ثم إنه استكتبني لسيادتكم، أعني سيدي محمد في شأن ولده مولاي عبد الحفيظ، وإنه عزم على عرسه في هذين اليومين مصاهرة مع عبد السلام ولد سي حمو، حتم عليه و لم يجد مناصا من إسعافه حيث أصر أن لابد من مصاهرته، فعلم أن الكل بقضاء وقدر فمن أجله طلب مني إعلامكم لتدع له بخير، ولابد أدامكم الله وأعز أمركم مستمطرا صالح أدعيتكم والسلام ورحمة الله.

في 26 رجب عام 1345. محمد لطف الله به

* في هذه الفترة، كان سيدي محمد يهيء شروط خلافة ابنه الأكبر سيدي عبد السلام على أمور الزاوية الخمليشية بعده؛ وهذه المسألة بالطبع كانت تحتاج إلى مشاورة وموافقة الشيخ الناصري، بحكم الارتباط الروحي بين الزاوية الخمليشية والطريقة الناصرية (الورد الصوفي).

الحمد لله وحده

اخانا الاعز بنا الرضى سيدي عبد الله بن
المرضي البركة سيدي محمد الاصغر بقا دام الله
عنايتك وانالك الامنية بعزك بالفضل
عز بركاتك بكم وجمعنا محمد نسر بعد
سلامنا على جلالته الاخ سيدي الصديق
والمولود مبارك مسعود مصحوب بزيادة
الخير والبركة في الرزق وهذا التهنئة
في بطيئة والمولى يدوم فضله واصل
نعمه عليكم بين محمد والده ومحبه مسلما على
ابناء اخيكم بالمنه وعلى المحبة
والسلام في ربيع النبوي سنة 1353

محمد بن احمد الطالب

D(60)

D (60)

الحمد لله وحده

أخانا العزيز الرضي سيدي عبد السلام بن المرحوم البركة سيدي محمد الصديق،* أدام الله عنايتكم وأنار لكم أمنيتكم بعده.

بلغنا عزيز كتابكم وفهمنا مضمونه، بعد سلامنا على جلالة الأخ سيدي الصديق والمولود مبارك مسعود سعيد بزيادة الخير والبركة في الرزق. وها التميمتان بطيه، والمولى يدوم فضله وإحسانه عليكم بسيدنا محمد وآله وصحبه مسلما على أبناء أخيكم بأتمه وعلى المحبة والسلام.

في ربيع النبوي عام 1353.

محمد بن أحمد لطف الله به

* توفي سيدي محمد الصديق عام 1346 هـ، وكان ذلك بقبيلة بني احمد حيث دفن هناك بزاويته (حيون).

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد المكي الناصري

يتشرف بدعوة العلامة الشهاب سيدي علي الخليشتي

الى حفلة الشاى التى سيقيمها بمناسبة زفافه فى بناية معهد مولاى

المهدى، ابتداء من الساعة الخامسة ادارية مساء يوم الخميس 21 رجب

1359 موافق 29 غشت 1940، فالرجاء قبول دعوته وتشريف الحفلة

بالحضور، ودمتم فى سعادة وهناء.

D(61)

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

صلاة الأخيار ومحل الجود والافتخار النبيه الأفضل البركة الأشهر
سيدي أحمد بن محمد [illegible] سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فانه [illegible] وتجديد [illegible] رواية أحمد الله [illegible] على
الكلامة والعافية هنا وقد ورد علينا كتاب [illegible] فيه ما كان
[illegible] الفقيه البركة [illegible] سلام [illegible] عليه [illegible] ذلك
[illegible] وذلك [illegible] انتم أهل الخير ومحل الخير [illegible]
[illegible] مفوضة عند [illegible] وما [illegible] عليه [illegible]
[illegible] علاج [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] ودام [illegible]
[illegible] العلاج [illegible] كل من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفقيه البركة [illegible]
[illegible] وعلى الحجة [illegible]

[illegible] 22 [illegible]

والسلام
محمد بن [illegible]

G(1)

G (1)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سلالة الأخيار ومحل الجود والافتخار، الشريف الأمجد البركة الأصعد سيدي أحمد بن محمد خمليش*، سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ورضوانه الأعم وتحياته وبعد.

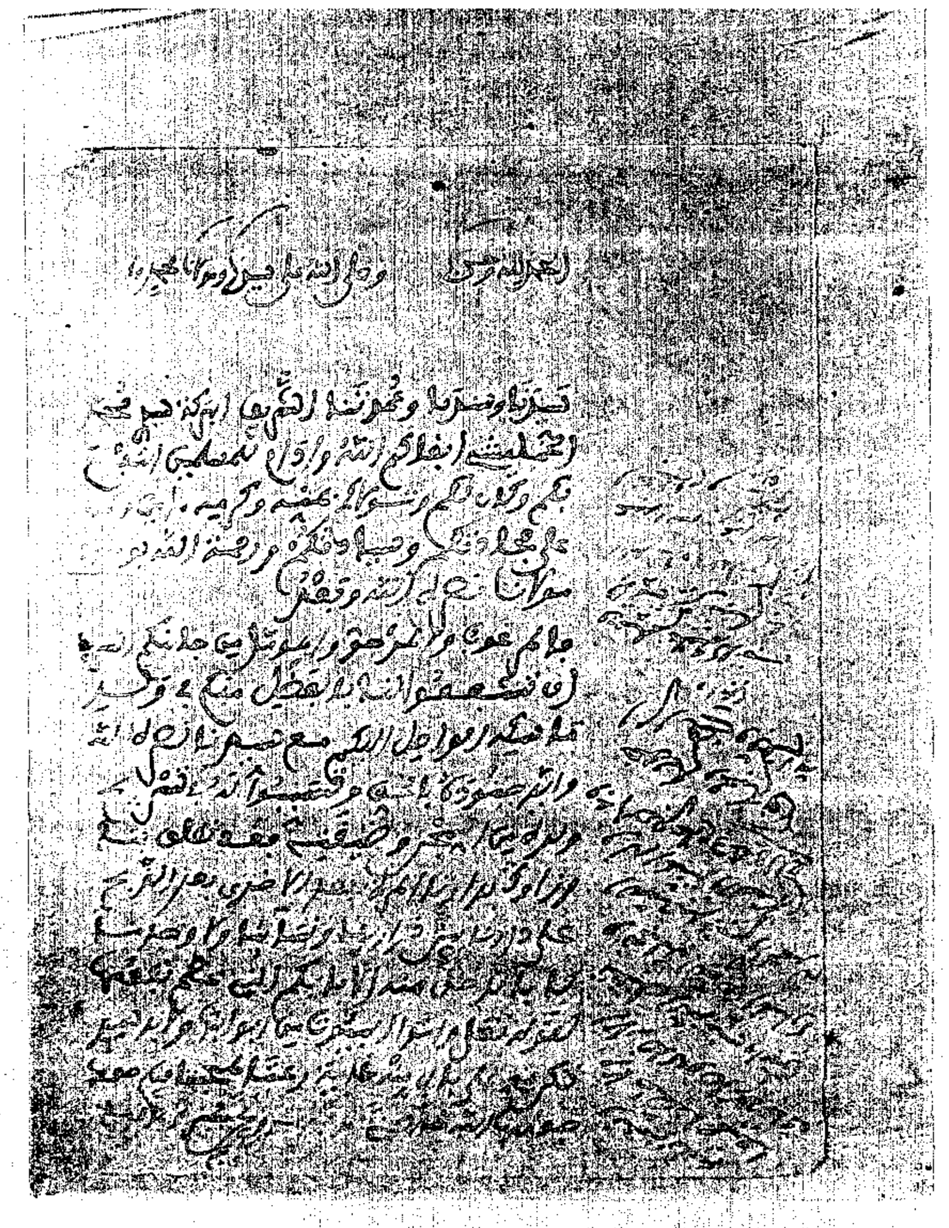
فإني أحمد الله لنا ولكم على السلامة والعافية، هذا وقد ورد علينا كتابكم مضمنه ما كنا طلبنا من نجلكم الفقيه البركة سيدي محمد، بعد سلامنا عليه بارك الله لنا فيكم وذاك الظن بكم فأنتم أهل الخير ومحل الخير؛ وذكرت أن رجليك مقبوضة عند الجلوس من ركبتك ومفاصل رجليك وزادك قهرة في جوفك.

أما علاج الركبة إن شاء الله وهو أن تبحث عن عروق الفولية، فإن وجدتها فدقها بالمهراس واطبخها بحليب المعز واجعلها على ركبتك وشدها بخرقة، وداوم على ذلك أياما، فقد شاهدنا العلاج بها مرارا وشفي كل من علج (هكذا) بها، وأما القهرة التي في جوفك فهو أن تأخذ أربعة أواق من نافع (هكذا) (...) الجيد وأربعة أواق من السكر الطيب الجيد، وتسحق كل واحدة منهما وتجمعهما بالسحق وتأكل عند النوم منه معلقة متاع صنية (...)، وكذلك عند الصباح قبل الأكل، ونطلب الله أن يشافيك ويعافيك ويجعل الله البركة فيك وفي عقبك، ولا تنسانا من صالح دعائك لنا ولا ولا (هكذا)، كما ذلك منا لكم وعلى المحبة والسلام.
في 2 شعبان الأبرك عام 1307.

محمد بن أحمد الصقلي

وإن لم تجد الفولية، فها هي ببلاد الجاية وسيعرفونها أهل القبيلة المذكورة (...).

* شيخ زاوية ناغزة بقبيلة بني سدات.



G(2)

G (2)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

سيدنا وسندنا وعمدتنا الشريف البركة سيدي محمد الخمليشي، أبقاكم الله وأدام للمسلمين النفع بكم وكان لكم وتولاكم بمنه وكرمه آمين. وسلام على مجادتكم وسيادتكم ورحمة الله بوجود مولانا نصره الله وبعد.

فالمرغوب والمرجو والمؤمل من جانبكم الشريف أن تشفعوا* لنا بالفضل منكم في ولد ماسكه الواصل إليكم مع سيدنا نصره الله وأيد جنوده بالحق، وتسببوا له في تسريح ولده من السجن وضيقته. فقد تعلق بنا وزاوك (هكذا) بدارنا المرة بعد الأخرى بعد الذبح على دارنا بين درارينا ونسائبنا، ولا وجدنا بابا ندخل منه إلا بابكم التي عظم نفعها لقوله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها. ولابد سيدي تكن منه على بال منه (هكذا) غاية رعيا لمحبتنا فيكم (...) جعلها الله خالصة (...) (...)، ونحن فبخير وعافية ونعمة (...). ولا خصنا جميعا إلا رضاك وصالح دعاك تقبل الله منكم آمين؛ ونجلك الشريف المبارك السعيد بخير والحمد لله وله المنة والسلام.

وفي 1 صفر عام 1313. خديمكم ومحبكم ق. الراضي وفقه الله آمين.

ويسلم عليكم كاتبه بأتمه ويرغبكم في الدعاء الصالح لا غير.

عبد الله بن عبد السلام الحجامي.

* كثيرا ما كان شيخ الزاوية الخمليشية يقصد في مثل هذه الأمور الصعبة (الشفاعة)، وهذا ما يؤكد مكانته المتميزة لدى السلطان.

الحمد لله وحده — صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا وحبيبنا الشريف الجليل الأمجد الأصيل سيدنا ومولانا سوادنة العظيم
العلامة مولانا ... السلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
فإن ينبغي يلتفت أولادهم بالإقبال على سيدنا وأن يعطوا أرزاقهم لا ...
ذلك يتم بالفضل من سيدنا أن تعفوا وتصفح عنهم وحتى أن كان
... حتى لا أحد فلتخرج منهم ... من غير مشقة تلزمهم واسمح
عنهم الحركة السعيدة فإنهم سامعون طائعون لله ولرسوله المنصور بالله
ولكم أن تعمل بهم ما ... بالمطلوب من سيادتكم أن تنظر فيهم بعين الرضى سيدنا
والشفقة والعناية وأن تحسن ... وتجاوز عن مسيئهم والله
يجازيه عنه وعنهم ومن ... خيرا وعلى المحبة لا ... من
... 23 صفر الخير عام 1316

محمد بن محمد ... وفقه الله

G(3)

G (3)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وعلى محبنا (...) الشريف الجليل الماجد الأصيل يدنا ومحل سوادنا الفقيه العلامة مولانا ببكر*،
السلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد.

فإن بني يطفت أمرناهم بالإقبال على سيدنا وأن يعطوا رؤوسهم لداركم الكريمة، فيما الفضل من يدنا أن تعفوا وتصفح عنهم وحتى إن كان عليهم حق لأحد فلتخرج منهم برفق من غير مشقة تلزمهم، واسقط عنهم الحركة السعيدة** فإنهم سامعون طائعون لله ولسيدنا المنصور بالله ولكم. افعل بهم بنظرك، فالمطلوب من سيادة سيدنا أن تنظر فيهم بعين الرضى والشفقة والحنانة، وأن تحسن بمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم والله يجازيك عنا وعنهم وعن المسلمين خيرا. وعلى المحبة لا تنسانا من الدعاء الصالح بإصلاح الحال والسلام.

في 23 صفر الخير عام 1316.

محمد بن محمد خمليش وفقه الله.

* المقصود أبو بكر بن الشريف، وهو أخ السلطان مولاي الحسن الأول والقائد المسؤول عن المحلة السلطانية بالشمال والريف تحديدا؛ وهو الذي قاد الحركة المخزنية صحبة سعيد بن بوشتى البغدادي على قبيلة بقيوة وإحراقها، مع ما أعقب ذلك من قلاقل وأزمات سياسية واجتماعية، أو ما يعرف بظاهرة "الريفوبليك".

** تأتي هذه الحركة على قبيلة بني يطفت، لعدم انصياعها إلى أمر المخزن بالمشاركة صحبة القبائل في الحركة المخزنية على قبيلة بقيوة، وذلك في إطار ما يعرف بقضية (القرصنة البحرية وقراصنة بقيوة) بالريف.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

حبنا الشيخ الحاج حمو التيجيتي ولابنا اخوانه

واهل الحل والعقد من آل تجيبت ومنكم السلام

عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فلابد

أن تمضوا جملة بالحركة بما عاملكم القائد السيد علال

بن منصور وخيموا معه بقصد التنضيف بالبلاد من

بني عمرت ومن نحا نحوهم بحيث ما يبقى الفساد

ولعل خالف عنا ما انتم عليه والسلام في 24 ربيع

عام 1317 [illegible]

G(4)

G (4)

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

حبنا الشيخ الحاج محمد التركيستي* وكافة إخوانه وأهل الحل والعقد من آل تاركيست، وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد.

فلابد انهضوا جملة بالحركة تجاه عاملكم القائد السيد علال بن منصور، وخيموا معه بقصد التضييق بالفساد من بني عمرت** ومن تراخو منكم يعمه ما يعم الفساد، وغير خاف عنا ما أنتم عليه والسلام.

في 28 ربيع 2 عام 1317.

بوبكر بن الشريف وفقه الله

* أحد شيوخ "إمغارن" قبيلة تاركيست، وتحديدا من دوار كرملول.
** الأوضاع هنا تدخل في إطار ما يعرف بظاهرة "الريفوبليك"، كتعبير محلي عن حالة التمرد والانشقاق السياسي للقبائل وخروجها عن طاعة المخزن وخدمته.

الحمد لله وحده

وعلى كافة البركة الاسهم المعتبر الاجل
سيد محمد الصديق ازكى السلام التام والرحمة
والبركة والانعام وبعد فقد بعث
عليه اعزكم الله ان مالكه فقر عليهم
انه ذهب ببعض البقر للجزيرة
مدة عشرة عشر الشهر سمى
واحضر ولده بغلته وان مستقر خاينا
وكتبنا لهم على ان يصلحوا ويعطيهم
ما تيسر فابوا وقالوا الا بعد
الشعلة وقلنا له الى يوم الخميس
وتكتب الكلام فقال ان نكتب لهما
ونكم على ان تبلغوا امرا وكلاب ان

DN(1)

DN (1)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة البركة الأسمى المعتز الأحمى سيدي محمد الصديق أزكى السلام التام والرحمة والبركة والإنعام، وبعد.

فالباعث عليه أعزكم الله أن ماسكه قدر عليه أنه ذهب ببعض البيض للجزيرة فوجده عنده عسس المرسى* وأخذوا له بغلته وأتى مستصرخا بنا، فكتبنا لهم على أن يسامحوه ويعطيهم ما تيسر فأبوا وقالوا لابد من بيع البغلة، وقلنا له إلى يوم الخميس ونكتب للكافة.. فقال أن نكتب لسيادتكم على أن تباشروا أمره، فالأحب أن تباشروه ولكم الأجر والثواب والسلام.

ثرى نعليكم محمد وفقه الله.

* المقصود هنا هو دوريات الحراسة التي كانت تنظمها القوات الإسبانية المحتلة، خاصة المتواجدة بحجرة بادس إلى الجهة الشمالية الشرقية من قبيلة بني بوفراح موقع الزاوية الناصرية.

[illegible]

وقد بلغكم من بعض ساداتنا [illegible] لفعلنا [illegible] الرضى [illegible] الفضل الواجب علينا [illegible]

صلى الله عليه وسلم من رضى [illegible] الرضى [illegible] والأمر [illegible] من قبل الله [illegible]

تعالى ان [illegible] وبعد [illegible] جميع [illegible] جميع المخزن

والعلماء والأسرار [illegible] لله [illegible] بعد [illegible]

[illegible] إن شاء الله [illegible]

من جاء [illegible] الكتب [illegible]

الله [illegible] إن شاء

[illegible] اللهم [illegible] ونعم الوكيل [illegible]

[illegible] الله [illegible] وعلى الله والسلام عليكم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

DN(2)

DN (2)

الحمد لله وحده
وبه الاستعانة والقوة.

حرس الله بمنه ويمنه وحمى بكلاءته ومنعته مقام من لا تزال القلوب بلهجة زفافه وابتهاجهم غلى ضوء نبراس مقامه، الشيخ الركاب والقطب الكامل الصمد: إنه أبا عبد الإله سيدي بن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق أدام الله عزكم وأعز بعزته علاكم وصلى جميع الدهور والأعصار بنعمة صلاكم، وسلام الله التام الأبرك العام والرحمة والبركة على الدوام أما بعد.

فعلى ما بعهد سيدنا من جميل الوداد وحسن العهد بجميع الاعتقاد، هذا فقد وفدنا سادات الأشراف الأجلة والبدور المشرفة الأهلة أشبالك حفظهم الله وحفظنا في جميعكم وكلاكم وحرس من المعاطب شملكم وأقر العين بهم وأنال سيدنا فيهم، ومن خير الرأي ما هو أهله، وجعلهم على قدمك في الصلاح والدين وملجأ للصادرين والواردين آمين، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وبيدهم بغلة جيدة معتبرة تقبل الله من سيادتكم وشكر سعيكم وأجزل بركم وأعطاكم فوق الظن والوهم وعوضكم سيد الخلق ووقاكم التلف وعصمكم من كل رزء آن أو سلف. فاستحسناها غاية ما أحسنها وما أكرمها وما أبركها، يجدها سيدنا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. ولله لم يتجشم سيدنا إعطاءها فليس على أحد بأسا، وإنما الحاصل بحمد الله حاصل هو المحبة التي لا تتبدل ولا تتغير على توالي الجديرين نفعنا الله ونفعكم بها وأعاد بركة الله على الخلق، وساداتنا أنجالك ابتهلنا ابتهلنا (هكذا) إلى الله في الدعاء لهم وتضرعنا إليه نطلبه تعالى أن يحقق رجاءنا وأن لا يكلنا طرفة إلى نفسنا ويحرسهم بعينه التي لا تنام؛ ولا يكون الشبل في المخبر بحول الله إلا مثل الأسد وما ذلك على الله بعزيز. وكذا ساداتنا الأشراف إخوانك وأبناؤهم وأبناء عمك وأنجالهم عصم الله الكل وحرس الكل وأقر عين الكل وبارك للكل وفيه ودافع عن جميعكم، ولا افرغ البركة سيدي منكم ولا من عقبكم إلى يوم القيامة وجعلكم ملجأ الشادي والبادي، ولا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا. والمرضى نطلب من حمى الله أن يشافيهم شفاءا مبينا لا يغادر من سقم وأن لا يرينا في سيدنا ولا فيهم بأسا، وأن يحفظنا فيك وفيهم وواحة نعمته التي أحلت بسيادتك ذلك المحل. والمحبة لو وجدناها سبيلا إلى وقايتكم وهول وقايتكم بنفوسنا من هول المطلع لفعلنا، ولا الرضى ولاكن (هكذا) الرضى بالقضاء واجب علينا لننتهج قوله صلى الله عليه وسلم: من رضى فله الرضى، ولا يهولك سيدي الحال ولا يشوشك وإنما هذا أمر من قبل الله نطلبه تعالى أن يخفف منه ويشافي ويعافي ولا يرينا فيكم بأسا ولا بؤسا بمنه وكرمه، ويرافع عنكم جميع المضرات والعاهات والأسواء.

واعلم سيدي أننا نؤمل الارتحال غدا بحول الله لتركيست وبعد الموادعة معهم لبني مزدوي، والذين قد كان كاتبهم سيدنا في المجيء إلى حضرته ولدينا بزيارتهم، فالكفاية إن شاء الله في سيادتك؛ من جاء هو ذاك ومن لم يجيء يكرر الكتب له سيدي ثانيا وثالثا ليخرجو ويحرجوا من الوعد والوعيد* إن شاء الله. ونطلبه تعالى أن لا يجعله آخر العهد بيننا وبينكم حتى نتلاقى في ساعة سعيدة وفي أرغد عيشة وأطيب معيشة، بمنه اللهم نعم فاستمع وأنعم وهو حسبنا ونعم الوكيل، وإلى الله استودع دينكم ودنياكم وخواتم أعمالكم ودمتم كما رمتم وعلى عهدكم ومحبتكم والتماس صالح أدعيتكم لله وفي الله وعلى الله، والسلام عليكم بتمامه يشمل ربعكم يا خير ذرية.

ثرى نعليكم، أخسر الورى وأقبح ما يرى، محمد بن أحمد الله وليه وأقاله عثرته بمنه آمين.

* كثيرا ما كانت تحدث مشاكل بين الشيخ الناصري وعدد من القبائل بشأن مسألة الزيارات، مما كان يضطر الشريف سيدي محمد للتدخل غير ما مرة وتهدئة الوضع، مع حمل القبائل على الوفاء بالتزاماتها متى توفر لها ذلك.



DN(3)

DN (3)

الحمد لله وحده

وعلى سيادة الأخ الأرضى المبجل المرتضى سيدي أحمد بن البركة الأسمى سيدي محمد الصديق أزكى السلام وما حواه على التمام وبعد.

فقد وصلني كتابك أولا وآخر بعده مع ابن عمنا سيدي الحسن، والذي جاء بالأول لم يريد (هكذا) أن يجلس حتى نجيبه على كتابك ولا على كتاب والدك البركة، لكونه وجدنا عزمنا على الركوب والبهائم تقدموا. وما ذكرت فيهما صار بالبال، وقد ذكرت في الأول أنك تقدم مع سيدي الحسن وقبل ذلك قلت قلت تلحق بنا لبني بشير وأيضا بني عمرت، وقلت أيضا بني توزين؛ والآن ها نحن بوسطهم. وقال سيدي الحسن قلت له اشتريت لنا مائة قرطوسة رباعية، فذاك الظن بك أصلحك الله، وإن وجدت أربعمائة قرطوسة أخرى فاشتريها زيادة على المائة وكذلك رباعية، أعني مكحولة* (هكذا) أخرى تكون جيدة اشتريها بوجه أمكن وجيء بها معك. والدراهم موجودون لابد ثم لابد عزما، عزما بلا تراخي ولا إمهال حفظك الله بما حفظ به الذكر الحكيم، وسلم منا على أخاك سيدي محمد وقل له أن دراهم سيدي عبد النبي موجودة حين نتلاقوا ببني ورياغل ندفعهم له، وقل له كتبنا له كتابين اثنين فلم يجبنا على واحد منهما، إلا أنه بعث لنا كتابا كتبه له سيدي عبد النبي المذكور في شأن الدراهم؛ وسلم هنا على سيدي أبي بكر وسيدي عبد السلام وسيدي مولاي الصديق والسلام.

أخوك محمد بن أحمد وفقه الله.

واقرأ السلام لسيدي الحسن الخمليشي، وقد بلغنا أن افتراقه معنا "ببرد" في ذلك اليوم إلا من جهة أهل برد حيث لم يعطوا مؤنة، لا قبلت منهم شيئا لأنهم ابتداء كزناية بحيث لم يريدوا، رجعت لهم بغلتهم لكوني حلفت؛ فتقلق هو من ذلك. من أين له ذلك ومن أين هم خدام الشيخ، وهو واسطة خير بيني وبينهم إن قدر عليه وإلا فهو يكون معي وفي لفيفي ولفيف الأشياخ رضي الله عنهم، ولم نذكر هذا كله إلا لأننا لن نقدر أن نحقد عليه ولا على غيره ولا نحب له ضرارا ولا غيره بيني وبينهم فليتركنا**. وسلامنا على جميع الأشراف، واطلب لنا منهم الدعاء الصالح لأنهم والله أعز علينا وأحب إلينا من كل أحد؛ عظم الله

---

* لقد كان الناصريون أثناء انتقالهم عبر القبائل لجمع الزيارات، يحملون معهم السلاح؛ وهذا مؤشر آخر على انعدام الأمن في الطرقات والمسالك، خاصة وأن الموكب يكون محملا بالمال والمحاصيل علاوة على قطعان الماشية والدواب...

** هذا نموذج من نماذج أخرى كثيرة، للمشاكل التي كانت تحصل أحيانا بين الناصريين وبعض القبائل بخصوص مسألة الصدقات والزيارات، والتي كانت تنعكس سلبا حتى على علاقة الشيخ الناصري مع بعض الخمالشة المرافقين له كما تشير الوثيقة.

حرمتكم وحرمتهم. وحوائج بعثنا عليهم لفاس على يد ولد سيدي الحاج امحمد، اسأل عنهم وسلم منا عليه ولابد ولابد (هكذا) عزما إن كنت عزمت على المجيء، وإن لم تعول عليه فالله يجعل المانع خيرا آمين؛ ونحن نحب سيدي محمد وجميع أولاده من نفوسنا والله شهيد علينا رقيب. ودمت كما رمت والسلام ورحمة الله.

محمد بن أحمد الله وليه آمين.

- وأما الفرخة التي كنت أقول لكم فيها هي الشريفة من البغال وسيدتهم، حرثت وحملت البردعة على ظهرها فالله يسمنها ويزينها ويمشيها آمين.



DN(4)

DN (4)

الحمد لله وحده

وبالله الاستعانة والقوة

حرس الله بمنة وكلاء وفخم وأسعد وتولى جلالة سويداء الفؤاد وإنسان الأثماد الولي الصالح البركة المسدد الناصح أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس سيدي محمد حمليش، وسلام تام مطلق عام على قدساء سيدنا المثلى ورحمة الله تعالى وبركاته، وما ترنمت البلابل في أيكها أحمد لفخامتكم الله وأصلي على سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه. هذا فإن تفضل سيدنا بالسؤال عن العبد الجاني فبفضل الله وبركاتكم لا بأس ولا بؤس إلا ما ترنه الأفكار من وحشتكم لا أوحش الله أنستكم آمين بسيدنا محمد وآله، وشبلكم البار الوثيق أخانا الشقيق الأعز الرفيق بالمحاسن سيدنا أبو بكر وافانا في يمن وأمان وعز مؤبد وتهان وسألناه عن حال سيدنا والده وأحواله فقال لا بأس عليكم، لله الحمد وله مزيد الشكر والمجد اللهم نعم فاستمع وأنعم، أدامكم الله وأتم وأعز ببقائكم البلاد والعباد ولا أنزع من سيدنا البركة ولا من عقبه إلى يوم الثناء، وبيده بركة من محروستكم السعيدة فقبلناها وتبركنا بما تقبل الله من سيدنا وشكر سعيه وأجزل بره وجزاكم بمنه ورضوانه وأمدكم من رياض القدس (...) آمين.

نعم سيدي وأما تأخر الناس عن أعمال البر فلا يمل سيدنا أدامه الله من، فلا يمل سيدنا (هكذا) من إنذارهم وعدم إعدارهم،* وقد طرق سمعنا فكررا (هكذا) أن بني بشير اشتروا بغلة ونحن ببني مزدوي وإلى الآن لم يظهروا وأما بني خنوس فقد أدوا ما عليهم بإعطائهم خمسة وسبعين ريالا ومؤنتهم، وبني أبو نصر لم يظهروا بعدما كاتبناهم وقالوا لهم لا نشتركوا معكم حتى نؤدي وحدنا. وإلى الآن لم يظهر لهم أثر ولا غبار ألهم الله الكل إصلاح حاله، والإعداد لمعاودة (هكذا) سيدنا الجملية الزائدة في إنذارهم أدامكم الله سيدي وأعز بعزته أمركم وساداتنا أشبالكم لا بأس عليهم ولا بؤس، والقلب دعى لهم وهم والله في حميمه ولا يكون الشبل في المخبر بحول الله إلا مثل الأسد، حقق الله الرجاء وبلغنا في ساداتنا جميل ما يرتجى آمين. ولا نسامح سيدنا ولا نعفيه من دعواته الصالحة لنا ولمن هو منسوب إلينا ولأنجالنا كذلك بإصلاح الظاهر والباطن ونفي الشر وجلب الخير؛ وها سيدنا نجلك أبا العباس قادما ليزورك وينظر في كريم محياك وينوب عنا في زيارتك، حفظه الله وحماه بما حفظ به ذكره الحكيم آمين وأقر العين بجميعهم آمين، آمين وإلى الله أستودعكم والسلام على محفلكم المنيع ورحمة الله وبركاته.

ثرى نعليكم محمد اقاله الله عثرته آمين.

---

* نموذج آخر لامتناع أو تأخر بعض القبائل عن أداء الزيارة، واللجوء إلى سيدي محمد الصديق كي يحل المشكلة.

[illegible]

وكا يبل سيناس انزارهم وعدم اعزارهم وقد طرق سمعنا انكر ورارات بني بفيم اشتروا
بفلة وبعث ببني مزدوي وادام لم يطعهم واوامر بني خنوس مفراد اوامد عليهم
باعطايهم خمسة وسبعين الا ومثرشهم وبني ابو نصر لم يطعهم وابعد ما كتبنا
وفلاسواليه لا نشتركوا معكا حتى تؤدوا وحرنك والارا يطعهم لم اترو لا مثيلا
انهم لابد كل اصلاح حاله واد عراد معادكه ولمسنا الجميلة الزاهية بالزامهم
ادام الله يسير والعز بعز نداركم وسداد ارشاد السبال لا بلاس عليهم كا نرسب
والقلب دعونهم وهم والله في حميمية ولا يكون التشمل في الخير بحول الله
الا مثل الامسر حفظنا الله الرحمن وبالغند في سداد ارشاد جميل فلا تجروا ابي
ولا تهملوا مع سيناس ولا تعتبه بقد عوانه الكلاغ لناس ومنهم منسوب بالمنيل
ولا تجلبوا لناس الى ذلك بالاصلاح الظاهر ولابد الحروب نعم الشر وجلب الخير وصلاحنا
فعلى ما الا العبادة سيتفرد وبسكر بكرسهم مميلاك ويشرب عنه في زبار ذلك حفظه الله
وحملا بهذ صعد به ذكر الحكيم امين وافر العز بجميعهم امين امين امين وا لله الله اسنوه عن الملك
على مجتمع المنيع ورحمة الله وبركاته تزمن تعليم محمد اهمله الله عنه امين

DN(5)

DN (5)

الحمد لله وحده

غيلم المجد وعباب الكرم والحمد، الوالي المعظم الأجل والبركة المعشر الأحفل أبا عبد الله سيدي محمد بن المقدس بكرم الله وسلام تام مبارك فيه. أحمد لجلالتكم الله مصليا على من لا نبي بعده وبعد.

فقد وافانا عزيز كتابكم ولذيذ خطابكم في شأن الحقوق المترتبة للقبيلتين على أصحاب القاتل*، إذ هم ناس مساكين ذبحوا بين دوابنا واستحرموا بأهلهم وطلبنا أهل تركيست كما تقرر بعلمكم حيث طلبوا من فخامتكم ذلك ونبهتمونا في شأنهم و لم نألوا جهدا حتى صالحناهم على إعطاء المائة ريال فقبلوا على شرط ان نسهموا زرقت في الطلب كما هم. فكاتبنا امحمد الشعرة ومحمد الشعرة فلم يأتوا حتى رجعنا للمبيت بالقيطون، ولمنا على امحمد فعلل بأعاليل فعلل بأعاليل (هكذا) وكم فعلتم مع أهل تركيست قلت فعلنا عليكم وعليهم مائة ريال مفردة إذ لم تأتوا، فقال قليل قلت إن بقي لكم شيء أؤديه وهذا ما توادعنا عليه؛ وها كتابنا سيدي حميم بما يرجى من الله قبوله. وأما القبائل الذين ذكر سيدنا من فعل منهم فعل حسن يسره سيدنا فلاشك عندنا في ذلك، إذ هو كالشمس الضاحية في السماء الصاحية أدام الله عليكم الفرح والسرور ووالى إليكم جميل الإكرام والحبور آمين، فلم يقصر أحد ولا فرط ، حقق الله رجاء الكل وبلغ مقصود الكل وأنال الجميع ما يتمناه وعامل الكل بفضله وكرمه ولا أحرم الجميع من بركة الأشياخ فوق ما يظنون وهداهم ونصر بهم وبأضرابهم شريعة سيدنا محمد صلى الله عليه. أدامكم الله وأعز أمركم والسلام.

ثرى نعليكم محمد وفقه الله.

* دور الزاوية في التوسط في قضايا القتل، وضمان حقوق أهل القتيل (الدية).

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أدام الله سعادة وعز محبنا العلامة المتفنن الصالح الشريف [illegible]
[illegible] السلام وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابكم
الذي [illegible] فيه [illegible] من الأمداح الربانية ودعائكم لنا
فلكم منا [illegible] المولى أحسن الجزاء
هذا [illegible] وإن كنا نعلم [illegible] علينا من [illegible]
الحسنة والحمدة التي [illegible] لما يليق العلم والدين
[illegible] إنا لسنا أهلا لما ذكر [illegible]
[illegible] من الرجال الأخيار [illegible]
الأبرار والأكابر [illegible] أهل العلم والفضل [illegible]
الربانية [illegible] هذا المركب [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] في الدرجات [illegible]
إلى المولى [illegible] أهل العلم والفضل [illegible]
وأن [illegible] من [illegible]

الختام و[illegible] في الحقيقة [illegible]
بركة [illegible] والسلام

[illegible] جمادى 2 عام 1411 [illegible]

DN(6)

DN (6)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة سيدي محمد أزكاه وأنماه يعطر الكون نشره وبعد.

فاعلموا مولاي علمكم الله خيرا أن صيامنا كان يوم الإثنين والبعض من القبائل صام الثلاثاء، من صوام الثلاثاء مولاي علي بن عبد الوهاب ومن معه بالجزيرة، وبعد ذلك بأيام أتاهم أعني مولاي علي الخبر من طنجة، أن الخبر أتاهم من فاس ومراكش وغيرهما أن الهلال استهل يوم الأحد والصيام يوم الإثنين. وتطابق الأخبار والإخبار وسمعنا أنكم عملتم الليلة القدرية يوم السبت وتحقق لدينا أنكم ربما تعيدون يوم الخميس تكميلا للشهر، فلذا طيرنا لكم الإعلام على التعييد غدا الأربعاء إن ظهر لكم وتعلموا أخيرا جيرانكم بذلك،* فالعلم بحول الله على هذا عولوا والعلم له وحده. دمتم مولاي بخير، ويسلم عليكم نجلكم البار أصلحه الله وحفظه والسلام.

محمد بن أحمد لطف الله به.

* دور الزاوية في الإخبار وتنظيم الأمور الدينية بالقبائل: "توحيد ديني للقبائل فيما بينها ومع الأمة".

الحمد لله وحده

وعلى جلالة مولانا ابا عبد الله البركة بن
محمد الكرامي وانما بعض [illegible] ونصر
ما علم امولانا على الله خير ان [illegible]
كما بين الاثنين والبعض من القبايل
على [illegible] من دوار الثلاثاء
مولاي علي بن عبد الوهاب ومن معهم
بالجزيرة وبعد ذلك بايام اتاهم الخبر
مولاي علي الشريف من طنجة ان الجزائر [illegible]
من [illegible] اكثر [illegible] ان المحلة
اشتعل بين الاحمر والصيد
بين الاثنين وتقطع الاخبار والاخبار
والاخبار وسمعنا انا [illegible] الليلة
القريبة يوم السبت [illegible]
[illegible] يوم الخميس
[illegible] الشهر [illegible]
على [illegible] ان شاء الله

[illegible]

DN(7)

DN (7)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة سيدي محمد أزكى السلام التام والرحمة والبركة والإنعام أما بعد.

فقد وصلنا مولاي كتابك العزيز وتيمنت بوروده وما معه من شعير وزبيب، فالكل سيدي وصل وبمن القبول اتصل تقبل الله منكم وشكر سعيكم وعوضكم الخلف وبارك في عمركم بسيدنا محمد وآله، ثم أن أمر حدث هناك بعزيبك وهو فضيع وقع فيه كما وقع لنا أيضا في العام الماضي*، أعني العام الذي أكل فيه عبد المالك. خلصت خمسة ريال لأجل أن لا تخرق العادة على حروم (هكذا) الأشياخ وحرمك؛ والآن كذلك وقع أكثر وأشد وكل الناس ينهون المنكر بعدما نهيناه ألا أحد يسمعه منا. ومن تمامه فإننا نخلص أيضا تسعة عشر ريالا وبسيطتين، وحيث قلت كنت وديت (هكذا) قيل لي هذا الرجل جوز الكيف بتراب عزيب بن عمه، ولولا أنت ما رجعت له البغلة وستة أطراف كتان، وأما اثنين فلا أرجعهم له و لم يرجع له ستة حتى سمع يميني أن لا يبقى للسدة شيء من متاعه.. لعرض سيدي محمد وعرض أبيه أعزكما الله رجع (هكذا) ما ذكرنا وقيمة الإثنين حتى تجيء زيارة بني سدات بحول الله وأؤديها لربها، لكون الرجل لا يقدر أن يجلس حتى أمكنها تلك الوقت لخوفه والله يهدي الجميع لأقوام (هكذا) الطريق ويصلح رأي الجميع؛ وأنا بشهادة الله لا أؤاخذ أحدا لمحبتكم جعلها المولى ضالة بوجهه الكريم. وسامحنا مولاي ونجلك أصلحه الله حاضر ينظر وينهي وينهي ولا أحد يسمع له ولا لمن حضر من بني يفرح ولا بني كميل ويقولون لولاكما ما سامحنا في حق العرشة، يعنون أنا وجلالتك واعلم سيدي أنني ما وضحت لك هذا إلا لتجرد، لتجرد هذا إن أمكنك لأن الحرق اتسع على الرقيع لكون الناس تجرد قدامي وزيادة أرغب ولا أشفع، حاصله سيدي المؤمل من جلالتك أن تسامحني للإكثار وهذا الذي على قلبي أخرجته لك لا غير و لم يبقى عليه شيء والله شهيد ورقيب والسلام على مولاي ورحمة الله.

تراب النعلين محمد وفقه الله.

* نماذج لتطاول بعض الشرفاء على أملاك الغير...



DN(8)

DN (8)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أخانا وأعز الإخوة لجانبنا الأحب الأود الأعز السميع الأنجد سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمد الصديق، أفاض الله علينا وعليك من بركته آمين. السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وتحيته ومغفرته ورضوانه يعم جميع أهلك ودارك ظاهرا وباطنا، هذا فلا زلنا نسأل عنك وندعو لك بما نرجو من الله قبوله لنا ولكم من سعادة الدارين وكفاية همهما وكل ماء (هكذا) أردنا الشراب في كعبته المنورة ندعو لك بفلاح الدين والدنيا (...) إن شاء الله؛ ولا بأس على الأخ سيدي علي نطلب الله شفاءه وعافيته آمين. وقد بلغني إكرامكم إلي من الفقاص فإنه يكرمنا وإياكم بجميل ما عنده ويصلح (...) ويبارك في ذريتكما ويجعل الخلفة الآخرة (هكذا) منا ومنكم (...) (...) (...) آمين.

لقد أوفدنا رسولا عند أولاد عبو وقد اشتروا ببني عمرت بغلة بسبعين ريالا من السيد يحيى، دفعوا - 14- فقط، وأولاد حسين وأولاد عبو لا زالوا على عزمهم (...) (...) (...)، وأبناء السيد محمد الدريوش وإخوانهم* اشتروا عرصة تين من زرقت (...) (...) ستة وأربعين ريالا؛ وأولاد عبو لا زالوا لم يدفعوا شيئا.. نرجو من الله وبركتكم صلاحهم إن شاء الله**. وتصلك مكحولة أردتها لولدي إبراهيم تقطع من الحد المعلوم الذي هو الأمر طلبك، وترسل لتغزوت على يديك وتكون لها آلية العاج إن وجدت وأن لا يغيرها لتكون (...) (...) وزنادها يكون (...) ولا تحاج الوصية والعاقل لا يعقل وأنت تعلم شهوتنا وشهوة ولدنا، وسامحنا في كلفتك فالله تعالى والأشياخ قاطبة وجاه (...) العلي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يجعلك أنت وذريتك عينا يستقى بك أهل المشرق وأهل المغرب آمين؛ وعلى خالص إخوتك إلى لقاء الله والسلام.

والمكحولة ترسل في الحين وتبلغ حضرة الأخ سيدي محمد بفاس إن شاء الله، ولا تقصر مع المكحولة في النقش وكل ما يزينها للولد أصلح الله كل ما عندك.

سليمان بن أبي بكر.

---

* نموذج آخر لتطاول بعض الخمالشة وتجاوزهم، خمالشة "زاوية التفاح" بقبيلة بني مزدوي، فرع اولاد محمد الدريوش.
** دور الزاوية في التوسط وحل النزاعات وضمان حقوق المستضعفين.

الحمد لله وحده

وعلى حالة البركة الاسمى ابا عبد الله
سيدي محمد اركوسان وابركته ابدا والاكرام
وبعد فقد وصلنا كتابك صحبة ما اسديته
وفهمنا معناه وقد نفذ الاعلام صاحبيها
على العطاء وذلك ربما ذكرت السنة منهم
قيمة الذهب وثلاثة عشر دينارا [illegible]
بني حسن بعثه لدار النبي على المشهور [illegible]
والسلام وكان [illegible] امام [illegible] محمد [illegible] وقد طلب
لهما الاجل في الخلاص الجميل لانه بعد
هذا القابل بعد ان تراضيا بذلك
الصالح [illegible] المسرور [illegible] الكريم
عليهما في التعبير ما الدنا [illegible] الاجل
ود منا مولاي [illegible] والسلام
والمؤمل ان يبعث لنا سيدي محمد بن احمد [illegible] لله
في [illegible] النظر ان اردنا الكسب مع اول
قدوم

DN(9)

DN (9)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة البركة الأسمى أبا عبد الله سيدي محمد أزكى سلام وأبرك تحايا وإكرام وبعد.

فقد وصلنا كتابك صحبة ماسكه وفهم معناه، وقد تقابلا مع صاحبيهما على إعطاء - 29- ريالا لكون الستة عشر قيمة البقرة وثلاثة عشر بشارة لبعض بني حذيفة لدلالتهم على المنهوب لهم. والسارق* كان رآهم مع برج سيدي محمد، وقد ضربا لهما الأجل في الخلاص الخميس الآتي بعد هذا القابل (هكذا)، بعد أن تراضيا بذلك السارقين ولا المسروق منهما. أكد سيدي عليهما فيه لنعيد ما للناس يوم الأجل ودمت مولاي بخير والسلام.

محمد بن أحمد الله وليه.

والمؤمل أن يبعث لنا سيدي شيء من القطران أردناه للكسب مع أول قادم.

* انتشار ظاهرة السرقة داخل القبائل، ودور الزاوية في حل وتسوية المشكلة.

وعلى [illegible] مولانا أبا عبد الله البركة أن كان
والماء يعصر الكون فشكر وبعض [illegible]
كتاب [illegible] الكبير [illegible] وقد كان
أن كان كافيا على [illegible] مثل [illegible] وقلت حتى
تكلم على المفرس حيث ذهبا [illegible]
وقد قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا
تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء
ما شاء [illegible] بن أخرين
قال [illegible] اجعلها
في [illegible] لكون
[illegible] على [illegible]
الملك [illegible] المال الفقير
الفقير [illegible] بينهم [illegible]
لا [illegible] الله
في المصحف الكريم [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]

DN(10)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة مولانا أبا عبد الله البركة أزكاه وأنماه يعطر الكون نشره وبعد.

فهذا كتاب بطيه لسيدي محمد الكبير،* وقد كان أتاك كتابا على سيدي مثل هذا وقلت حتى تكلم نجلك المقدس حيث ذهب لمتيوة؛ وقد قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيكم ما شاء.

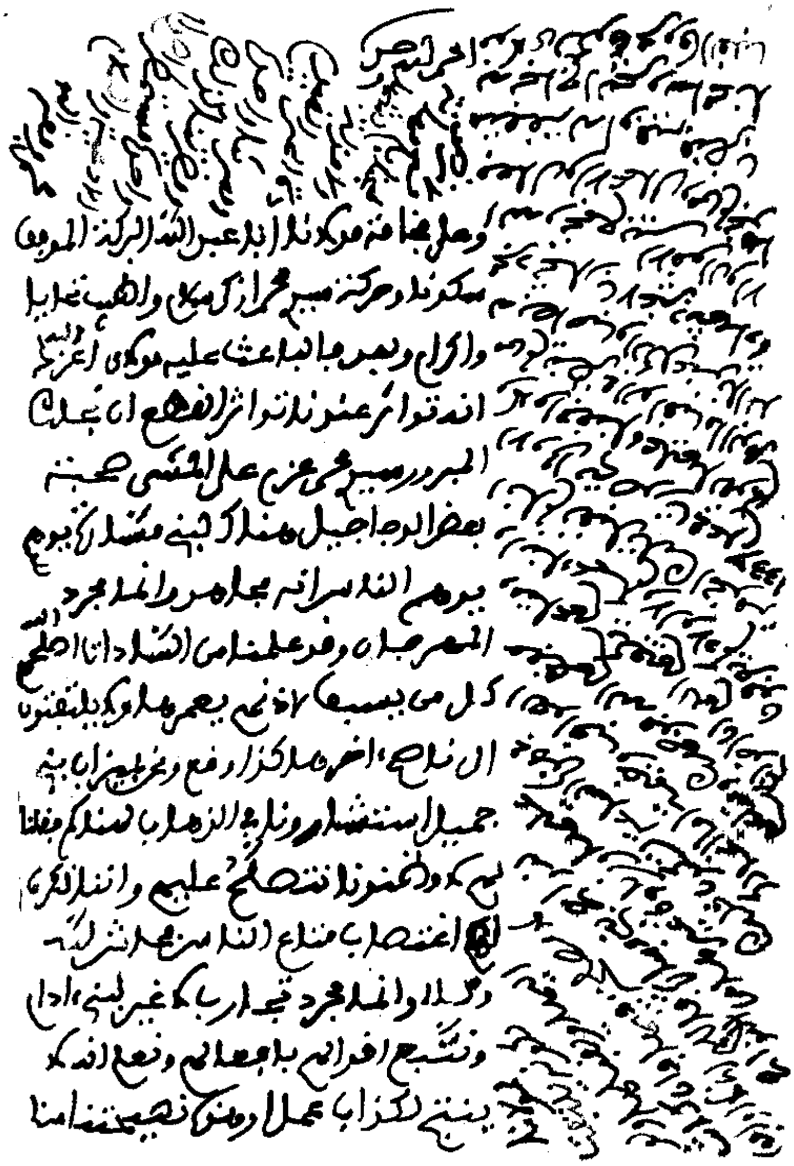
أما الكلاطة فعلى يدي أخذت، قال لي: قل له يعطنيها أجعلها في يدي وبوصولي الدار أرجعها له، لكون بني ورياغل هناك على شأن عبد المالك هم الذين وبغية المال المقيد مصارفة بينهم، وهو يقول لا يأخذ درهم واحد إلا بحق الله في المصحف الكريم. فإن ظهر لكم الخلاص مولانا فهو الأليق وإلا فنظركم أوسع والمولى يعم الجميع برحمته الواسعة، وحيث استحرم بنا تكرارا أصدرنا لكم مولاي هذا ودمتم بخير والسلام.

محمد لطف الله به

والكتاب الذي بطيه أتاني به نجلك مولانا أبا عبد الله اليوم.

---

* هو محمد بن محمد الصديق المدعو (الفلاح)، وهو الذي سيتم تعيينه باشا على قبائل صنهاجة السراير من طرف الإدارة الإسبانية بعد دخول الإسبان للمنطقة (أنظر مجموعة وثائق : E).



وصل جوابه مولانا ابا عبد الله البركة الموفق
سكرنا ومركبة سيدي محمد [illegible] والهيب [illegible]
واكرام وبعد ما انبعث عليه مولاي اعزكم
انه قد تواتر عندنا تواترا انقطع ان بعثك
المبرور سيدي محمد بن علي الشنتي صحبته
بعض الرجال اجيل هناك لبني مشتارك بيوم
برهم الله سرائر بجاهه والملا مجرد
المعرجان وقد علمنا من البلاد ان اصلح
كل من يسبقا لا ذنب يعمر بها وكذا بليقنون
ان نلاحظ اخر هذا كذا رفع وبحر لجيران ابنه
جميل استنشاد ونيلة الزهاد لعندكم فقلنا
لهم كونا عندنا نتصلح عليهم وانتم الكرام
لهم اغتصاب متاع الناس بهذا [illegible]
وكلا والملا مجرد تجارب لا غير لبني ادم
وتتبع اغراضهم باعطائهم ونفع الله
بهذه الكتاب بما لا رهنا نصيحة منا امنا

DN(11)

DN (11)

الحمد لله وحده

وعلى فخامة مولانا أبا عبد الله البركة الموفق سكونا وحركة سيدي محمد أزكى سلام وأطيب تحايا وإكرام وبعد. فالباعث عليه مولاي أعزك الله أنه تواتر عندنا تواتر القطع أن نجلك المبرور سيدي محمد عزم على المشي صحبة بعض الدجاجيل هناك لبني مسارة يوهم يوهم (هكذا) الناس أنه مجاهد*، وإنما مجرد المهرجان. وقد علمنا من السادات أصلحهم الله كل من يسبق لأذنهم يعمرها ولا يلتفتون إلى ناصح آخر، هكذا وقع ونحن نبين أن بني جميل استشارونا في الذهاب لهناكم فقلنا لهم لا وظنونا نتصلح عليهم، وإننا نكره لهم اغتصاب متاع الناس فحاشى لله وكلا وإنما مجرد تجارب لا غير لبني آدم ونتبع أقوالهم بأفعالهم ونعلم أنه لا ينتج لكذاب عملا. وهذه نصيحتنا منا لمولانا لكونه يلتفت إليها ويقبلها، ولولا مصلحة فيها فإن كانت لنواحي بني مسارة فاللهم إني لا أوافق عليها، وزيادة غيرها من النواحي في هذه الساعة لكون تلك العواقب وخيمة. أما أنجالك حفظهم الله فوجهك، ومتاعهم ومتاعهم (هكذا) يكفيهم اللهم إن إخوانكم وأبناء عمكم ولا أولادكم يعرفون أنا لم نقبل تلك الخدمة الأولى التي ضررت في عام 1337* ولا وافقناه عليها، لقولهم من لم ينظر في العواقب ما الدهر له بصاحب. والكل عندنا إنما مجرد تجارب لا غير بشهادة الله، ونجمع بين الأقوال والأفعال والأعمال ومن ثم نجدها متفقة له أو فيه فنضرب به لجاج البحر، وسامحنا مولاي لكوني محروق القلب ولا نرضى لجنابكم مهانة ولا مذلة بشهادة الحي القيوم ومسرتنا واحدة ومضرتنا كذلك واحدة. مستمطرا صالح الأدعية والسلام.

محمد وفقه الله.

* في إطار فتح جبهات قتال ضد الفرنسيين وبعض من يتعاون معهم من القبائل .



وعلى جلالة سيدنا ابا عبد الله البركي المدعو [illegible]
[illegible] والحركي سيدي محمد بن الفقيه [illegible] سيدي محمد [illegible]
ازكى السلام وما احواه على الكمال اجمل [illegible]
الله وتعالى وبعد فاعلم سيدي انه اخبرنا بان [illegible] يفرح
انتم كنوا على سيادة [illegible] كانا ما فعل مثل
[illegible] وكذا بخلة اعلى ان [illegible] الجموس
فتمم الله [illegible] بنا فرض المقصود وهو
انهم بغاو ضوامع اولاد الفقيه بعض [illegible]
في النزول بدارهم حيث نزلنا اتونا الطالب
بغا التبين وكليب [illegible] وكم ياتونا الا هلاب
بغيرو كذا للدواب [illegible] فقال لهم الطالب
اخبرونا هل امضا اتم من القبايل او
انتم افتي منهم تملوا المؤونة فقالوا
وذهبوا المعاصم والوقت اخذ الى العشاء
والكون اولاد الفقيه لم يعولوا على شيء

DN(12)

DN (12)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة سيدنا أبا عبد الله البركة الموفق في السكون والحركة سيدي محمد بن المقدس البركة سيدي محمد الصديق أزكى السلام وما حواه على التمام. أحمد بحمادتكم الله وبعد.

فاعلم سيدي أننا أخبرنا بأن بني يفرح اشتكوا على سيادتك أن فلانا ما قبل منا مؤنة ولا بغلة، اعلم أن فعلهم فعل المجوس قبحهم الله وعاملهم بناقض المقصود*، وهو أنهم تفاوضوا مع أولاد الفقيه بعد طبخ ونفخ في النزول بدارهم فحيث نزلنا أتوا للصاحب بقالبين وكلب مفرد ولم يأتوا للأصحاب بخبز ولا للدواب بتبن. فحين قال لهم الصاحب أخبروني هل أفضل أنتم من القبائل أو أنتم أقبح منهم؟ كملوا المؤنة فقلقوا وذهبوا لحالهم والوقت إذ ذاك العشاء، ولكون أولاد الفقيه لم يعولوا على شيء لوصولنا إليهم بغتة وقالوا لهم لا تهيئوا أنتم إلا المحل. وهذا والله لم يقلقنا وإنما في العصر من غده جاؤوا ببغلة تعد من الأحياء وهي ميتة ومؤنة وطلبوا الملاقة (هكذا)، ليذهبوا لأشغالهم هذا كله يجهرون به ويجهرون أن غرض فلانا (هكذا) هو ترجيع المكسورين، فوالله لأرجعناهم وما عدى ذلك لم يرون ولا سمعوا مني شيئا، فقلت لهم ليفرقوا عني سوقهم قبحهم الله وقبح من ولدهم ويذهبون ببغلتهم.

نعم سيدي فقد قيل تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها وتكره الرديئة ولو اضطرت إليها، كيف ذلك بالأحرار وهذه ومن كان لله كان الله له وما عند الله خير وللبيت ربا يحميه أن تلتفت كأمر وشتم يجيء الله ببغلتين مكانها، وذلك الذي عودنا الله له الحمد والمنة.

ودمت سيدي بدوام الأيام والليالي؛ والسلام.

محمد وفقه الله

* نموذج آخر لاضطراب وتأزم العلاقة بين الشيخ الناصري وبعض القبائل، وذلك نتيجة سياسة جمع الزيارات.

الحمد لله وحده

وعلى جلالة البركة ابا سعيد ابا حفص
الرضى سيد محمد ازكار، والنداء بعض طلبة
الكون فقرر تبليغ، بعض المتوكل من
كرنسم شيميكم ان تبعثوا هنا البلغة
المرزحنة به هنا الغرفة ومع بوسطة
كتاب السيد احمد الشمسي ومع اول من
يمشي لنا حينئذ اعز الله امركم
وكذلك موكدين هنا الرسالة لبني بوجاج
مع بعض من يخرج جملة للسوق يسكنهم
لدا ابوهم براحم فوركوا محل مجمع
صبي اسمع برجوعهم من الريف ابعث
لهم على ازالة احلوها ودفع موركي
بخير والسلام
ذلك

محمد [illegible]

وكذا المتوكل ان لا تنسوا
كتاب الاسماء المذكور
عندكم

DN(13)

DN (13)

الحمد لله وحده

وعلى جلالة البركة الأسعد الأصعد الرضى سيدي محمد أزكاه وأنماه يعطر الكون نشر رياه بعده.

المؤمل من كريم شيمكم أن تبعثوا هذه البلغة المرزمة في هذه الخرقة وبوسطها كتاب لسيدي أحمد المسناوي مع أول من يمشي لناحيته أعز الله أمركم، وكذلك مولاي هذه الرسالة لبني بوفرح مع بعض من يخرجها للسوق يمكنها لقائدهم بن أحمد، قد كان عمل معي: حين أسمع برجوعه من الريف أبعث لهم على إزالة أخلوف* ودمتم مولاي بخير والسلام.

وكذا المؤمل أن لا تنسوا كتاب الأمناء المتروك هناكم.

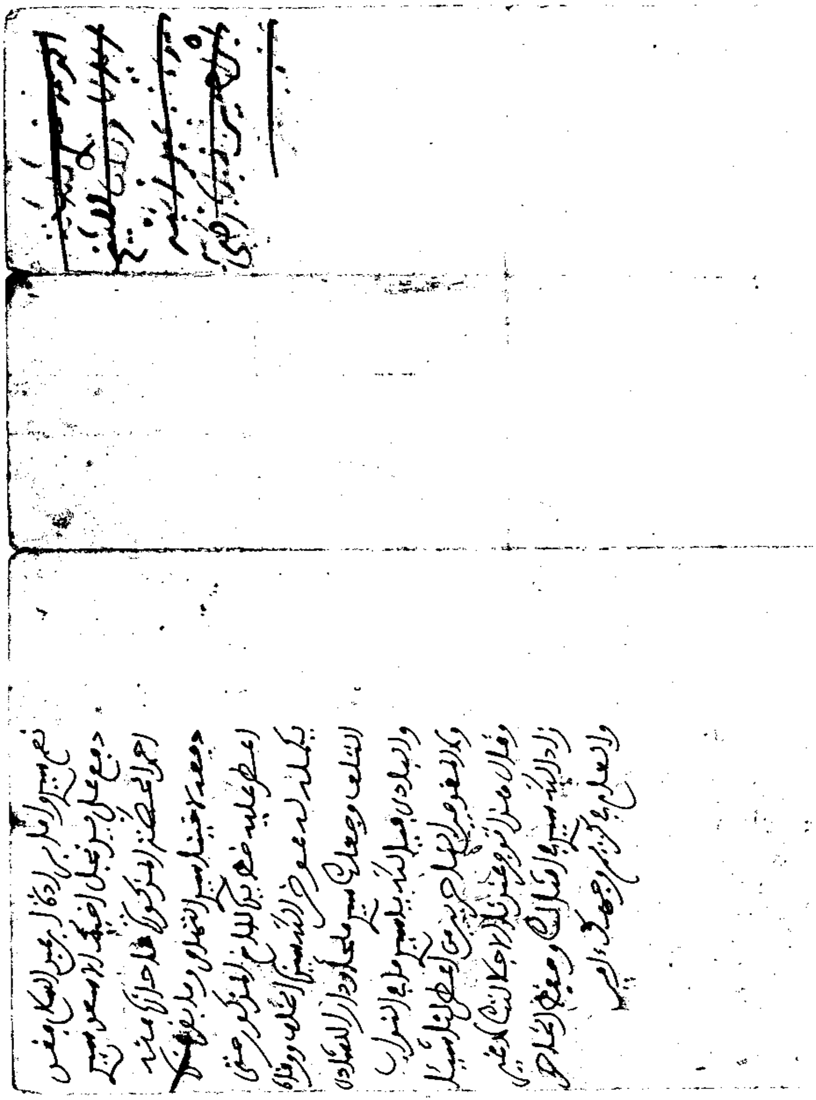
محمد لطف الله به

* نوع من الأحراش التي تنبت وسط الحقول، يتم اجتثاثها عند بداية كل موسم حرث؛ وهذه واحدة من أعمال السخرة التي كانت تقدمها القبيلة للزاوية.

DN(14)

[illegible]

DN(14)



تابع DN(14)

الحمد لله وحده

وعلى سيدنا أزكى السلام وما حواه على التمام، أحمد الله لسلامتكم وعافيتكم آمين. هذا فقد قفلنا سيدي من مراكش في يمن وأمان وعز وتهان وتلاقينا مع جلالة الأخ الأحفل سيدي محمد التهامي* فوجدناه بخير حمدا وشكرا للكبير المتعال، وكذا جميع الأحباب والخلان ووجدنا هناك مكاتب لسيدنا الإمام الوالد** بصوالح الأدعية بما نرجو من الله قبولها، فحمدنا الله واثنينا عليه. نعم سيدي وما أسباب قدومنا لمراكش في السكة الحديدية إلا من أجل ماحل بأخينا سيدي التهامي وتوقفه على الدراهم بإشارة سيدنا الإمام الوالد وهو أني قدمت لسيدنا أعزه الله أني رجعت من سفر الريف والجبل وحللت فاسا، وليشير علي أن أذهب، وإلى أين أسافر والبهائم قد بعنا طرفا منهم وقدمنا الدراهم لأخينا المذكور لنشتريهم هناك بمراكش لنسافر للبلاد التي ليست فيها حكومة هؤلاء القوم، لكونهم لا يقبلون التجول في حكومتهم***، والأمر لله كما شاء فعل فأجابني سيدنا رضي الله عنه وأعز أمره أن أقدم عند أخيك بمراكش وصل الرحم معه وشافهه وادفع حضك من الدراهم الموضفة على الزاوية: وهي العشرين ألفا والآن ادفع ألف ريال. وقدمت كما أمر ودفعت ما ذكر وقال أن السفر بهذه النواحي عسير وأن أخوك سيدي عبد السلام جال فيها العام الماضي والآن أخوك سيدي يوسف مسافر إليها، والنواحي أخرى (هكذا) فيها أبناء عمك وقد أذنتك في الرجوع إلى النواحي الريفية فأستعين بالله.

وأما ما ذكرت أول الكتاب إلا من أجل ما حل ما حل (هكذا) بأخينا سيدي التهامي، وهو أن سيدي عبد السلام الأخ استسلف (هكذا) العدد المذكور لتفك به الزاوية أملاكها التي رهنها ابن العم المرحوم سيدي الحنفي بن محمد، لكون أجل الرهن فات وتلك البلد ليس فيها مخزن وخفنا أن تذهب أملاك الأحباس فوضى، واستسلف سيدي كما ذكرنا على أجل - 6- سنين وحين كان ذلك ورجعنا متاع الأحباس لمحله، توفي الذي أخذنا منه الدراهم سلفا قبل حلول الأجل بعامين و لم يترك وارثا إلا ولدا صغيرا، فقام عدو الله ورسوله باشا مراكش التهامي الأجلاوي فوجد الرسم فكتب الوكالة لنفسه زورا، وآدعى على سيدي التهامي الأخ هو والذي معه أن إدفع هذا العدد المسلف، فقال الأخ بقيت عامين في

---

* مقدم الزاوية الناصرية بمراكش.

**الوثيقة لا تحمل تاريخا؛ لكنها تعود إلى فترة سيدي احمد بن ابي بكر الناصري كشيخ على الطريقة الناصرية.

*** يقصد الفرنسيين (الإدارة الاستعمارية الفرنسية بالمغرب).

الأجل وادفعها للولد والواصي عليه أمام العدول وأما أنت فلا مدخل لك ولست بوارث، وحيث رد عليه أخي بهذا قال لأصحابه حين يخرج من عندي ادخلوه للسجن حتى يؤدي أو يلتزم بأن يدفع لي، فتخاصمت معه مسلمين ونصارى على هذا الفعل وحتى أخوه المدني لم يقبل قطع الله دابر جميعهم ومحقهم بسخطه وعذابه، فسجنه – 12- يوما وهذه هي العلة ولم نستغرب الأمر ولا جعلناه محالا إذ فات أكثر من هذا على الأنبياء والرسول والصالحين. والرجل تجاني المذهب والعقيدة****، ولا يخفى لي أمرهم وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل. فأشر علينا سيدي أي وقت نتوكل على الله ولابد لنا إن شاء الله من زيارة مولانا عبد السلام ومنه للريف، حدد لنا وقتا طيبة أدامك الله سيدي وأعز أمرك، وها الكتاب الذي بعثه لنا سيدي من ذلك القبيل طالعه هو وهذا ولا يطلع عليهما غيرك بوجه أمكن. نعم سيدي، وأما برادة ابن عبد السلام فقد دفع على يد نجل أخيك الأسعد سيدي أحمد الحصة المذكورة، ما حازه منه دفعه لأخينا سيدي التهامي وما بقي عنده أعطى عليه خط يده للأخ المذكور حتى يكلمه له. عوض الله سيدنا الخلف ووقاه التلف وجعلك سيدي ملجأ ودارا للشادي والبادي، فبالله يا سيدي ما في النواب ولا المقدمين الناصريين من أعطى لنا شيئا وقال هذا توفر عندنا إلا جلالتك لا غير، زاد الله سيدي في أمثالك وحفظ الخاص والعام في كريم وجهك آمين.

**** إشارة إلى واقع الصراع والتوتر الذي كان يحكم علاقات الطرق الصوفية فيما بينها، خاصة الناصرية والتجانية التي كانت على هذا العهد طريقه رجال الدولة والأرسطقراطيين.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الشريف البركة العفيف الخير ذو الصفاء والود والعهد
وعلى السر الباطن والسعد والعز والنور إذ سيدي محمد
الطريقي خليفة أبيك السيد عز وأمان ويمن وتهاه
وصلاح وإصلاح ونفع وإعتناء أن وسلام عليك ورحمة
الله وبركاته واحمد إليك الله ونعترف بعلي عناية المودة
وصحيح المحبة وحسن التعاهد والأخوة في ما جنا با
الآن مع الأخ الشريف أخا سيدي أحمد بن سيدي ...
... العربي بعد تنوزيت طلب منا الكتب إلى
جنابك الأسعد على جماعته لم من فعاله على
دينا ... ولا ... بعد بشير حتى على سنه
ورد ماله على يدك الشريعة وربما إن أو غير ذلك
بأن ... الله يجمع ... و... ويجمع الناس ... بنعم
حتى ... عليه ... (؟)
له وعلى محبة الله والقائم ... والسلام

DN (15)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الشريف البركة الفقيه الخبرة ذو الصفا والود والوفا وعلاء السر الرباني والسعد والعز النوراني سيدي محمد الصديق خمليش، أبقاك الله في عز وأمان ويمن وتهان وصلاح وإصلاح وعز واعتزاز وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وأحمد إليك الله وبعد.

فعلى غاية المودة وصحيح المحبة وحسن التعاهد والأخوة (...) من جنابك الأرفع الأتم الشرف، أن سيدي أحمد بوجدين* ساكن العزيب ببني توزين، طلب منا الكتب إلى جنابك الأسعد على خماسية له سرقها له علي ابن الخضر من أولاده (...) ببني بشير. خذها منه وردها له على يدك الشريفة، وربما نكر أو غير ذاك فارسل إليه ليحضرهوا (هكذا) وولده، ويحضر السارق بنفسه حتى تصححوا عليه الدعوة فتؤخذ منه وتدفع له.

وعلى محبة الله والتماس صالح أدعيتكم والسلام.

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر

* شيخ الزاوية البوجدانية بقبيلة بني توزين، وهي زاوية تابعة روحيا للطريقة الناصرية.

الحمد لله

اخانا الارضى الاعز الاقرب
عمر الهكلي بن البركة سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فمصطلح الفلاريين بمعجمهم
بكتبنا كتابنا وسؤال وبلغة
ولعلهما تعني فيما بين جلدك
ان نشاء الله فلا فضل الاكل منا
ونكوعنا المحبة اذا امهل الله
والسلام

اخوكم محمد حفظه الله
بن ابراهيم

DN(16)

DN (16)

الحمد لله وحده

أخانا الأرضى الأعز المرتضى سيدي عبد السلام بن البركة سيدي محمد، وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد.

فيصلكم القائد برهيهو* بكسوة كتان وسروال وبلغة، ولعلها تجيء قياس رجلك إن شاء الله فأقبل الكل منا وتكفينا المحبة أدامها الله والسلام.

أخوك محمد وفقه الله آمين.

* قائد مخزني على قبيلة بني بوفراح، كما تؤكد الرواية الشفوية.

الحمد لله وحده

وعلى جماعة النشكر ازكياء دار نساء
بصرا وهي رضيمتكم في شان من ذكرتم
وهو ذكرتم خروجا من السجلماسة
معضلة نعم من الذي تكرر اه مثلا
الله حتى في اه جبل الذي ذكرتم عنهم
وفي السفن الملاحية حرضوا الر
اسهم واخذوها في تلك الحرفة
قالوا فيمة المشرقة ولم اره يمسى
تلك المشرقة وهي معزة وغالبين
سكر وشمعتين وهنا منتشرهم
بشهادة الله وبعض عليه
والعريضة التي في بني بونسر
من التي اخرجوا اهل الزيلان
ولعلك تعلم كيف خرج ذلك
تم اهل واحضر اهلو جميعكم موكى
سلامنا اهم ثم ماحناهم ثم ما

[illegible]

DN(17)

DN (17)

الحمد لله وحده
وعلى جلالتكم أزكاه وأنماه بعده.

وفي رقيمكم في شأن من ذكرتم وحتى ذكرتم خوفا من الشفاعة معنا فيهم، نعم هي التي تكون إن شاء الله حتى في الأجل الذي ذكرتم عنهم. وفي السنة الماضية فرضوا الدراهم وأخذوها في تلك الوقت قالوا قيمة المؤنة و لم أدري لمن تلك المؤنة وهي معزة وقالبين سكر وشمعتين، وهذه مؤنتهم بشهادة الله وبعض (...). والفريضة التي في بني بونصر هي التي أخرجوا أمام الزيارة، ولعلك تعلم كيف خرج ذلك تماما وآخرا فلوجهكم مولاي سامحناهم ثم سامحناهم ثم سامحناهم*.
ودمتم مولاي بخير، سامحونا لله والسلام.

محمد لطف الله به.

* نموذج آخر لتوتر العلاقة بين الشيخ الناصري وبعض القبائل، بخصوص مسألة الزيارات.

الحمد لله وحده

وصل سيدنا البركة الاعظم والملاذ
الاسمى ابا عبد الله سيدي محمد ازكار السلام
والتحية ابلغ السلام تعرف بصاحب
الجميع العفيف سيدي احمد الحميري بوابيك
بعينه وكذا الحاج ابا بكر الزغري
سيدي احمد اصلحه الله عن قبيلة اهل
وبلادهم فتبين له بلاغ الترجمة
لتطوان وكو غير هذا نوادة منا معهم
ورجع عندنا بكرة الاربعاء بعلامة
عنه وعن بلادهم اضوا ندرحنا كالمشتط
كن بعون الله ادام الله واعز بعز نه
امركم واعني والله بمشيار كلاه

[illegible]

DN(18)

DN (18)

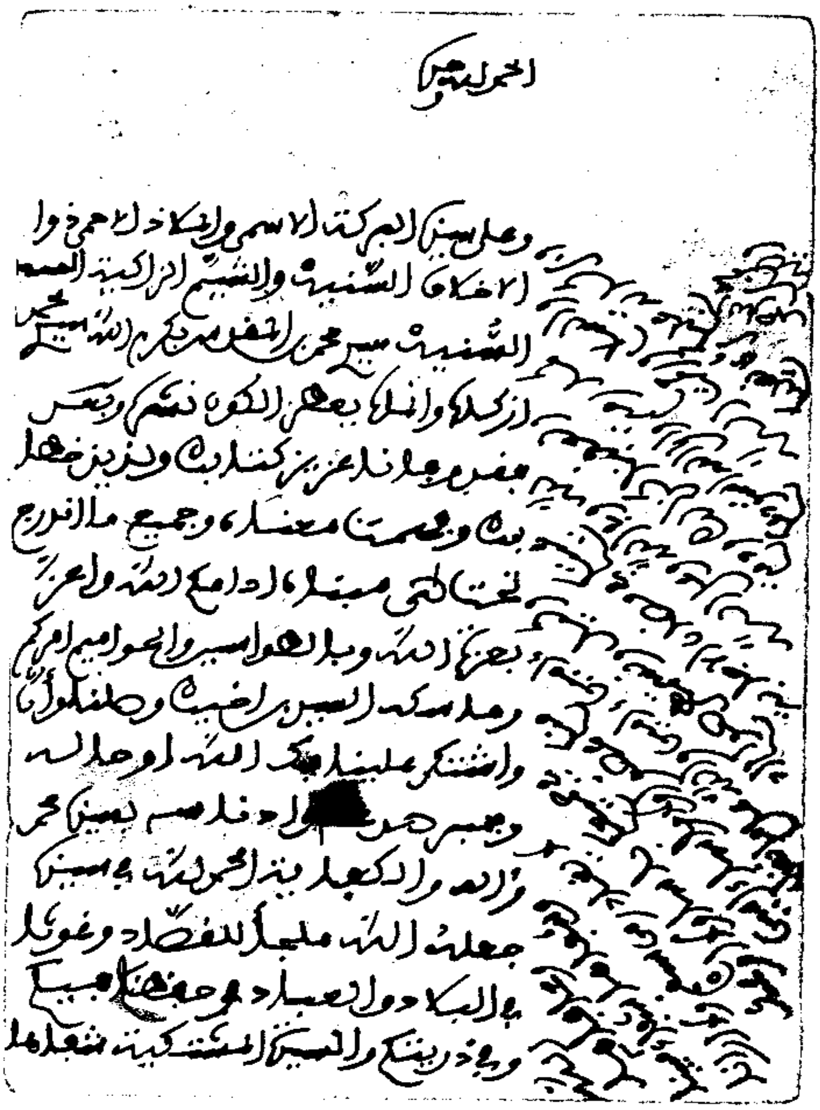
الحمد لله وحده

وعلى سيدنا البركة العظمى والملاذ الأسمى أبا عبد الله سيدي محمد أزكى السلام وأنمى التحايا أما بعد.

فها محب الجميع الفقيه سيدي أحمد امحمد* يوافيكم صحبته، وكذا نجلكم البار المرتضى سيدي أحمد، أحمد الله عواقبه ظاهرا وباطنا، لم يتيسر له باقي التوجه لتطوان ولا غيرها، توادعنا معه ورجع حينا بكرة الأربعاء فارضي عنه وعن باقي إخوانه رضاء لا سخط بعده أدامكم الله وأعز بعزته أمركم آمين. والله يشيد أركان الدين بكم وبأمثالكم آمين والله على ما نقول وكيل، وادع الله لنا بما فيه رضاء الله ورسوله والأشياخ والسلام ورحمة الله منتظرين (...)، دام بالله عزكم.

محمد بن أحمد الله وليه.

* هو سيدي أحمد بن سيدي امحمد بن محمد خيي، وسيدي امحمد بن محمد خيي هذا هو مؤسس "زاوية اخزوز" على الحدود بين قبيلتي بني بوفراح وزرقت، والتي لم ينجح في تثبيت نفوذه بها مما اضطره، أمام المنافسة القوية لأحفاد الولي سيدي عبد النور، إلى الانتقال إلى منطقة "إهارونا" بقبيلة بني بوفراح؛ حيث أسس زاويته هناك المعروفة باسم الدوار "زاوية إهارونا"، وللإشارة فهو ابن أخ سيدي محمد الصديق (صاحب زاوية بوغيلب).



الحمد لله وحده

وعلى سيدنا الموكتة الاسمى والمكان الاحمى ذوا
الاخلاق السنية والشيم الزاكية العمدة
السنية سيدي محمد المصطفى بن بكر الله سيدي محمد
الزكية والناس بعطر الكون نشكر وبعد
فقد وصلنا عزيز كتابك وتزين حظنا
بك وعممت معشاء وجميع ما الفرج
لنعت التي مستاء ادام الله والعز
بعز الله وبالصبر والعوا ميم امركم
وما سكم السيد راضيك وطنكم
واشكر علينا بعد الله او حاله
وجميع حسن [illegible] فلا سيم بسيدنا محمد
زاده والكعبة بيت الحرم الله في سير
جعله الله ملجأ للقصاد وغوثا
بالبلاد والعباد وجعلنا حبيبا
وجوده بينكم والسيد المشتكينه شغلها

DN(19)

DN (19)

الحمد لله وحده

وعلى سيدنا البركة الأسمى والملاذ الأحمى ذو الأخلاق السنية والشيم الزاكية السنية سيدي محمد بن المقدس بكرم الله سيدي محمد أزكاه وأنماه يعطر الكون نشره وبعد.

فقد وافانا عزيز كتابك ولذيذ خطابك وفهمنا معناه وجميع ما اندرج تحت طي مبناه، أدامكم الله وأعز بعزة الله وبالطواسين والحواميم أمركم. وماسكه السيد بن أخيك وصلنا وأن واشتكى علينا، فك الله أوحاله وجبر صدعه وأدناسه بسيدنا محمد وآله، والكفاية الحمد لله في سيدنا جعله الله ملجأ للقصاد وغوثا في البلاد والعباد، وحفظنا فيكم وفي ذريتكم. والسيدة المشتكية شفاها الله وعافاها وشفاها شفاءا مبينا لا يغادر من سقم، ولا أرانا في جميعكم بأسا ولا أوعك منكم عضوا ولا (...) آمين، آمين، آمين. والله على ما نقول وكيل، ونستمطر صوالح أدعيتكم في مضان الإجابة لله وفي الله وعلى الله ولعقبنا كذلك.

ودمتم كما رمتم وإلى الله استودعكم والسلام ورحمة الله وبركاته عليكم.

ثرى نعليكم محمد بن أحمد وليه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا وما
تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا
واستغفروا الله إن الله غفور رحيم لبيك مولاي وسعديك
وهذا عبدك الضعيف بين يديك يقول بتوفيقك
مستعينا بك أستغفر الله مائة مرة والتعوذ كما هو
ثلاثا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك مولاي وسعديك إلى
أن يقول بتوفيقك مستعينا بك اللهم صل على نبيك
محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مائة مرة والتعوذ
إلى آخره ثلاثا فاعلم أنه لا إله إلا الله لبيك إلى أن يقول
بقول مستعينا بك لا إله إلا الله ألف مرة وفي ختم
كل مائة أن يقول سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي هدانا إلى آخره سبحان الله العظيم
وبحمده مائة مرة

DN(20)

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وءاله

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق السلام
الاتم علي شيخنا ابا العباس سيدي احمد بن ناصر
وسائر الاشياخ الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وارض عنهم رضى اصلح بعدي وارضهم عنا
واثبنا حظهم واغننا لن نقصر ونعمر بطننا
في جانبهم وسوء ادابنا معهم والحقنا بجوار
المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وامتنا
على محبتهم وكن بهم واوجد علينا من نور معارفهم
وانوارهم الوهبية ومواهبهم الاختصاصية
واخلاقهم واثبنا تحت لواء الحمد واحلل علينا
رضاك وجلنا رضاك واجعلنا في كنف النعم
والهمنا الصواب بعد فهم انتهى
سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة

DN(20) تابع

DN (20)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم، لبيك مولاي وسعديك وهاذا عبدك الضعيف بين يديك يقول بتوفيقك مستعينا بك استغفروا الله مائة مرة، والتعوذ كما هو ثلاثا، إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، لبيك مولاي وسعديك إلى أن يقول بتوفيقك مستعينا بك اللهم صل على سيدنا محمد النبي وعلى أله وصحبه وسلم تسليما مائة مرة، والتعوذ إلى آخره ثلاثا، فاعلم أنه لا إله إلا الله، لبيك إلى أن يقول مستعينا بك لا إله إلا الله ألف مرة. وفي ختم كل مائة أن يقول سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا إلى آخره.. سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة.

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا إليه، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، اللهم أجز عنا شيخنا أبا العباس سيدي أحمد بن ناصر* وسائر أشياخنا إلى سيدي محمد صلى الله عليه وسلم، وأرض عنهم رضا لا سخط بعده وارضهم عنا وادعنا حقهم واغفر لنا تقصيرنا وتفريطنا في جانبهم، وسوء آدابنا معهم وألحقهم بجوار المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الذين أنعمت عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وأمتنا على محبتهم وطريقتهم وافض علينا من بحور معارفهم وأنوارهم الوهبية ومواهبهم الاختصاصية، وأظللهم وإيانا تحت لواء الحمد واحلل عليهم رضاك وحلنا برضاهم واجعلنا في كفالتهم وألهمنا الصواب بعدهم، انتهى.
سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة.. اللهم أجز عنا شيخنا أبا محمد سيدي عبد الله بن أحمد خيرا وسائر أشياخنا.

* هذه مجموعة من الدعوات والأذكار بخط يد سيدي يحيى خمليش مؤسس الزاوية الخمليشية الأم، يستحضر فيها شيوخه في التصوف خاصة سيدي أحمد الخليفة الذي أذن له بتأسيس زاويته بعد منحه الورد الناصري.



TD(1)

T.D (1)

الحمد لله عن إذن من يجب سعده (...) وإرشاده.

توجه شهيداه في تاريخه صحبة أعيان جماعة لحصن*، وهم: محمد بن أحمد، وأخوه سلام، ومحمد بوشمال بن عمر بن سلام، ومحمد بن سي المحمد، ومحمد بن حدوش بن عربي البجائي، ومحمد بن صديق بن عمر بن ابراهيم، ومسعود بن حدوش، ومحمد بن عمور، وأحمد بن اليازيد، ومحمد بن عمر بن عيسى، وسعيد بن محمد بن محمد بن أحمد؛ وجماعة علال**: عمر بن حمامة، ومحمد بن حموش، والشريف السيد محمد بن عزوز، ومحمد بن محمد بن مسعود، ومحمد بن محمد الزين، وحم بن عمر بن فاطمة، وحم بن سعيد، والفقيه السيد محمد بن السيد عمر لبشيري، والسيد أحمد بن محمد بصغير أمطوش، ومحمد بن (...) محمد، ومحمد بن أحمد بن حم بن حليمة؛ للوقوف على عين الحدود بالأرض المسماة بعين جح، التي هي بين آل "الحصن" وآل "علال" العارفين حوزها وحدودها المعرفة التامة على حسب ما كان تقدم من أجدادهم وآبائهم من قديم الزمان. ومن تاريخه فتطوفوا عليها تطوفا شاملا عاما ونصبوا حدودها من ملاقة الخناديق الهابط من حجرة بلجوا والهابط من تجلمنت، واطلع الظهر الظهر بحيث لا يميلون عن يمين الظهر ولا عن شماله إلى أن يصل الناذر القديم هناك المسمى بالناذر الأحمر، ومنه إلى الحجرة الكبيرة الواقعة فوق الطريق المارة لعلال ومنها إلى الباب التي بين الحجرة الكبيرة المسماة بلجوا والصغيرة التي أمامها لناحية الشرق؛ وذلك متوسط بينهما. كما حصروا الفريقين المذكورين وسلموا بعضهم لبعض حضورا و (...) وسعيا تاما (...) بعد معرفتهم؛ فقيد الحدود المذكورين و لم يبق بينهم نزاعا ولا اعتراضا فيما ذكر، فمن وقف على الأرض المحدودة وسمع منهم تعيينها قيم بذلك شهادتهم مسؤولة منهم لسائليها عارفا الكل تشهد عليهم بذلك وفي كذا.

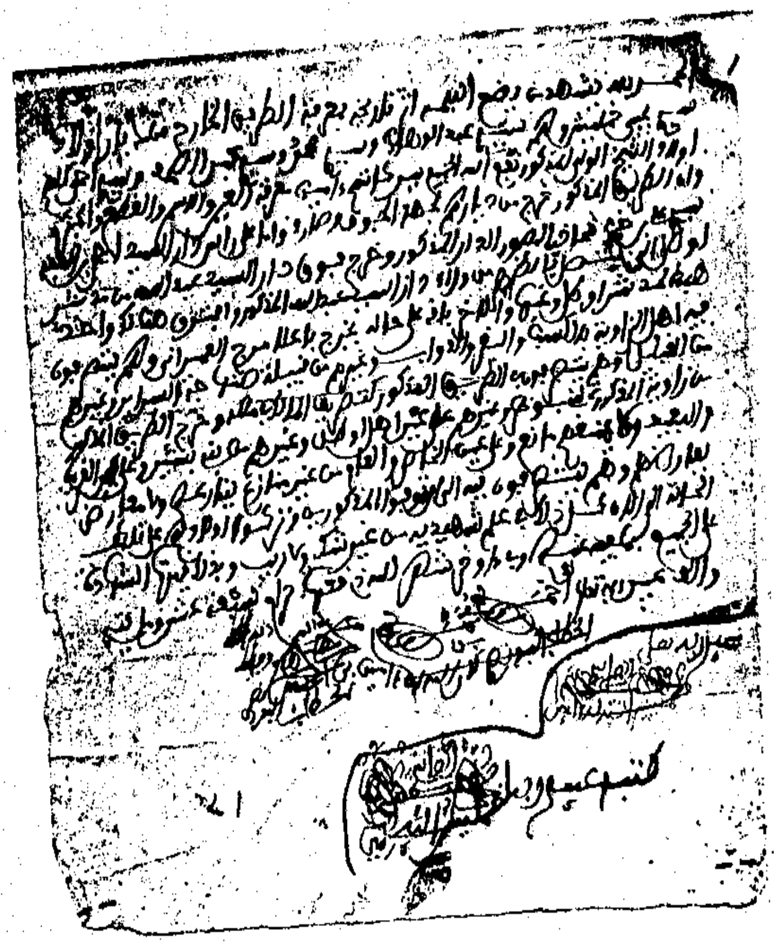
* دوار محسوب على قبيلة بني مزدوي.
** دوار من قبيلة زرقت.

الحمد لله زمام الرجال المذكورة على قبيلة [illegible] في اليمين
ويقولون في يمينهم والله الذي لا إله إلا هو ما علمنا من حق
في السوق [illegible] ولا [illegible] خرجنا [illegible] ووقع منا [illegible] فإن يكون ذلك
منهم [illegible] واحد إلى تمام خمسين رجلا
وان عجز واحد عن الكلام المذكور أعلاه فاليمين يبطل [illegible]
[illegible] بسبب عجز واليمين المذكور يوم الأحد [illegible] الآخر
في وجهنا أولهم الحاج عبد السلام وأخيه الحاج مسعود وأخيه
محمد ورد حمان بن الحاج علي وأخيه الحاج علي وعمر بن الحاج شعيب
والحاج علي بن دحمان وولد أخيه [illegible] ومرزوق بن تمام
ولزعر بن محمد بن دحمان ومن توريرت عبد السلام بن [illegible]
مسعود وسعيد بن عبد الله ومحمد بن عبد [illegible] ومسعود بن
[illegible] وولد السيد احمد بن العياشي ومن مسعود [illegible]
[illegible] ومحمد بن قاسم والحاج السيد [illegible] الشغلي وعبد السلام
بن الحاج احمد والسيد احمد بن تمام والسيد دحمان ومن [illegible]
عيسى محمد بن السيد دحمان والحاج دحمان ومحمد بن [illegible]
والسيد محمد بن عبد الله والسيد محمد بن [illegible] ومن [illegible]
دحمان بن الشيخ وأخيه محمد والسيد مسعود وعمر بن [illegible]
وعمر بن الحاج صديق وأخيه عبد السلام واحمد بن زروق
والحاج محمد بن [illegible] والسيد محمد بن السيد عمر ومحمد بن السيد
عبد الله وأخيه عمر واعمر [illegible] ومحمد بن الحاج محمد وولد محمد بن [illegible]
وولد السيد محمد بن [illegible] ومحمد بن السيد عبد الكريم ومحمد بن علي [illegible]
وعلي بن الحاج عبد السلام ومن المعلمين الحاج [illegible] وعبد الله بن احمد
وعزوز بن [illegible] وعمه السيد عبد الله ومحمد بن صديق والسيد
[illegible]

TD(2)

الحمد لله زمام الرجال المفروضة على قبيلة ترجيست في اليمين*، ويقولون في يمينهم: فبالله الذي لا إله إلا هو ما علمنا بمن ضرب في السوق أولا ولا ضربنا نحن ولا وقع منا نفاقا، ويكون ذلك منهم فردا فردا، واحدا بعد واحد إلى تمام خمسين رجالا وإن عجز واحد عن الكلام الملفوظ أعلاه فاليمين بطل، فيرجع أمره لعند سيدي محمد. واليمين المذكور يوم الأحد الأعز بل الآت في وجهنا. أولهم الحاج عبد السلام، وأخيه الحاج مسعود، وأخيه حم، ودحمان بن الحاج علي، وأخيه الحاج علي، وعمر بن الحاج شعيب، والحاج علي بن دحمان، وولد أخيه قليق، ومرزوق بن تهامي، ولزعار بن امحمد بن دحمان؛ ومن توريرت: عبد السلام بن الحاج مسعود، وسعيد بن عبد الله، ومحمد بن بعياد، ومسعود بن فارس، وولد السيد أحمد بن العياشي؛ ومن مسعدية: الحاج محمد مزيود، والحاج محمد بن قاسم، والحاج السيد عمر بن السعلي، وعبد السلام بن الحاج أحمد، والسيد احمد بن تهامي، والسيد دحمان؛ ومن آيت عيسى: عمر بن السيد دحمان، والحاج دحمان، ومحمد بن القط، والسيد امحمد بن عبد الله، والسيد محمد بن فارس؛ ومن مراحة: دحمان بن الشيخ، وأخيه امحمد، والسيد مسعود، وعمر بن العربي، وعمر بن الحاج صديق، وأخيه الحاج عبد السلام، وأحمد بن زروق، والسيد محمد بن السيد عمر، ومحمد بن السيد عبد الله، وأخيه عمر، واعمروش، ومحمد بن الحاج امحمد، وولد محمد بن العربي، وولد السيد امحمد بن طهر، ومحمد بن السيد عبد الكريم، ومحمد بن علي اكزناي، وعلي بن الحاج عبد السلام؛ ومن المعلمين: الحاج عياذ، وعبد الله بن أحمد، وعزوز بن طحطوح، وعمه السيد عبد الله، ومحمد بن صديق، والسيد الباشير، وعبد الرحمان بن السعلي.

*تم آداء هذا القسم: (يمين الخمسين)، بحرم زاوية بوغيلب وأمام شيخها سيدي محمد الصديق، وذلك من طرف شيوخ قبيلة تاركيست لنفي تهمة القتل في السوق (سوق السبت) التي نسبت لبعض أبناء القبيلة. (حيث تذهب الرواية الشفوية إلى أن نزاعا مسلحا حدث بالسوق الأسبوعي قتل على إثره حوالي 12 فردا معظمهم من قبيلة زرقت، وكان ذلك النزاع حول أرض بمحاذاة السوق، كان النزاع فيها بين أهل زرقت وأهل تاركيست خاصة دوار مراحة) .



TD(3)

T.D (3)

الحمد لله يشهد من يضع إسمه إثر تاريخه بمعرفة الطريق الخارج من ديار أولاد سيدي يحيى خمليش، وهم: سيدي عبد الوهاب، وسيدي محمد، وسيدي عبد الصمد، وسيدي أحمد؛ كلهم أولاد الشيخ الولي المذكور نفع الله الجميع ببركاته آمين معرفة العين والإسم والقطع والجزم. وأن الطريق المذكور خرج من ديارهم لجهة الجوف، وصار قواما على رأس دار السيد أحمد بن سيدي بن (...) محاذيا لصور الدار المذكور، وخرج فوق دار السيد عبد الله من مدشر أوطل*، الذي يتصل بالظهر من وراء دار السيد عبد الله المذكور وافترق هنالك.. واحد هبط لمدشر أوطل وعنها، والآخر باقي على حاله يخرج بأعلا مرج العمراني، وهم يتصرفون فيه أهل الزاوية** بالكسب والبقر والدواب وغيرهم من قبيلة صنهاجة السراير، وغيرهم من القبائل وهم يتصرفون في الطريق المذكور كتصريف المالك في ملكه. وخرج الطريق المذكور من الزاوية المذكورة لبني بونصر وغيرهم، على غير أهل أوطل وغيرهم من بني بشير وعلى غير القريب والبعيد ولا يمنعهم مانع وعلى عين الخاص والعام، من غير منازع ينازعهم ولا معارض يعارضهم. وهم يتصرفون فيه إلى أن توفوا المذكورين وتركوا أولادهم على تلك الحالة إلى الآن، كل ذلك في علم شهيديه من غير شك ولا ريب. وبذلك قيدت الشهادة على الجميع بمن فيه عنهم.

وفي أواخر شهر الله ذي قعدة سبعة عشر ومائتي وألف. (1217 هـ)

عبد الله تعالى : أحمد بن محمد الخطابي البونصري كان الله له آمين.

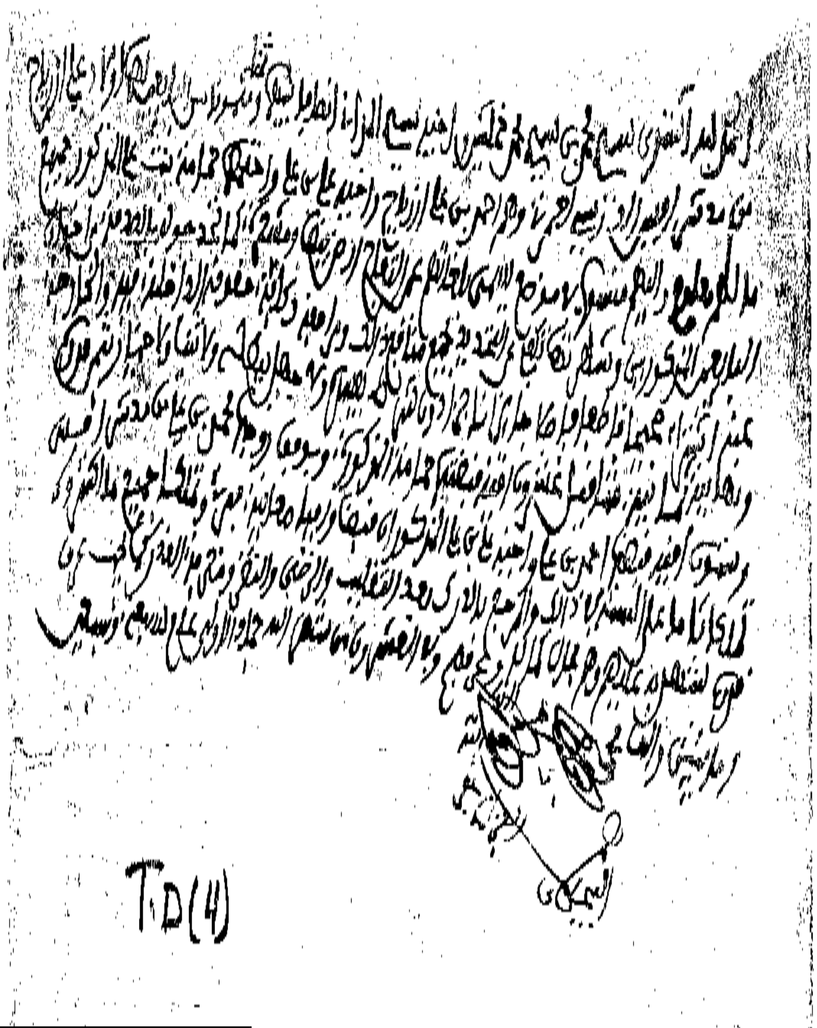
عبد الله بن الحسن الخطابي البونصري وفقه الله.

عبد ربه تعالى الفاني محمد (...) الله له آمين.

كتبه عبد ربه الفاني محمد (...) أخمليش (...).

* دوار محسوب على قبيلة بني بشير.

** زاوية إمسد بقبيلة بني بشير.



TD(4)

T.D (4)

الحمد لله اشترى سيدي محمد بن سيدي محمد خمليش وأخيه سيدي المداني*، إنصافا بينهما ثمنا ومثمونا من البائعين لهما: أولاد علي أزرياح من مدشر اقيس الذي ببني عمرت، وهم أحمد بن علي أزرياح وأخيه علي بن علي وأختهما حمامة بنت علي المذكور، جميع ما لهم معلوم وإليهم منسوبا في موضع يسمى بلغاتهم عين التفاح، أرض بيضا ومشعرة، كما تحد حوله بالصدقة من إخوان البائعين المذكورين وشهرتها تكفي عن التحديد بجميع منافع ذلك ومرافقه، وكافة حقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه اشتراءا صحيحا قاطعا فاصلا جائزا ناجزا، دون شرط يفسده ولا جهل يبطله ولا ثنيا ولا حيازة (...) قدره ونهايته ثمانية مثاقيل**. عشرون أوقية قبضتها حمامة المذكورة وبوفق زوجها محمد بن علي من مدشر أقيس، وستون أوقية قبضها أحمد بن علي وأخيه علي بن علي المذكوران قبضا وافيا معاينة (...).. وتملكا جميع ما اشتروه تملكا تاما على السنة في ذلك والمرجع بالدرك بعد التقليب والرضى والنظر ومعرفة القدر كما يجب، عرف قدره شهد به عليهم وهم بحال (...) (...) وعرفهم وبه.

العشرون من شهر الله جمادى الأولى عام سبعة وسبعين ومائتين وألف. (1277 هـ)

محمد بن عمر (غير واضح ؟)

---

* ابناء الشيخ سيدي محمد بن احمد بن عبد الوهاب بن يحيى خمليش ،مؤسس زاوية التفاح بقبيلة بني مزدوي.

** المثقال يعادل عشرة (10) أوقية.

الحمد لله يعرف من يضع اسمه عقب تاريخه الشريف [illegible] بن البركة [illegible] محمد [illegible]
[illegible] المعرفة التامة [illegible] شهادتهم [illegible] وعمر ملكه [illegible]
وتصرفه [illegible] جميع خمسة [illegible] من الربعة وعشر [illegible]
[illegible] سقف وبعض المحدود [illegible] ملكه [illegible] الكدية
[illegible] الجانب [illegible] بيلار [illegible] دبلار [illegible] والجانب الآخر [illegible]
[illegible] وملكه [illegible] بيت [illegible] ملكه ونسبه لنفسه
[illegible] من غير منازع [illegible]
ولا معارض طول المدة المذكورة [illegible] رحمة الله [illegible] وترك ذلك للأولاد [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] منازع [illegible] طول المدة المذكورة [illegible] وترك ذلك للأولاد [illegible]
[illegible] الآن ولا يعلمون [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ولا خرج عن ملكهم بوجه
[illegible] ولا [illegible] الآن [illegible]
[illegible]
العلم [illegible] شهادتهم مسئولة منهم [illegible] شوال عام تسعة
واربعين وثلاثمائة والف [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

TD(5)

T.D (5)

الحمد لله يعرف ويضع شكله عقب تاريخه الشريف سيد الحاج حم* بن البركة سيدي الحاج محمد المدعو الدريوش الخمليشي، المعرفة التامة الكافية شرعا بها ومعها، يشهد بأن الدريوش وعلى ملكه وفي حوزه وتصرفه مالا من ماله وملكا خاصا من جملة جميع خمسة أجزاء من أربعة وعشرين جزءا من بلاد عزيب عيذل أبيضا وشعري سقوي. وبعلم المحدود من أعلاه ملك آل علال، وأسفله الواد الكبير، وأحد الجانبين الخندق الهابط بإزاء ديار سيدي عبد الصمد**، والجانب الآخر الخندق الهابط بين عيذل وملك اعكشا في شركته مع إخوانها. يتصرف فيه تصرف المالك في ملكه وينسبه لنفسه والناس ينسبونه إليه كذلك مدة مديدة وسنين عديدة تزيد على ثلاثين سنة، من غير منازع له في ذلك ولا معارض طول المدة المذكورة، إلى أن توفي رحمة الله علينا وعليه وترك ذلك لأولاده: سيدي أحمد، وسيدي صديق، وسيدي حم، وشاركهم من إخوتهم وبقي سيدي صديق المذكور يتصرف في حصة اسم المذكور من شاركه من إخوانه على الوجه المذكور بالحيازة والازدراع والبنيان، مدة أيضا تزيد على ثلاثين سنة من غير منازع له في ذلك أيضا ولا معارض طوال المدة المذكورة إلى أن توفي وترك ذلك لأولاده أيضا، يتصرفون فيه إلى الآن ولا يعلمونه باعه ولا وهبه ولا صدقه ولا فوته ولا فوت عليه ولا خرج عن ملكهم بوجه ولا بحال من وجوه (...) كلها وأسبابه إلى الآن، وحتى الآن كل ذلك في علمهم وصحة يقينهم، يتحققون بذلك ولا يشكون فيه ومستند علمهم في ذلك المعاينة للتصرف والنسبة سماعا والاستفاضة (...) (...) العلم اليقيني. وبمضمنه قيدت شهادتهم مسؤولة منهم سائلها. في سابع شوال عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف. (1349)

عبد ربه أحمد الخمليشي وفقه الله، وعبد ربه الحاج علي خمليش لطف الله به.

الحمد لله أعلم بعد التمام نيابة، عبد ربه تعالى محمد بن اليزيد الزرقتي أمنه الله.

* هو الحاج حمو بن محمد الدريوش، شيخ زاوية التفاح الخمليشية على هذا التاريخ، وهو الذي تورط في قضية بيع منجم الفضة بجبل حمام بتعاون مع الحاج علي الورياغلي للفرنسي (دوشا فانياك).

** المقصود زاوية اولاد سيدي عبد الصمد.

الحمد لله رب العالمين هذه نسخة من رسم الزوجية اختصرتها بنص الحاجة اليها من اولها الى
ونصها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين و
بعد فقد تزوج على بركات الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل الكريم وبيمنه الشاب السيد
محمد بن محمد بن علي الملقب حم العروص الونيفلي زوجته المباركة عليه ان شاء الله تعالى عائشة
بنت عبد الله بن محمد بن احمد الطاهر الزيتوني السلامي التي هي في حجر البكر العذراء البالغة بـ
سنها التي هي في حجر ابيها المذكور وتحت ولاية نظره الحلال النكاح على صداق مبارك قدره ثمانية
مائة ملاية مثقال دراهم انفذه والد الزوج المذكور للزوجة المذكورة ازار كتان ومنصورية ورزمة [illegible]
ن وعمرو [illegible] بروحة [illegible] واثنين [illegible] [illegible] حمراء وبرنيم فضة وبعث به منه والد الزوج
المذكور للزوجة المذكورة [illegible] فضة [illegible] لها ورهن لها فيها ايضا العرصة المذكورة
العرصة وما فيها من الغروس [illegible] وغيره الكائنة [illegible] دار محمد بن علي العروص المذكور وما فيه
بها مع الماء [illegible] وبعض العرصة المذكورة من اعلاها النشير واسفلها الطريق وغربا
الطاهر وقبلة ملك ورثة اولاد [illegible] وشرقا [illegible] عن [illegible] قيمة العرصة المذكورة
خمسين اوقية يؤديها لها والد الزوج المذكور [illegible] لا براءة له منها الا الواجب والدفع
الصحيح والتبريز فقيمة ستين اوقية ولكريمة والكتان المذكور اعلاه فقيمة عشرين مثقالا فقوم
الجميع بأحد وثلاثين مثقالا وبقي بذمة الزوج المذكور للزوجة المذكورة من كالئ صداقها ثمانية
وعشرين مثقالا مقسطة له عليه على السواء والاعتدال على انقضاء عشرين سنة تأتي من تاريخه
لا براءة له منها الا الواجب والدفع الصحيح تزوجها بكلمة الله العالية وبسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي اليها اسناد البرية وعلى الامانة والامكان وعلى ما جاء في محكم وحي القرآن لقوله تعالى فامساك بمعروف
او تسريح باحسان انكحه اياها ابوها برضاها والتزم الفضل لها وامضاه والله تعالى يؤلف بينهما لما
يحبه ويرضاه ومن تمام [illegible] والد الزوجة المذكورة العرصة المذكورة المرهونة اعلاه [illegible]
[illegible] تشهد به عليهما [illegible] وعرفهما عينا واسما [illegible] في العقدة الحاج
الابركة [illegible] خمسة [illegible] والف عبد ربه تعالى السيد احمد بن السيد محمد بن عمر الطاهر
الزيتوني السلامي عبد الله [illegible] والسيد [illegible] بن مسعود الطاهر الزيتوني السلامي
[illegible] الله [illegible]

TD(6)

الحمد لله رب العالمين، هذه نسخة برسم الزوجية أخذت بقصد الحاجة إليها من أولها إلخ.

ونصها: الحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين وإمام المرسلين وبعد.

فقد تزوج على بركات الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل الكريم وبمنه، الشاب السيد محمد بن علي الملقب حم العروصي الونجلي زوجته المباركة عليه إن شاء الله تعالى عائشة بنت عبد الله بن محمد بن أحمد الظهيري الزيتوني البسلامتي*، التي هي في (...) البكر العذراء البالغة في سنها التي هي في حجر أبيها المذكور وتحت ولاية نظره، الحل للنكاح على صداق مبارك قدره ونهايته مائة مثقال دراهم. أنقد والد الزوج المذكور للزوجة المذكورة إزار كتان، ومنصورية، ودرة كتان، وعبروق حرير، وحزام حرير، واثنين سباني حرير حمراء، وبزيم فضة؛ وبقت بذمة والد الزوج المذكور للزوجة المذكورة فردة فضة حلولا يؤديها لها، ورهن لها فيها، أي في الفردة المذكورة العرصة وما فيها من الغروس ومثمور وغيره الكائنة حوز دار محمد بن علي العروصي المذكور، وما ينوبها من الماء سقوي وبعلي. تحد العرصة المذكورة من أعلائها النشير واسفالها الطريق، وغربا الظهر وقبلة ملك ورثة أولاد بن رشيدة وشهرته أغنت عن التحديد الخ. قيمة الفردة المذكورة خمسين أوقية يؤديها لها والد الزوج المذكور متى تطالبه فيها؛ لا براءة له منها إلا الواجب والدفع الصحيح. والبزيم فثمنه ستين أوقية، والحرير والكتان المذكور أعلاه فثمنهم عشرين مثقالا، قوم الجميع بإحدى وثلاثين مثقالا، وبقي بذمة الزوج المذكور للزوجة المذكورة من كافي صداقها ثمانية وعشرين مثقالا مقسطة لها عليه على السواء والاعتدال على أعقاب عشرين سنة تأتي من تاريخه. لا براءة له منها إلا الواجب والدفع الصحيح.

تزوجها بكلمة الله العالية وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي إليها إسناد البرية وعلى الأماني وعلى ما جاء في محكم وحي القرآن لقوله تعالى: فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. أمنحكم إياها أبوها برضاها والتزم القيام بها وأمضاه، والله تعالى يؤلف بينهما لما يحبه ويرضاه. ومن تمامه قبل والد الزوجة المذكورة العرصة المذكورة المرهونة أعلاه قبولا تاما، عرفوا قدره شهد به عليهما وهما بحال كماله وعرفهما عينا وإسما.

---

* نسبة إلى قبيلة بني بوسلامة.

في منتصف شهر الله ذي القعدة الحرام الأبرك، فاتح خمسة وستين ومائتين وألف. عبد ربه تعالى السيد أحمد بن السيد محمد بن عمر الظهيري الزيتوني البسلامتي، غفر الله له والسيد بلقاصم بن مسعود الظهيري الزيتوني البسلامتي أيضا، لطف الله به آمين.

الحمد لله اشترى المكرم المنصف العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد المكي [illegible] بن [illegible] [illegible]
والفاضل [illegible] البايعين له عبد الله بن محمد بن [illegible] الفقيه [illegible] [illegible] وزوجته [illegible]
بنت عمر بن عبد الملك [illegible] النصف جميع حظوظهم ونصيبهم في العرصة المذكورة حدودها [illegible]
ذلك وعن سومة [illegible] وجب لهم ذلك ارثا في [illegible] المذكورة حدوده وفي دوار [illegible]
[illegible] اولاد البايعين محمد وعمر [illegible] الجميع [illegible] النصف
المعلوم كلها [illegible] ذلك والمبارزة من حيث [illegible] عن [illegible] بجميع المنافع والمرافق وكل
[illegible] بيعا [illegible] خمسين اوقية ونصف درهم سكة التاريخ [illegible] البايع المذكور من
المشتري المذكور [illegible] واعترف [illegible] وابرأه من ذلك [illegible] تاما
للمشتري جميع ما اشترى تملكا تاما على [illegible] ذلك والرجع [illegible] بعد التقليب [illegible]
[illegible] شهود عليهم [illegible] عينا [illegible] ربع [illegible]
[illegible] وما [illegible] عبيد ربه تعالى احمد [illegible]
تمام [illegible] المشتري [illegible] عن نفسه وعن [illegible]
[illegible] [illegible] عبيد ربه [illegible]

TD(7)

T.D (7)

الحمد لله اشترى الشريف الحسني العلامة سيدي محمد المكنى الدريوش* حمليش نفعنا الله ببركته، والأطراف البائعين له: عبد الله بن محمد بن أحمد الظهيري الزيتوني البسلامتي، وزوجته فاطمة بنت محمد بن عبد المالك (...) النسب، جميع حظهما ونصيبهما في العرصة المذكورة حوله كيفما هي محدودة ومرسومة حوله. وحبب لهم ذلك إرثا في نسبتهم المذكورة حوله، وقد واجبهما النصف وبموافقة أولاد البائعين محمد وعمر، وشهرة الجميع أغنت عن التحديد، بجميع المنافع والمرافق وكافة الحقوق كلها الداخلة في ذلك والخارجة من حيث هو اشتراء قاطعا فاصلا بلا شرط ولا (...) ولا خيار، بثمن قدره ونهايته خمسين أوقية ونصف درهم سكة التاريخ، قبضها البائع المذكور من المشتري المذكور قبضا تاما باعترافه على أنفسهم وابرؤوه من درك القبض براءة تامة فيهم، وتملك المشتري جميع ما اشتراه تملكا تاما على السنة في ذلك والمرجع بالدرك بعد التقلب والرضى كما يجب كفا قدره.

شهد به عليهما وهما بحال كماله وعرفهما عينا وإسما، في منتصف ربيع النبوي الأول عام اثنين وسبعين ومائتين وألف.

عبد ربه تعالى أحمد بن محمد الظهيري الزيتوني البسلامتي غفر الله له.

تمام الحق المشتري، نائب في الشراء عن نفسه وعن أخيه سيدي المداني إنصافا بينهما (...) وبتاريخه، عبد ربه محمد بن محمد حمليش غفر الله له.

محمد بن مسعود الظهيري الزيتوني لطف الله له.

* الحاج محمد الدريوش بن محمد بن احمد بن الوهاب بن يحيى خمليش، وهو شيخ الزاوية الخمليشية (زاوية التفاح) في هذه الفترة التاريخية.



الحمد لله ليشهد من يقف عليه انه اشهد على نفسه الحسين محمد بن الحاج عبد الكريم البكري انه اوصى متى
حضرته [illegible] الموت الذي لا بد منه ولا محيص لمخلوق عنه واوصى ان تقضى الديون [illegible]
الرجعية التي هي له بمنزل المحسن احمد [illegible] وفاته لعلمهم [illegible]
[illegible] الغض ومن [illegible] اولاد بن اسماعيل [illegible]
[illegible] واوصى لسيدي محمد بن احمد
[illegible] عبد الرحمن بن الحاج يحيى [illegible]
اولاد [illegible] عبد الكريم [illegible] واوصى ايضا بخمسين [illegible]
تعطى لمولاي عبد السلام [illegible] والجمل للذبح وعشرة [illegible]
تعطى للطلباء وعشرة امداد قمح وعشرين مدا شعير [illegible]
[illegible]
احمد بن يحيى [illegible] واوصى ايضا ان [illegible] محمد بن
[illegible] والشهداء [illegible] والثلث [illegible]
[illegible] على اشهاده وهو بحال كمال الاشهاد
[illegible] الفعل على رابع
[illegible] والف احمد [illegible]

TD(8)

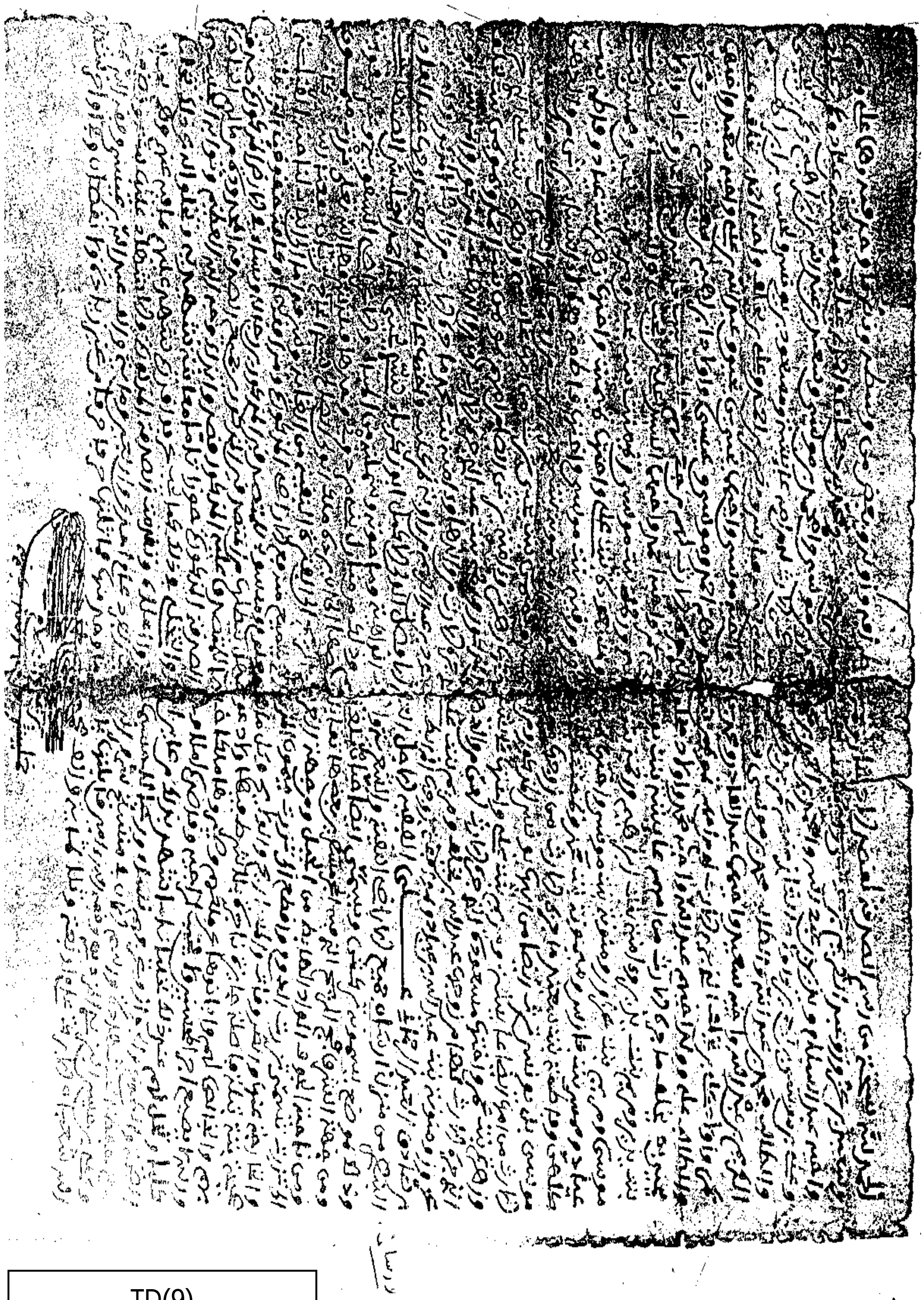
الحمد لله لدى شهيديه، أشهد على نفسه السيد محمد بن الحاج عبد الكريم البزكري، أنه أوصى متى حدث به حدث الموت الذي لابد منه ولا محيد لمخلوق حي عنه، وأوصى إن قضى الله بموته فإن المرجعين التي هي له في منزل المسمى أحمد يعطى بعد وفاته لمسجد سيدي بوتميم*.. يحده قبلة ولد عبد السلام القصري ومن الشرق الطوبي الحمر ومن الجوف ملك أولاد بن اسماعيل ومن الغرب ولد السيد مسعود، ومرجع أيضا الذي حوله في (...) الدوار يعطى لسيدي محمد بن أحمد بن يحيى حمليش**.. يحده قبلة عبد الرحمان بن الحاج يحيى، ومن الشرق ملك المعلمين، ومن الجوف أولاد السيد عبد الكريم بن فارس، ومن الغرب رقعة الطيب، وأوصى أيضا بخمسين أوقية تعطى لمولاي عبد السلام بن مشيش وبقرة دبس والعجل الذبيح، وعشرة مثاقيل تعطى للطلباء، وعشرة أمداد قمح وعشرين مدا شعير وصية صحيحة تامة، ومرجع يعطى لسيدي بتميم حوز خربة الجروز. وأوصى أيضا أن سيدي محمد بن أحمد بن يحيى حمليش هو الوصي على متاعه، يصرفه كالغرصة والبغلة أيضا إيصاءا صريحا وإشهادا صحيحا، شهد على إشهاده وهو بحال كمال الإشهاد من صحة وطوع وجواز.

وعرفه عينا وإسما في أوائل ذي القعدة عام رابع وثلاثين ومائتين وألف. (1234 هـ)

أحمد بن أحمد (...)

* نسبة إلى الولي المدفون به (وهو عبد الله بن علي البوتميمي التمركالتي الورياغلي البقالي النسب- كان حيا عام 1048 هـ - وهم عائلة مرابطية تربط نفسها بسلسلة الشرفاء الأدارسة، دخلت المنطقة خلال أواسط القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، في إطار المرابطة على الثغور الريفية؛ وهم من أسس أيضا "زاوية تامركالت" بقبيلة بني ورياغل (خمس امرابضن).

** وهو شيخ زاوية القنطرة بقبيلة بني بونصر "سيدي محمد الكبير" الملقب بالحفيان. وهذا دليل أيضا على أن نفوذ زاوية القنطرة كان يمتد إلى قبيلة تاركيست.



TD(9)

الحمد لله، نسخة من رسم الصدقة لقصد الإحضار. وتمزقت أطرافه وأوله وبعض من وسطه؛ ونص ما وجد فيه وهما: علي، وعمر، وسعيد بن عزوز، وعبد الكريم بن عيسى، وابنه (...) (...)، وعمر بن محمد (...)، ومحمد بن دحمان، واحمد بن عياد، وموسى بن عياد، وعمر بن عياد، وأخيه عبد السلام، ويزيد بن عبد الله، وامحمد بن أحمد بن عمر، ومحمد بن موسى، وامحمد بن موسى، وسعيد بن عبد الله بن إبراهيم، وعمر بن يحيى، وعلي بن موسى بن إيدير؛ وأولاد الثاني منهم: عمر بن (...) الذي جره الإرث له من أمه عائشة، ومسعود بن يونس، ولحسن بن إبراهيم، والطالب امحمد بن عبد الله، والطالب محمد بن محمد بن موسى، وعيسى بن علي (...) (...) فارس، و (...) بن أحمد، وعلي بن يخلف، وأخيه احمد بن يخلف، وعبد الكريم بن عبد الله، وأخيه سعيد، وأخيهما عبد القادر، ومحمد بن يحيى، وأخيه موسى، وأخيهما يحيى بن يحيى، وعبد الله بن علي، وأخيه سعيد، وأخيهما عمر؛ وأولاد علي بن يخلف الذي جره الإرث لهم من أمهم (...) بنت حم وهم: أحمد، وموسى وعيسى؛ وأولاد ابراهيم بن سعيد وهم: عيسى، وامحمد، والطالب علي، وولد أخيهم عبد الله، وأخيه امحمد؛ وأولاد مخلوف الذين جرى الإرث لهم من جدتهم فاطمة بنت فارس وهم: أحمد، وعياد؛ وأولاد يحيى بن يخلف ما جره الإرث من أمهم عائشة بنت يونس وهم: عمر، وأخيه أحمد، وأخيهما السيد علي بن يحيى، والنساء تميمنت بنت يزيد، ومريم بنت يزيد، ويامنة بنت ابراهيم، ورحمة بنت ابراهيم ورحمة بنت موسى وتميمنت بنت يحيى ومريم بنت يحيى وممس بنت موسى ومريم بنت عزوز، ومنونة بنت موسى، وأختها تميمنت، ومسعودة بنت علي، وأختها تميمنت، وأختها زهرة بنت عياد، وفاطمة بنت عياد، ومماس بنت فارس، وميمونة بنت امحمد، وتمنت بنت عزوز، ورقية بنت موسى، وأختها فاطمة.

هؤلاء النساء يرثن من والدهن كلهن، وفاطمة بنت سعيد ما جره الإرث من زوجها موسى بن يونس، وميمونة بنت بعزيز ترث من زوجها ابراهيم بن علي، وفاطمة بنت موسى بن يونس ترث أيضا من أبيها يونس المذكور ومن أمها ممس، وتممنت بنت يحيى ترث من أمها عايشة، وزهرة بنت علي التي جرى الإرث من أمها، أيضا عايشة، ومريم بنت علي، وأختها عايشة، وأختها زهرة، وآمنة، يرثن أيضا من أمهم تميمونت بنت أحمد، وتميمونت بنت يخلف، وزهرة بنت عمر، وأختها مسعودة الذي جره الإرث لهن من والدهن المذكور، ورحمة بنت عب الذي جره الإرث لها والدها المذكور، ورحمة بنت (...) الذي جره الإرث لها من زوجها عبد الله بن يخلف، ومريم بنت علي الذي جره الإرث من والدها، وأمنة بنت امحمد ما جره الإرث من والدها المذكور، وآمنة بنت عزوز، ومنونة بنت عبد الله بن عياد، وبموافقة زوجها

(...) بن عبد الكريم من زاوية تمركلت،* وأختها عايشة، وبموافقة زوجها عبد القادر بن صادق العبد الرحماني، على الفقيه الأجل (...) الأفضل الولي الأكمل أبو زكرياء سيدي يحيى بن أحمد أخمليش الصنهاجي البنصري من منزل أورسان،** جميع الأراضي النقية والشعرية (...) (...) وما حوته وشملته من المياه والأعراص السقوية وغير السقوية، وذلك بموضع يسمونه تركش ويسمى أيضا حبان بلقاسم وذلك من منازل بني مزدوي، وحدها قبلة شرفها الله تعالى تزرت ميمون، ومن جهة الشرق فج الريح الذي فيه الحجر مسطرين بعضها تقابل بعضا إلى أن يرده ملك الولي الصالح سيدي الحاج زيان نفعنا الله ببركاته، ومن ناحية الجوف الواد الهابط من الجبل، ومن جهة الغرب من فج الريح إلى الفترة النقية من الغابة، وسر قواما إلى الباب لناحية القبلة إلى تزرت تسمى تزرت الدوم واقطع إلى تزرت ميمون المذكورة، (...) جميع (...) الأراضي المذكورة ومرافقها وكافة حقوقها الداخلة فيها والخارجة عنها، والطرقات والمساريح (...) وكل ما هو معلوم ومنسوب للمتصدقين المذكورين رجالا ونساء في الأرض المذكورة صدقة صحيحة بتة بتلة فاصلة جايزة ناجزة بلا شرط فيها ولا دعوى جهل يبطلها، من المتصدقين المذكورين جميع الصدقة المحدودة من مالهم الخاص بهم والخالص لهم. وأبانوها عن ملكهم وصيروها ملكا خاصا للمتصدق عليه المذكور، قصدوا بذلك وجه الله العظيم وتوابه الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين ولا يخيب لراجيه وقاصديه أملا.

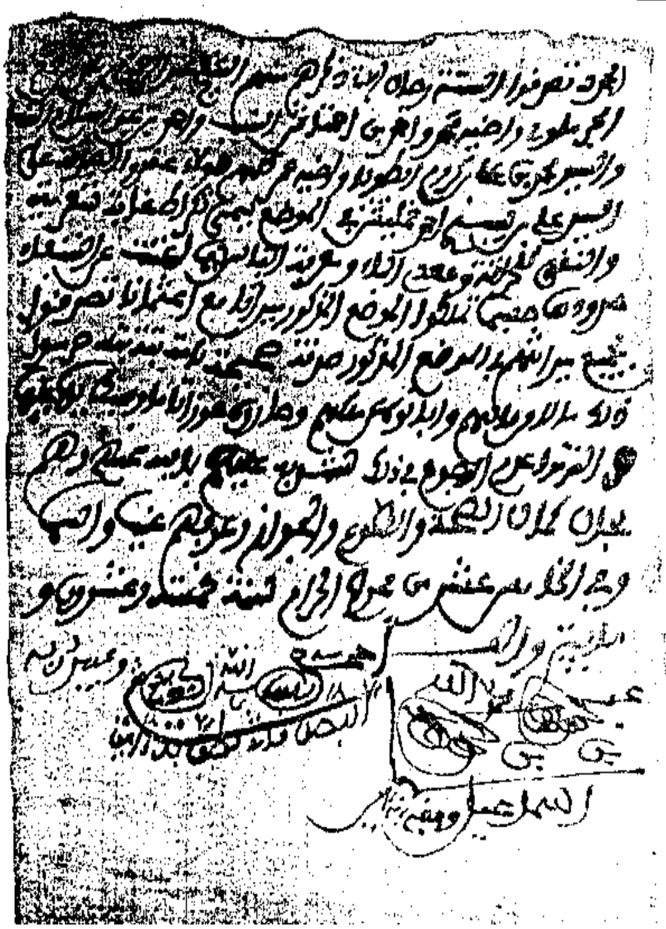
وحيزت الصدقة المذكورة حوزا تاما معاينة شهيديه، وتخلوا له عن ذلك تخليا كليا وتخل لهم عند ذلك تخليا تاما. شهد بذلك من عاين الصدقة والتخلي في ذلك كما يجب عرفوا قدره، شهد عليهم بما فيه عنهم وهم بحال الصحة والطوع والجواز، وعرفهم نساء ورجالا حسبما ذكروا أعلاه. وتقدمت الصدقة المذكورة والإشهاد عليها سنة ونصف مع حفظ الشهادة، ورسم الآن في منسلخ شهر الله رجب الفرد عام إحدى وأربعين ومائة وألف: عبد الله بن عيسى وفقه الله آمين، وعلي بن حسين اليزيدي المزديوي وفقه الله آمين.

قابلتها باستنساخ ما وجد منها، فماثلتها حرفا حرفا من غير زيادة ولا نقصان، وفي أواخر شهر الله شعبان الأبرك عام أربعة وثلاثمائة وألف.

محمد بن عبد السلام خمليش.

* وهي زاوية بقالية من تأسيس سيدي علي البومتميمي الورياغلي البقالي (بخمس امرابضن) قبيلة بني ورياغل.

** شيخ الزاوية الخمليشية الأم "زاوية امسد" ببني بشير؛ وهذا دليل آخر على اتساع نفوذ الزاوية نحو قبيلة بني مزدوي صاحبة هذه الهبة.



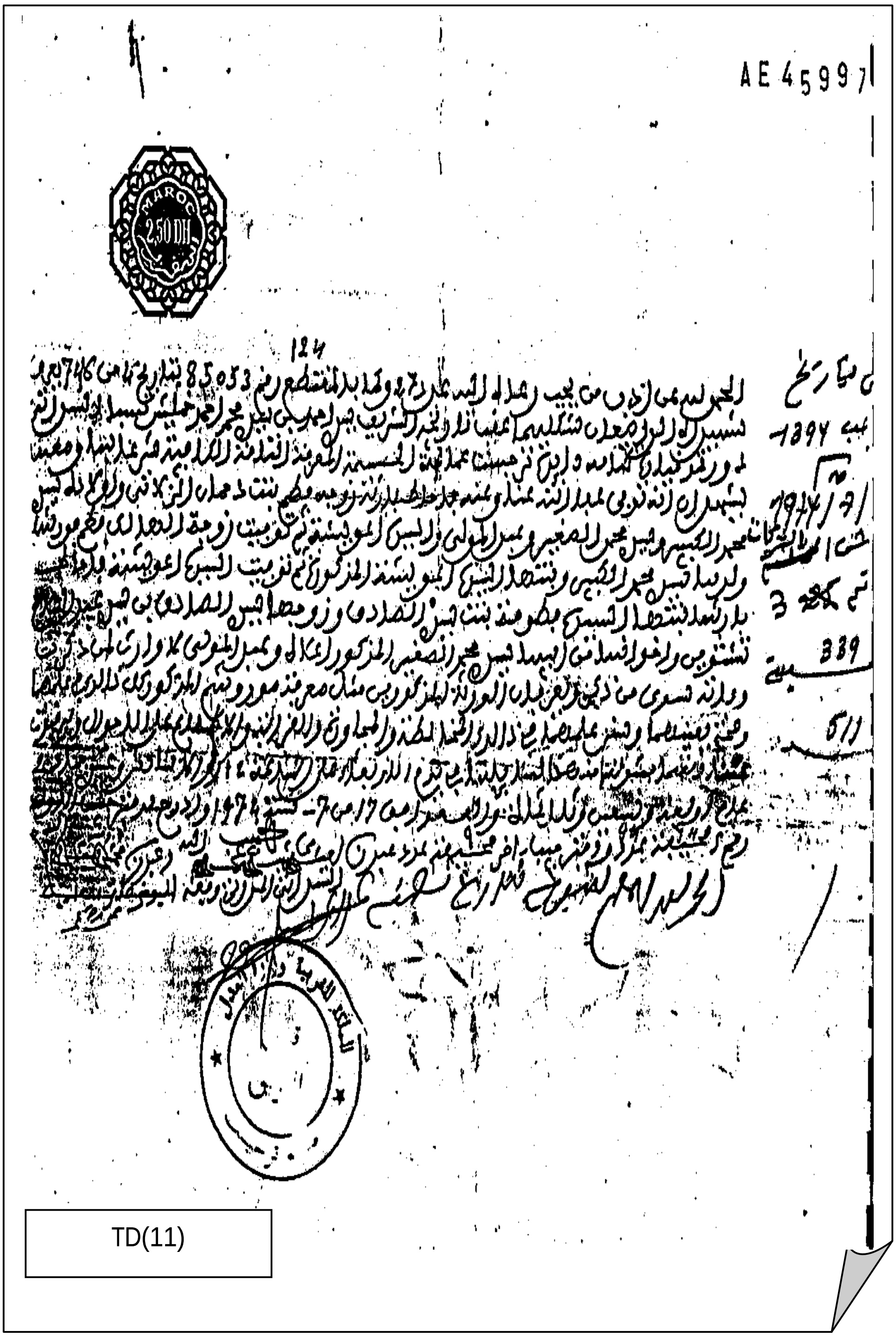
TD(10)

الحمد لله، تصدقوا الستة رجالا الآتي ذكرهم منهم: الشيخ عبد الرحمان بن محمد بن دح الجرملولي، وأخيه امحمد، وأحمد بن أختهما من النسب، وأحمد بن عبد السلام، والسيد محمد بن علي بن كروم أبطوي، وأخيه عمر. كلهم هؤلاء عقدوا الصدقة على السيد علي بن سيدي أحمد خمليش،* في الموضع يسمى تكراط، غابة شعرية والنقية للحراثة ومجرى الماء؛ ومعرفة الناس لهما أغنت عن استيفاء حدودها حسبما تملكوا الموضع المذكور ميراثا مع إعثمانا. تصدقوا بجميع ميراثهم في الموضع المذكور صدقة صحيحة تامة بتة بتة (هكذا)، ذلك مالا من مالهم وأبانوه عن ملكهم وحازوه حوزا تاما، وبسط يده عليها والتزموا عدم الرجوع في ذلك.

شهد به عليهم بعرفه عنهم وهم بحال كمال الصحة والطوع والجواز وعرفهم عينا وإسما، وفي الخامس عشر من محرم الحرام سنة خمسة وعشرون ومائتين وألف.

أحمد بن شعيب البصدقاتي لطف الله به آمين وعبد ربه عبد الله بن اسماعيل وفقه ربه آمين.

* شيخ زاوية "تغزرت آيت عيش" بقبيلة تاركيست، وتحديدا بدوار "امسعدية"، ويوجد ضريحه بدوار تاوريرت غير بعيد عن زاويته.

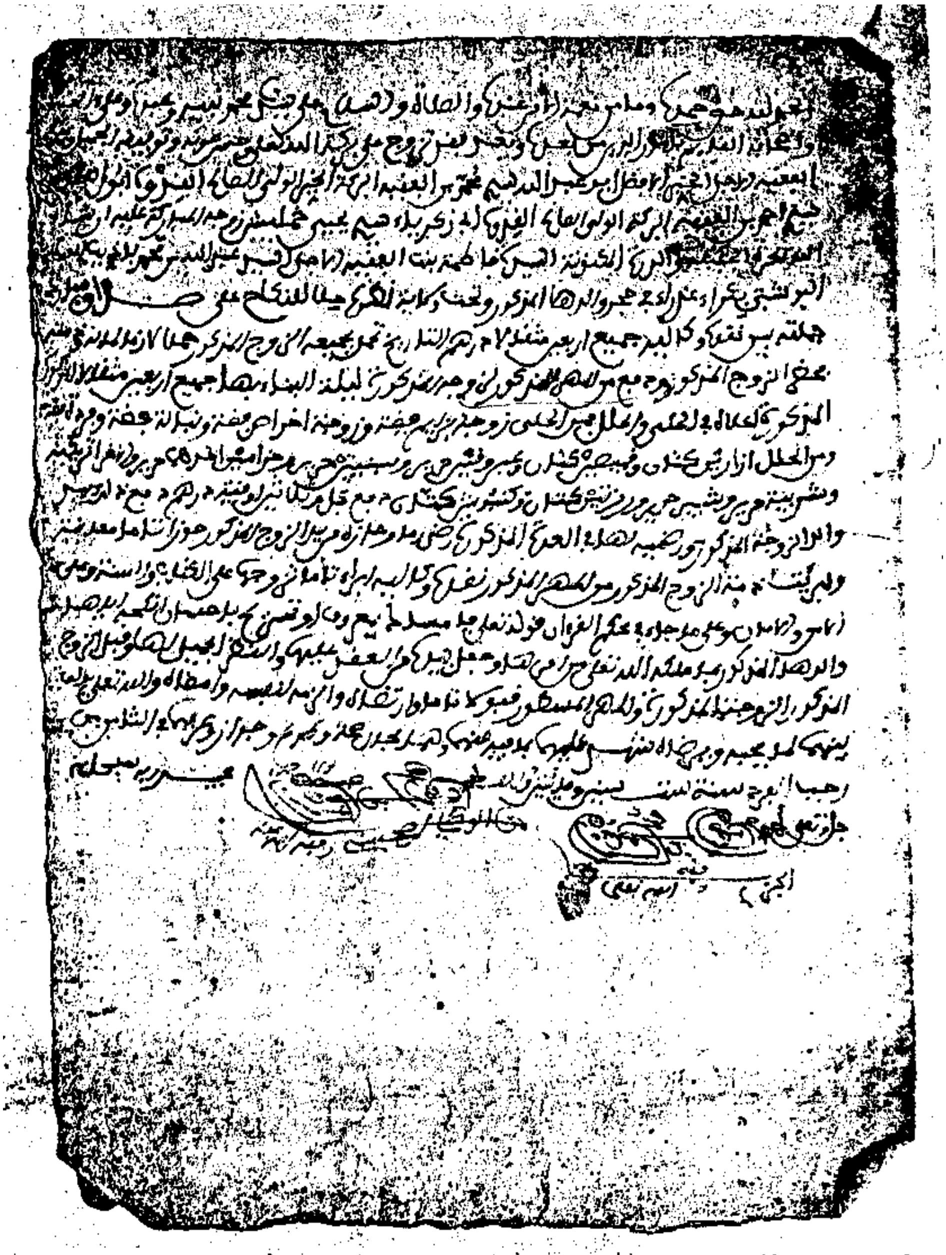


TD(11)

الحمد لله عن إذن من يجيب دعاء الله. عدد (27) وكما بالمقتطع (124) رقم (85053) بتاريخ 4 من 746. يعرف شهيداه الواضعان شكليهما عقب تاريخه، الشريف سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أحمد خمليش* نسبا، السداتي دوار تمدا قيادة كتامة دائرة ترجيست عمالة الحسيمة، المعرفة التامة الكافية شرعا لنا ومعنا، يشهدان أنه توفي عفا الله عنا وعنه فأحاط بإرثه زوجه فطم بنت دحمان الزلاتي، وأولاده سيدي محمد الكبير، وسيدي محمد الصغير، وعبد المولى، والسيدة أعويشة. ثم توفيت زوجة الهالك فطم فورثها ولدها سيدي محمد الكبير، وبنتها السيدة اعويشة المذكورة. ثم توفيت السيدة اعويشة فأحاطت بإرثها بنتها السيدة فطومة بنت سيدي الصادق، وزوجها سيدي الصادق بن سيدي عبد السلام تشتوين، وإخوالها من أبيها سيدي محمد الصغير المذكور أعلاه، وعبد المولى، لا وارث لمن ذكرت وفاته سوى من ذكر العرفان الورثة المذكورين مثل معرفة موروثهم المذكور. كل (...) علمهما وصحة يقينهما وسنن علمهما في ذلك المخالطة والمجاورة والقرابة والاطلاع على الأحوال، ويرقبان عينا ويقينا بثبوتهما من هذا لسائلهما.

في يوم الأربعاء على الساعة 12 زوالا، سادس وعشرون جمادى عام أربعة وتسعين وثلاثمائة وألف موافق 17 من 7 سنة 1974. وأدرج في ترجيست (...) رقم (5) صحيفة (14) عدد (44) محكمة ترجيست. آخر صحيفة (9) عدد (...) (...).

* هو أحمد بن محمد بن سيدي أحمد بن محمد الكبير (الحفيان) بن أحمد بن سيدي يحيى خمليش، ابن صاحب زاوية تامدا بقبيلة بني سدات وحفيد صاحب زاوية تاغزة بنفس القبيلة.



TD(12)

T.D (12)

الحمد لله حق حمده وما من نعمة إلا من عنده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله وأصحابه القائمين بأمور الدين من بعده، وبعد.

فقد تزوج على بركة الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل ومنه، الفقيه الأجل الخير الأفضل أبو عبد الله سيدي محمد* بن الفقيه البركة الخير الولي الصالح القدوة أبو محمد سيدي أحمد بن الفقيه الولي الصالح القدوة أبي زكرياء سيدي يحيى حمليش، زوجته المباركة عليه إن شاء الله البكر الحرة الجليلة، والدرة المكنونة السيدة فاطمة بنت الفقيه الأجل السيد عبد الله بن محمد (...) (...) البوشيبتي**، بكرا وعذراء في حجر والدها المذكور وتحت ولاية نظره، حلا للنكاح على صداق مبارك جملته بين نقده وكاليه جميع أربعين مثقالا درهم التاريخ، تحمل بجميعه الزوج المذكور حملا لازما لما له (...). فحضر الزوج المذكور ودفع من المهر المذكور لزوجه المذكورة ليلة البناء بها جميع أربعين مثقالا المذكورة في الحل والحلل.

فمن الحلي زوجة بزايم فضة، وزوجة أخراص فضة، ونبالة فضة، وفردة فضية. ومن الحلل إزارين كتان، وقميصين كتان، وعبروقين حرير، وسبنيتين حرير، وحزامين أحدهما حرير والآخر (...)، وشربية حرير، وشبين حرير، ورزتين كتان، وكنبوش كتان. دفع (...) وثلاثين أوقية درهم، دفع ذلك بيد والد الزوجة المذكورة ورضيه لها في العدة المذكورة رضى تاما وحازه من يد الزوج المذكور حوزا تاما معاينة، وبرئت ذمة الزوج المذكور من المهر المذكور نقدا وكاليه إبراء تاما.

تزوجها على الكتاب والسنة وعلى الأمن والأمان وعلى ما جاء في محكم القرآن قوله تعالى: فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، أنكحه إياها والدها المذكور بما ملكه الله تعالى من أمرها وجعل بيده من العقد عليها والنظر الجميل لها، وقبل الزوج المذكور الزوجة المذكورة والمهر المسطور قبولا تاما وارتضاه وألزمه لنفسه وأمضاه؛ والله تعالى يولف بينهما لما يحبه ويرضاه.

شهد عليهما بما فيه عنهما وهما بحال صحة وطوع وجواز، وعرفهما في الثامن من رجب الفرد سنة ست سنين ومائتين وألف. (1206 هـ)

عبد ربه سبحانه جل وتعالى
- أحمد بن عبد (...) الوكيلي الحسني وفقه الله.
- أحمد بن محمد (...) وفقه الله تعالى.

---

* المقصود (سيدي محمد بن سيدي احمد بن سيدي يحيى)، والمعروف بسيدي محمد الكبير او "الحفيان" صاحب زاوية القنطرة بقبيلة بني بونصار.
** نسبة إلى قبيلة بني بوشيبت الصنهاجية.

[illegible]

T.D (13)

TD(13)

T.D. (13)

الحمد لله، تصدقت المرأة فاطمة بنت علي بن عبد الله الورياغلي البوعياشي الريفي أم المتصدقين أعلاه*، على الشرفاء المذكوران أعلاه* بجميع ما وصف في الرسم أعلاه على نعته وانتهاء حدوده. بلا ضغط عليهما ولا امرة، قصدت بذلك وجه الله العظيم وجزيل ثوابه والله لا يضيع أجر من احسن عملا، وقبلا منهما المتصدق عليهما قبولا تاما وشكرا فعلهما والله يحب الشكيرين؛ وحازا ذلك بأتم حوز معاينة، والتزمت عدم الرجوع في ذلك ولم تنقلب على عقبيها مدة الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

عرفت قدره وشهد عليهما في حال صحة وطوع وجواز، وفي التاريخ أعلاه وكذلك بعد الحمد لله تصدقا السيد أحمد بن محمد بن امحمد بن عبد العزيز الحساني الغمري، وعلي بن محمد بن عيسى الخيار، كلاهما من جماعة واحدة على من ذكر أعلاه بجميع ما للأول موروثا وما للثاني مملوكا من ورثة السيد عمر الخيار، في موضع المذكور أعلاه على وصفه ومنتهى حدوده، كما وصف الرسم الأول أعلاه بلا ضغط عليهما ولا إكراه، راغبان غير مرغوبان قصدا بذلك وجه الله العظيم وجزيل ثوابه والله لا يضيع أجر من أحسن عملا؛ وقبلا من تصدق عليهما الصدقة المذكورة وحازاها كما فعلا بالأولى وشكرا فعلهما والله يحب الشكيرين. عرفا قدره شهد عليهما في صدق تم به الإشهاد، وعرفها عينا واسما وفي التاريخ أعلاه أيضا. (أواخر رجب عام: 1273 هـ)

محمد بن يوسف بن محمد الخطابي البنصري لطف الله به.

* الإحالة على الوثيقة: .T.D (14)



TD(14)

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله، تصدقوا النفر الأربعة يعرفون بإزرياحا من منزل اقيس من قبيلة بني عمرت وهم: محمد بن عبد الله، وأخيه من الأم محمد بن أحمد، وأخيهما من الأم سعيد، وأخيهم مسعود بن أحمد، كلاهم أبناء العم كونهم تصدقوا على الشرفاء أولاد سيدي محمد* وهما سيدي محمد، وأخيه سيدي محمد المذكور بن سيدي أحمد بن عبد الوهاب خمليش، (...) (...) بالفروع والأصل على السواء بينهما والاعتدال، لا فضل لأحدهما على الآخر في جميع ما للمتصدقين المذكورين معلوم (...)، إرثا كان أو شراء أو صدقة أو غيره، وذلك بالموضع يسمونه بتهلى عين التفاح المستعمرة بالبناء والتفدين وقت تاريخه، يحده من الأسفل طريق الحمارة، ومن أحد من الجانبين الواد المسمى واد الحداد، ومن جانبه الآخر ملك بني مزدوي، وأعلاه ملك بني عمرت وشهرة ملك ازرياحا المذكورين هناك كافية عن التحديد بمعرفة الناس بذلك بجميع منافع ذلك ومرافقة وكافة حقوقه وحرمه الداخلة والخارجة، من حيث هي صدقة صحيحة تامة بتة مبتوتة حر مال ذلك من مالهم وأبانوها بارزة لإضفاء لمالكها، وصيروها مالا من مال المتصدق عليهما وملكا خالصا من جملة أملاكهما، من حيث أخذوها على الوجه المذكور وهما عالمان بأحوال متصدقيهما وبصفته وكيفيته. ولم يخف عليهما شيء ولا جهلاها فرضيا متصدقهما رضاء تاما، قصدوا المتصدقين وجه الله العظيم وجزيل ثوابه والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ولا يخيب من جائيه وقاصديه أملا. وقبلا المتصدقين عليهما الصدقة المذكورة قبولا تاما وشكرا فعلهم والله يحب الشكيرين، وحازوها بأتم حوز معاينة شهيديه بلا ضغط عليهم ولا إكراه، وهم راغبون غير مرغوبين؛ والتزموا عدم الرجوع في ذلك، لا يغير عن حال ولا (...) بسبب ذلك ومن أجله شكرا فعلهم وبسطا يديهما على الصدقة المذكورة بسطا كليا (...) سرمديا وعرفوا قدره.

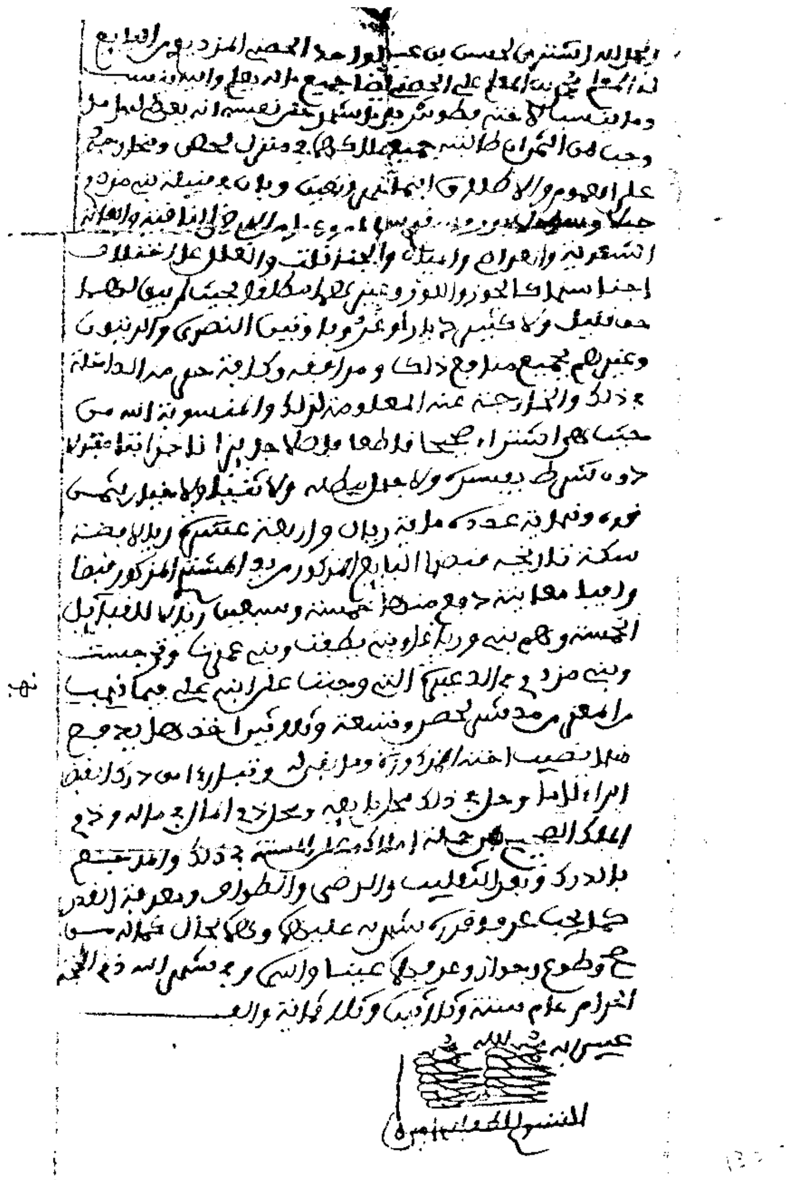
شهد عليهم بإحلال (...) الإشهاد وعرفهم وفي أواخر رجب الفرد الأتم من عام ثلاثة وسبعين ومائتين وألف.

محمد بن عمر البشير، الله وليه ومولاه.

محمد بن يوسف محمد الخطابي البنصري، لطف الله به.

---

* سيدي محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن يحيى خمليش، مؤسس زاوية التفاح.



الحمد لله اشترى عيسى بن عبد الواحد الحصني المزدوي من البائع
له المعلم محمد بن [illegible] علي الحصني أيضا جميع ما له [illegible]
[illegible]
[illegible] جميع املاكه في منزل [illegible]
على العموم والاطلاق [illegible]
[illegible]
الشعرية والعراء والمباني والجنانات والقلل على اختلاف
اجناسها كالجوز واللوز وغير ذلك [illegible] بحيث لم يبق له
حق قليل ولا كثير في بلاد [illegible] النصري والزرنبوي
وغيرهم بجميع منافع ذلك ومرافقه وكافة حقوقه الداخلة
في ذلك والخارجة عنه المعلومة لذلك والمنسوبة إليه من
حيث هي اشتراء صحيحا [illegible]
دون شرط [illegible] ولا [illegible]
[illegible] عدده مائة ريال واربعة عشر ريالا فضة
سكة تاريخه قبضها البائع المذكور من يد المشتري المذكور قبضا
واحدا معاينة [illegible] خمسة وسبعين ريالا [illegible]
[illegible]
[illegible]
وبني مزدغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحرام عام ستة [illegible]

عيسى ابن [illegible] الله [illegible]

[illegible]

TD(15)

T.D (15)

الحمد لله اشترى لحسن بن عبد الواحد الحصني* المزديوي من البائع له المعلم محمد بن المعلم علي الحصني أيضا، جميع ما له يعلم وإليه ينسب وما ينسب لأخته فطوش، بعدما شهد على نفسه أنه يعطي لها ما وجب من الثمن، إن طالبته جميع أملاكها في منزل لحصن ومخارجه على العموم والإطلاق أينما ظهر وتغيب وبان في قبيلة بني مزدوي جبلا وسهلا (...) (...) اعزوزا من الأرض الناقية والغابة الشعرية والعراصي والمياه والجنانات والغلل على اختلاف أجناسها: كالجوز واللوز وغيرهما، مطلقا بحيث لم يبق لهما حق قليل ولا كثير ديار أو غروف أو تين النصارى والزيتون وغيرهم، بجميع منافع ذلك ومرافقه وكافة حرمه الداخلة في ذلك والخارجة عنه المعلومة لذلك والمنسوبة إليه، من حيث هي اشتراء صحيحا قاطعا فاصلا جائزا ناجزا (...) مقبولا دون شرط يفسده ولا جهل يبطله ولا ثنيا ولا خيار؛ بثمن قدره ونهايته عدده مائة ريال وأربعة عشرة ريالا فضة سكة تاريخه، قبضها البائع المذكور من يد المشتري المذكور قبضا وافيا معاينة. دفع منها خمسة وسبعين ريالا للقبائل الخمسة وهم: بني ورياغل، وبني يطفت، وبني عمرت، وترجيست، وبني مزدوي، في الدعيرة** التي وجبت على ابنه علي فيما نهب من المعز من مدشر لحصن، وتسعة وثلاثين أخذها يدفع منها نصيب أخته المذكورة وما بقي له. وتبارءا من درك القبض البراء التام، وحل في ذلك محل بائعه ومحل ذي المال في ماله وذي الملك الصحيح من جملة أملاكه وعلى السنة في ذلك والمرجع بالدرك؛ وبعد التقليب والرضى والطواف ومعرفة القدر كمايجب عرفا قدره، شهد به عليهما وهما بحال كماله من صح وطوع وجواز وعرفهما عينا وإسما.

وفي شهر الله ذي الحجة الحرام عام ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف. (1336 هـ)

عبد ربه محمد بن محمد التسولي لطف الله به آمين.

---

* نسبة إلى دوار "لحصن" بقبيلة بني مزدوي.

** لقد تمت عملية البيع هذه بأمر من مجلس القبيلة، وذلك حتى يتسنى دفع ثمن الدعيرة التي كانت تفرض من طرف المجلس على كل أشكال النهب والسرقة من داخل القبائل.

... ولده ... وعلى اصحابه ... اجمعين ...

... الوطن السعي والرعية ... اما بعد عظم الله

اجرها واياكم من غاب منكم لله ما اعطى ولله ما اخذ ولكل

اجل مسمى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد

علمتم ان الله قد خلق ابناء العباد [illegible] وجعلهم

بالفي عام ... فعل الجليل فهو الجميل ولا نشتكي

ابعاد الله ... وا على الله في قضائه ...

... بالسلطان كونوا عباد الله اخوانا وعلى ...

فان [illegible] ... حتى يعجز ... واياكم

[illegible] وحميد ... الله ... على بعضكم بعضا

[illegible] اخاكم واهلنا في [illegible] واخانا واياكم

[illegible] والنصح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسالة من الشيخ [illegible] (محمد بن [illegible]) الى

[illegible] (ابي بشير) [illegible] بعدم [illegible]

TD(16)

T.D (16)

الحمد لله وحده وعلى أخينا في الله المرابط أحمد وسائر أهل أوطل* السلام والرحمة والبركة أما بعد.

عظم الله أجرنا وإياكم فيمن غاب منكم، لله ما أعطى وله ما أخذ ولكل أجل مسمى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وقد علمتم أن الله قد خلق آجال العباد قبل وجودها بألفي عام؛ وما فعل الجليل فهو الجميل، ولا تستنكروا آجال الله ولا تردوا على الله في قضائه ولا تحكموا فيما بينكم بالبطلان. كونوا عباد الله إخوانا وعلى الحق إخوانا، فإن القاتل أخرجوه من دارتكم حتى يفتح الله.

وإياكم ثم إياكم وحمية الجاهلية والتزييف على بعضكم بعضا، فمن لم يكن أخاكم وأخانا في النسب فأخانا وإياكم في الإسلام، والنصح لله إن قبلتموه والرسول إن رضيتموه والله يلهمنا وإياك لمن فيه رضاه بجاه النبي (...) صلى الله عليه وسلم والسلام.

محمد بن يعيش** كان الله له

---

* دوار بقبيلة بني بشير، وإليه ينتسب الشخص المقتول.
** شيخ الزاوية اليعيشية بقبيلة بني بشير.

الحمد لله اشترى النعم الاجل الاكرم وهو سيدي عبد الرحمن بن سيدي العدالة بن سيدي محمد بن سيدي
عبد الوهاب نفعنا الله به آمين واخيه سيدي محمد بن سيدي العدالة ايضا وولد عمهم
سيدي يحيى بن سيدي الحاج محمد المربوش نفعنا الله به آمين اختصوا النصف
والنصف الباقي اختصوا به المعلمين واما الربع في النصف اختص به الشيخ احمد أمرار
وثلاثة اسهام اختصوا به اولاد المعلم المدعو الهادي فمنهم علي ودين
ومحمد اختصوا بالنصف في ثلاث اسهام واما النصف الباقي اختصوا به
به اخوانهم الصغار الذين هم تحت يد ابيهم ومقيده محمد بن عمر مع اعمامهم
الصغار كيف هاب عليه جده المعلم محمد الهادي في رسم هبته على الشوا اليمنى
كل ومضمونه من البائع لهم السيد علي بن عيسى العروزي المذكور جميع
ماله معلوم واليه منسوب في مدشر انوكر كانت ارضا بيضا وكانت
الشعرية والديور القائمة البناء وخروب الواهية واللوز واشجار التين وتين
الرومية وكل ما عنده من هناك قل او جل حيث ظهر وتعين في البلد المذكور
المحدود في رسم الشراء غير هذا بجميع منافع ذلك ومرافقه وكافة حقوقه كلها
داخلة وخارجة من حيث هي اشتراء صحيحا فالمعلوم الحلال جائز باحرازها
صبرا لا حول ولا شرط يفسده ولا جهل يطلبه والاشيا والاخبار بثمن قدره ونهايته
عشرة ريالات فضة سكة تاريخه قبضها البائع المذكور من عند المشترين
المذكورين قبضا وافيا باعترافه وابراهم من درك الثمن وتملكوا المشترين
المذكورين جميع ما اشتروا وتملكا تاما على السنة في ذلك والرجع بالدرك
وبعد التقليب والرضى ومعرفة القدر عرفوا قدره شهد به عليهم وهم بحال
صحة وطوع وجواز وعرفهم عينا واسما وفي اوائل شهر ربيع الثاني عام
ثمانية وعشرين وثلاثمائة والف

عبد ربه محمد ... الله

محمد بن ... لطف الله به

خديجة بن كان له الحسين

الحمد لله اديا مقبلا والحكم به عبد ربه ...

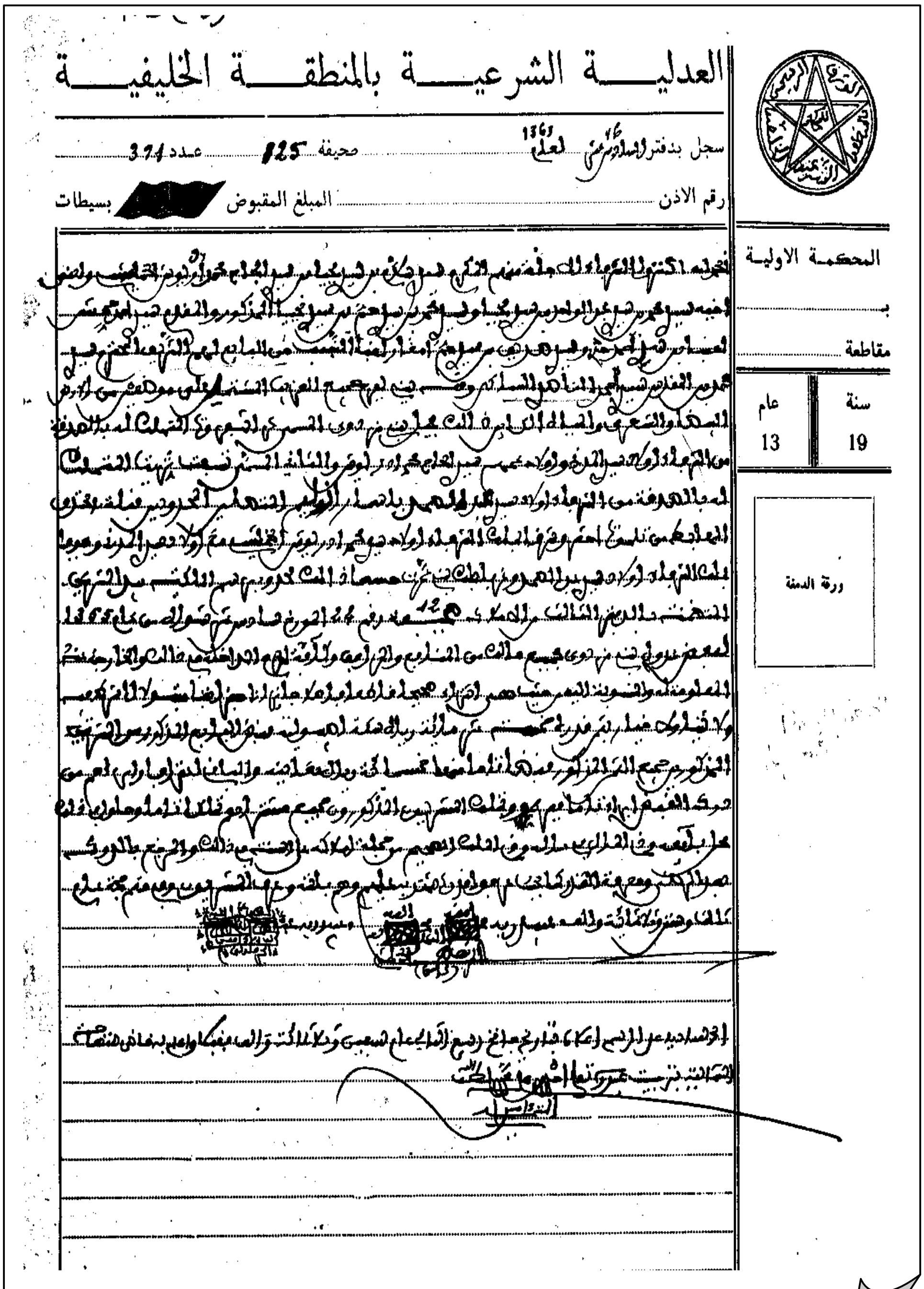
TD(17)

الحمد لله اشترى النفر الآتي ذكرهم وهم: سيدي عبد الرحمان بن سيدي محمد بن سيدي عبد الوهاب، نفعنا الله به آمين، وأخيه سيدي محمد بن سيدي المداني أيضا، وولد عمهم سيدي يحيى بن سيدي الحاج محمد الدريوش،* نفعنا الله به آمين.. اختصوا بالنصف والنصف الباقي اختصوا به المعلمين، فأما الربع في النصف اختص به الشيخ أحمد، وثلاثة أسهام اختصوا به أولاد المعلم المدعو الهاني، فمنهم: علوش والمحمد اختصوا بالنصف في ثلاثة أسهام، وأما النصف الباقي اختصوا به إخوانهم الصغار الذين هم تحت يد أبيهم وحفيده محمد بن عمر مع أعمامهم الصغار، كيف هاب عليه جده المعلم محمد الهاني في رسم هيبته على السواء بينهم، ثمن ومثمون من البائع لهم السيد علي بن عيسى العزوزي المزديوي جميع ماله معلوم وإليه منسوب في مدشر تلمنت انكزر، كانت أرضا بيضا وغابة الشعرية والديور القائمة البناء وخروب الواهية، واللوز وأشجار التين وتين الرومية، وكل ما عنده من هناك قل أو جل. حيث ظهر وتعين في البلدة المذكورة المحدودة في رسم الشراء غير هذا بجميع منافع ذلك ومرافقه وكافة حرمه كلها داخلة وخارجة، من حيث هي اشتراءا صحيحا قاطعا فاصلا جائزا ناجزا بتا مبتولا دون شرط يفسده ولا جهل يبطله ولا ثنيا ولا خيار؛ بثمن قدره ونهايته عدد ستة ريالا فضة سكة تاريخه، قبضها البائع المذكور من عند المشترين المذكورين قبضا وافيا باعترافه وأبرأهم من درك القبض. وتملكوا المشترين المذكورين جميع ما اشتروه تملكا تاما على السنة في ذلك والمرجع بالدرك، وبعد التقليب والرضى ومعرفة القدر، عرف قدرهم، شهد به عليهم وهم بحال صحة وطوع وجواز. وعرفهم عينا واسما، وفي أواسط شهر الله ربيع الثاني عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة والف. (1328هـ)

محمد بن علي خمليش كان له الله آمين، ومحمد بن محمد بن طاهر لطف الله به.

الحمد لله أديا فقبلا وأعلم به عبد ربه أحمد بن أحمد الخمليشي وفقه الله.

* هم أحفاد الشيخ الأكبر المؤسس لزاوية التفاح، سيدي محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن يحيى خمليش، من ولديه "سيدي المدني" و"سيدي الحاج محمد الدريوش".



العدليـــة الشرعيـــة بالمنطقـــة الخليفيـــة

سجل بدفتر .... صحيفة 125 عدد 371

رقم الاذن .... المبلغ المقبوض [redacted] بسيطات

المحكمـة الاوليـة

مقاطعة

عام	سنة
13	19

ورقة الدمغة

TD(18)

T.D (18)

الحمد لله، اشتروا الشرفاء الأجلة منهم: المكرم سيدي سلام بن سيدي يحيا بن سيدي الحاج محمد ادريوش الخمليشي، وابني أخيه سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد الواحد بن سيدي يحيا، وسيدي محمد بن سيدي حم بن سيدي يحيا المذكور والمقدم سيدي أحمد - حمش لقبا- بن سيدي أحمد حدو، وسيدي صديق بن سيدي حم أمغار لقبا (...)، من البائع لهم الشريف المحترم سيدي محمد بن المقدس سيدي أحمد الناصري*، الساكن وقته ببني يفرح جميع العزيب المشتمل على موضعين من الأرض البيضا والشعرى والمياه، الكائن ذلك بجبل بني مزدوي المسمى عين الشجرة، المتملك له بالصدقة من الشرفاء أولاد سيدي المدني وأولاد عمهم سيدي الحاج محمد، والثاني المسمى تسفت تريرت المتملك له بالصدقة من الشرفاء أولاد سيدي عبد الصمد باسمار (...) (...)، المحدودين قبلة بالخندق الهابط من تلمنت أحني، وشرقا بملك الشرفاء أولاد سيدي محمد أدريوش الخمليشي مع أولاد سيدي المدني، وجوفا بملك الشرفاء أولاد سيدي عبد الصمد، وغربا بملك بني عمرت، حسبما ذلك محدود برسم الملكية بيد الشريف المتضمنة بالدفتر الثالث من الأملاك، صحيفة (12) رقم (24) المؤرخ بسادس عشر شوال من عام 1355 لبعض عدول بني مزدوي، بجميع ماله من المنافع والمرافق وكافة الحرم الداخلة في ذلك والخارجة عنه، المعلومة له والمنسوبة إليه من حيث هي اشتراء صحيحا قاطعا فاصلا جائزا ناجزا بتا مبتولا؛ لا شرط فيه ولا ثنيا ولا خيار، بثمن قدره خمسة عشر مائة ريالا سكة تاريخه.

قبض البائع المذكور من الشريفين المذكورين جميع الثمن المذكور قبضا تاما منها، خمسمائة ريال معاينة والباقي اعترافا، وأبرأهم من درك القبض إبراءا تاما. وتملك المشتريون المذكورون جميع مشتراهم تملكا تاما، وحلوا في ذلك محل بائعه وذي المال في ماله وذي الملك الصحيح من جملة أملاكه، على السنة في ذلك والمرجع بالدرك، بعد الرضى ومعرفة القدر كما يجب عرفوا قدره.

شهد به عليهم وهم بأتمه وعرف الشريف به وفي متم حجة عام ثالث وستون وثلاثمائة وألف.

عبد ربه عبد الله بن محمد (...) الخطابي كان الله له

وعبد ربه عبد الله الجرملولي له الله آمين.

الحمد لله أحيل على الرسم أعلاه بتاريخ فاتح ربيع الثاني عام سبعين وثلاثمائة وألف، فقبلا وأعلم به قاض صنهاجة الشمالية بترجيست عبد ربه تعالى: أحمد بن علي بن محمد لطف الله به أمين.

---

* في هذه الأثناء كان محمد الناصري يصفي أملاكه بالريف وصنهاجة السراير، وذلك استعدادا للرحيل نحو مدينة طنجة.

T-D (19)

منطقة سمو مولانا الخليفة السلطاني بالمغرب

المحكمة الشرعية الابتدائية بقبيلة ... الناحية الريفية

الدفتر 13 — صحيفة 44 — عدد ...

الاجرة الواجبة بسيطات 55 — رقم الاذن 711

1356
1941

[illegible]

TD(19)

الحمد لله، بعدما ما وقع الصلح بين الشريف الأرضى سيدي الحاج محمد بن سيدي محمد بن رقية الخمليشي الترجيستي وفقه الله، ومن إخوانه الشرفاء أولاد سيدي الحاج علي*، وبين جماعة توريرت.** وبعد انبرام الصلح المشار إليه (...) الشرفاء المذكورون وهم: سيدي محمد الحاج بن سيدي محمد الشايب، وشقيقه سيدي محمد النجار، وابن أخيهما سيدي محمد، و (...) محمد بن سيدي عبد السلام بن سيدي محمد بن رقية المذكور، وسيدي محمد الكميلي بن سيدي مولاي أحمد بن (...) (...) النسب، والشريف سيدي عبد السلام بن سيدي محمد النجار المذكور، وشقيقه سيدي علي، وأولاد سيدي محمد بن فطيمة وهم: سيدي الكبير، وسيدي يحيى، وسيدي علي، وسيدي الحسن، والعلامة المحقق سيدي أحمد الصغير، وسيدي أحمد بن سيدي عبد الله، وأخيه سيدي عبد الرحمان، وسيدي محمد بن سيدي محمد بن عائشة، وأخيه سيدي أحمد؛ ومن ورثة المرحوم بكرم الله سيدي محمد الكبير بن سيدي الحاج علي وهم: الفقيه العلامة سيدي علي بن سيدي عبد السلام، وأخيه سيدي عبد الحق، وسيدي محمد العلمي بن سيدي عبد الواحد، وأخيه سيدي محمد ضما.. وأشهدوا على أنفسهم بأنهم (...) وما في الأملاك المشتركة عليهم المشتملة على خمسة مواضع: الأول المسمى تيعريوش، الثاني الظهر أزغار، الثالث إزلافن، الرابع تكرط الفوقية، الخامس تكرط السفلية، بأن تقسم عليهم أثلاثا. الثلث يختص به سيدي الحاج محمد بن سيدي محمد بن رقية المذكور، والثلثان الباقيان تقسم بينهم على خمسة وعشرين، منها للحاج محمد بن سيدي محمد بن رقية (...) ثلاثة قسمات، ولسيدي محمد الحاج بن سيدي محمد الشايب ثلاث قسمات، ولسيدي محمد البخاري قسمين، ولسيدي محمد أسدات قسمة واحدة مع ورثته، ولسيدي محمد بن سيدي عبد السلام بن سيدي محمد بن رقية قسمة واحدة، ولسيدي الكميلي وإخوانه قسمة واحدة، ولسيدي عبد السلام بن سيدي محمد البخاري قسمتين، ولشقيقه سيدي علي قسمة واحدة، ولأولاد سيدي محمد بن فطيمة خمسة قسمات قسمة لكل واحد منهم، عدى الموضع الرابع تكرط الفوقية لهم فيها ستة قسمات، ولسيدي أحمد بن سيدي عبد الله قسمة واحدة، ولأخيه سيدي عبد الرحمان قسمة، ولأولاد سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن عائشة قسمتين مع من شاركهما من

---

* شرفاء زاوية تغزرت آيت عيش، بقبيلة تاركيست دوار امسعدية.

** دوار توريرت حيث يقطن معظم هؤلاء الشرفاء، متجمعين حول ضريح جدهم (سيدي الحاج علي بن احمد بن عبد الوهاب بن يحيى خمليش) المعروف لديهم (بالسيد).

ورثتهما، ولسيدي علي وأخيه سيدي عبد الحق وسيدي محمد العلمي وأخيه سيدي محمد قسمتين لهم ولمن شاركهم من ورثة سيدي محمد الكبير. عدى الموضع الرابع تكرط الفوقية يقسم على ستة وعشرين، بعد إخراج الثلث المذكور بالزيادة: قسمة لأولاد سيدي محمد بن فطيمة (...) (...) في الخمسة مواضع المذكورين؛ وما يظهر لهم غيرهم يرضا (...) على ذلك. وإغلاق باب الشغب والشراع والشارع بينهم، ومن قام منهم بعد هذا يريد أكثر من حظه بالاقتسام فقد أسقط قسمته، ولا حجة له ودعواه باطلة وحجته داحضة وسنة زور لا عمل عليها ولا معمول بها ولا الالتفات إليها بوجه من وجوه الالتفات إليها.

عرفوا قدره شهد به عليهم بأتمه وعرفهم، وفي فاتح صفر عام ستين وثلاثمائة وألف.

... (حوالي سطرين ونصف في ختام الوثيقة غير واضحين تماما).

T-D (20)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيد المرسلين

[illegible]

1410 رجب 8 1990 مارس 05

عن الرئيس النائب الأول

1990

عبد الصادق بوجبار

امضاء: مكوح محمد

TD(20)

T.D (20)

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيد المرسلين.

الحمد لله، هذه نسخة من رسم الصلح أخذت من دفتر (6) صحيفة (24) عدد (50) قصد التمسك والانتفاع لطالبها الخمليشي امحمد محمد، عدل المحكمة مركز ترجيست ونصه: الحمد لله لما قام الشرفاء سيدي محمد بن سيدي أبي بكر بن سيدي عبد السلام البقالي، وشقيقه سيدي علال، وسيدي علال بن سيدي حم بن سيدي المدني من زاوية العزيب*، وشرفاء زاوية إلماثن** وهم: سيدي أحمد بن سيدي مموح، وشقيقاه سيدي عبد السلام حم، وسيدي علي، وسيدي محمد بن سيدي عبد الوهاب، وسيدي امحمد بن سيدي محمد بن مولاي أحمد، وسيدي حم بن مولاي علي، وسيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي الحاج. كلهم ابشيريون خمليشيون، عدا الأولين فإنهما من زاوية البقاليين، على فرقة من جماعة القرع من بني ابشير وهم: عبد السلام، ومحمد، وأحمد، أبناء الحاج عمر بن حم، وامحمد بن الحاج العربي بن محمد، وورثة شقيقيه امحمد ومحمد بن علال بن علوش، والحاج عمر بن محمد امحمد بن اعمروش، وورثة أحمد بن أحمد بن الباشا لقبا، ومحمد بن الحاج السيد علي بن السيد علي بن السيد عمر، ينازعونهم في الأرض البيضا الكائنة بمترل تسست من منازل بني ابشير، عدوة مدشر امسد لجهة القبلة، وحول زاوية إلماثن المحدودة من أعلاها الطريق المؤدي لنحو (...) لوطا زغيط، وأسفلها الطريق الهابطة لمدشر القرع ولزاوية لعزيب ومن الجانبين الخندقان. وتخالف الفريقان، وادعى كل فريق ملكية الأرض المذكورة وكثر التراع والخصام بين الفريقين لأقصى درجة. ورفعا قضيتهما إلى الفقيه العلامة قاضي صنهاجة الشمالية بترجيست وهو أحمد بن علي التمسماني أعزه الله تعالى وحرس ولايته، فاقتضى نظره السديد أن توجه بنفسه صحبة شهيديه أمنهما الله حتى وقف الجميع على عين الأرض المتنازع فيها، وأدى آل القرع بملكية عدلية مقبولة مؤرخة بخامس عشر صفر من عامه، المسجلة بدفتر السادس تحت صحيفة

* زاوية بقالية.
** زاوية خمليشية.

(7) عدد (14)، تشهد لهم على الأرض المتنازع فيها و لم (...) بها الشرفاء المذكورون وادعوا أن لهم حجة شرعية تشهد لهم على الأرض المذكورة، و لم يدلوا بها. ودخل بين الفريقين من ذويهم للصلح الذي سماه الله خيرا ووعد لفاعله متوبة وأجرا، فانتدبوا للدين واصطلحوا على أن يقسم (...) المتنازع فيه المذكور على أربعة أقسام: الربع يختص به الشرفاء المذكورون يأخذونه لجهة زاوية إلماثن، وثلاثة أرباع يستفيد به آل القرع ويأخذونه في الجهة التي لناحية زاوية لعزيب، يقسمونها بينهم على تسعة، التسع لكل واحد منهم مما ذكر. وسلم آل القرع المذكورون للشرفاء المذكورين في الأرض البيضا والغابة التي بأعلى الطريق العليا المحدود بها إلى رأس الجبل وما حول زاوية إلماثن، وكذلك في الخندق المحدود به لجهة زاوية لعزيب؛ وسلموا لهم في ذلك كله بالتسليم التام الذي لا يعقبه نزاع ولا خصام، والتزم الشرفاء المذكورون أن لا يمنعوا آل القرع من رعي مواشيهم والاحتطاب وأخذ الغابة والعشب في الأرض التي سلموا لهم فيها أهل القرع، كما التزم آل القرع أن لا يمنعوا الشرفاء من سلوك الماء في المترل المذكور. بسبب ذلك أبرم بينهم هذا الصلح التام القاطع لكل حجة وخصام، وتساقطوا بينهم جميع الدعاوي والأيمان وبينات السر والإعلان والاستدعاءات في الاستدعاءات والاستحفاظات في الاستحفاظات ما ذكر من الكل وتمامه. (مهما قام أحدهم بدعوى يدعيها أو حجة يراد بها غير ما وتمامه) مهما قام أحدهم بدعوى يدعيها أو حجة يراد بها غير ما ذكر، فدعواه باطلة وحجته داحضة وبينتها (...)، لا يعمل بها ولا تلتفت إليها طال الزمان أم قصر.

عرفوا قدره، شهد به عليهم بأتمه وعرفهم في متم ربيع الأول عام إثنين وسبعين وثلاثمائة وألف، موافق (18) دجنبر سنة 1952:

عبد ربه أحمد بن عبد القادر الكثيري

وعبد ربه عبد السلام بن يعيش.

ونص الخطاب الحمد لله أديا فتبينا وأعلم به عبد ربه أحمد بن علي محمد التمسماني برعايته، وشكلها انتهت وقوبل الفرع من أصله (...) ووافقناه حرفا حرفا من غير زيادة ولا نقصان. وأشهد الفقيه السيد القاضي المكلف بالتوثيق لدى محكمة مركز ترجيست وهو أمده الله وأجل خلاصه بثبوت الرسم المستنسخ أعلاه، الثبوت التام بواجبه وهو حفظه الله بحيث يحق له ذلك من حق ذكر دامت كرامته، وفي الساعة العاشرة صباحا من يوم الجمعة 15 جمادى الأولى عام 1410 موافق 12/15/ 1989.

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وكان الفراغ من نسخه عشية يوم الثلاثاء
بعد صلاة العصر من اليوم العاشر من جماد الأخر
سنة أربعة وخمسين ومائة وألف
على يد الفقير إلى مولاه الراجي عفو ربه عبد
الوهاب بن يحيى بن احمد بن عبد الرحمن
بن يحيى بن مخلف بن احمد الربعي
ابو نصري ثم الصنهاجي [illegible]
الشيخ الولي الصالح ابن ابي زيد والامام
سيدي سعيد بن سليمان [illegible]
ووالديه في زمرة هاذين الامامين
ولا تشمت بنا الاعداء دنيا واخرى
بجاه مصطفاك خير من خلقك
سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم ملتمسا ممن
نظر فيه لما وجد فيه من
التصحيف (?) [illegible] النسخة
الصحيحة وكتبته على جهد
استطاعته وصلى الله
على سيد [illegible] اجمعين
سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما
والحمد لله رب
العالمين

T.D (٢١)

TD(21)

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار، اللهم إنا نسألك من خير ما سألك
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك
البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: اسألوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين
خيرا من العافية. وقال صلى الله عليه وسلم: ما سأل العباد
شيئا أفضل من أن يغفر لهم ويعافيهم. ومر صلى الله عليه
وسلم بقوم مبتلين فقال: أما كان هؤلاء يسألون الله العافية
وقال العباس: يا رسول الله علمني شيئا أدعو الله به
فقال: سل ربك العافية. قال: فمكثت أياما ثم جئت إليه فقلت
يا رسول الله علمني شيئا أسأله ربي عز وجل، فقال: يا عم سل
الله العافية في الدنيا والآخرة. وكان يقول له: يا عم أكثر
الدعاء بالعافية. فلينظر العاقل مقدار هذه الكلمة
التي اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه من دون
الكلام، ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم أعطي جوامع الكلم
واختصر له الحكم، فإن من أعطي العافية فاز بما يرجوه
وبما يحبه قلبا وقالبا ودينا ودنيا، ووقي ما يخافه في
الدارين علما يقينا. ولقد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم
دعاؤه

TD(22)

دعا أبوه بالعافية ووردت عنه ألفاظ ومعز من نحو الأدعية خمسون
طريقا هذا وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو
المعصوم عن الأخطاء حقيقة فكيف بنا ونحن عرضة لسهام القدر
وعرضة بين النفس والهوى والشيطان كما ورد في الخبر اللهم
إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إنا نسألك
العافية في الدنيا والآخرة ولنكتف الآن بما نعده من
غرر الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين

انتهى

على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده عشية يوم
الخميس ثاني من شعبان سنة ثلاثين ومائة والف
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأزواجه
وذريته الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه أجمعين
وعلى تابعيهم وتابع تابعيهم إلى يوم الدين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

[illegible]

تابع TD(22)

وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم
انتهى الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتو
على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده من أبناء
جنسه عبيد ربه وأفقر الورى وأحوجهم إليه محمد بن الحاج
أحمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن يحيى [illegible]
غفر الله له ولوالديه ولإخوانه ولقرابته ولعشيرته ولمن
علمه ولمن كتبه وسمعه ولمن له محبة فيه ولكافة المسلمين
أجمعين وكان الفراغ منه يوم الخميس من شهر الله رجب الفرد
عام تسعة وتسعين ومائتين وألف

TD(23)

T.D(24)

[redacted]

Province d'Al Hoceima
Commune Urbaine
de Targuist

ROYAUME DU MAROC - MINISTERE DE L'INTERIEUR

AK 792

MAROC 2,50 DH

صورة طبق الاصل

يشهد بصحتها رئيس المجلس

ترجيست في 30 دجنبر 1988

الرئيس الخليفة النائب الاول

الايوبي محمد

Province d'Al Hoceima
Commune Urb. DH. 1,00 درهم
de Targuist

TD(24)

إجازة أحمد بن محمد الواهر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله المصطفى
الكريم. وعلى آله وأصحابه أولي الدين والتعظيم. وسلم عليه وعليهم أفضل الصلاة
وأزكى التسليم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ومن يعتصم بالله فقد هدي
إلى صراط مستقيم. ورضي الله تعالى عن ساداتنا أصحاب رسول الله أجمعين. ومن تابعهم
بإحسان إلى يوم الدين. الحمد لله الذي شرفنا بالإيمان وهدانا لله. وجعلنا من خير أمة
دون حق وجب لنا عليه. وأنطقنا بلسان أهل جنته. وخير أنبيائه نكون لا ووفقنا و صحبته.
للإسلام تفضلا وجعلنا من أهله. وعلمنا القرآن لنكون لا وشرفنا بحمله. إذ أنزله على عبده
بالهدى والنور. وجعله رحمة وشفاء لما في الصدور. ومهيمنا على التوراة
والإنجيل والزبور. كتاب مصدق لما ذكر حيا لتنزيل الذي كلمه وشرفه بالحسنى.
وهو كلام رب العالمين. وحبل الله المتين. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له. شهادة من خاف ورجاه. ونبرأ كل معبود سواه. ونشهد أن سيدنا ونبينا
ومولانا محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليله. خاتم الأنبياء والمرسلين. وسيد
الأولين والآخرين. الذي لم يزل يتقلب في الساجدين. وصية الله تعالى في أصلاب آبائه
الأكرمين حتى تم لنا شيخ من عقب آدم من نسيه لله رب العالمين. صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وأصحابه وأوليائه. أفضل صلاة صلاها على أحد من أنبيائه
وأصفيائه. أما بعد فلا يخفى أن الله لا أن يبرأ من الله من المطهرين أما بعد فإن أولى
ما بذلت فيه مصروفة الهمم وأعملت فيه الأذهان والقرائح والأفكار وأبليت في خدمته
الجديدان الليل والنهار. كتاب الله العظيم الذي هو جماع العلوم الربانية
وقواعده وكمال خير الدنيا والآخرة ومنتهاهما.
فجعلنا الله بكلامه وتعظيمه. وجعله لوجهه الكريم. وابتغاء
ثوابه الجسيم. على سيدنا ومولانا محمد أشرف أنبيائه. وصفوة
أصفيائه. صلاته الطاهرة الزاكية المباركة وتسليمه. وإني هذا

TD(25)

يقول عبيد ربه والسائر ذنبه المشفق على نفسه من هول الحساب خديم كتاب
الله العزيز واهله المعتمد على كرم مولاه وجوده وفضله محمد بن علي الجلي عبد الله
قلبه وغفر ذنبه وستر عيبه ان الاستاذ النجيب المجود الاديب
الحافظ اللافظ انار الله قلبه وزاده فهما في العلم وتحقيقه دامين
وهو الفقيه النبيه الفاضل الصالح سيدي عبد الواحد ابن سيدي احمد بن سيدي
يحيى ابن علي بن السوسي الورسلي كان ممن تردد وتوقف المثول بين يدي
واعتمد فقرا على ما لدي من القراءات العشر المنزل على سيدنا محمد المصطفى
الكريم ست ختمات جمع فيهن بين قراءات البدور السبعة رضي الله
تعالى عنهم من طريق الشاطبي ورواياتهم المشهورة عنهم واخرج من
قراءته الادغام الكبير لابي عمرو بن العلاء وكذلك بكماله لابا عمرو
ابتداء والخلف من الامالي ووجه التسهيل للامام ابا القاسم الشاطبي رحمه
الله وقرا علي ايضا ثمان ختمات جمع فيهن بين قراءات الائمة السبعة
المشهورين والثلاثة المكملين العشرة وهم ابو جعفر ويعقوب الحضرمي
وخلف البزار برواياتهم المشهورة عنهم ايضا وكل ذلك من طريق الامام
ابا عبد الله سيدي محمد بن محمد بن الجزري وقرا علي ايضا سبع ختمات او ثمان
والله اعلم بالائمة الاربعة المشهورين بنافع وحمزة وورش وقالون وا
محمد واسماعيل من رواياتهم المشهورة عنهم ولما كمل له ذلك
على نحو ما ذكر من التفسير والتفصيل وبدا من اهل التجويد للقراءة
مع الضبط والاحكام والتحصيل سالني ارشده الله ان اجيز له ذلك
كله واشهد له به في كتاب لئلا يقع عند تقادم الزمن واهلاك الارتياب
وليكون بيده حجة مسلمة وبينة ثابتة قاطعة. كما جرى به
عادة الائمة ومعتمدو هذه الامة. فاجبته الى ما سال واسعفته

فيما

ع

تابع TD(25)

بجميل رغب وأمل. وحدثنا بالقراءات السبع ومما انضم إليها مما ذكر تلاوة
عن شيخنا الفقيه الأستاذ النحوي الحاذق المجود الرحلة أبي زيد سيدي ومولاي
عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الشريف الحسني عن والده الفقيه المنيف
سيدي ومولاي إدريس بن محمد المنجرة الحسني عن سيدي محمد الهواري السرغيني عن سيدي عبد
الرحمن بن القاضي عن سيدي عبد الرحمن السجلماسي عن الخطيب المفتي سيدي محمد
الحسني عن أبي القاسم بن إبراهيم عن الخطيب شيخ الجماعة سيدي محمد بن غازي
عن سيدي محمد بن الحسين بن جماعة الأدواري بالصغير عن أبي الحسن
علي بن أحمد التنسوخ(?) عن أبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي المشهور
بالفخار عن أبي عبد الله محمد بن مخلوف عن أبي بكر بن أحمد بن أبي حمزة عن أبيه
عن أبي عمرو الداني عن محمد بن أحمد الكاتب عن أحمد بن موسى عن [illegible]
بن محمد اللهبي وربيعة عن أحمد بن أبي بزة عن عكرمة بن سليمان عن إسماعيل
ابن عبد الله القسط وشبل عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس
عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ سند
المغاربة وعند المشارقة والإسناد لسيدي إدريس بن المنجرة الحسني عن محمد بن القاسم
ابن إسماعيل البقري المصري الشافعي عن سيدي عبد الرحمن اليمني عن الشيخ شحادة
عن ناصر الدين الطبلاوي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الشيخ رضوان
العقبي عن شمس الدين سيدي محمد بن الجزري عن الحسن بن أحمد اللبان
عن أبي إسحاق التراسكي(?) عن أبي محمد عبد الوهاب البغدادي عن الحسن
بن أحمد الحداد عن أبي جعفر محمد بن الحسن الحافظ الهمداني عن أبي عبد
الله محمد بن عبد العزيز الفارسي عن عبد الرحمن بن أحمد بن [illegible] بن علي
بن صالح عن أحمد بن محمد بن أبي بزة عن عكرمة عن إسماعيل عن عبد الله بن
قسطنطين عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول

تابع TD(25)

صلى الله عليه وسلم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رافع السند ومبين الإجازة لمن اتكل عليه واستند والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى من تعلق به من صاحب أو ولد وبعد فيقول
عبد الله سبحانه أحمد بن عبد الله ... محمد بن علي اللحام كان الله له
إني أجزت المذكور فيما أعلاه ما ذكر من المصنفات والقراءات المذكورات
وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والإعلان فبها تقبل جميع
الأوقات والأحياء الخمس وسلام على عباده الذين اصطفى
والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
وكان الفراغ من إملائه على الساعة ... من يوم السبت بين الظهر والعصر
تاريخ شوال ب: 29 : سنة 1385 هـ وعلى الله التكلان

خط المرحوم محمد المحصل ...
بني سدات بتقرة

العدلية الشرعية بالمنطقة الخليفية

سجل بدفتر ح من الشهادات الثالث صحيفة 6 عدد 16

رقم الاذن .... المبلغ المقبوض [illegible] بسيطات

المحكمة الاولية

مقاطعة

سنة .... عام

[illegible]

00422355

TD(29)

الحمد لله نسخة من رسم الحبس والتعريف بها والأداء عقبه والإعمال بها، أخذت لمس الحاجة إليها والتمسك بها. نصه: الحمد لله حبس جماعة أهل جرملول* منهم: الحاج علي بن الحاج محمد دحو، وإخوانه السيد شعيب، والحاج محمد، والمعلم عبد السلام بن مسعود المحاطي، والمعلم عبد الله، والسيد محمد بن محمد بن علي بن عمر، وأولاد أعمامهم من سائر الجماعة، والسيد عمر بن عبو من الزاوية تمركلت، جميع الأملاك الكائنة عندهم بالجبل يحدها قبلة شرفها الله الولي لصالح المعروف سيدي مشهور، وسر قواما إلى مدشر إبطويا إلى ملك أهل الزاوية، وسر قواما (سطر كامل غير واضح) أراضي ملك بني يطفت، وسر كذلك إلى ملك بني يفرح، وسر كذلك إلى ملك آيت عيسى، وغربا ملك آيت عيسى كذلك إلى ملك أهل امسعدية، حسبما هو مرسوم في رسوم ملكية أسلافهم مع بني يطفت ومع بني يفرح ومع آيت عيسى.. غير هذا بجميع ما لذلك من المنافع والمرافق وكافة الحقوق كلها، حبسا صحيحا دائما يشفعون مستمرا بذلك على أولادهم وأولاد أولادهم ومن يجده منهم على السواء والاعتدال، ثم على أعقابهم ثم على أعقاب أعقابهم ملكا سلموا وامتدت فروعهم. لا يدخل الأبناء في ذلك مع الآباء، فإذا مات أب قام ابنه مقامه، ومن مات منهم من غير عقب يرجع حظه إلى الباقين منهم على الشرط المذكور، فإذا انقرضوا عن آخرهم و لم يوجد منهم واحد، رجع ذلك إلى أقرب الناس بالحبس ليوم الرجع حبسا تاما مؤبدا كما ذكر لا يغيروا حاله، ولا يزل عن سبيله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. أراد المحبسون المذكورون وجه الله العظيم وثوابه الجسيم، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا، فمن سعى في تبديل أو تغيير فالله حسيبه وسائله وولي الانتقام منه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. عرفوا قدره والواجب فيه، شهد عليهم بما فيه عنهم وهم بحال صحة وطوع وجواز، وعرفهم وفي رمضان المعظم عام إثنين وستين ومائتين وألف. عبد ربه محمد بن علي حمليش وفقه الله. التعريف الحمد لله الخط بالرسم بالملتصق أعلاه الذي مطلعه: حبس جماعة جرملول مدشر من قبيلة ترجيست منهم الحاج علي بن الحاج محمد (...) دحو، وإخوانه جميع الأملاك الكائنة عندهم بالجبل على أولادهم وأولاد أولادهم المؤرخ عام إثنين وستين ومائتين وألف؛ هو الشريف المرحوم برحمة مولاه سيدي محمد بن الولي الصالح المقدس سيدي الحاج علي الخمليشي النسب، وكذلك العلامة الذي عقبه كان في التاريخ المذكور برسم العدالة

* حبس شيوخ دوار كرملول على أولادهم وأولاد أولادهم ... الخ، لبعض أراضي وأملاك الدوار الجماعية.

وقبول الشهادة بسبب تتبع رسومه واستقرائها بقبيلته المذكورة صحيحة وسالمة بدون حصر، ولا عرفنا له عارف معرفا معرفا به، في متم قعدة الحرام عام سابع وستين وثلاثمائة وألف موافق أكتوبر سنة 1928. عبد ربه تعالى محمد بن علي بن اليزيد الزرقتي، وعبد ربه محمد بن مسعود بن عمر الزرقتي ودعائهما الأداء: الحمد لله أديا المرافعات على شكل الرسم الملصق أعلاه، فقبلا وأعلم به في تاريخه قاضي مقاطعة الريف عبد ربه سيدي محمد بن محمد أبو يعلى كان الله له في الدارين آمين. وبعدها طابع الإدارة مثمن الشكل ما نصه: قاضي مقاطعة الريف، الأعمال. الحمد لله أعلم بأعماله قاضي صنهاجة الشمالية بترجيست عبد ربه تعالى سيدي أحمد بن محمد بن علي التمسماني لطف الله به آمين. وبعدها طابع الإدارة مثمن الشكل ما نصه المحكمة الشرعية بصنهاجة الشمالية، قاضي. قوبلت وأصلها فماثلته ووافقته، أشهد الفقيه الأجل قاضي صنهاجة الشمالية وهو سيدي أحمد بن محمد بن علي التمسماني أعزه الله وحرس ولاتيه بثبوت الأصل مع فرعه أعلاه لديه الثبوت التام بواجبه وأعماله لديه، وهو (ختم قاضي الأعمال) حفظه الله بحيث يجب له ذلك من حيث ذكره، دامت كرامته وتوالت باليمن والإقبال سعادته (...) عشر محرم الحرام عام تاسع وستين وثلاثمائة وألف موافق نونبر سنة 1929. والحق يشاء رافع بالسطر أعلاه عبد ربه (الختم غير واضح)، وعبد ربه عبد النبي بن علي الجرملولي لطف الله به آمين. الحمد لله أديا بتاريخه على الفرع المستنسخ بالملصق أعلاه فبينت وأعلم به قاضي صنهاجة الشمالية بترجيست عبد ربه تعالى أحمد بن محمد بن علي التمسماني لطف الله به. (الطابع).

(30)

العدلية الشرعية بالمنطقة الخليفية

سجل بدفتر 2 من الإشهادات العدلية صحيفة 8 عدد 17

رقم الاذن ــــ المبلغ المقبوض [redacted] بسيطات

المحكمة الاولية

مقاطعة

عام	سنة
136	194

[illegible]

مقاطعة

عام	سنة
136	194

[illegible]

TD(30)

T.D (30)

الحمد لله نسخة من رسم* والتعريف بها والأداء عقبه والإعمال بها، أخذت منه لمس الحاجة إليها والتمسك بها نصه: الحمد لله وحده (...) الشهادة من النفر الذين سيذكرون وهم: محمد بن سلام أعوذ من مدشر تمركلت، وعمر بن امحمد فتحا من مدشر تزمورين، ومحمد بن شعيب من جماعة أولاد سي أحمد، ومحمد بن عيسى تزمورتي بن محمد بن (...) بن يعقوب من آيت عيسى، وسي محمد بن الحاج دحمان من جماعة مراحة، واحمد بن طيب من آيت عيسى، ومسعود بن محمد توريتي، وسي امحمد الصاحب من جماعة إبطويا، شعيب بن محمد بن لحسن، المؤيد سيدي محمد الشايب بن سيدي الحاج علي الخمليشي، المقدم اعمر بن سي العربي من جماعة امسعدية؛ شهادتهم بمعرفتهم الله، وكفى بالله شهيدا بأنهم يعرفون الحاج علي بن الحاج محمد دحو، وإخوانه السيد شعيب، والحاج محمد، والمعلم عبد السلام بن مسعود المجاطي، والمعلم عبد الله، والسيد محمد بن محمد بن علي بن عمر، وأولاد أعمامهم من سائر الجماعة، والسيد عمر بن عبد الله من زاوية تمركلت بأنهم يتصرفون في جميع الأرض الكائنة عندهم بالجبل.. يحدها قبلة شرفها الله الولي الصالح المعروف سيدي مشهور، وسر قواما إلى مدشر إبطويا إلى ملك أهل الزاوية، وسر كذلك مع الطريق المار عليها إلى يني يطفت، وشرقا ملك أرمزاض وملك بني يطفت، وسر كذلك إلى ملك بني يفرح، وجوفا ملك بني يفرح المذكور، وسر كذلك إلى ملك آيت عيسى، وغربا ملك آيت عيسى كذلك إلى ملك أهل امسعدية. يتصرفون فيه تصرف المالك في ملكه وينسبونه لنفسهم، والناس ينسبونه إليهم كذلك مدة تزيد على أمد الحيازة المعتبرة شرعا وهي عشرة أعوام، من غير علم منازع لهم في ذلك ولا معارض طول المدة المذكورة، ولا يعلمونهم باعوها ولا وهبوها ولا صدقوها ولا فوتوها ولا خرجت عن ملكهم بوجه من وجوه الفوت وأسبابه إلى الآن، وحتى كل ذلك بعلمهم وصحة يقينهم يحقون ذلك ولا يشكون، وسند علمهم في ذلك المخالطة والمجاورة والإطلاع على ما حواه.

قيدت شهادتهم مسؤولة منهم لسائلها، في الخامس عشر من شهر الله رجب المفرد عام ستين ومائتين وألف. محمد بن أحمد حمليش وفقه الله، وعبد ربه محمد بن علي حمليش أمنه الله آمين.

التعريف الحمد لله، الخط بالرسم الملتصق أعلاه والعلامة الأولى عقبه الذي مضمنه معرفة محمد بن سلام أعوذ التمركلتي، وعمر بن محمد فتحا من مدشر تزمورين وغيرهما، بتصرف الحاج علي بن الحاج

---

* رسم إثبات ملكية دواري كرملول وإبطويا وفرقة من دوار تامركالت لجبل كرملول.

محمد دحو وإخوانه السيد شعيب، والحاج محمد، والمعلم عبد السلام بن مسعود، والمعلم عبد الله، والسيد محمد بن محمد بن علي بن عمر، وأولاد أعمامهم في الأرض الكائنة عندهم بالجبل، المحدودة قبلة بالولي الصالح المعروف سيدي مشهور. المؤرخ خامس عشر رجب عام (1260)، على الفقيه الشريف سيدي محمد بن سيدي الحاج علي الخمليشي، كانا في التاريخ المذكور بوسم العدالة وقبول الشهادة بسبب تتبع رسومهما واستمرارهما بقبيلة ترجيست، صحة بدون حصر ولا عرفا له عارفه به.

في متم قعدة الحرام عام سابع وستين وثلاثمائة وألف، موافق أكتوبر سنة (1928). عبد ربه محمد بن علي بن اليزيد الزرقتي، وعبد ربه محمد بن مسعود بن عمر ودعائهما الأداء.. الحمد لله أدى المعرفان على شكلي وعدلي الرسم الملصق أعلاه فقبلا وأعلما به في تاريخه قاضي مقاطعة الريف عبد ربه سيدي محمد بن محمد أبو يعلى، كان الله له في الدارين آمين. وبعده طابع الإدارة مثمن الشكل ما نصه: قاضي مقاطعة الريف، نص الأعمال، الحمد لله أعلم بالحالة قاضي صنهاجة الشمالية عبد ربه تعالى سيدي أحمد بن محمد بن علي التمسماني، لطف الله به آمين. وبعده طابع الإدارة مثمن الشكل ما نصه: المحكمة الشرعية بصنهاجة الشمالية، قاضي.

قوبلت بأصلها فماثلته ووافقته من غير زيادة ولا نقصان، أشهد الفقيه الأجل العلامة الأفضل قاضي صنهاجة الشمالية وهو أحمد بن محمد بن علي التمسماني أعزه الله وحرس ولايته بصحة المقابلة والمماثلة وثبوتها وثبوت أصلها الرسمي الثبوت التام بواجبه، والحالة لديه وهو حفظه الله تعالى بحيث يجيب له ذلك من حيث ذكر.

دامت كرامته وتوالت باليمن والإقبال سعادته (...)، عشر محرم الحرام عام تسعة وستين وثلاثمائة وألف، موافق نونبر سنة (1929). والحق يشاء رافع بالسطر أعلاه؛ (ختمي العدلين الذين عرفا الرسم).

الحمد لله أديا على الفرع المستنسخ أعلاه لصقا، فبينت وأعلم به قاضي صنهاجة الشمالية بترجيست عبد ربه تعالى أحمد بن محمد بن علي التمسماني (الختم).

المحكمة الاولية
المحكمة الشرعية
لمنطقة

العدليـــــة الشرعيـــــة بشمـــــال المغـــــرب

سنة 19 — عام 13

سجل بدفتر الاحكام ...... صحيفة ...... عدد ......

T-D(31)

رقم الاذن ...... المبلغ المقبوض ...... بسيطات

ورقة التنبر

[illegible]

TD(31)

[illegible]

المحكمة الأولية

2

قاطعة

عام	سنة
13	19

IMPUESTO DEL TIMBRE 50 Cts

IMPUESTO DEL TIMBRE 50 Cts

MARRUECOS PROTECTORADO ESPAÑOL

G620342

مكررة

تابع TD(31)

[illegible]

محكمة الأولية

اطمة

سنة	عام
19	13

ورقة الدمغة

مكررة

تابع TD(31)

...ـمة الاولية

عام
13

ورقة الدمغة

[illegible]

شهد رئيس جماعة سيدي بوتفنيت
بأن هذه الصورة مطابقة 01
...
حرر بسيدي بوتفنيت في
رئيس المجلس

1993

تابع TD(31)

T.D (31)

الحمد لله، نسخة من نسخة من رسم الصلح، أخذت قصد التمسك والإشفاع والأداء عقبه والأعمال بما نصه: الحمد لله نسخة من صلح أخذت قصد التمسك والإشفاع والأداء عقبه والاعمال به بما نصه: الحمد لله بعد ما رفعت كافة جماعة مراحة من قبيلة ترجيست الصنهاجية شكايتها لدى قاضيها بمحكمة ترجيست (...) الحالي بها مرارا عديدة بكافة جماعة المعلمين الترجيستية، وبالشريف سيدي محمد بن سيدي محمد الصديق الخمليشي المدعو الفلاح، في شأن الحكم الذي أصدره فيهم الحكمان في نازلتهم إذ ذاك الفقيه الوجيه القاضي السيد محمد بن السيد محمد ابن يعلى الغازي، والفقيه السيد الشريف سيدي محمد بدر الدين بن سيدي محمد الحسني الميموني، المؤرخ في 18 محرم الحرام فاتح عام 1350، موافق 5 يونيو 1931. وسلم من جانب الوزارة العدلية، ثم زعمت الجماعة الأولى أن الجماعة الثانية لم تقتصر على ما بأيديها من الأماكن التي كان النزاع فيها قائما وتحدد الحداد.. وطرف من أسمار الواد أعلاه شرقا وهوتة آيت الحاج وتزملول وعين القبط، بل وتعدته إلى ماهو خارج عما في الحكم المتحدث عنه، فيما كان الحكم خاليا من التحديد وبه رفعت شكايتهم أيضا بواسطة قاضيهم إلى وزارة العدلية بكتابه المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1359، موافق 24 يونيو سنة 1941. أمضى بخطه الشريف وخاتم إدارته يأمر به خليفة نائب الأمور الوطنية بتولية لجنة من العلماء المكونة من الحكمين المذكورين وفضيلة قاض الناحية الشرقية الفقيه الأديب العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد مشبال، وقاض صنهاجة الشمالية سيدي عبد السلام بن سيدي امحمد الزرقتي، لمباشرة القضية وحلها حلا نهائيا بما يمكن من محك ويسمع (...) من ذكر ويشهد الأمر معاينة (...) (...)؛ اللجنة المعينة بالمحكمة المذكورة وهو عبد ربه تعالى محمد بن محمد بدر الدين الحسيني، وعبد ربه محمد بن محمد أبو يعلى كان الله له في الدارين، وقاض صنهاجة الشمالية المذكورة وهو سيدي عبد السلام بن سيدي امحمد الزرقتي، وعبد ربه محمد بن محمد مشبال. وبعد أخذها قدرا من الراحة سدد الله أنظارها وستر عيبها وغفر أوزارها أمرت بإحضار آل الجماعتين، فحضروا لديهم جميعا فجرت كل جماعة من ينوب عنها. من جماعة مراحة: السيد محمد بن امحمد فتحا المدعو الوريغي، والسيد علي بن عمر بن مموح، ومحمد بن الحاج محمد زروق، والسيد امحمد بن محمد بن سي عبد السلام عبد الله، وعمر بن سي امحمد، والسيد محمد بن السيد علوش، وعيسى بن عبد السلام بنموسى؛ فالأمر بالأصالة عن نفسه ونيابة عن غيره من جماعته المسطر في وكالته. ومن جماعة آل المعلمين: عمر بن البشير، وعلي بن الحاج عياد، ومحمد بن محمد الزراد، وعيسى بن أحمد المغموم لقبا، وعياذ بن سي أحمد المدعو

الكبش، الكل عن نفسه وعن منوبيه كذلك حسبما الكل مرسوم ومقيد بالملتصقات أعلاه بين كلا الفريقين. وبعد استنطاق كل فريق على حدة منفردا صار كل منهم يدعي التزامه على الآخر في الأماكن، بل الأملاك الآتية الذكر. فلما أتمت اللجنة المنوه عنها أيدها الله، طلبت إذ ذاك إحضار ورثة المدعو سيدي محمد الفلاح المذكور لإشمال الحكم عليه حيث أشير، حضر الكبير منهم المقدم عليهم من قبل من يحب سدده الله المحترم سيدي عبد الحفيظ بن سيدي محمد المذكور، أصالة عن نفسه وبالنيابة عن باقي إخوته حسبما ذكر. فلما حضر أجاب اللجنة حيث أشير أنه مساعد على ما تبرم من حكم أو صلح مما تدعيه عليه وعلى منوبيه آل جماعة مراحة، في خصوص تيزملول وعين القابط، وبعد تأملها تأملا شافيا فيما ألقاه بيديها كل فريق من الحجج المتعلقة بالأماكن المذكورة، تبين أنه (...) (...) شرعا من درجة الاعتبار ثم أخذت اللجنة لكلا الفريقين وللشريف المذكور، ما بقيت لكم حجة تدلون بها فأجاب كل منهم ليس لهما إلا ما أدلى به، فعجزتهم اللجنة لعجزهم تعجيزا، ثم تاما ثم انقلاب نظرها أطال الله بقاءها في عافية وطاعة أن نرتبها للصلح المذكور، المأمور به شرعا المستحسن طبعا. فانتدبوا إليه بحوله وقوته وشامل يمنه ومنته على الوجه الذي يأتي: وهو أن وكلاء آل جماعة المعلمين قد سلموا عن أنفسهم وعن منوبيهم لآل جماعة مراحة جميع القطعة الأرضية البيضا الكائنة أسفل مركز القوة المدفعية المسماة ببوطوال، المجاورة لدار مصباح المقيسة من جوانبها الأربع بمقياس من المتر (...) (...) قبله أربعون مترا، تقابلها جوفا مائتان وواحد وعشرون مترا وخمسة وسبعين سانتما، وغربا بالمسيلة الواجب فيها أربعمائة مترا وخمسة وأربعون سانتما، تقابلها شرقا خمسمائة متر مع ملك علي بن عمر بن مموح، وفيما كان باقي لتمام ثلثهم في أسمار الواد الموالي لجهة القبلة المقيس بمقياس المتر الممتد بكله من باب امكافة البالغ عرضه شرقا لناحية الجوف ثلاثمائة وإثنان وستون مترا، المحدود جميعه قبلة بباب امكافة المذكورة، وشرقا بوادي تبوذا ومنه صعد جوفا إلى الشفق مع ملك المعلمين، وانحدر الحد إلى المسيلة ومنها صعد إلى الشفق غربا وانحدر مع الشفق مع ملك ورثة سيدي محمد الفلاح وأخويه المرحوم سيدي عبد السلام والقائد المحترم سيدي الحاج صديق، إلى أن اتصل بقسمة أولاد محمد بن السيد عبد الله المرابط التي تملكوها من يد الشريف المرحوم سيدي محمد الفلاح المذكور، إلى الحد الفاصل بينه وبين مراحة، وانحدر الحد بينهم إلى الواد الجمعة وغربا الواد المذكور ومنه صعد قبلة إلى باب امكافة المحدود به أولا. انتهى حد ثلث آل مراحة بأسمار الواد، كما سلم وكلاء مراحة عن أنفسهم وعن منوبيهم جميع القطعة بأسمار الواد المسماة بالربع آيت عيسى لوكلاء المعلمين ومنوبيهم، الموالية جوفا، المحدودة قبلة بملك الشرفاء ورثة سيدي محمد الفلاح وأخويه سيدي الحاج صديق وسيدي عبد السلام المذكورين، وشرقا الطريق طويل مع ملك المعلمين المسمى «بلوطاد الحداد»، وجوفا

ملك إسماعلا وغربا الواد الكبير المسمى بواد الجمعة. وسلم وكلاء المعلمين لوكلاء مراحة جميع النصف في هوتة شقرون المتصلة جوفا بهوتة آيت الحاج الموالية لها، وجعلوا الحد الفاصل بينهما الباب التي بأعلاها بملاقة الطريق المسماة بتزملول نتزمورت، ومنها انحدر مع المسيلة هناك إلى واد الجمعة، والنصف الموالي لجهة الأعلى جوفا (...) بها وكلاء المعلمين وورثة سيدي محمد الفلاح المشترك معهم فيه بالثلث؛ والثلثان لهم في النصف المذكور يحد جميع المنطقة المذكورة قبلة بملك الأحباني (...) (...) (...)، وشرقا واد الجمعة، وجوفا المسيلة الفاصلة بينها وبين إجنانات المعلمين وغربا بالشفق الحاني بأرض تزملول. وسلم أيضا وكلاء مراحة ووكلاء المعلمين عن أنفسهم ومنوبيهم جميع السدس المعلوم بصحبته لورثة سيدي محمد الفلاح بتزملول، وعين القابط مع ما ينوبه من الحرم في شعرى عين القابط المتصلة بسكناهم المحدودة قبلة بالطريق الخارجة من وادي الجمعة، وصعد إلى أن اتصل بطريق السيارة الخارجة من مركز ترجيست إلى بني بونصر، ومنه صعد الحد قواما إلى الشفق المتصل بملك زرقت، وشرقا حرم المعلمين، وجوفا ورثة المرحوم سيدي محمد الصديق جد الورثة المذكورين مع المسيلة التي بقرب العين القابط، وصعد الحد معها إلى عين امحمد المرابط، وصعد مع الخندقة إلى الشفق وشرقا الشفق مع (...) (...) والباقي من أرض تزملول قبلة الجهة سددها الله لوكلاء الجماعتين، حيث أشير في غالبهم لاتصاله (...) أنهم حيث لم توجد حجة لأحدهم بوجه شرع، حسبما تقدم دانيا، واقتسمته حسب اتفاقهما وجعلت قسمة أهالي مراحة هي الموالية لجهة القبلة، المحدودة قبلة بخندق الذياب مع اجناناتهم وشرقا مع ملك الأحباني المذكور، وصعد الحد معه لجهة الجوف إلى باب تزملول نتزمرت التي جعلوا الحد الفاصل بينهم وبين المعلمين بهوتة شقرون، ومنها انحدر جوفا إلى الخندقة الهابطة من تزملول ومنه صعد إلى الحجرا الكبيرا المنبتة بالكذية هناك، وطرفه لجهة القبلة أعلى المرج ومنه أنحدر إلى المبيوضة التي كان (...) بها (...) عشيبو، ومنه صعد قواما إلى شق الطريق الخارجة عن عزيب بوغيلب إلى الحجرا الكبيرا أعلاها إلى الآخر بأعلى الجبل، إلى أن اتصل بملك زرقت وغربا كذلك، وانحدر آخر معه قبلة إلى القنطرة التي بطريق السيارة ومنه انحدر مع المسيلة التي بينه وبين ملك زرقت إلى أسفل مدفنهم، وصار الحد معه قواما لناحية القبلة إلى أن اتصل الحد بخندق الذياب المحدود به أولا، وقسمة المعلمين تليها جوفا بين قسمة مراحة وبين قسمة ورثة سيدي محمد الفلاح، يحدها قبلة قسمة مراحة وشرقا ملكهم الخارج لهم بهوتة شقرون وشرقا ملك الشرفاء المذكورين وغربا ملك زرقت. وبعد إتمام الجميع طلبت على نص ما سطر طلب مقدم ورثة سيدي محمد الفلاح، وهو سيدي الحاج عبد الحفيظ المذكور، وعمه القائد الأرضى سيدي الحاج صديق بن سيدي محمد الخمليشي من اللجنة أن يأمروا بمقياس الطريقين اللذين لهما بأسمار الواد، فأجابتهم لذلك بعد أن سلم لهم ذلك جميع

وكلاء مراحة ووكلاء المعلمين عنهم ومنوبيهم. فقيد الموضع الأول الموالي لربع آيت عيسى، المسلم من جانب مراحة للمعلمين حسبما تقدم، بالجوار من الشفق إلى واد الجمعة من جهة الربع المذكور، طولا أربعمائة وأربعة مترا تقابلها أيضا (404) مترات من جهة الحاج محمد بن عياذ، مع الربع الذي للسيد محمد بن البشير المعلمي ومنوبيه المصطلح معه ومع الحاج عياذ، المرسوم ذلك برسم الصلح بينهم المؤرخ في (5) صفر الخير عام واحد وخمسين وثلاثمائة وألف، قبلة وعرضا من جهة الشفق خمسمائة وخمسون مترا، تقابلها مثلها غربا من جهة الواد المسمى بواد الجمعة، والطريق الثاني الموالي قبلة الذي بين ملك الحاج محمد بن عياذ، وبينهما الطريق الخارج منه قبل الذي بيد أولاد محمد بن السي عبد الله المرابط قبلة، بطوله من الشفق إلى واد الجمعة أربعمائة وأربعة تقابلها جوفا مثلها وشرقا ثمانين وخمسون مترا تقابلها غربا كذلك. وكما قيست لهم العرصة السقوية التي بيد الأحباني على سبيل الإشفاع (...) (...)، من جهة الواد إلى طرف الساقية مائتان وثمانية عشر مترا، ومن جهة الخربة التي بناها الأحباني المذكور إلى الواد ثمانية وخمسون مترا. انتهى مقياس الطريقين المذكورين وسلم سيدي الحاج عبد الحفيظ المذكور عن نفسه وعن إخوته الذين تحت نظره، لجماعة المعلمين في الثلث الذي له ولمنوبيه في هوتة شقرون، كما سلم أيضا وكلاء الجماعة المذكورة عن أنفسهم ومنوبيهم في قطعة من أرض شعرى في ملكهم الذي أسفل مبيوض للشرفاء المذكورين بتزملول، المحدودة قبلة بالطريق الخارجة من تزمورت المحدود بها (...)، وشرقا الشفق الفاصل بين قسمة المعلمين بهوتة شقرون واجناناتهم، وجوفا وغربا الشرفاء المذكورين، تسليما تاما من غير ضغط ولا حيلة على أحد الجانبين. وحاز كل واحد ما سلم له لنفسه ولمنوبيه حوزا تاما وعلى الكيف المسطور، ثم صلح الجميع وألزم وانقطع نزاعهم فيما ذكر وانحسم ورضي الجميع رضى تاما بشهادة شهيد يه. ويشهدان به صلحا تاما قاطعا لمادة الخصام، ومهما قدم أحد الفريقين يدعي نقضه أو يدعي حجة فدعواه باطلة وحجته داحضة لا عمل بها زور (...). التزموا هذا الصلح والوقوف (...) حالة المودة والايئتلاف ويدحضون بمقتضاه حالة الشقاق والاختلاف، وأسقطوا عن بعضهم جميع الدعاوي وحلف الإيمان وبينات السر والإعلان والاستدعاءات والاستفاظات، ما تكرر وتناهى إلى أقصى غاية وأبعد حد ونهاية.

عرفه قدره (...) وعلى استشهادهم بالمذكور فيه وعلى اللجنة بما ذكر دامت كرامتها وتواليت باليمين والإقبال (...)، تمسكوا الكل بأتمه وعرفهم وفي أنوار ربيع النبوي الأنور عام ستين وثلاثمائة وألف موافق، (28) مارس سنة 1941.

عبد ربه عبد السلام بن محمد البخاري الخمليشي أمنه ولطف به، وعبد ربه عبد النبي بن علي الجرملولي لطف الله به آمين، وبعدها طابع الإدارة مثمن الشكل نصه: المحكمة الشرعية بصنهاجة الشمالية، قاض الأعمال. الحمد لله أعلم بأعماله في تاريخه قاض الناحية الريفية عبد ربه محمد بن محمد (أبو يعلى) كان الله له في الدارين آمين، وبعده طابع إدارته مثمن الشكل ما نصه: المحكمة الشرعية، نيابة الريف، قاض الأعمال الثاني، الحمد لله أعلم بأعماله الأعمال، تاسع ربيع الأول النبوي الأنور عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف، موافق يناير سنة 1949.

خليفة قاض صنهاجة الشمالية عبد ربه أحمد بن محمد الشريف الخمليشي وفقه الله آمين، وبعده طابع الإدارة مثمن الشكل ما نصه: المحكمة الشرعية بصنهاجة الشمالية. قائمة قوبلت بأصلها فماثلتها ووافقتها حرفا من غير زيادة ولا نقصان، أشهد الفقيه العلامة خليفة قاض صنهاجة الشمالية وهو عبد ربه أحمد بن محمد الشريف الخمليشي أعزه الله وأرشده إلى طريق الحق، هداه بصحة المقابلة والمماثلة والموافقة وبثبوته وثبت أصلها لديه الثبوت التام بواجبه. وهو حفظه الله تعالى بحيث يجب به ذلك من حيث ذكر دامت سلامته وتوالت باليمن والإقبال سعادته، وفي عاشر ربيع الأول النبوي الأنور عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف، موافق يناير سنة1949 .

عبد ربه عبد النبي بن علي الجرملولي لطف الله به آمين، وعبد ربه عبد السلام بن محمد البخاري وفقه الله ولطف به. الأداء الحمد لله أديا بتاريخه فقبلا وأعلم به خليفة قاض صنهاجة الشمالية عبد ربه أحمد بن محمد الشريف الخمليشي وفقه الله آمين، وبعده طابع الإدارة مثمن الشكل نصه: المحكمة الشرعية بصنهاجة الشمالية خليفة قاض الأعمال. الحمد لله أعلم بأعماله قاض صنهاجة الشمالية أحمد بن الحاج عمر بن السيد دحمان وفقه الله آمين. وبعده طابع الإدارة مثمن الشكل نصه: المحكمة الشرعية بصنهاجة الشمالية، قاض. قوبلت بأصلها فماثلتها ووافقتها حرفا حرفا من غير زيادة ولا نقصان، أشهد الفقيه العلامة الأفضل قاضي صنهاجة الشمالية بتارجيست وهو عبد ربه تعالى (ختم القاضي)، أعزه الله وحرس ولايته بصحة المقابلة والمماثلة والموافقة والأعمال، وثبوتها وثبوت أصلها لديه الثبوت التام بواجبه؛ وهو حفظه الله تعالى بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر دامت كرامته.

وفي متم جمادى الثانية عام سادس وسبعين وثلاثمائة وألف، موافق فبراير سنة .1957 عبد ربه (...) (نصف سطر غير واضح) أحمد اليزيد الزرقتي، وعبد ربه (...) الترجيستي المراحي لطف الله به آمين. الحمد لله أعلم بثبوته قاض صنهاجة الشمالية (الختم)

INTERVENCIONES MILITARES DE MELILLA. OFICINA DE TARGUIST.

Autorizo al Cherif Sidi Mohamed Ajmelis El Felah para que en mi nombre se entreviste y hable con los Kaid y Chiuj de las Kabilas, Sarkat, Beni-Hanus, Beni-Sedad, Ketama, Beni-Buensar, Beni-Hamed, Beni Buchibet, Tagasut y Beni-Bechir que comprenden la confederacion Senhaya.

Targuist 4 de Agosto de 1926.

El Comandante General.



E(1)

E (1)

قسم التدخلات العسكرية لمليلية.

مكتب تاركيست.

أرخص للشريف سيدي محمد الخمليشي الفلاح لكي يستجوب ويتحدث مع قياد وشيوخ قبائل: زرقت، بني خنوس، بني سدات، كتامة، بني بونصار، بني احمد، بني بوشيبت، تاركيست وبني بشير ليتفهموا وضع اتحادية صنهاجة.

تاركيست في 4 غشت 1926

العميد العام.

التوقيع

EL COMANDANTE GENERAL
DE
MELILLA
PARTICULAR

الحمد لله

إلى صديقنا الود العاقل الشريف البركة السيد محمد بن سيدي محمد صديق الخمليشي العلاج لا زال عند السؤال
محبة أن تكون بخير وعافية على الدوام وبعد أقدم لك مزيد تهنئتي عن توليتك قايد القياد بصنهاجة
السراير جعل الله ذلك مباركا عليك وعلى الجميع وكذلك نبلغك تهنئتي عن عيدكم الكبير السعيد
عاده الله عليك باليمن والمسرة وهذا ما وجب به منا إليك وعلى المحبة في 12 يونيه سنة 1924

E(2)

EL COMANDANTE GENERAL
DE
MELILLA
PARTICULAR

الحمد لله

جناب المحب الأود الشريف الأجل السيد محمد العكلي خمليش قائد القبيلة الصنهاجية لازال عنك
السوء العبث ان تكون بخير وعافية في سائر الأحوال وبعد بلغني محتاج الأعز اطلب من الله ان يجعل ربح
خيرا بما تريده لنا فيه من الخير ولكن ابشركم دائما انني لم انس خدمتكم مع المخزن وأعلم ايضا بأن وصلت
توليتك على قبايل الصنهاجية بعينك مية ريال في الشهر من المخزن والباقي يكون ان شاء الله
اريد منك ان تسلم منا للوالد والاخوان جميعا وهذا ما لزم اليك والختام في 16 يونيه سنة 1927

E(3)

E(4)

INTERVENCIONES MILITARES
Y FUERZAS JALIFIANAS DEL RIF

TENIENTE CORONEL

Villa Sanjurjo 16 Septiembre de 1929

Sidi Abdeselam B. Mohamed Ajamilich

Targuist.

Mi querido amigo: Al cesar en el Mando de estas Intervenciones por haberme designado el Gobierno para mandar La Legión, te envio el más cariñoso saludo, haciéndote presente mi reconocimiento por el apoyo que me has prestado durante mi Mando en las mismas, ausentándome con gran sentimiento, dejando á tan buen amigo, entusiasta y leal colaborador, que con tu actuación has contribuido á que mi gestión en este Mando tan difícil, haya tenido la eficiencia deseada, pues dentro de la rigurosidad que necesariamente debe existir para el sostenimiento de la disciplina entre el que manda y obedece, cabe el cariño entre ambos y en esta ocasión te corresponde mi reconocimiento, mi amistad de buen amigo y sobre todo lo más importante para ti, la satisfacción del deber cumplido, que es la mayor recompensa que podias aspirar como premio al servicio que con tanta lealtad prestas á nuestra España por la obra que desinteresadamente emprendió en beneficio vuestro y á costa de grandes sacrificios.

En mi nuevo destino me tendrás siempre á tu disposición para todo cuanto pueda serte útil, esperando que continúes colaborando igual con mi

sucesor, teniendo siempre presente que con tu gestión además de contribuir al éxito del Mando, sirves á España que tanto le debemos y colaboras en pró del porvenir de vuestra raza, para llegar á ser lo que antes fuisteis.

Te repito mi Agradecimiento y recibe un fuerte abrazo de tu buen amigo,

تابع E(4)

E (4)

قسم التدخلات العسكرية والقوات الخليفية للريف.

نائب العقيد.

مدينة سان خورخو في 16 شتنبر 1929.

سيدي عبد السلام بن محمد أخمليش

تاركيست

صديقي العزيز، بعد استقالتي عن قيادة قسم التدخلات العسكرية هذا، وتعييني في الحكومة لإدارة الفرقة، أبعث لك بأحر السلام وبتشكراتي على المساعدة التي قدمتها لي خلال فترة حكمي في هذه المناطق. يصعب علي فراق ذلك الصديق المتحمس والمنسق الوفي الذي ساهم بأنشطته في إدارتي لذلك الحكم الصعب جدا، والذي كانت له فعالية مرغوبة. إذن من خلال المشاورة التي يجب أن تكون ضرورية، من أجل دعم المواظبة بين الذي يحكم والذي يطيع، أشير أيضا إلى أن الود بين الطرفين يدعم العلاقة أكثر، وبهذه المناسبة أبادلك تشكراتي وصداقتي الحميمة، وخاصة أعرب لك عن سروري بالواجب الذي قمت به على أحسن وجه؛ وهو أكبر مكافأة يمكنك أن تتمناها كجائزة على خدمتك لبلدنا بوفاء وإخلاص، على حساب تضحيات كبرى. وفي منصبي الجديد، ستجدني دائما رهن إشارتك في أي شيء متمنيا أن تستمر في تعاونك مع القائد الجديد الذي خلفني. إنني أستحضر دائما تسييرك ومساهمتك في إنجاح الحكم؛ لقد خدمت إسبانيا ونحن ممتنين لك، وتعاونت معنا لصالح وطنك لكي تحققوا ما كنتم عليه من قبل.

أكرر تشكراتي، وتقبل قبلات حارة من صديقك العزيز.

الخاتم والتوقيع

INTERVENCIONES MILITARES
Y FUERZAS JALIFIANAS DEL RIF
TENIENTE CORONEL

Villa Sanjurjo 16 Septiembre de 1929

Sidi Seddik B. Mohamed Ajamilich

Targuist.

Mi querido amigo: Al cesar en el Mando de estas Intervenciones por haberme designado el Gobierno para mandar La Legión, te envio el más cariñoso saludo, haciéndote presente mi reconocimiento pot el apoyo que me has prestado durante mi Mando en las mismas, ausentándome con gran sentimiento, dejando á tan buen amigo, entusiasta y leal colaborador, que con tu actuación has contribuido á que mi gestión en este Mando tan dificil, haya tenido la eficiencia deseada , pues dentro de la rigurosidad que necesariamente dene existir para el sostenimiento de la disciplina entre el que manda y obedece, cabe el cariño entre ambos y en esta ocasión te corresponde mi reconocimiento, mi amistad de buen amigo y sobre todo lo más importante para ti, la satisfacción del deber cumplido, que es la mayor recompensa que podias aspirar como premio al servicio que con tanta lealtad prestas á nuestra España por la obra que desinteresadamente emprendió en beneficio vuestro y á costa de grandes sacrificios.

En mi nuevo destino me tendrás siempre á tu disposición para todo cuanto pueda serte útil, esperando contimúes colaborando igual con mi

E(5)

sucesor, teniendo siempre presente que con tu gestión además de contribuir al éxito del Mando, sirves á España que tanto le debemos y colaboras en pró del porvenir de vuestra raza, para llegar á ser lo que antes fuisteis.

Te repito mi agradecimiento y recibe un fuerte abrazo de tu buen amigo,

E(5) تابع

E (5)

قسم التدخلات العسكرية والقوات الخليفية للريف.

نائب العقيد

مدينة سان خورخو في 16 شتنبر 1929.

سيدي صديق بن محمد أخمليش

تاركيست

صديقي العزيز، بعد استقالتي عن قيادة قسم التدخلات العسكرية هذا، وتعييني في الحكومة لإدارة الفرقة، أبعث لك بأحر السلام وبتشكراتي على المساعدة التي قدمتها لي خلال فترة حكمي في هذه المناطق. يصعب علي فراق ذلك الصديق المتحمس والمنسق الوفي الذي ساهم بأنشطته في إدارتي لذلك الحكم الصعب جدا، والذي كانت له فعالية مرغوبة. إذن من خلال المشاورة التي يجب أن تكون ضرورية من أجل دعم المواظبة بين الذي يحكم والذي يطيع، أشير أيضا إلى أن الود بين الطرفين يدعم العلاقة أكثر.

وبهذه المناسبة أبادلك تشكراتي وصداقتي الحميمة، وخاصة أعرب لك عن سروري بالواجب الذي قمت به على أحسن وجه؛ وهو أكبر مكافأة يمكنك أن تتمناها كجائزة على خدمتك لبلدنا بوفاء وإخلاص على حساب تضحيات كبرى. وفي منصبي الجديد، ستجدني دائما رهن إشارتك في أي شيء، متمنيا أن تستمر في تعاونك مع القائد الجديد الذي خلفني. إنني أستحضر دائما تسييرك ومساهمتك في إنجاح الحكم؛ لقد خدمت إسبانيا ونحن ممتنين لك، وتعاونت معنا لصالح وطنك لكي تحققوا ما كنتم عليه من قبل.

أكرر تشكراتي، وتقبل قبلات حارة من صديقك العزيز.

الخاتم والتوقيع

MINISTERIO DEL EJERCITO

SECCIÓN DE
RECLUTAMIENTO E INSTRUCCIÓN

JEFES

Madrid 19 de octubre de 1930

Sidi Mohamed ben el Hach Ahamelich el Fellah
Caid Coiad de Senghaya

Mi querido amigo:He tenido una verdadera alegria al enterarme de que S.M. el Rey que Dios guarde,te ha concedido a ti una Cruz de 3ª clase del Merito Militar con distintivo rojo,y otras cruces de 1ª clase de la misma Orden a tus hermanos Sidi Sedik y Sidi Abdeselan por los meritos que los tres habeis contraido en vuestra labor,tanto de orden politico,como militar.

A los tres os felicito de todo corazon y os deseo todo genero de éxitos y prosperidades.

Reiterandoos la enhorabuena,os saluda con todo cariño vuestro buen amigo

E(6)

E (6)

مدريد في 19 أكتوبر 1930.

وزارة الدفاع

كتيبة التجنيد والتدريب

الرؤساء

سيدي محمد بن الحاج أحمليش الفلاح، قائد قياد صنهاجة.

صديقي العزيز، لقد شعرت بفرحة حقيقية عندما علمت بأن جلالة الملك حفظه الله، أنعم عليك بالصليب من الدرجة الثالثة من الاستحقاق العسكري بعلامة حمراء، وأخرى من درجة أولى من نفس النظام لإخوانك سيدي صديق وسيدي عبد السلام، اعترافا بالمجهودات التي بذلتموها في إطار مهامكم في النظام السياسي والعسكري.

أهنؤكم أنتم الثلاثة من كل قلبي وأتمنى لكم النجاح والازدهار، أكرر لكم تهاني وسلامي الحارين.

التوقيع

Madrid, 20 de octubre de 1.930

DIRECCIÓN GENERAL
DE
PREPARACIÓN DE CAMPAÑA
EXPERIENCIAS-MATERIAL
CORONEL

Sidi Mohamed Ben Hach Ahamelich el Fel' lah
Kaid Kpiad de Senhaya.

Mi querido amigo:

Con verdadera alegría, le envio mi más efusiva felicitación por la recompensa que tan merecidamente le ha sido otorgada, así como a los suyos, a quien le ruego, transmita mi enhorabuena-y muy cordialmente se reitera suyo affº amigo

q.e.s.m.

Aureliano Alvarez-Coque

E(7)

E(7)

مدريد في 20 أكتوبر 1930

الإدارة العامة للتهييء للحملة

التجربة المادية

عقيد

سيدي محمد بن الحاج أخمليش الفلاح

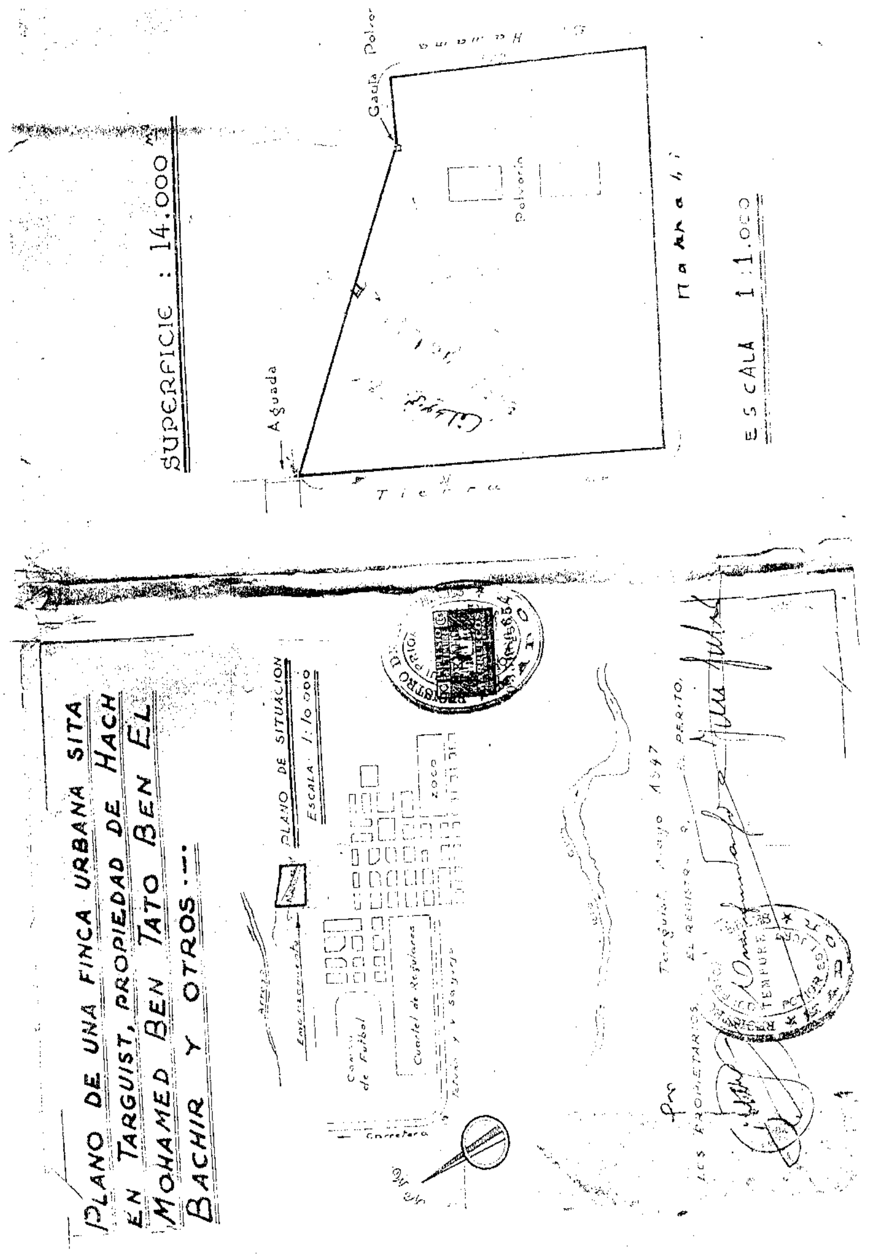
قائد قياد صنهاجة،

صديقي العزيز

بفرحة صادقة أبعث إليك بتهاني الحارة على المكافأة التي حصلت عليها، والتي تستحقها.

كما أطلب منك أن تبلغ تهاني الحارة لأصدقائك، مع فائق احترامي.

التوقيع


PLANO DE UNA FINCA URBANA SITA EN TARGUIST, PROPIEDAD DE HACH MOHAMED BEN TATO BEN EL BACHIR Y OTROS.-
SUPERFICIE : 14.000 m²
ESCALA 1:1.000
PLANO DE SITUACION
ESCALA 1:10.000
Aguada
Polvorín
Cuartel de Regulares
Campo de Futbol
Carretera
Zoco
Emplazamiento

E(8)

L.B.
Territoire de Fez-Nord
-:-:-:-:-:-:-:-
Affaires Indigènes
-:-:-:-:-:-:-

F(1)

RAPPORT POLITIQUE MENSUEL

-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-

MOIS DE DECEMBRE 1930

-:-:-:-:-:-:-:-

PREMIERE PARTIE
-:-:-:-:-

A)- SITUATION POLITIQUE GENERALE.-

La situation politique demeure satisfaisante dans l'ensemble du Territoire de Fez-Nord.

La perception du Tertib qui est virtuellement terminée n'a donné lieu à aucun incident. Les dégrèvements accordés ont été accueillis avec beaucoup de satisfaction par les populations auxquelles elles ont prouvé tout l'intérêt que nous leur portons.

L'enquête concernant l'incident du 21 Novembre à Tazzouguert suit son cours - Mais des entrevues qui ont eu lieu entre le Chef du Poste de Ratba et le Capitaine AVELLANEDA du Tléta des Ktama et de la correspondance échangée entre ces deux Officiers il semble résulter que le point de vue espagnol, pas plus que le nôtre n'a changé - Le Lt-Colonel SANCHEZ élude sous des prétextes divers les invitations du Lt-Colonel Commandant le Cercle du Moyen-Ouerg. Il semble que la solution de cette affaire c'est-à-dire la détermination de la limite entre Béni Zéroual et Ktama dans la région des Tazzouguert ne soit plus du ressort des autorités locales.

Un rapport spécial rédigé dans ce sens a été adressé le 27 Décembre à la Région de FEZ.

Dans le ....

F(1)

Dans le Cercle de Sefrou l'action politique entreprise en vue de compléter les renseignements sur l'organisation qui facilitait dans la circonscription de Boulemane l'action des rôdeurs ou des dissidents et d'y mettre fin par la soumission de ces derniers se poursuit conformément aux directives données par l'Autorité Supérieure - Le calme politique n'a d'ailleurs pas varié et aucune incursion grave de rôdeurs n'a été signalée au cours de ce mois.

Les II, I3 et I7 Décembre le Général Commandant la Région accompagné par le Colonel Commandant le Territoire et le Lt-Colonel Commandant le Cercle du Haut-Ouergha visite les colons des divers lotissements du Haut-Ouergha.

Les 20 et 23 Décembre le Général Commandant la Région accompagné par le Colonel Commandant le Territoire et le Lt-Colonel Commandant le Cercle du Moyen-Ouergha visite les Colons de Karia et de Kelaa des Sless.

Ces différentes visites du Général Commandant la Région font l'objet de commentaires très favorables de la part des Colons.

Le 6 Décembre le Colonel Commandant le Territoire inspecte le Bureau de Boulemane et le I3° Goum Mixte Marocain. A cette occasion les Chefs indigènes lui sont présentés et la situation politique actuelle de la Circonscription de Boulemane lui est exposée.

Dans la nuit du 26 au 27 Décembre des pluies violentes tombent sur toute l'étendue du Territoire et provoquent la crue des Oued et en particulier de l'Ouergha -

SITUATION ECONOMIQUE.-

Après une longue période de sécheresse qui menaçait de grever lourdement l'économie agricole en I93I, la pluie est venue le 27 Novembre.

Les labours ....

....

تابع F(1)

Les labours ont été entrepris immédiatement par les Colons et les indigènes, et grâce à une température clémente poursuivis avec beaucoup d'ardeur - Les étendues emblavées sont déjà importantes. Malheureusement les disponibilités en argent frais des indigènes sont faibles, les achats de grains relativement restreints et les ensemencements seront malgré l'effort des S.I.P. forcément limités.

Les pâturages ont reverdi, et les troupeaux qui y trouvent maintenant une nourriture suffisante commencent à se refaire.

Les cours pratiqués sur les Souks ont tendance à la hausse - Dans certaines circonscriptions, comme à Karia les prix des animaux et des grains sont en augmentation de près d'un quart sur ceux du mois dernier.

INVASION ACRIDIENNE.- La menace d'une nouvelle invasion est toujours une cause d'inquiétude, néanmoins le retard constaté par rapport à l'an dernier, fait naître l'espoir d'échapper à cette calamité.

COLONISATION.- Le II Décembre, le Général Commandant la Région accompagné par le Colonel Commandant le Territoire et le Lt-Colonel Commandant le Cercle du Haut-Ouergha visite les Colons du Leben, de Souati et de Sahel Bou Tahar.

Le I5 Décembre il visite les lots du Leben lots N° 9, IO, II et I2 et voit à son retour à Tissa les Colons des lots 4,5, 6,7 et 8 venus à Tissa à cet effet.

Le I7 Décembre il visite le lotissement de l'Innaouen.

Les Colons de Karia sont reçus à Karia le 20 Décembre par le Général Commandant la Région en présence du Colonel Commandant le Territoire et du Lt-Colonel Commandant le Cercle du Moyen-Ouergha.

Les Colons ....

تابع F(1)

Les Colons de Sless reçoivent la visite du Général Commandant la Région le 23 Décembre.

Au cours de ces visites, les colons exposent au Général leurs désidérata qui portent surtout sur les voies de communication, le service postal, le rajustement des lots et le problème de l'eau.

Ces différentes questions feront l'objet chacune d'une étude particulière.

SITUATION SANITAIRE.- La situation sanitaire est bonne dans l'ensemble quoique l'on signale un peu partout une légère recrudescence de paludisme coïncidant avec l'apparition des premiers froids et des premières pluies.

B)- SOUMIS.- Rien à signaler.

SOUMISSIONS.- Néant.

ARMES RECUPEREES OU VERSEES.- Néant.

ACTIVITE DES FORCES SUPPLETIVES.- De nombreuses tournées de police ont été effectuées en tribu et en particulier une surveillance active a été exercée sur les Souks et à la frontière espagnole pour enrayer la contre bande de Kif et de sucre.

SECURITE DU TERRITOIRE.-

La sécurité est bonne dans l'ensemble du Territoire.

Une jument disparue dans la région de Tafrant a été retrouvée et remise à son propriétaire.

Le 6 Décembre une patrouille de sécurité arrête aux environs de Sahel Bou Tahar, à la tombée de la nuit trois légionnaires déserteurs du 3° Etranger de Fez.

C)- DISSIDENTS ET INSOUMIS.-

Une série de renseignements avait permis, dès le début d'Octobre, d'acquérir la certitude que plusieurs dissidents, dont certains originaires des Aït Seghrouchen de Sidi Ali et des Marmoucha, trouvaient dans la tribu des Aït Seghrouchen de Sidi Ali et dans certaines fractions des Marmoucha, une complaisante et fré-

....

F(1) تابع

fréquente hospitalité.

Une enquête très serrée aboutit fin Novembre à la découverte et à l'arrestation des principaux complices des dissidents. Ces derniers n'échappent que de justesse les 29 et 30 Novembre aux recherches effectuées chez les Aït Seghrouchen de Sidi Ali puis chez les Aït Lman des Marmoucha.

Un rapport spécial concernant ces évènements a été adressé au commandement.

L'action politique entreprise en vue de compléter la découverte de l'organisation qui facilitait dans la circonscription de Boulemane l'action des dissidents signalés plus haut et d'y mettre fin par la soumission de ces derniers, se poursuit conformément aux directives données par l'autorité supérieure.

D) - ZONE ESPAGNOLE.-

Une relève générale des postes du secteur de Chechaouen a eu lieu entre le 20 et le 24 Novembre -

Les Commandants d'Infanterie DON PABLO FERRER et DON EDUARDO CANNZERES sont affectés : le premier comme Interventor Principal à Mellila et le second au Rif.

Il a été procédé chez les Ktama à l'adjudication de la récolte de Kif pour le compte de la Régie - Le nommé Ahmed Ould Ben Tahar a été nommé adjudicataire au prix de 2 Frs. 50 de kilog brut.

Un détachement de 200 soldats travaille à la route entre Bab Eizi et le Had d'Ikaouène.

Le Cadi Si Mhammed Ould Eddine qui était détaché à Targuist est retourné à Tétouan et remplacé par un autre Cadi Si Abdelkader el Ghomari.

Une Nidarat des Habous vient d'être créée dans la circonscription du Riff et englobe toutes les tribus de cette circonscription administrative.

Le nommé ....

....

F(1) تابع

Le nommé SI EL HASSAN BEN SI YAHIA EL KHAMLICHI de la Zaouia de Tiffat a été nommé Nadir.

Le Pacha Si Mohamed el Fellah et ses frères sont toujours en place - Le Capitaine GREGORI leur a remis le 13 Décembre au cours d'une prise d'armes des décorations en récompense de leurs bons services.

Des bruits qu'il ne faut accueillir qu'avec la plus grande circonspection continuent à circuler dans la zone espagnole.

La nouvelle de l'agitation politique en Espagne et les embarquements de troupe sont diversement commentés - Certains chefs indigènes, dont le Pacha el Fellah auraient reçu des lettres d'un brasseur d'affaires de Malaga (Comte de Romoras) ? qui possède des comptoirs dans la zone espagnole - Cet agitateur, condamné sous le Directoire à 30.000 pesetas d'amende aurait annoncé dans ces lettres la fin proche de la Monarchie et l'avènement d'un nouveau régime.

Les Chefs indigènes qui semblent redouter tout particulièrement l'autorité du Colonel CAPAZ ont été convoqués à la Résidence Générale de Tétouan le 20 Décembre.

E)- ATTITUDE DES CHEFS INDIGENES.- Bonne dans l'ensemble.

Le 10 Décembre un blâme de Monsieur le Colonel Commandant le Territoire a été infligé au Caïd des Cheraga pour des exactions commises en tribu au sujet du tertib -

Le Cadi SI ABDELKRIM BEN SOUDA ~~xtxxx~~ nommé en remplacement du Cadi SI MOHAMED BOU KLATA s'est présenté aux autorités de contrôle à l'occasion de son entrée en fonctions.

F)- EVENEMENTS MILITAIRES.-

Cercle du Moyen-Ouergha.- Le 24 Novembre le Médecin-Colonel de la Région de Fez inspecte Tabouda.

Le 25 il inspecte l'Infirmerie Indigène de Tafrant.

Le 9 Décembre le Lieutenant-Colonel Commandant le Cercle visite le Bureau de Karia.

....

تابع F(1)

Le 12 Décembre, il se rend à Tafrant. Les Chefs indigènes lui sont présentés dans les deux circonscriptions.

Le 20 Décembre le Général Commandant la Région accompagné du Colonel Commandant le Territoire et Chef Bureau Régional reçoit Colons et Chefs Indigènes Karia.

Le 23 Décembre, le Général Commandant Région accompagné Colonel Commandant Territoire visite Colons Ouergha qui lui sont présentés par Lt-Colonel Commandant Cercle.

Cercle du Haut-Ouergha.- Rien à signaler.

Cercle de Sefrou.- Les achats d'orge, presque terminés, ont du se poursuivre par suite de la récente augmentation d'effectif du Makhzen.

G) - CONCLUSION.-

Sur toute l'étendue du Territoire la situation politique s'est maintenue excellente.

La sécurité en particulier dans la circonscription de Boulemane n'a pas été troublée.

La situation économique semble s'être améliorée et l'arrivée des pluies a rassuré les Colons et les Indigènes sur la future campagne agricole.

L'enquête sur l'incident de Tazzouguert est entrée dans une phase d'expectative et la solution de cette affaire ne pourra maintenant être obtenue en notre faveur que par l'intervention de l'Autorité Supérieure.

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

تابع F(1)

الملحق الثاني

معجم بأهم المصطلحات "المخزنية" الواردة في المتن الوثائقي

المصطلح الوارد في المتن	معنـــــــــــــــــــاه
أهل الحل والعقد:	- كل من لهم سلطة الكلمة والإفتاء والبث في القضايا الهامة المرتبطة بأمور الدين والسياسة أيضا، وتحديدا فئة الفقهاء والعلماء الذين كان المخزن يحسب لهم ألف حساب.
الاستشفاع:	- من الشفاعة أو التشفع، وهو شكل من أشكال الوساطة والتدخل من طرف شخص مسموع الكلمة وله وزنه لدى المخزن، لاستصدار عفو سلطاني أو رفع يد المخزن عن الشخص أو الجهة المستحرمة والطالبة للشفاعة، وغالبا ما كان الشرفاء وشيوخ الزوايا هم المؤهلين أكثر من سواهم للعب هذا الدور (الشفاعة) لصالح الأشخاص والجماعات أيضا، بما فيها قبائل بكاملها، خاصة حين تتعرض هذه الأخيرة لحركة مخزنية بهدف إجبارها على أداء الضرائب أو تأديبها لسبب من الأسباب.
الأمان:	- عهد بالصفح المخزني وتعهد بعدم التعرض بسوء للمعني.
الإيالة :	- ترد في المتن بمعنى الإقليم (إيالة الريف)، وأحيانا بمعنى العمالة (إيالة صنهاجة).
الأعشار:	- جمع عشر، وهي ضريبة أو رسم جمركي يؤدى عن السلع. كما تعني ذلك القدر الذي يتوجب سداده للمخزن من مجموع المحصول الزراعي السنوي (زرع، زيت،...)، أي نسبة 10 /100 (العشر).
الإزعاج:	- أسلوب مخزني لوصف طريقة التعامل مع القبائل لحملها على الالتزام بواجباتها اتجاه المخزن: (ضرائب، كلف ووظائف أخرى)، وأسلوب الإزعاج هذا غالبا ما كان المخزن يعهد به للزاوية لتدبر ذلك حسب طريقتها الخاصة في التعامل (الوعد والوعيد)، كما نجد في المتن.

الأعيان:	- المقصود في المتن كبار الشخصيات القبلية وزعاماتها: تجار، ذووا أملاك، شيوخ أو "إمغارن" وشرفاء (أعيان صنهاجة) مثلا؛ وهم الذين كانوا يرافقون شيخ الزاوية الخمليشية إلى القصر أثناء الأعياد الدينية (المولد، الأضحى) لتقديم فروض الطاعة والولاء وتجديد البيعة للسلطان.
الأحباء:	- أسلوب مخزني للتخاطب مع خدامه، بمن فيهم "شيوخ الزوايا" كما هو وارد في المتن، وللتأثير أيضا على الرعايا وإظهار عواطف الرضى والتقرب منهم.

الإسقاط:	- هو شكل من أشكال "العفو" و "الإعفاء" أيضا، (العفو) حين يتعلق الأمر بإسقاط حركة مخزنية عن قبيلة ما: أي الصفح عنها بموجب وساطة (تشفع) أحد الشرفاء كما يرد في المتن، و(الإعفاء) بمعنى إسقاط ضريبة أو رسم عن شخص ما، أي إعفائه من أدائهما (كما حصل مع شيخ الزاوية الخمليشية مثلا).
استنفار القبائل:	- إعدادها للدخول في حرب أو الانضمام إلى الحركة المخزنية على قبيلة أو قبائل أخرى.
الإنعام:	- هبة من طرف السلطان لأحد خدامه المخلصين أو الذين يراد لهم أن يكونوا كذلك، كتعبير عن عطفه ورضاه عنهم. فقد تكون على شكل ظهير توقير واحترام، بما يعنيه ذلك من امتيازات وإعفاءات ضريبية، وقد تكون وساما كمكافأة على الخدمة وقد تكون إقطاعا عقاريا...
البـــــاشـــــا:	- قائد مخزني يتم توليته داخل المدينة.
الترصـــــــــد:	- تعبير مخزني عن حالة الاستنفار واستعراض القوة لترهيب وملاحقة القبائل المتمردة، أو الخارجة عن مقتضيات الطاعة والخدمة، كما هو وارد في المتن الوثائقي.

التراخي:	تعبير مخزني لتوصيف أي تخاذل أو تأخر في أداء حقوق وواجبات المخزن المستحقة على رعاياه من القبائل: (الضرائب، الأعشار والزكوات)، أو عدم تنفيذ توجيهاته وأوامره بالانضمام إلى حركة ما ومدها بالمقاتلين والمؤنة، أو إنجاز أعمال ما لصالح المخزن (السخرة).
التوقير والتعظيم:	- حصانة صادرة عن المخزن (السلطان) يمنحها على شكل ظهائر سلطانية لخدامه المقربين، بمن فيهم شيوخ الزوايا والشرفاء، تعبيرا منه عن رضاه عنهم ورغبة أيضا في كسبهم لصفه، وذلك لما لهم من نفاذ الكلمة والتأثير القوي وسط قبائلهم؛ ويقضي هذا النوع من الظهائر بتمتيع الحاصلين عليه وأسرهم بعدد من الامتيازات من قبيل: (الإعفاء من الضرائب والكلف والواجبات المخزنية الأخرى).
التربية:	- أسلوب مخزني لردع وتأديب كل من لا ينضبط لقراراته وسياسته، وفي هذا السياق تأتي الحركات المخزنية والحملات التأديبية ضد القبائل الممتنعة عن أداء الواجبات المخزنية، أو ضد حركات العصيان والتمرد.
التولية:	- تعني تعيين موظف مخزني: (قائد، عامل، باشا، والي...) بموجب ظهير شريف من طرف السلطان على قبيلة أو إقليم أو مدينة.
التنفيذة:	- أو التنفيذ، وهو أمر سلطاني مكتوب وموجه إلى أحد خدامه: (عامل، قائد أو والي)، يقضي بتمكين الشخص أو الأشخاص الواردة أسماؤهم في التنفيذة بما ينص عليه الأمر.
الثغر:	- الجمع (ثغور) ويعني المراسي كما يعني - وهذا هو الوارد في المتن- كل المدن والمناطق المحاذية للبحر، بحيث اعتبر إقليم الريف في عدد من مراسلات المخزن للقرن 19 وبداية القرن 20 بمثابة ثغر؛ والثغر بهذا المعنى هو كل مكان مفتوح يسهل عبره التسرب والاختراق الأجنبي للتراب الوطني.

الجماعة:	- في الأصل تعني (جماعة المؤمنين)، والمقصود في المتن كل الرعايا باعتبارهم مؤمنين ومتشبثين ببيعتهم لسلطانهم الذي هو قبل كل شيء إمام، وأمير للمؤمنين؛ وأي خروج عن مقتضيات هذه البيعة (الطاعة، الولاء، الخدمة) هو خروج، من منظور المخزن، عن جماعة المؤمنين لأن طاعة الإمام من طاعة الله والرسول.
الحركة:	- مفرد (حركات) وهي تفيد تحرك الجيش المخزني الذي قد يكون مدعوما بجنود من فرسان ورماة القبائل، وذلك لتنفيذ أمر مخزني ما: (إرغام قبيلة ما على أداء الضرائب أو معاقبتها أو إخماد تمرد أو عصيان قبلي أو لمجرد الرغبة في إظهار سطوة المخزن وهيبته)، وهذه المعاني كلها واردة في المتن الوثائقي.
الحقوق:	- كل ما هو للمخزن لدى القبائل من (ضرائب، وأعشار وزكوات ووظائف مخزنية أخرى)، أي كحقوق يجب الوفاء بها.
الحاجب:	- هو الموظف الأول والأسمى داخل القصر السلطاني، فهو الذي يشرف على تنظيم علاقات القصر الداخلية، ويتولى تبليغ أوامر السلطان إلى الوزراء وكبار الموظفين، كما كان يتدخل في قضايا تدخل مبدئيا في اختصاص الوزراء؛ وهذا ما ضاعف من سلطته ونفوذه القوي داخل صف الخدمة المخزنية، مما جعل الناس تقصده طلبا لوساطته لدى السلطان. ومن أهم الأسر المخزنية التي سيطرت طوال القرن (19)، إلى حد الاحتكار، على هذا المنصب السامي نجد عائلة "ابا أحمد بنموسى"، بدءا من الجد الأعلى لهذا القائد (أحمد بن مبارك) الذي كان حاجبا على عهد المولى سليمان (18221792-)، ليخلفه ابنه (موسى بن احمد) على نفس المنصب على عهدي السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان (1822-1859) والسلطان الحسن الأول (18941873 -). وبعد وفاته سيخلفه ابنه (ابا احمد) الذي لعب أدوارا سياسية خطيرة بعد وفاة السلطان الحسن الأول، إذ كان هو الحاكم الفعلي للبلاد أمام سلطان لم يبلغ بعد سن الرشد (مولاي عبد العزيز).
الحدادة:	- الحدود المرسومة مع دولة أخرى أو كيان استيطاني مفروض، (كما هو الشأن بالنسبة لمدينة مليلية المحتلة من طرف الإسبان) كما يرد في المتن.

الخديم:	- هو التابع للمخزن والمتشبث بطاعته وخدمته، بما تقتضيه الخدمة من ولاء وخضوع وانضباط لكل واجباته: (ضرائب، سخرة، كلف،...)؛ وتعني أيضا كل المنخرطين في السلك البيروقراطي للدولة المخزنية من: (وزراء، عمال، قواد، حاجب، أمناء وكتاب... باعتبارهم خداما للقصر.
الخزاين:	- جمع خزانة: وتعني في المتن خيام (جمع خيمة) كانت تستعمل للإيواء والمبيت أثناء الحركات المخزنية وتنقل "المحال" السلطانية، وأيضا أثناء الحرب (المعسكرات).
الخوض:	- واحدة من المفردات التي كان المخزن يصف بها حالة الفوضى واضطراب الأوضاع السياسية والأمنية بالقبائل، خاصة أثناء اندلاع تمرد قبلي أو حركة انفصالية مثل: حركة بوحمارة أو الريسوني أو انتفاضة قبيلة بقيوة...)، كما هو وارد في المتن الوثائقي.
دار المخزن:	- وتعني أيضا (دار الملك) و (دار السلطان)، ونستفيد من الأسطوغرافيا تعريفا يحصر دار الملك في ذلك الكيان المتشكل من السلطان ومحيطه. هذا التعريف قد يفيد معنى العاصمة كمركز للسلطة أو بصيغة أخرى، معنى (القصر) حيث السلطان محاط بخدامه الذين ينقسمون إلى مجموعات تسمى (الحناطي)، تختص كل منها بنوع خاص من أعمال الخدمة: حيث يتولى الحاجب تبليغ أوامر السلطان إلى موظفيه السامين ووزرائه الذين كانوا يتوزعون عبر ساحة المشور، كل يتخذ بنيقة (مكتبا)، كما كان هناك قائد للمشور مكلف بتنظيم علاقات القصر بالخارج... لكن العاصمة نفسها أو القصر ليسا هما اللذان يحددان المركز (دار الملك) بل إنه السلطان نفسه الذي، وعبر تنقلاته العديدة (الحركات والمحال السلطانية)، يتنقل معه المركز؛ وبذلك يشكل السلطان والجيش والبيروقراطية المخزنية دار الملك. وحتى من داخل القصر، لا يمكن حصر دار الملك في تجمع لأناس (خدام) مكلفين بمهام محددة، بل هو مجتمع قائم يوجد فيه الحرفيون (الحناطون) كما يوجد أشخاص لتدبير شؤون المقدس اليومي (الشعائر)، أي رجال الدين وأصحاب البركة (الشرفاء)، وكذا أصحاب التسلية واللعب، هذا علاوة على بطانة أو حاشية الملك بمن فيهم

	الوافدون على ضيافته. (راجع عبد الله حمودي. "الشيخ والمريد" ص. ص 77-74.
الدعائر :	- الضرائب والغرامات المالية المفروضة من قبل المخزن.
الربط:	- يفيد في المتن معنى المرابطة والتضييق على القبيلة أو القبائل المراد تأديبها ومحاصرتها من طرف المخزن، وقد يستغرق الأمر مدة قد تقصر أو تطول، بحسب مدى مقاومة القبيلة ومستوى تسليحها وطبيعة موقعها الجغرافي (الجبل).
الريف:	- لم يكن هناك تحديد موحد ودقيق للمصطلح من طرف المخزن، وهذا يتضح جليا من خلال وثائق القرن 19 وبداية 20، التي تشكل معظم المتن الوثائقي المعتمد في دراستنا. فتارة يعني كيانا قبليا قائما بذاته (قبائل الريف)، دون التمييز بين ريف أوسط وريف شرقي وريف غربي، ودون إدراج قبائل صنهاجة السراير التسعة. وتارة يأتي بمعنى إقليم (إقليم الريف)، تمييزا له عن (إقليم كرت) الذي يضم معظم قبائل الريف الشرقي. وتارة نجد عمالة الريف، التي تضم بعضا من قبائل صنهاجة السراير. وتارة يرد مصطلح (ناحية الريف) الأكثر عمومية وضبابية. وكما هو الأمر بالنسبة لمصطلح (صنهاجة)، فإن هذا التحديد (صنهاجة) كان يتردد كثيرا في المراسلات المخزنية أثناء الاضطرابات والأزمات السياسية التي هزت المنطقة، خاصة أواخر القرن 19 وبدايات القرن 20.

الرومي:	- يرد في المتن بمعنى النصراني: الإسباني والفرنسي أيضا.
الروعة:	- من الروع، وترد في المتن لتوصيف حالة الرعب والخوف التي يخلفها المخزن في القبائل، خاصة أثناء حركاته ومحاله.
الريال:	- أو "الدورو" قطعة نقدية من خمس بسيطات إسبانية، أي ما قيمته 2,5غ من الفضة (حوالي 60 درهم حاليا).

الزجر:	- أسلوب متداول كثيرا في الخطابات المخزنية، كشكل من أشكال الترهيب، حينما يتعلق الأمر بالخروج عن مقتضيات الخدمة والطاعة: (تمردات، امتناع عن أداء الضرائب، عدم الالتزام بالوظائف المخزنية).
السخرة:	- قد تعني ذلك التعويض الممنوح لمبعوث مخزني لأداء مهمة ما داخل القبيلة، وتعتبر واجبا من الواجبات المخزنية التي على القبيلة أن تلتزم بها. كما تعني، وهذا هو المعنى الوارد بكثرة في المتن، كل أنواع الخدمة التي قد تؤديها قبيلة أو مجموعة قبائل للمخزن، خاصة فيما يتعلق بأعمال التجهيز: (شق الطرق والمسالك، بناء جسور، حفر آبار، تجهيز خطارات وقنوات الري...).
سياسة القبيلة:	- ترد في المتن بمعنى: تصور مخزني لكيفية وطريقة تدبير شؤون القبيلة وضبط أمورها السياسية وتوازناتها العامة لصالح المخزن، وقد كان هناك تنسيق وتشاور دائمين بين القواد والعمال المخزنيين من جهة، وبين شيوخ الزاوية الخمليشية بخصوص كيفية التعامل السياسي المخزني مع القبائل الصنهاجية.
السياسة:	- غالبا ما ترد في المتن لتحديد طريقة خاصة في التعامل مع القبائل أثناء فترات الأزمة، خاصة (الاقتصادية) بسبب الجفاف وشح الموارد وما قد ينجم عن ذلك أيضا من أزمات اجتماعية وسياسية. وتفيد حسب المتن أسلوب المرونة والديبلوماسية الذي يجب اتباعه في هذه الظروف، خاصة فيما يتعلق ببعض الأمور التي قد تصبح حساسة من قبيل مسألة الضرائب والسياسة الضريبية.
السفارة:	- ترد في المتن بمعنى: وفد ديبلوماسي يرسله السلطان لمباشرة التفاوض مع دولة أجنبية حول قضية ما (قضية الحدود والمناجم المغربية)، كما نستفيد من المتن الوثائقي.

صنهاجة:	- استعمل هذا المصطلح في الوثائق المخزنية للقرن 19 وبدايات القرن 20 بمعاني مختلفة ومتناقضة، فتارة يعني كيانا قبليا قائما بذاته (قبيلة صنهاجة) أو (قبائل صنهاجة السراير)، التي تضم تسع (9) قبائل: (زرقت، بني بونصار، بني احمد، بني خنوس، بني بشير، بني بوشيبت، كتامة، بني سدات وتاغزوت)؛ وتارة يأتي كتحديد لمستوى من مستويات التنظيم الترابي والإداري المخزني (عمالة صنهاجة)، والتي تضم إلى جانب القبائل المذكورة قبائل أخرى محسوبة على الريف الأوسط بما فيها: (بني كميل، بني مزدوي وتاركيست)؛ وتارة يرد المصطلح بمعنى إيالة أو إقليم، خاصة حين يتعلق الأمر بمسألة جمع الضرائب: (التقطيع الضريبي)؛ وتارة يكتفي المخزن بلفظ (ناحية) أو (نواحي)، وهذا خطاب يرد غالبا، كما نستفيد من المتن وكما رأينا بخصوص مصطلح (الريف)، عند استفسار المخزن عن أحوال القبائل الصنهاجية والريفية أثناء فترات التوتر والأزمات السياسية، أو أثناء قيام حركة انفصالية أو تحريرية (حركة بوحمارة، حركة الشريف سيدي محمد أمزيان، حركة محمد بن عبد الكريم الخطابي...)، بحيث تصبح صنهاجة ذاتها جزءا من ناحية الريف.
الصاكة:	- نوع من الرسوم الجمركية التي كانت تفرض على الصادرات، خاصة الخشب وبعض المواد الأولية كما هو وارد في المتن. وقد كان بعض أفراد الزاوية الخمليشية ممن تعاطوا للتجارة في هذه المواد، معفون من هذه الرسوم بظهائر سلطانية.
الصنك:	- وهي ضريبة تؤدى على مختلف السلع الداخلة إلى أسواق المدن، وكذا الدواب والماشية المبيعة من داخل هذه الأسواق وتعرف أيضا بضريبة (المكس).
الطابع:	- بمعنى الختم السلطاني (المخزني) الذي تختم به المراسلات والظهائر السلطانية، وقد امتاز كل سلطان بختم خاص به. (راجع مجموعة وثائق (C) و (B) أيضا).

الطاعة:	- سلوك يقضي بالانضباط الصارم لقرارات وتوجيهات وتعليمات المخزن، ويتم تفعيل وترجمة هذا الانضباط من خلال مجموعة أفعال وممارسات: (الالتزام بأداء الضرائب وكافة الحقوق والواجبات المخزنية، تقديم الهدايا، التفاني في خدمة المخزن...).
الطيش:	- تعبير مخزني لوصف حالة الخروج عن الطاعة والولاء للمخزن، ويعتبر - من هذا المنظور- كل فعل يتنافى مع الشرعية: (تمرد، ثورة، امتناع عن أداء الضرائب) طيشا أو زيغا أو انحرافا؛ والقاموس المخزني محمل بمثل هذه الأوصاف (راجع المتن).
الظهير الشريف:	- قرار سلطاني مكتوب، تعتبر قيمته وحصانته من قيمة وحصانة السلطان وهو ملزم للكل. فقد يكون بخصوص تولية أو تعيين أحد عناصر الجهاز المخزني، بما يعنيه ذلك من إبراز حقوق وواجبات هذا الموظف، أو قد يكون ظهير توقير واحترام كما هو الشأن مع شيوخ الزوايا والشرفاء، مع ما يعنيه ذلك من امتيازات وإعفاءات... ويعتبر الظهير من هذا المنظور إحدى أهم أشكال وآليات تفعيل سلطة السلطان وإعادة إنتاجها باستمرار. فالسلطان لم يكن يحكم فقط بواسطة العامل والقائد والجابي والجيش والشرفاء، بل أيضا بواسطة الرسالة والظهير الشريف.
العمال:	- جمع عامل، وهو موظف مخزني سامي يمثل سلطة المخزن التنفيذية من داخل قبيلة أو مجموعة قبائل (إقليم أو جهة). وكان اللقب يطلق أيضا على حاكم مدينة قد يمتد نفوذه إلى مجموع القبائل المحيطة بها، حسبما يقتضيه نظر السلطان.
العقوبة:	- تعبير مخزني كثيرا ما يرد في المتن كأسلوب للترهيب والتهديد، يلوح به المخزن في وجه كل من حاول الخروج عن مقتضيات الخدمة والطاعة. وقد تعني السجن أو القتل، كما تعني أحيانا التغريم كأخف إجراء.

العفو:	- هو شكل من أشكال الصفح المخزني عن شخص ما أو مجموعة ما (قبيلة مثلا) وجبت (عقوبتها) لسبب من الأسباب، وغالبا ما يتم هذا العفو بتدخل الزاوية (من خلال شيخها) فيما يعرف بعملية التشفع.
العدو:	- ليس له تحديد قار ومحدد من داخل المتن، فهو يعني تارة المتمردين والثوار "الفتانين" و"الفساد"؛ وتارة الإسبان والفرنسيين أيضا (حرب تطوان، حرب إيسلي وحرب الريف).
الفقيه:	- بمعنى العالم المتضلع في أصول الفقه وعلوم الشريعة، وهو لقب كان يطلقه المخزن على عدد من خدامه تشريفا لهم. فالحاجب الملكي (أبا أحمد بنومسى) مثلا كان يعرف بالفقيه، كما كان المخزن العلوي يخاطب شيوخ الزوايا بنفس اللقب (الفقيه الأجل)، وذلك تأكيدا منه على صفة الفقيه في هؤلاء قبل صفة الشرف أو الصلاح.

الفساد:	- جمع فاسد، وهو تعبير مخزني لتوصيف كل من يسعى إلى تهديد استقرار دعائم السلطة والخروج عن طاعة المخزن. ويأتي (الفساد) مرادفا لمصطلح (الفتنة) في القاموس المخزني؛ وكلاهما يعنيان حالة التمرد والعصيان والثورة. وهكذا نجد المخزن يصف كلا من (بوحمارة) و (الريسوني) بالفساد، لأن الخروج عن طاعة المخزن (السلطان) بمثابة خروج عن طاعة الله؛ على اعتبار أن السلطان (أمير المؤمنين) هو خليفة الله وظله في الأرض.
الفتك:	- كتوصيف لواحد من أساليب القمع المخزني لأشكال التمرد والثورة وكل ما يعتبر خروجا عن مقتضيات الشرعية، ولعل القاموس المخزني من داخل المتن يبقى محملا بمثل هذه العبارات وغيرها، من قبيل: (الهدم، القتل، الحرق، الاجتثاث...).

الفتان:	- من الفتنة، ويرد في المتن كمرادف لمصطلح (فاسد)، وهو في القاموس المخزني كل خارج عن طاعة المخزن وساع إلى الفتنة والفساد. ولا غرابة في أن يأتي اسم (بوحمارة) و (الريسوني) في المراسلات المخزنية، مسبوقان بكلمة فاسد أو فتان؛ بل قد تصبح قبيلة بكاملها فاسدة (فساد بقيوة، فساد بني مطير، فساد بني عمارت...) - راجع المتن.
قائد المشور:	- وهو الموظف الثاني، من حيث الأهمية، بالقصر السلطاني ويأتي بعد (الحاجب)، فهو المسؤول الأول عن تنظيم شؤون القصر وعلاقاته الخارجية. وقد كان هذا الموظف السامي هو القائم على شؤون المراسيم، وكانت تعمل تحت إمرته عدة هيئات (حناطي) تقوم بمهام خارج القصر، وأهم هذه الهيئات هو ما يعرف ب (المشاورية)، نسبة إلى المشور أي (الساحة الكبرى بباب القصر). وهذه التسمية مشتقة من (المشاورة) و (التشاور) باعتبارها ساحة انتظار الوفود القادمة بقصد تهنئة السلطان وتجديد البيعة، خاصة أثناء الأعياد الدينية أو لمناسبات أخرى سياسية؛ بحيث كان لابد من مشاورة السلطان قبل السماح لأي وفد أو شخص بالدخول إلى قاعة العرش. وقد كان قائد المشور هو الذي يتولى إعداد لائحة بأسماء الوفود القادمة من مختلف عمالات وأقاليم المملكة، ومن أشهر الشخصيات المخزنية التي شغلت هذا المنصب، ومعظمها من العائلات العسكرية (البخارية) نسبة إلى جيش عبيد البخاري، نجد على عهد السلطان عبد الرحمان بن هشام وخلفه محمد بن عبد الرحمان، كلا من القائد الجيلالي بن حمو والقائد محمد بن يعيش؛ وقد استمر أفراد من عائلة بن يعيش هذه في نفس المهمة، ونذكر منهم القائد إدريس بن يعيش على عهد السلطان مولاي عبد العزيز.
الكلف:	- كل أنواع الخدمات والأشغال الإلزامية التي كان يفرضها المخزن على القبيلة. (راجع مصطلح السخرة).

كتامة:	- واحدة من قبائل صنهاجة "صنهاجة السراير" التسعة، لكن أحيانا نجد المخزن يضيفها كقبيلة قائمة بذاتها مقابل قبيلة (صنهاجة السراير). وقد كان عامل صنهاجة يقيم بها، كمركز إداري، قبل أن يتم فصل صنهاجة السراير عن عامل كتامة بطلب من شيخ الزاوية الخمليشية "سيدي محمد أخمليش" شيخ (زاوية بوغيلب) حوالي: 19101909 -م.
المخزن:	- ويعني في اللغة المستودع أو الخزينة، أما على مستوى التحديد السياسي، فهو الإسم التقليدي لمفهوم الدولة بالمغرب منذ العهد المريني، هذه الدولة/ الجهاز التي كانت تتشكل أساسا من نظام للجيش (الكيش) كجهاز عسكري، ونظام إداري (الجهاز البيروقراطي). وفي قلب هذا النسق المخزني كان السلطان يحتل موقع المحور أو المركز، فهو من جهة شريف يتصرف كشيخ زاوية كبرى، وهو إمام وأمير للمؤمنين، وهو قائد عسكري، وهو منظم إداري يتربع فوق النظام الإداري، وهو أيضا سيد؛ كل الجهاز المخزني في خدمته وتحت تصرفه. ويتكون هذا الجهاز البيروقراطي من عدد من الموظفين والخدام السامين، بعضهم يبقى مرتبطا بالقصر وبشخص السلطان مباشرة (الحاجب وقائد المشور)، والباقي يتشكل من وزراء يعملون تحت قيادة ومراقبة السلطان، وكل واحد منهم يتوفر على مكتب خاص (بنيقة) داخل المشور؛ فهناك: (الصدر الأعظم) أو الوزير الأول بلغة العصر، وهناك (وزير البحر) أو (الخارجية)، و (العلاف) أو وزير الحرب، و (صاحب الشكارة أو الخنشة) أي وزير المالية الذي كان يعرف أيضا بالأمين.
المخربين:	- تحديد مخزني لتوصيف كل الخارجين عن طاعته، بما في ذلك الثوار والمتمردون. ويرد في المتن كمرادف لمصطلحات: (الفساد، الفتانون...).
المدد:	- كما يرد في المتن، هو جيش مخزني لدعم ومؤازرة جيوش القبائل في مواجهتها لعدو مشترك: (احتلال أجنبي) كالاحتلال الإسباني مثلا لمنطقة الريف، أو حركة تمرد موجهة ضد المخزن (حركة بوحمارة الانفصالية) والتي قاومها الصنهاجيون والريفيون بقيادة زعامات قبلية ودينية (الزاوية الخمليشية)؛ كما تعني أيضا تلك القوة العسكرية المرافقة للجابي (محصل الضرائب من

	القبائل)، وتسمى بمدد الواجبات. راجع المتن مجموعة (B) و (C).
المبايت:	- قدر من المال تلتزم بأدائه القبيلة أو قسمة قبلية لمبعوث مخزني في إطار مهمة مخزنية بالقبيلة: (جمع الضرائب، إبلاغ أمر سلطاني...)، ويحدد القدر المطلوب بحسب عدد الليالي التي يقضيها المسؤول المخزني بالقبيلة، وذلك كتعويض عن (المبيت) جمع (مبايت)، وبأمر سلطاني (تنفيذ).
المؤنة:	- أو المؤونة، وهي من الواجبات المخزنية الملزمة، شأنها شأن الضرائب والكلف، وتقضي بالتزام القبيلة أو القبائل بتموين موظفي المخزن المتواجدين بترابها في إطار مهمة مخزنية؛ أو أكثر من ذلك، تموين جيش بكامله: (حركة) أو (محلة سلطانية) أثناء مرورها أو إقامتها بتراب القبيلة. وكانت المؤنة تقدم وفق حصص معلومة من الحبوب والإدام (سمن، زيت) ورؤوس الماشية، علاوة على العلف للخيل.
المثقال:	- وحدة من وحدات القياس النقدي كانت تساوي 4195, غ من الفضة في (1818)، لكن قيمة المثقال ستتضاعف مائة مرة (100) في عام 1905.
الهدية:	- تعتبر واحدة من فروض الطاعة والولاء للمخزن، وتقدم عند حلول أحد الأعياد الدينية (المولد أو عيد الأضحى)؛ وتتضمن قدرا من المال علاوة على هبات وهدايا عينية. وقد كانت قبائل صنهاجة السراير (كما هو وارد في المتن) غالبا ما تقدم هداياها بمناسبة عيد الأضحى، حيث كان أعيان هذه القبائل يصاحبون شيخ الزاوية الخمليشية إلى القصر نيابة عن كل القبائل لتجديد عقد البيعة للسلطان. ومن بين أهم الهدايا، كان يتم تقديم منتوجات الصناعة المحلية: (أثاث وتحف خشبية، حصر ومنسوجات وزرابي، المكحلات، وهي بنادق تقليدية اشتهرت بصناعتها قبيلة تاغزوت الصنهاجية)، هذا علاوة على بعض المنتوجات الفلاحية المحلية كالزبيب والسمن واللوز والجوز والعسل...إلخ.
الواجبات:	- تفيد معنى الحقوق: (ضرائب كلف ووظائف مخزنية). راجع مصطلح حقوق.

الوصية:	- نمط خاص من الوساطة وعلاقات التقرب، غالبا ما كانت تتم من طرف أشخاص لهم وزنهم وحظوتهم لدى المخزن (شيوخ الزوايا مثلا)؛ حيث يتوسط هؤلاء لبعض خدام المخزن وموظفيه من عمال وقواد، وبطلب منهم، لدى السلطان لكي يعتني بهم ويقربهم منه أكثر. راجع المتن.
الوسام المهدي:	- نوع من التشريفات، كان خليفة السلطان بالمنطقة الشمالية (الإسبانية) "مولاي الحسن بن المهدي" ينعم بها على عدد من خدام المخزن، بمن فيهم شيوخ الزاوية الخمليشية مكافأة لهم على إخلاصهم وتفانيهم في الخدمة. فهناك مثلا: (الوسام النحاسي) وهناك (وسام من درجة الرفعة)... كما هو وارد في المتن الوثائقي.
ينحاش:	- بمعنى يحبو، وهي صيغة مخزنية لتوصيف النموذج المثالي للطاعة والولاء، وتعني قمة الإذعان في الخضوع والتذلل والخدمة كما يستفاد من المتن.
يد المخزن:	- غالبا ما يتم تصور المخزن في الثقافة السياسية، وتحديدا في التمثلات الشعبية، على أنه كائن (بيولوجي) له عين يبصر بها، وأذن يسمع بها، ويد يبطش بها و...إلخ. وفي هذا السياق الدلالي يأتي هذا المصطلح: (يد المخزن) للدلالة على تحكمه في الوضع وامتداد نفوذه وسطوته على كامل التراب. وحتى على مستوى الخطاب المخزني أيضا، يبقى هذا أسلوبا من بين أساليب أخرى لاستعراض رموز القوة والبطش المخزنيين، خاصة أثناء فترات الأزمة والتوترات السياسية. وفي هذا الإطار أيضا يعتبر كل من العامل والقائد والشيخ والمقدم بمثابة امتداد طبيعي (للعضوية المخزنية)، كأطراف ووسائط للربط والتحكم والضرب.

الملحق الثالث

معجم بأهم المصطلحات "المحلية" الواردة في المتن الوثائقي

المصطلح الوارد في المتن	معنـــــــــــــــــــاه
- أسمار:	- يعني في القاموس المحلي ذلك المكان المشمس، ويقابله "أمالو" كمكان لا تصله الشمس إلا نادرا. وهي كلمة أمازيغية.
- آيـــــــــت:	- لفظ أمازيغي يعني "أولاد" أو "بنو".
- الأرض البيضا:	- تعني في المتن كل الأراضي الصالحة للاستغلال الزراعي، وتعرف أيضا بالأرض النقية. (راجع المتن: مجموعة وثائق (T.D).
- الأرض الشعرى:	- وهي المقابل للأولى، وتعني كل الأراضي التي يكسوها غطاء غابوي أو أحراش، مما يتعذر استغلالها في الزراعة؛ لكن دورها يكمن في توفير المرعى والحطب. وقد كان هذا النوع من الأراضي يدخل في معظمه في إطار الملك الجماعي للقبيلة أو الدوار، ومن أهم عوامل تحوله إلى الملك الخاص نجد في المقام الأول (الإهابات والصدقات) التي كانت تمنحها القبيلة للزاوية، والتي غالبا ما كان يتم إعادة بيعها لعائلات بعينها.
- أفراس:	- نوع من الحقول المشجرة، خاصة أشجار (اللوز والتين)، لكنه غير مسقي كما هو الشأن مثلا بالنسبة للعرصة أو الفدان. وهو في الأصل أرض جبلية يتم استصلاحها عن طريق تنقية الأحجار واجتثاث الغابة والأحراش.
- الإهابة:	- نوع من الصدقات كانت تقدم للأولياء والشرفاء من طرف قبيلة أو فرقة قبلية أو عائلة، وذلك التماسا لبركتهم، وموضوع الصدقة هذه هو (الأرض)، إذ يتم بموجبها التنازل للمتصدق عليه عن ملك جماعي أو عائلي أو خاص، كما نجد في المتن، وذلك بموجب عقد صدقة يحرره عدلان على الأقل. راجع المتن (مجموعة وثائق (T.D)).

- أزغار:	- كلمة أمازيغية تعني في المتن الأرض المنبسطة المحاذية للجبل (في السفح).
- إسفولا:	- وتجمع في الأصل على (ايسوفا) أو (تيسوفا)، وهي كلمة أمازيغية، ومفردها (أسيف) أي الواد أو النهر. ويطلق هذا الإسم على مكان بقبيلة تاركيست يعتبر ملتقى لثلاثة أودية: (واد الكوشة، واد مراحة، واد المعلمين)، وكلها تصب في واد السبت. راجع المتن: مجموعة (T.D).
- أكلمام:	- أو تكلمامت للتأنيث والتصغير أيضا، وهي كلمة أمازيغية تعني بحيرة أو حوضا مائيا يستخدم ماؤه للسقي وتوريد البهائم والماشية.
- أزرف :	- كلمة أمازيغية تعني القانون العرفي الذي ينظم سير أعمال المجالس والحياة العامة من داخل القبائل.
- آيت الربعين:	- مجلس القبيلة، ويسمى أيضا بمجلس (إمغارن) أو (إمفلاس)، ويتشكل أساسا من ممثلي فرق وأفخاذ وأقسام القبيلة؛ ويتم تشكيله عن طريق الانتخاب أو بالأحرى الانتداب. وهو الهيئة العليا التي تسهر على التشريع وتنفيذ الأحكام العرفية، وتضم أربعين 40 عضوا (شيخا)، كلهم يعملون تحت إمرة "شيخ العام" أو المقدم الذي ينتخب لهذا المنصب لمدة سنة واحدة غير قابلة للتجديد إلا نادرا؛ لذا سمي بشيخ العام أو السنة.
- أخلوف:	- فصيلة من النباتات الضارة (الأحراش)، تنبت في الحقول، خاصة في المناطق الجبلية، ويتم اجتثاثها عند بداية كل موسم حرث.
الاستحرام:	- ترد في المتن بمعنى اللجوء إلى عائلة ذات نفوذ من داخل القبيلة، أو شيخ زاوية طلبا للحماية من القتل أو أي اعتداء آخر. وكثيرا ما كانت الزاوية تشكل في القبيلة حرمة يقصدها كل طالب للحماية، لأنها المكان الوحيد الذي لا يمكن التجرؤ عليه وخرق حرمته.

- البشارة:	- ترد في المتن بمعنى المكافأة المالية المتعارف عليها، والتي كان يأخذها كل من دل على سرقة ما، ويقدمها له صاحب الشيء أو الأشياء المسروقة.
- بوحبة:	- بندقية تقليدية تعبأ بالبارود من دون رصاص، كانت تستعمل غالبا في ألعاب البارود "التبوريدة".
- البارود:	- ترد في المتن بمعنى الحرب (راجع المتن)، كما تعني أيضا ألعاب البارود التي كانت تقام أثناء الاحتفالات، أو احتفاءا بمقدم شخص هام إلى القبيلة؛ وهذا ما كان يحدث مثلا في استقبال الموكب الصوفي الناصري والخمليشي لجمع الزيارات من القبائل.
- تيزي ملول:	- كلمة أمازيغية مركبة تطلق على إسم مكان: (تيزي) وتعني الفج أو الممر الضيق بين جبلين، و(ملول) أو (مجول) وتعني الأبيض: (الفج الأبيض)؛ وسمي كذلك للون تربته البيضاء ويوجد ضمن المجال الترابي لقبيلة زرقت جنوب تاركيست.
- تالموت:	- أو تالمونت، كلمة أمازيغية وهي في نفس الآن تفيد التصغير كما تفيد التأنيث لكلمة (ألمو)، أي المرج: وهو المكان المنبسط الذي يكثر فيه الماء والعشب خاصة نبات الأسل (أزلاف) والدوم.
- تزروت:	- كلمة أمازيغية، وهي مؤنث (أزرو) أي الحجرة أو الصخرة.
- تابودا:	- كلمة أمازيغية تعني نبات الأسل (أزلاف)، وكان يستخدم في صناعة "الحصر" وبعض الأثاث المترلية كما هو الشأن بالنسبة لنبات الدوم أيضا.
- "تلا" أو "تاهلا"	- كلمة أمازيغية تعني (العين): عين الماء.
- التليس:	- غطاء منسوج من الصوف الخشن يستعمل كفراش للنوم.

- الجماعة:	- ترد في المتن بمعنى مجلس ممثلي الدوار أو القسمة القبلية: (الخمس أو الربع)، كما ترد أيضا، خاصة في الرسوم والوثائق العدلية، بمعنى الدوار ذاته: (جماعة مراحة، جماعة المعلمين، جماعة كرملول)؛ وبهذا فهي تعبر عن وحدة من وحدات التقطيع الترابي المخزني، كما نجد في وثائق بداية القرن 20.
- الحبس:	- كلمة من القاموس الديني، شائعة جدا في الأوساط القبلية وتعني الوقف (توقيف أرض) أو أي ملك آخر على زاوية أو مسجد أو ضريح. وهي وسيلة من بين وسائل أخرى كالشفعة مثلا، كان يتم اللجوء إليها أحيانا من طرف بعض الأسر التي لم يكن لديها ذكور، وهذه استراتيجية لحماية أملاك السلالة من الانتقال إلى ملكية عائلة أو سلالة أخرى عن طريق الزواج؛ فإعطاء البنت للزواج يعني أيضا منح الأرض ما دام ليس هناك ذكر يرث، وفي هذا الإطار يمكن تفسير مسألة حرمان المرأة من الإرث لدى عدد من الأسر الصنهاجية.
- الحقوق:	- ترد في المتن بمعنى كل ما يدخل في نطاق الملك (الأرض) من مراعي ومياه ومسالك ومرافق أخرى... فهي حقوق لصاحب الملك. (راجع مجموعة T.D)
- الحقوق المترتبة:	- جمع حق، وتعني الغرامة المالية المستحقة على القاتل كتعويض أو (دية) تقدم لعائلة القتيل، وتعرف أيضا (بغرامة الحق). وغالبا ما كانت توزع بين بعض الشيوخ (إمغارن) وبعض (الشرفاء)، ومن دون إشراك أسرة القتيل.
- الحدادة:	- بمعنى الحدود الفاصلة بين ملك وآخر.
- الحرز:	- نوع من التمائم لحماية الإنسان من الأذى وعدد من الأمراض التي تفسر دائما كنتيجة لتدخل قوى خفية وشريرة: (الأرواح، الجن، العين، السحر). ويسمى أيضا بـــ (الحجاب)، لكونه يحجب حامله ويحرزه عن كل شر؛ وقد اشتهر الخمالشة

	والناصريون بتقديم مثل هذه الوصفات لمرضاهم، خاصة المصابون بالصرع وبعض الأمراض العقلية والنفسية.
- الخربة:	- تطلق على بقايا وأطلال لساكنة قديمة انقرضت من المنطقة، وحسب المتن فإن أهم الخربات تعود إلى عهد بني مرين14-(15) والساكنة السوسية واليهودية أيضا، والتي انقرضت تماما من المنطقة.
- الخماسية:	- بندقية ذات الخمس رصاصات (طلقات).
- الخريف:	- يرد في المتن بمعنى كل الفواكه والثمار التي تنضج في هذا الفصل (الخريف)، من قبيل: (التين، اللوز، العنب، الجوز، التين الرومي،...).
- الدعيرة:	- ترد في المتن بمعنى الغرامة المالية التي كانت تفرض على السارق، وتتحدد قيمتها بحسب قيمة الشيء المسروق؛ وقد كان مجلس القبيلة أو القسمة (الخمس، الربع) هو الذي يتولى أمر التحصيل وتوزيع الدعيرة على مستحقيها.
- الدولة:	- تعبير محلي كان يطلق على قطيع ضخم من الماشية (ماعز)، حيث يتم جمع قطعان الدوار أو القسمة القبلية وأحيانا القبيلة كلها في قطيع واحد، يتم التداول بشأنه من حيث الرعي والانتجاع، وذلك وفق جدول زمني محدد ومضبوط بحسب الأسابيع وأحيانا الشهور؛ وكل مرة يتكفل طرف ما بالسهر على القطيع وحراسته. ومن عملية التداول هذه على الانتجاع ودوران القطيع بين رعاة من مختلف دواوير وأقسام القبيلة، سميت هذه المؤسسة القبلية بالدولة.

- الرباط:	- يعني ذلك البناء المتواضع الذي يتوسط مجموعة من الحقول والمزارع، والذي يتشكل في الغالب من غرفة واحدة لإيواء الشخص المكلف بحراسة المحاصيل والغلل، خاصة عند موسمي الصيف والخريف. ويعرف هذا الحارس باسم (الرباط) من المرابطة وملازمة المكان بقصد الحراسة، ومنه أخذ ذلك البناء اسمه: (الرباط)، وكان يتقاضى أجرته من طرف أصحاب الأرض (دوار أو قسمة قبلية) عينا، أي تخصص له حصة متعارف عليها من الغلال والمحاصيل: لوز، جوز، عنب، تين...
- الرسوم:	- جمع رسم: وتعني محليا كل الأوراق والوثائق العدلية الخاصة بالملكية (الأرض)، وكل ما يتعلق بأمور البيع والشراء والصدقة والزواج... غير أن وثائق الأرض (الملك) هي المعنية أكثر في المتن.
- الرباعية:	- بندقية ذات الأربع طلقات (رصاصات).
- الريفوبليك:	- تعبير محلي عن حالة "السيبا" والتمرد والاقتتال القبلي، في غياب أي حضور فعلي لسلطة المخزن. وقد اندلعت هذه الحالة، خاصة بالريف، مع موت السلطان الحسن الأول وبروز ما يعرف بقضية دوشافانياك ومنجم الذهب والفضة (بجبل الحمام)، الذي تم بيعه من طرف شيخ "زاوية التفاح" الخمليشية، وبعض الزعامات القبلية من بني ورياغل للمستثمر الفرنسي (دوشا فانياك).
- زاوك:	- ترد في المتن بمعنى الاستعطاف والترجي.
- الشراع:	- ترد في المتن بمعنى المنازعات القضائية حول الأرض أو أي مشكل آخر.

- الشريكة:	- ترد في المتن بمعنى (الشركة) التي كانت تقام بين شخصين أو أكثر بخصوص قطيع من الماشية، حيث كان يعهد برعيه والسهر عليه لأحد الشركاء مقابل امتيازات الخدمة. وقد كانت هناك أيضا شراكة تتم بين بعض الكسابة والزاوية (راجع المتن). مجموعة وثائق (D.N).
الطالب:	- تعني الشخص الحافظ والمرتل للقرآن، وهو مرشح أيضا كي يصبح فقيها؛ كما تعني أيضا ذلك الشخص الضالع في علم الجداول والسحر، وقد اشتهرت منطقة سوس بتخريج مثل هؤلاء، خاصة مدرسة "سيدي زوين".
- العزيب:	- يرد في المتن بمعنى تجمع سكني للشرفاء في مجال أرضي واسع، صحبة عمال ومزارعين لخدمة الأرض؛ ويكون هؤلاء تابعين للزاوية، وتحت إشراف شيخها أو من ينوب عنه من أبنائه أو إخوانه. وفي التعريف الشائع لظاهرة العزيب بالمغرب: هو إقطاع أرضي يمنحه السلطان لأحد الشرفاء (شيخ زاوية) تقديرا لخدمته، أو رغبة في استمالته إلى صف المخزن، مع ما يرافق ذلك الإقطاع من امتيازات ضريبية، واستغلال المزارعين في خدمة الأرض وفق ما يعرف بقانون السخرة. غير أن الخصوصية التي تمثلها ظاهرة العزيب بمنطقة الدراسة، هي غياب أي إقطاع مخزني، لأن الأرض تمنح للشريف (الزاوية) من طرف القبيلة، وإن كان هناك إعفاء ضريبي مخزني طبعا على هذه الأملاك الشاسعة (العزايب)؛ ويعرف سكان العزيب وخدامه بالعزابة نسبة للعزيب. غير أن هناك ملاحظة أخرى، بخصوص الظاهرة، فيما يتعلق بمنطقة صنهاجة السراير: فهناك نجد مثلا بعض الدواوير التي تحمل اسم العزابة (حالة قبيلة زرقت)، من دون أن يكون لسكانها أية علاقة تذكر بعزيب الشرفاء، بل سموا كذلك لأنهم (عزبوا) الأرض بعد ما كانت

	غابة غير صالحة للزراعة وأصبحت ملكا لهم؛ أي استصلحوها وحولوها إلى "عزيب"، كما تفيد الكلمة في معناها المحلي الدارج.
- العرصة:	- تعني الفدان أو البستان. وهو حقل مسقي ينتج الفواكه والخضروات.
- العار:	- وسيلة يتم اللجوء إليها لاستصدار الحماية أو الموافقة على طلب ما، أو لنيل الصفح أو العفو من الطرف الذي يرمى عليه العار. وغالبا ما يتم رمي العار من خلال طقوس الذبائح (التضحية) Sacrifice: كأن يذبح خروف أو ثور، بحسب حجم الطلب وأهميته، على باب الشخص المعني بالعار؛ وكأن منطق مؤسسة العار هذه يقول: (إن لم تستجب لطلبي هذا واستجدائي، فكأنك ستعرض نفسك إلى نفس مصير هذه الأضحية (الذبيحة).
- العيب:	- تعبير محلي لوصف حالة التوتر وتأزم العلاقة بين القبائل (نزاع قبلي).

- الفرقة:	- وحدة سلالية تعرف أيضا من داخل قبائل صنهاجة السراير بـــ (الحومة) أو (الحي)، وتتخذ لها مجالا خاصا من داخل الدوار، كما قد تحتل مجالا مستقلا من خارج الدوار؛ وهي أقرب ما يكون إلى التحديد الذي يعطى لمفهوم (الفخذة) في عدد من قبائل المغرب. وإذا كانت الفرقة في الأطلس وقبائل آيت باعمران تطابق القسمة القبلية (الربع أو الخمس)، فإن الفرقة بصنهاجة السراير أصغر بكثير، وأدنى مرتبة في سلم الانتظام الاجتماعي والسياسي.

- الفقاص:	- نوع من الحلوى (الكعك) اشتهرت به منطقة صنهاجة السراير، خاصة في أوساط الأسر الثرية، وتحديدا أسر الزاوية الخمليشية، كما يرد في المتن، وكان يعرف بفقاص الشرفاء أو (فقاص الزاوية).
- الفلوكة:	- مركب صغير أو متوسط (محلي الصنع).
- الفريضة:	- قدر من المال كانت القبيلة تشترك في جمعه لتقديمه كزيارة للشيخ الناصري، وذلك أثناء مرور موكبه الصوفي بترابها.
- القبيلة:	- مفهوم غامض وغير موحد ومحدد، فقد تعني كيانا اجتماعيا وترابيا وسياسيا قائما بذاته، ويشكل وحدة إدارية واقتصادية وسياسية في إطار مجلس منتخب يسمى (مجلس آيت الربعين)؛ وله قانون خاص به هو ما يعرف بـــ (أزرف) أو القانون العرفي. وتعتبر القبيلة من هذا المنظور أعلى مستويات الانتظام السياسي والاجتماعي، بعد الدوار والفخذة والربع أو الخمس. ولظروف تاريخية وسياسية أيضا، عمدت مجموعة من القبائل الريفية إلى الاتحاد فيما بينها مشكلة ما كان يعرف بالكونفدرالية أو اتحادية القبائل، في إطار نظام سياسي كونفدرالي: (كونفدرالية صنهاجة السراير، كونفدرالية قلعية، كونفدرالية بطيوة...).
- القرطوس:	- الرصاص.
- الكذية:	- مرتفع أرضي معتدل، أقرب إلى الهضبة.
- كرملول:	- إسم لإحدى دواوير قبيلة تاركيست، والتسمية من أصل أمازيغي وتعني (الحقل أو الفدان الأبيض)، (إكر): الفدان و (ملول): الأبيض.
- الكســــب:	- ترد في المتن بمعنى الماشية، ويسمى المالك للقطيع بالكساب، كما أن تربية الماشية تسمى الكسب.

- لوطا:	- الأرض المنبسطة.
- الملك:	- وتعني تحديدا (الأرض) ملكية الأرض، وغالبا ما يصطلح على رسوم الملكية ذاتها بالملك.
- المخالطة:	- تعبير محلي يرد في المتن بمعنى التجاور والتعارف والمعاملة.
- المدشر:	- تسمية أخرى للدوار، وهو وحدة من وحدات التقطيع الترابي القبلي، كمستوى من مستويات الانتظام السوسيو-مجالي والسياسي أيضا.
- المرجع:	- قطعة من الأرض مخصصة للاستغلال الزراعي (حقل)، وهي وحدة من وحدات قياس "الملك" داخل القبيلة، بحيث يصبح عدد (المراجع) مؤشرا على مدى قوة وثروة المالك العقارية. وقد تحمل هذه التسمية دلالات رمزية بارزة فيما يتعلق بقيمة الأرض المركزية من داخل القبيلة، فهي بمثابة الإطار "المرجعي" لتحديد هوية وقيمة الأفراد والجماعات، فالمرجع أو الأرض إذن هو أساس الوجود والتجذر القبليين، خاصة وأن قيمة (الأرض) توازي قيمة (العرض).
- النقبة:	- وهي طريقة كانت تستعمل على عهد ما كان يعرف بالريفوبليك أو السيبا، وتحديدا في سرقة الماشية والمحاصيل أو من أجل القتل والتصفية، إذ يتم حفر ثقب في حائط الدار أو البيت (الهدف) يتسع للمتسلل ويفي بأغراض أخرى: (إخراج المسروقات...). وقد اشتهر كل من أهل (فيكيك وغياثه والدسول) بهذه التقنية، حيث كان يتم استقدام بعضهم إلى المنطقة لهذا الغرض كما تفيدنا الرواية الشفوية.
- المرس:	- جمع أمراس، وهو مخزن جماعي لخزن الحبوب وباقي المحاصيل الزراعية للقبائل، كاحتياطي لتأمين الأمن الغذائي. وكانت هذه المؤسسة توجد غالبا في نطاق حرمة الزاوية وتحت حمايتها، كما هو حال قبائل صنهاجة السراير مع الزاوية الخمليشية.

- المساريح:	- جمع مسرح، وتعني المراعي، كما أن الراعي يعرف بالسارح.
- النشير:	- ذلك المكان المشمس (أسمار)، الذي يخصص لنشر الحطب قصد تجفيفه لأغراض التدفئة والطهي، كما يخصص أيضا لتجفيف التين والعنب (الزبيب).
- النقد:	- ترد في المتن بمعنى: الهدايا والحلي التي يقدمها الأب لابنته العروس أثناء زفافها، كما تعني أيضا ما يقدمه أب العريس لعروس ابنه من هدايا. (وفق عادات وتقاليد صنهاجة السراير).
- الناذر:	- البيدر.
- الوكالة:	- تعني كل من ينوب عن جماعة ما أو حتى قبيلة، كما في المتن، لمباشرة قضية ما كحل نزاع حول الأرض أو الماء أو المرعى؛ وتكون (الوكالة) مكتوبة وموثقة لدى عدول التوثيق. (راجع المتن: مجموعة (T.D).
- اليمين:	- يرد في المتن بمعنى القسم المطلوب في الشهادة، أو تبرئة الذمة ونفي تهمة موجهة للشخص أو الأشخاص المعنيين بالقسم. فهناك مثلا يمين اللفيف (12 فردا)، وهناك (يمين الخمسين 50) لنفي تهمة قتل بأحد الأسواق القبلية، كما هو وارد في المتن بخصوص يمين شيوخ قبيلة تاركيست الخمسين أمام شيخ الزاوية.

الملحق الرابع

معجم بأهم المصطلحات "الصوفية" الواردة في المتن الوثائقي

المصطلح الوارد في المتن	معنـــــــــــــــــــــاه
- الإذن:	- شهادة إقرار من الشيخ الصوفي لتلميذه (مريده) باستكمال شروط المشيخة الصوفية (أخذ الورد)، وبالتالي السماح له بتأسيس زاوية. وقد يرد مصطلح الإذن بمعنى (السماح بتنظيم جولة صوفية لجمع الزيارات، أو قراءة ورد معين)؛ وهذين المعنيين هما الواردان بكثرة في المتن. (راجع مجموعة (D) و (D.N).
- البركة:	- قدرة خارقة يمتاز بها الشرفاء والأولياء دون غيرهم، باعتبارهم هم الأقرب إلى الله والأقدر على التوسط بينه وبين عباده. ويتم تمثل البركة باعتبارها امتلاك للخير والقدرة على منحه للآخرين، ونقيض البركة هي اللعنة أو تسليط الشر على من يتجرأ على حرمة الشريف أو الولي. وقد يطلق اسم البركة على الشخص المعني بها أيضا إجلالا وتشريفا له. راجع مجموعة: (C) (D) (B).
- التسيار:	- يرد في المتن كمرادف للسياحة الصوفية: (جولة لجمع الزيارة من القبائل ونشر تعاليم الزاوية والطريقة).
- التبرك:	- التماس البركة من أصحابها (الشرفاء والأولياء)، وذلك عن طريق تقديم الزيارات والصدقات والخدمة كما في المتن.
- التوقير:	- المبالغة في تقدير واحترام الشرفاء وحرماتهم، باعتبارهم ينحدرون من سلالة النبي. وقد كرس المخزن الشرفاوي السعدي والعلوي بشكل أكبر سياسة شرفاوية تقضي بتعظيم وتوقير الشرفاء، خاصة عن طريق منحهم ظهائر التوقير والاحترام وما تعنيه من امتيازات. ولعل المخزن في ذلك كان يسعى من بين ما يسعى إليه، إلى إعادة إنتاج لرموز الشرف وقيمه، وتسييدها من داخل الأوساط القبلية باعتبارها واحدة من رموز أسس مشروعيته السياسية.

- الجولة الصوفية:	- رحلة كانت تنظمها الزاوية الناصرية والخمليشية بشكل موسمي عبر القبائل: (قبائل الريف، صنهاجة وجبالة)، بقصد جمع الزيارات والصدقات. وكانت تتم هذه الجولة أو الرحلة الصوفية في إطار موكب صوفي عظيم، يتقدمه الشيخ الناصري وشيخ الزاوية الخمليشية أو نواب عنه من أبنائه وإخوانه، مع عدد من خدام ومقدمي الطريقة الناصرية بالقبائل. حيث كانت ترفع الأعلام الخضراء (رمز الطريقة)، وغطاء أو كسوة ضريح الشيخ الناصري بتامكروت كرمز لبركة الأشياخ؛ وكان على كل قبيلة يصلها الركب الصوفي، أن تعد المبايت والطعام والمؤنة علاوة على نصيبها، طبعا، من الزيارة والصدقات، وبالمقابل كان شيخ الزاوية يدعو لهم بالبركة والخير، مع نشر تعاليم طريقته.
- الحرم:	- أو الحرمات، جمع حرمة: وهو المجال الذي يحرم انتهاكه أو خرقه باعتباره مجالا مقدسا. وقد شكلت الزوايا والرباطات والأضرحة بالمغرب التجسيد السوسيو-مجالي والرمزي لهذا المقدس، الذي لا يحق خرقه وانتهاك حرمته حتى من طرف المخزن نفسه. ولعل هذا ما جعل من الزوايا ملجأ تاريخيا للمتمردين والناقمين على السلطة، والهاربين أيضا من ديون الدم والثأر...
- خدام:	- جمع خادم وخديم أيضا، وتعني في المتن كل من تربطهم علاقة ولاء وخدمة بالزاوية: (سواء كانوا أفرادا أو جماعات أو قبائل). ويلتزم هؤلاء، وفق شروط الخدمة، بأداء الصدقات والزيارات والفتوحات والهبات، علاوة على تقديم مجموعة من الخدمات الأخرى: (الشغل والعزابة)؛ وبالمقابل تقدم الزاوية الحماية والأمن بشقيه الروحي والمادي، كما تمنح البركة والعلم والوعض الديني.
- الخلوة:	- مفرد خلوات، وهو تعبير صوفي عن حالة الانعزال والاختلاء الصوفي قصد الزهد والتعبد، وتعتبر الخلوة حسب القاموس الصوفي، حالا من الأحوال وهو أساس التجربة الصوفية والمنطلق لكل ما يعقبها من أحوال.

- الدوحة:	- في اللغة تعني الشجرة الوارفة الظلال، وفي القاموس الصوفي تعني الشجرة النبوية: أي شجرة النسب الشرفاوي التي تثبت الانتماء إلى آل البيت عبر رابطة الدم.
- الزيارة:	- تعني التزام خدام الزاوية من القبائل بهبات وصدقات كعربون على الخدمة، والتماسا أيضا لبركة الأشياخ. وقد كانت تؤدى نقدا وعينا: (محاصيل زراعية، بهائم، ماشية،...)، كما كانت هذه الزيارات تجمع في إطار جولات صوفية عبر القبائل، وفي موكب صوفي يتقدمه شيخ الزاوية الناصرية وشيخ الزاوية الخمليشية أو من ينوب عنه من أبنائه. وغالبا ما كانت هذه الزيارات تتم بعد موسم الحصاد وجمع المحاصيل، أو عند موسم توالد الماشية، كما كان يحدث أحيانا أن تكلف القبيلة من ينوب عنها في إيصال الزيارة إلى الزاوية. راجع مجموعة (D)
- السادات:	- جمع سيد، وتعني كما هو وارد في المتن، أضرحة الأولياء والصلحاء، كما تعني الشرفاء الأحياء أيضا إجلالا لهم واعتبارا لوضعهم المتميز كشرفاء.
- السلسلة الصوفية:	- وتسمى أيضا بالسلسلة الروحية أو (السلسلة الدينية)، وهي نسق ينظم ويحدد كيفية تسلسل شيوخ الطريقة الصوفية، وبشكل تصاعدي، من آخر شيخ إلى الشيخ الأكبر وصولا إلى الرسول؛ وهذا النسق يبرز طريقة انتقال السر الصوفي (البركة) من شيخ إلى آخر. ولا يجوز أن يرث (السر) أكثر من شخص واحد يمثل جيلا من الأشياخ، فقد يكون هذا الشيخ الجديد ابن الشيخ السابق أو أخوه أو أحد تلامذته المقربين.
- سلسلة الشرف:	- ترد في المتن بمعنى شجرة النسب الشرفاوي، أو ما يعرف في قاموس التصوف بـــ (السلسلة الطينية) مقابل (السلسلة الدينية) أو الصوفية؛ ومن خلالها يتم تأكيد القرابة الدموية مع آل البيت.

- الشيخ:	- هو المربي والملقن الصوفي، وهو السالك بمريده طريق أو (طريقة) الحق والنجاة. فالتصوف من هذا المنظور، يتأسس في جوهره على فكرة أن هناك اختلالا ما في العلاقة بين الإنسان والله، وبالتالي فلا سبيل إلى تصحيح هذا الوضع المنحرف، إلا عبر ومن خلال إيجاد طريق موصل إلى الحق؛ ولعل هذا ما يقدمه الشيخ باعتباره الأقرب إلى الله والأعرف بطريقه. وعن قيمة الشيخ المركزية في مجال التصوف، نذكر القولة المشهورة: "من لا شيخ له فالشيطان شيخه"، ويعني الشيخ مرتبة أعلى في سلمية الهرم الصوفي وأقصى ما يمكن بلوغه، أما في المتن فغالبا ما يرد بمعنى رئيس أو شيخ زاوية.
- الضياف:	- تعني في المتن: كل النازلين بالزاوية من طلبة ومسافرين وعابري سبيل وغيرهم، وذلك قصد المبيت والطعام أو للاستقرار لمدة معينة. وقد اشتهرت الزوايا بهذا الدور، واعتبرت كملاجئ ودور للضيافة ومقصدا للجياع والأيتام والمظلومين، خاصة في أوقات عصيبة من تاريخ المغرب: (مجاعات، قحوط، أوبئة وحروب).
- الطريقة:	- وتعني الطريق الموصل إلى الله حسب القاموس الصوفي، وهي عبارة عن مجموعة من الأوراد والأحزاب. ومن الناحية التنظيمية، امتازت كل طريقة بهيكل تنظيمي قار وثابت، ويخضع لنظام تراتبي صارم، بدءا من القمة حيث الشيخ ثم خليفته، ثم المقدمون والمريدون والخدام فالأتباع. وقد كان لكل طريقة شاراتها ورموزها الخاصة بها، وذلك بغية التميز عن غيرها من الطرق: فالمرقعات والسبحة بالنسبة للطريقة الدرقاوية، واللون الأخضر والوشم بالنسبة للناصرية، والعكاز بالنسبة للرحالية...
- العهد:	- التزام روحي ومادي أيضا بين المريد وشيخه في التصوف، مع ما يقتضيه هذا الالتزام من إجلال وتقدير وخدمة. ويرد في المتن بمعنى (تجديد العهد) والتذكير بعلاقة شيوخ الزاوية الخمليشية بطريقتهم الصوفية المعتمدة (الناصرية) وشيوخها، مع ما يعنيه ذلك من تأكيد الاستمرار على نفس الالتزامات: (الحفاظ على الورد الصوفي، تقديم صدقات وفتوحات

	وزيارات الأشياخ، التماس النصح والمشورة في أمور الزاوية الحاسمة كالخلافة على المشيخة...). راجع مراسلات الزاوية الخمليشية مع الناصريين. (مجموعة (D) و (D.N)
- الفتح:	- صيغة لوصف ما قد يدركه المتصوف من إلمام وإدراك وإحاطة شاملة بالعلم اللدني، ولعل هذا ما يعرف في أدبيات التصوف بـــ : (الإشراق) أو (الفتح الصوفي)، أي ما يفتح به الله على أوليائه من فيض علمه ونوره بعد كشف الحجب.
- الفقراء:	- جمع فقير: وتعني فئة من المقربين إلى الزاوية، وهم أصحاب ورد يترددون باستمرار على الزاوية لحضور حلقات الذكر وترديد أوراد وأحزاب الطريقة الصوفية، وينتمون في معظمهم إلى فئات عمرية مسنة.
- الفيض:	- مفهوم متداول في التصوف، ويعتقد أنه مصطلح دخيل، تسرب إلى التصوف الإسلامي عبر الفلسفات الإشراقية المشرقية: (المانوية والزرادشتية)، شأنه في ذلك شأن مفهوم "الحلول" عند الحلاج؛ ويتأسس هذا المفهوم الصوفي على فكرة أن الله قد ينعم ببعض من فيضه على من يختارهم دون سواهم من أهل التصوف (القوم). ويصبح الفيض هنا مرادفا لما قد يتحقق لهؤلاء القوم من (فتح) وعلم بالحقيقة، ومعرفة لدنية (إلهية) مصدرها القلب والوجدان، لأن القلب هنا هو أساس التواصل مع الإلهي، وعن طريقه تتم المشاهدة الصوفية، التي تعني اتحادا بالمطلق كمصدر للحقيقة. وفي المتن يعني المصطلح ما يحتكم عليه شيوخ الزاوية الخمليشية من معارف، وما لديهم من إلمام بعلوم الفقه والتصوف واللغة؛ وكثيرا ما يرد مصطلح آخر يفيد نفس المعنى وهو : (الإمداد الرباني). راجع المتن (D) و (D.N).
- الفتوح:	- صدقة قدرها ريال وربع، يتم إخراجها كنذر من طرف الأشخاص الذين ليس لهم أبناء ذكور، أو الذين يموتون لهم لسبب من الأسباب؛ والمقصود من وراء هذا النوع من (النذور) هو وقف (النحس) وسوء الطالع باعتباره هو السبب في ذلك، واستدرار بركة الأشياخ. والمعروف

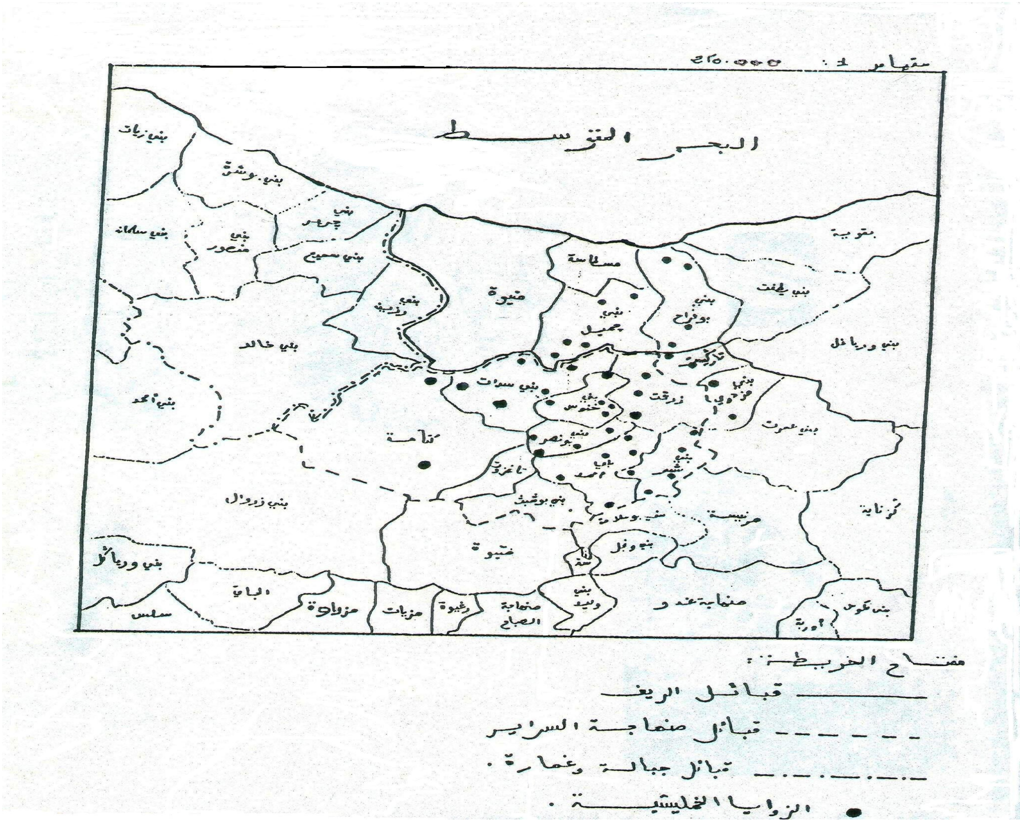
	عن هذا النوع من الصدقات أنها لا يأخذها الشرفاء الناصريون لحسابهم الخاص، بل يصنعون منها طعاما (في سبيل الله) وتسمى لديهم بالوعدة، ولا يأكلون من هذا الطعام بل يقدم لمستحقيه من الفقراء وعابري السبيل. وبالمقابل هناك فتوحات أخرى قيمتها المالية أكبر بكثير، وتقدم التماسا لبركة الأشياخ ورضاهم، وقد شكلت الفتوحات من هذا المنظور إحدى أهم موارد الزوايا المالية، علاوة على الصدقات والزيارات ومداخيل الأحباس...إلخ.
- القطب:	- مقام صوفي يعتبر من أعلى مقامات التصوف، وهو قمة المشيخة. ويعتبر الشيخ عبد السلام بن مشيش واحدا من أقطاب التصوف بالمغرب والعالم الإسلامي، كما هو الشأن أيضا بالنسبة للقطب عبد القادر الجيلاني بالشرق والقطب أبو مدين الغوث بالغرب الإسلامي (الأندلس).
- الكرامة:	- مصطلح صوفي يعني القدرة على الإتيان بالخوارق، وهي حكر على المتصوفة وحدهم، وتحديدا فئة الأولياء، لأنهم الأقرب إلى الله: "لا تقلهم الأرض ولا تضلهم السماء". وإذا كانت المعجزة، حسب المتصوفة، هي ما ميز به الله الأنبياء والرسل، فإن الكرامة قد خص بها الأولياء.
- المحبة:	- واحدة من أكثر مفردات القاموس الصوفي دلالة، فأصل التصوف ذاته هو الحب أو المحبة: (محبة الله، محبة الخير)، أو ما يصطلح عليه بالحب الصوفي. ومن شروط (المشيخة الصوفية) أن يتفانى المريد في حب شيخه وخدمته، ولعل المعنى الذي يكتسيه المصطلح من داخل المتن هو أقرب إلى هذا الشرط: (الحب أو المحبة المتبادلة) بين الشيخ وتلميذه في التصوف (المريد)، مع ما تقتضيه هذه المحبة كسلوك يترجم عمليا في كافة أشكال الخدمة والولاء الصوفيين. راجع المتن: مجموعة (D) و (D.N).
- المقدم:	- هو القيم على أمور الزاوية، وغالبا ما يطلق هذا اللقب على نائب الشيخ أو نوابه المشرفين على فروع الزاوية الأم.
- المقام:	- الجمع: مقامات، وهي مراتب في سلمية التدرج الصوفي، تحدد على أساسها قيمة ومكانة السالك. وهي تبدأ بمقام (التوبة) كأدناها، لتنتهي

	بمقام المشاهدة كأقصى ما يدركه المتصوف في رحلته المعراجية؛ ويسمى: (مقام المنتهين).
- المريد:	يعني التابع، كما يعني التلميذ والخادم أيضا، بحيث تعتبر الخدمة والتبعية المطلقة والمحبة من طرف المريد لشيخه في التصوف شرطا أساسيا من شروط التلمذة الصوفية. وسمي التلميذ (مريدا) لأنه يريد أخذ الورد الصوفي الذي يجعل منه هو الآخر شيخا، وذلك بعد أن يأذن له شيخه بذلك، أي بعد اجتياز امتحان عسير قد يستغرق سنوات طوال من التفاني في خدمة الشيخ وملازمته والسلوك علي يديه.
- المهابة:	- أو الهيبة: وهي مرادف للسلطة بمعناها المرعب والمثير للخوف والتقديس معا، وهي سلطة تستمد أسسها ومعناها من مرجعيات دينية (تيولوجية) وأسطورية (ميتولوجية) أيضا. وهذا هو النمط من السلطة التي امتاز به الصلحاء والأولياء وشيوخ الزوايا؛ وتعتبر البركة في هذا الإطار بمثابة الخزان لرموز هذه السلطة (الهيبة) والمشرعن لها.
-نقيب الشرفاء:	- هو المسؤول عنهم والمتحدث باسمهم، والذي يمثلهم أمام أية جهة أخرى بما فيها المخزن. وقد عمد المخزن العلوي إلى تنظيم مسألة الشرف، خاصة أمام تنامي ظاهرة (منتحلي الشرف) وأدعيائه، لما كان يمثله (الانتماء الشرفاوي) في المغرب الما قبل كولونيالي من امتيازات. حيث سيتم إحصاء عام للشرفاء مع السلطان مولاي اسماعيل العلوي، كما سيتم تنظيمهم أيضا في إطار نقابات (جمعيات صوفية سلالية) وتحديد نسبتهم (العلويون، الأدارسة، ...)، وذلك بإثبات شجرات النسب التي تؤكد صحة الانتماء إلى آل البيت. وقد سار السلاطين العلويون في ذلك على نفس النهج، كما كان الشرفاء المعترف بهم ضمن نقابات الأشراف بالمغرب، يحضون بمجموعة من الامتيازات: (جزء من الأموال المودعة بصندوق مولاي إدريس، هبات ملكية، إعفاءات ضريبية، عدم التقاضي إلا أمام الأشراف،...). أما بخصوص الشرفاء الخمالشة، فلحد الآن لم يتم لهم تأسيس نقابة خاصة بهم على غرار (نقابة الشرفاء

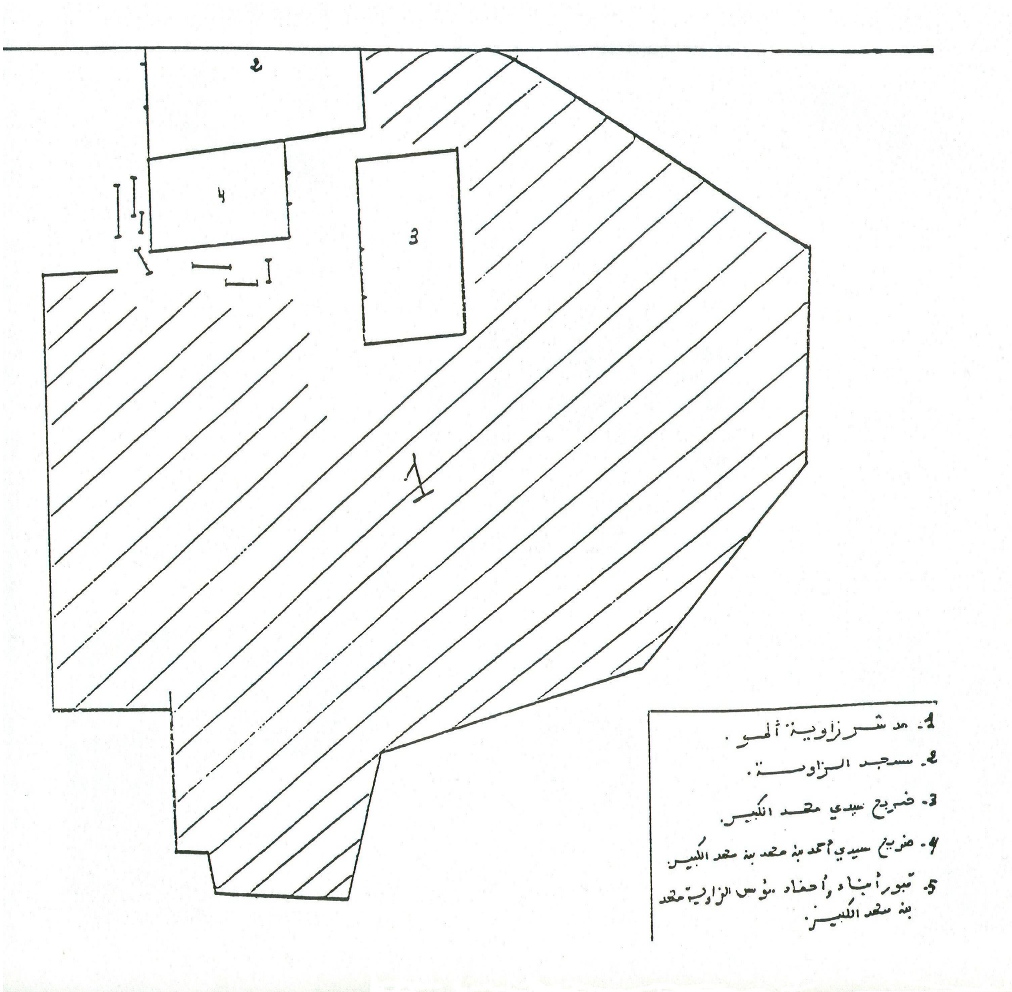
	الوزانيين، العلميين، العلويين، البوتشيشيين،...)، ويبقى أكبر مشكل يواجههم في ذلك هو عدم توحيد موقفهم بخصوص المسألة، والاتفاق على الفرع الذي ستسند له رئاسة النقابة، هذا علاوة على بعض المشاكل المرتبطة بشجرة النسب.
- الوعدة:	- من الوعد، وهو نذر يقدمه شخص ما إلى الزاوية وفاءا منه بوعد قطعه على نفسه، إذا ما تحققت له أمنية ما بمباركة شيخ الزاوية ودعائه، كأن يشفى هو أو أحد ذويه من مرض خطير، أو يخرج سالما من ورطة ما، أو يرزق بمولود ذكر...إلخ. وهذا الوعد يكون: إما الوفاء بأداء قدر من المال لشيخ الزاوية (وهذا هو المتعارف عليه) أو تقديم الذبيحة، أو الأرض؛ كما أن قيمة الوعدة تتحدد بمدى حجم وأهمية الرجاء المتحقق.

الملحق الخامس

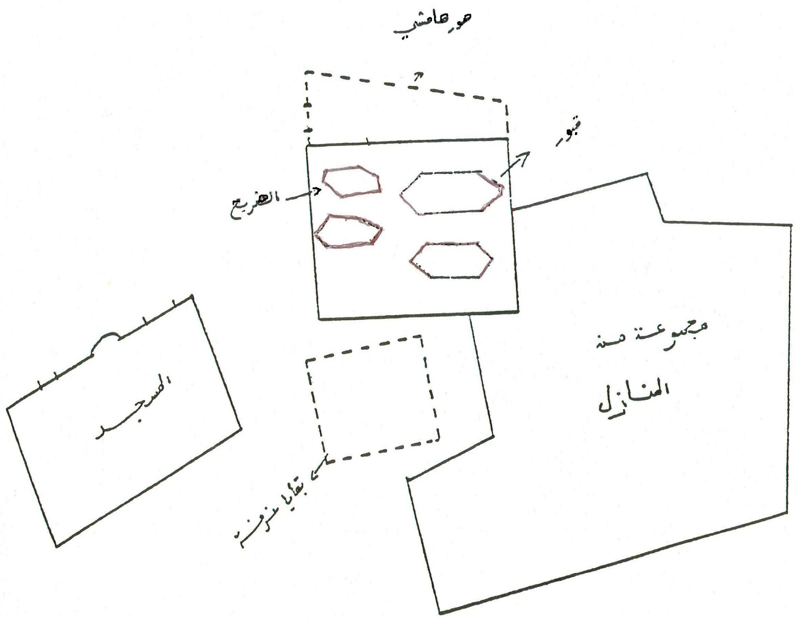
خريطة حول انتشار فروع الزاوية الخمليشية بالريف الأوسط، مع تصاميم تقريبية لبعض الزوايا

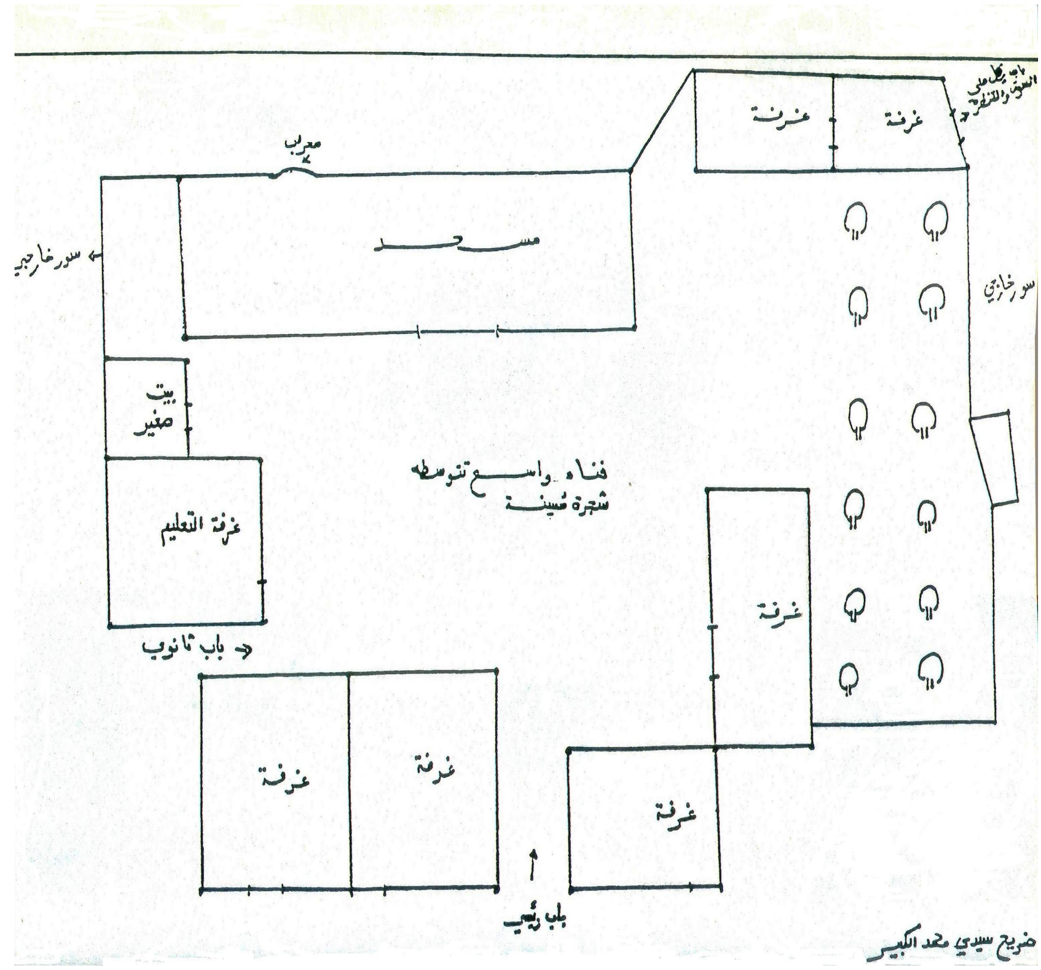


المصدر: أحمد أشعبان، بحث الإجازة في التاريخ، إشراف د. عبد اللطيف الشادلي.


1
2
3
4
5
1- مدشر زاوية أهو.
2- مسجد الزاوية.
3- ضريح سيدي محمد الكبير.
4- ضريح سيدي أحمد بن محمد بن محمد الكبير.
5- قبور أبناء وأحفاد مؤسس الزاوية محمد بن محمد الكبير.

تصميم معماري تقريبي لزاوية تينجنت.





باب يطل على
غرفة
غرفة
محراب
مسجد
سور خارجي
سور خارجي
بيت صغير
فناء واسع تتوسطه
شجرة مُسِنة
غرفة التعليم
غرفة
باب ثانوي
غرفة
غرفة
غرفة
باب رئيسي
ضريح سيدي محمد الكبير

فهرس الجزء الثاني
(ملاحق)